معجم الأفعال

التي حذف مفعولها غير الصريح في القرآن الكريم

الدكتور

عبد الفتاح الحموز

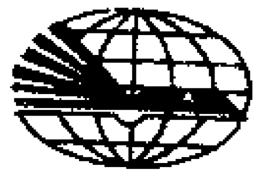
جامعة مؤتة - قسم اللغة العربية
دائرة العلوم الإنسانية

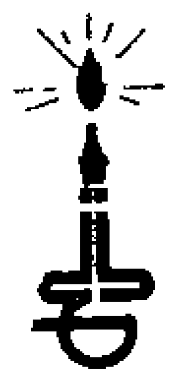


دار عمار
عمان - الأردن

الفيحاء
عمان - الأردن

الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م


دار الفيحاء عمّان - جبل اللويبدة - هاتف ٦٢١٢١١ ص.ب ١٨٤٢٠٥


دار عمّار عمّان - قرب الجامع الحسيني - هاتف ٦٥٢٤٣٧ ص.ب ٩٢١٦٩١

معجم الأفعال

التي حذف مفعولها غير الصريح
في القرآن الكريم

الدكتور
عبد الفتاح الحموز
جامعة مؤتة - قسم اللغة العربية
دائرة العلوم الإنسانية

دار الفيحاء
عمان - الأردن

دار عمار
عمان - الأردن

بسم الله الرحمن الرحيم

التقديـــم

لقد حاولت جاهداً أن أقف على مؤلفٍ نحويٍّ قديم أو حديث أفرد لهذه المسألة مكاناً خاصاً فلم أوفق، فابنُ هشام الذي يعد مؤلَّفه «مغني اللبيب» جامعاً لكثير من مسائل المحذوفات المختلفة أهمل هذه المسألة إهمالاً تاماً، والقول نفسه مع ابن جني في مؤلَّفه (الخصائص)، والسيوطي في «الإتقان» وغيره، والزركشي في «البرهان في علوم القرآن».. وغيرهم ممن أفرد أمكنه خاصَّة لمسائل الحذف كعبد القاهر الجرجاني في «دلائل إعجاز القرآن»، ولست أدري ما السبب في مثل هذا الإغفال والتناسي علماً بأنهم قد أفردوا أمكنة خاصة لحذوف لا تقل عنها هذه المسألة شأناً كالمفعول به الصريح والمفعول له، والأجوبة وغير ذلك مما يكون فيه المحذوف معلوماً غير محتاج إلى تأويل أو تقدير.

ولقد رأيت في هذا البحث أنْ أسدَّ الثغرة في مكتبتنا النحوية، وهي ثغرة يزيل سدُّها وإحكام إغلاقها ما قد يعلق من غُبارِ الغموض بمعاني النص القرآني.

ولقد رأيت أنْ أقوم بتدوين تلك الأفعال وما يدور في أفلاكها مرتبةً ترتيباً معجمياً لتسهل العودة إلى كل فعلٍ منها في كتابنا العزيز، ولقد عزَّزت كل فعلٍ أو ما يدور في فلكه بما لا يقل عن ثلاثة شواهد إنْ وجدت، وأشرت إلى أرقام الشواهد الأخرى في أغلب المواضع.

ورأيت أنْ أقدم لهذه الأفعال بتلك الظواهر التي حُذِفَ فيها مفعولُها غير الصريح في القرآن الكريم معزَّزةً بما لا يقل عن ثلاثة شواهد مشاراً إلى المواضع الأخرى.

ولست أدَّعي أنّني قمت بحصر السيل كله من هذه الأفعال في كتابنا العزيز، ولكنني قمت بتدوين معظمها إلاَّ ما شرد ونَفَر، فلم أستطع مطاردته.

ولستُ أنكر أو أتناسى صيحات الدارسين المحدثين ودعواتهم إلى إهمال موضع الجار والمجرور في هذه المسألة، وهي مسألة سبقهم إليها أجدادنا القدماء، فكتب النحو والأعاريب المختلفة تطالعنا بالاكتفاء بالتعلق بما قبله أو بعده[1].

واختلف النحويون في المفعول به في هذه المسألة، فمنهم من ذهب إلى أنه الجار والمجرور، ومنهم من ذهب إلى أنه المجرور، فابن جني ممَّن يرون أن الموضع لهما: «واعلم أنَّ الفعل إذا أوصله حرف الجر إلى الاسم الذي بعده، وجرَّه الحرف، فإنَّ الجار والمجرور جميعاً في موضع نصب بالفعل الذي قبلهما، وذلك قولك، مررتُ بزيدٍ، فزيد مجرور، و(بزيدٍ) جميعاً في موضع نصب...»[2].

والقول نفسه مع ابن بابشاذ في (شرح المقدمة المحسبة): «فكل جار ومجرور وقع مفعولاً فإن لفظه لفظ الجر، وموضعه نصب، فلذلك يجوز في العطف عليه وجهان..»[3].

والقول نفسه مع أبي البقاء العكبري: «(من لدن)[4]: يجوز أن يكون صفة، أي: كائن من لدن، ويجوز أن يكون مفعولاً والعامل فيه (فصلت)»[5].

والقول نفسه مع أبي البركات بن الأنباري: «الجار والمجرور في موضع نصب لأنه يتعلق بـ (يعودون)[6]..»[7].

ويعدُّ أبو حيَّان النحوي من أنصار المذهب الآخر: «والباء وإنْ عملت الجر في (زيد) فإنَّ زيداً في موضع نصب بـ (مررت)، وكذلك إذا حذف

---

(١) انظر التأويل النحوي في القرآن الكريم، ورقة: ٧٩٧-٧٩٩.
(٢) سر صناعة الإعراب: ١٤٧.
(٣) شرح المقدمة المحسبة: ٢/٣٣٦.
(٤) هود: ١. الآية: «الر كتابٌ أُحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير».
(٥) التبيان في إعراب القرآن: ٢/٦٨٨، وانظر: ٢/٧٤٥.
(٦) المجادلة: ٣.
(٧) البيان في غريب إعراب القرآن: ٢/٤٢٦.

حرف الجر حيث يجوز حذفه نصب الفعل ذلك الاسم الذي كان مجروراً بالحرف..»[1].

والظرف (الظرف والجار والمجرور) مفعول غير صريح عند الشهاب: «قلت: تعليق (حيث) بالفعل ليس تعلق الظرفية ليتجه تعدية الفعل إليه بنفسه بكونه من الظروف المبهمة فإنَّه مفعول غير صريح نحو: سرتُ إلى الكوفة..»[2].

وقد يُطلِق النحويون على حرف الخفض ومخفوضه صلةً: «وعلى الثاني (من الله)[3] ظرف مستقر حال من (واقٍ)[3]، وصلته محذوفة، والمعنى: ما لهم واق وحافظ من عذاب الله...»[4].

ولقد رأيت في هذا البحث أن أتناسى المجرور بأحدِ حروف التعليل كالباء، واللام، ومن، وفي، وعلى)، وحتى، وكي، لأنني لست مع مَنْ يُدْخله في باب المفعول به[5].

ولقد رأيت أيضاً أن يكون اعتمادي في تعدية الفعل ولزومه على ما في القرآن من شواهد متناسياً في بعض الأحيان العودة إلى مظان اللغة.

وبعد فهذا رابع بحث[6] يدور في فلك القرآن الكريم، لست أرجو منه شهرةً أو نفعاً مادياً، بل رأيت أنْ أقدِّمه لقرَّاء العربية خدمة لكتابنا العزيز، وأسأل الله أن يغفر لي ما فيه من هفواتٍ أو فلتات في بعض المواضع، ونسأله أنْ يوفقنا عالمين ومتعلمين.

المؤلف الدكتور عبدالفتاح أحمد الحموز
رئيس قسم اللغة العربية/ كلية الشريعة
والدراسات الإسلامية بالإحساء/ فرع
جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

---

(١) انظر البحر المحيط: ٥/٥٤٨.

وانظر في هذه المسألة: المقتضب: ٤/٣٣، المقرَّب: ١/١١٤، المرتجل: ١٥٧، شرح المفصل: ٧/٦٥.

(٢) حاشية الشهاب: ٥/٣٠٣.

(٣) الرعد: ٣٤، الآية: «وما لهم من الله من واقٍ».

(٤) حاشية الشهاب: ٥/٢٤٤، وانظر: ٦/١٩١.

(٥) انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني: ٢/١٢٢.

(٦) البحوث الأخرى: التأويل النحوي في القرآن الكريم، المبتدأ والخبر في القرآن الكريم، الحمل على الجوار في القرآن الكريم.

المواضع التي حذف فيها المفعول غير الصريح في القرآن الكريم

يشيع هذا الحذف في التنزيل شيوعاً مفرطاً، ولعل ما يعزز ما أذهب إليه ما فيه من هذه المسألة:

الفاتحة: ٧، البقرة: ٦، ٨، ١٣، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٧، ٧٠، ٧٤، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١١٩، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٧، ١٤٣، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٥، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٨، ١١، ١٨٣، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨٢، آل عمران: ٤، ٨، ١١، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٤٢، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٦١، ٦٧، ٧٠، ٧٢، ٨١، ٨٩، ٩٠، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١٢، ١١٨، ١٢٠، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٤، ٣٥(، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٨، ١٧٠، ١٨٦، ١٩٥، ٢٠٠، النساء: ١٢، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٨، ٥٩، ٦٤، ٦٦، ٧٠، ٧٣، ٧٧، ٨٤، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١١١، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨،

١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، المائدة: ٣، ٤، ٨، ١٣، ١٩، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٤٩، ٥٠، ٥٤، ٦٩، ٧١، ٧٦، ٧٨، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٩٠، ٩١، ٩٥، ٩٨، ١٠١، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٦، ١١٩، الأنعام: ١، ٢، ١٣، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٦، ٤١، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٧١، ٧٣، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٩٥، ٥٦، ١٠٤، ١٠٦، ١٢١، ١٣١، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٧، ١٤١، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٧، ١٦٥، الأعراف: ٦، ٧، ٨، ١٣، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٦، ٦٩، ٧٧، ٧٩، ٨١، ٨٥، ٨٧، ٩٥، ١٠٩، ١١٤، ١٢٣، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، الأنفال: ٦، ١٧، ١٩، ٢٣، ٢٥، ٣٠، ٣٣، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٦، ٤٩، ٥٣، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، التوبة: ١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ١١، ١٣، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٨٨، ٩٠، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٨، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، يونس: ٢، ٧، ١٢، ١٧، ١٨، ١٩، ٣٢، ٣٥، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٩، ٧٢، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٣، ٨٧، ٩٩، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، هود: ١، ٢، ٣، ٥، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ٢٢، ٢٤، ٣٨، ٤١، ٤٩، ٥٢، ٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٣، ٧٥، ٨٢، ٩٠، ٩٣، ٩٨، ١١٢، ١١٥، يوسف: ٣، ٦، ٧، ٢٣، ٣٢، ٣٤، ٤٥، ٥٣، ٦٢، ٦٧، ٦٨، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، الرعد: ٣، ٦، ٩، ١١، ١٤، ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٤١، ٤٣، إبراهيم: ٣، ٤، ٥، ٨، ١٠،

١١ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، الحجر : ٣ ،
٩ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ،
٦١ ، ٦٧ ، ٨٧ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٨ ، النحل : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ،
١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٧ ،
٤٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ،
١١٠ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، الإسراء :
١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ،
١٠٧ ، الكهف : ٧ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ،
٥٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، مريم : ٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥١ ،
٥٨ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، طه : ٧ ، ١٣ ، ١٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٨ ،
٥٠ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ١٠٩ ، ١١١ ،
١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
١٣٥ ، الأنبياء : ١ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤٥ ، ٥٢ ،
٥٧ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٩٥ ، ١٠٩ ، الحج : ٣ ، ٨ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٣٠ ،
٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٨ ،
المؤمنون : ١ ، ٤٦ ، ٥٦ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٩٢ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،
١١١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، النور : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ،
٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ،
٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، الفرقان : ٦ ، ٩ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤٢ ،
٤٤ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٦ ، الشعراء : ٦ ، ٩ ، ١٥ ،
٢٠ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٤٩ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ،
١١٣ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ،
١٧٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٢ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، النمل : ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ،
٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٩ ،
٦٠ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، القصص : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٠ ،

٢٤ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ،
٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٧ ، العنكبوت: ٥ ، ١٠ ، ١٢ ،
١٦ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٧ ، الروم: ٥ ،
١٣ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ،
٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٠ ، لقمان: ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ،
٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، السجدة: ٣ ، ٤ ، ٦ ، ١٢ ، ١٣ ،
١٥ ، ٢١ ، ٢٤ ، الأحزاب: ١ ، ٥ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٤ ،
٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ،
سبأ: ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ،
٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، فاطر: ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٨ ، ١٤ ،
١٥ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، يس:
٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٦٢ ، ٨١ ، الصافات: ١١ ، ١٢ ،
١٣ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١٠٢ ،
١١٤ ، ١١٦ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٧٥ ، ص: ١٧ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣٤ ،
٣٩ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، الزمر: ١ ، ٣ ، ٥ ، ٩ ،
١٠ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٩ ،
٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٣ ، غافر: ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ،
١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٦ ،
٦٢ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، فصلت: ٤ ، ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ،
١٦ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ،
الشورى: ٣ ، ٥ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٠ ،
٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، الزخرف: ٤ ، ١٠ ، ١١ ، ١٩ ، ١٥ ،
٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ،
٦٨ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٧ ، الدخان: ٦ ، ٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٧ ، ٥٧ ، الجاثية: ٢ ،
٨ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٣٧ ، الأحقاف: ٢ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ٢٧ ،
٣٢ ، محمد: ٥ ، ١٢ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣٥ ، الفتح: ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٤ ، ١٦ ،

١٧ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٢٧ ، الحجرات: ١ ، ٢ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ق: ٥ ، ٨ ، ٢٥ ، ٣٣ ، الذاريات: ٩ ، ٣٠ ، ٤٤ ، الطور: ١٦ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٤٣ ، النجم: ٢ ، ٤ ، ٩ ، ١٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٢ ، القمر: ٢ ، ١٠ ، ٢٧ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٥ ، الواقعة: ١٠ ، ٥١ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ٩٩ ، الحديد: ١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٨ ، المجادلة: ١ ، ٢ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ٢٢ ، الحشر: ١ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، الممتحنة: ١ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، الصف: ١ ، ٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، الجمعة: ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، المنافقون: ٤ ، ٥ ، ٦ ، التغابن: ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، الطلاق: ٢ ، ا لتحريم: ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، الملك: ٢ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ٢١ ، القلم: ٧ ، ١٢ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٤٨ ، الحاقة: ٧ ، ١٨ ، المعارج: ٥ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، نوح: ١ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٤ ، ٢٧ ، المزمل: ٢ ، ٢٠ ، المدثر: ٢ ، ٦ ، ٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣١ ، القيامة: ١٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، الانسان: ٢ ، ٣٠ ، المرسلات: ٣١ ، ٣٦ ، النازعات: ١٨ ، عبس: ١ ، ٣٩ ، التكوير: ٢١ ، المطففين: ١١ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٣٢ ، الانشقاق: ٤ ، ٥ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٢٣ ، البروج: ١٠ ، ١١ ، الأعلى: ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، الفجر: ٢٧ ، ٢٨ ، الليل: ١٢ ، ١٦ ، ٢١ ، الضحى: ٥ ، الشرح: ٧ ، العلق: ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، البينة: ١ ، ٢ ، العاديات: ٣ ، التكاثر: ١ ، الماعون: ٢ ، النصر: ٣ ، الناس: ٤ ، ٥ .

ويشيع في الآية الواحدة حذف هذا المفعول غير الصريح، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وإنِّي كلَّما دعوتهُم لِتَغْفِرَ لهم جعلوا أصابِعَهُمْ في آذانهم واستغْشوا ثيابهم وأصرّوا واستكبروا استكبارا﴾[1]: في هذه الآية حذف مفعول (دعوتهم) أي: كلما دعوتهم إلى إخْلاص العبادة[2]، ومفعول (أصرُّوا) أي: وأصَرُّوا على الكفر[3]، ومفعول استكبروا، أي: واستكبروا عن اتباعي أو عن الإيمان[3].

(١) نوح: ٧.
(٢) انظر: تفسير القرطبي: ١٨/٣٠١، التبيان في تفسير القرآن: ١٠/١٣٥.
(٣) انظر: حاشية الشهاب: ٨/٢٥٠، تفسير القرطبي: ١٨/٣٠٠، معاني القرآن: ٣/١٨٨.

وقوله تعالى: ﴿ولأضِلَّنَّهم ولَأُمَنِّيَنَّهُمْ ولآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأنعام...»[1] مفعولات الأفعال الثلاثة المتتالية محذوفة للدلالة عليها، وتقدير الكلام: ولأضلَّنَّهم عن ذلك ولأمنّينهم بالباطل ولآمُرَنَّهُمْ به (بالبَتْكِ)، ويجوز ألاَّ تقدَّر هذه المفعولات؛ لأن القصد الإخبار بوقوع مثل هذه الأفعال لا بمتعلقاتها[2]. وهو الظاهر لأنَّ حمل النص القرآني على ظاهره أولى من حمله على غير ظاهره، ولأنَّ المعنى بَيِّنٌ من غيرها.

وقوله تعالى: ﴿وما نُرسِلُ المرسلينَ إلاَّ مُبَشِّرين ومنذِرين ويجادلُ الذين كفروا بالباطل...﴾[3] أي: إلاَّ مبشرين المؤمنين بالثواب ومنذرين الكفار بالعذاب، ويجادل الذين كفروا المؤمنين بالله بالباطِل.

وقوله تعالى: ﴿كلٌّ متربِّصٌ فتَربَّصوُا فستعلمون مَنْ أصحابُ الصراطِ السويِّ ومَنِ اهتدى﴾[4] أي: متربِّصٌ بِأَمْرِه فتربَّصُوا به[5]، فستعلمون من أَصحاب الصراطِ السوي ومن اهتدى إليه.

وقوله تعالى: ﴿وَبشِّر المُخْبِتين﴾[6] أي: وبَشِّر المخبتين إلى ربِّهم بالثواب الجزيل[7].

وقوله تعالى: ﴿إنَّ المسلمين والمسلماتِ والمؤمنين والمؤمناتِ والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات...﴾[8] أي: والقانتين لله والقانتات له، والصابرين على طاعة الله والصابرات عليها، والخاشعين لله

---

(١) النساء: ١١٩.
(٢) انظر: الدر المصون، ورقة: ١٧٩٥، التبيان في إعراب القرآن ١/٣٩١، البحر المحيط: ٣/٣٥٤.
(٣) الكهف: ٥٦.
(٤) طه: ١٣٥.
(٥) انظر لسان العرب (ربص).
(٦) الحج: ٣٤.
(٧) انظر: تفسير القرطبي: ١٢/٥٨، لسان العرب (خبت).
(٨) الأحزاب: ٣٥.

والخاشعات له، والمتصدقين بما لديهم على الفقراء والمتصدقات، والصائمين عن الطعام وغيره والصائمات عن الطعام وغيره[1].

وقوله تعالى: ﴿ويمكرون ويمكر اللهُ واللهُ خيرُ الماكرين﴾[2] أي: ويمكرون بك ويمكر الله بهم، ويدل على ذلك قوله ﴿وإذْ يمكرُ بك﴾ في الآية نفسها.

ولعلَّ من أهم المواضع التي حذف فيها المفعول غير الصريح في التنزيل ما يلي:

(١) فيما كان فيه العامل (أفعل) تفضيل.
(٢) في نهاية الآيات.
(٣) فيما يسمى بالاحتباك.
(٤) فيما يمكن فيه حمل العامل على اللزوم.
(٥) فيما ذكر فيه معمول ما في معناه أو لفظه أو مقابله.
(٦) فيما فيه خلاف أَنَّ المحذوف مفعول صريح أو غير صريح.
(٧) فيما فيه العامل من أمثلة المبالغة.
(٨) فيما يقتضيه المعنى.
(٩) في المبادلة.
(١٠) فيما يعد فيه حرف الخفض للعلة.
(١١) فيما يكثر دورانه.
(١٢) فيما يحمل فيه النص على التضمين ليصحَّ التعليق بالظاهر.
(١٣) في المتعاطفات.
(١٤) فيما أريد فيه أن يكون مفعوله غير الصريح غير مخصص.
(١٥) فيما فيه العامل فعل قسم.
(١٦) فيما فيه العامل فعل القول ومشتقاته.
(١٧) في تنازع عاملين على معمول واحد.

---

(١) انظر: تفسير القرطبي: ١٤/٣٠٩، التبيان في تفسير القرآن: ٨/٣٠٩.
(٢) الأنفال: ٣٠.

وإليك التفصيل في هذه المواضع معزَّزاً بما وَقَفْتُ عليه من شواهد في كتاب الله تعالى:

(١) فيما فيه العامل (أفعل) تفضيل:

وهي مسألة تشيع في التنزيل في مواضع كثيرة، ولعلَّ ما يعزّز ما نذهب إليه ما وقَفْنا عليه من مواضع: البقرة: ٥٤، ٦١، ٧٤، ١٠٣، ١٦٥، ٢٠٠، ٢١٧، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٧١، ٢٨٢، آل عمران: ١١٠، ١١٨، النساء: ٤٦، ٥٩، ٦٦، ٧٧، ٨٤، ١٢٨، الأعراف: ١٦٩، ١٧٩، التوبة: ١٣، ٢٠، ٦٢، ٧٢، ٩٧، يونس: ٦١، يوسف: ٨٠، النحل: ٤١، ٧٧، ١٢٥، الإسراء: ٩، ٢١، الكهف: ٧، ٤٦، ٩٥، مريم: ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٦، طه: ٧، ٧١، ٧٣، ١٢٧، ١٣١، الحج: ٣، المؤمنون: ٧٢، النور: ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٥٤، الفرقان: ٣٣، ٣٤، القصص: ٦٠، ٨٠، العنكبوت: ١٠، ١٦، ٣٢، ٤٥، الروم: ٢٧، ٣٨، الأحزاب: ٥، ٥١، ٥٣، سبأ: ٣٥، الزمر: ٢٦، الشورى: ٣٦، الدخان: ٣٧، محمد: ٢١، النجم: ٩، ٣٠، ٥٢، القمر: ٤٦، المجادلة: ٧، ١٢، الممتحنة: ١٠، الصف: ١١، الجمعة: ٩، الملك: ٢، القلم: ٢٥، ٣٣، المزمل: ٢٠، الانشقاق: ٢٣، الأعلى: ١٧.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وهو الذي يبدأُ الخلقَ ثمَّ يعيدهُ وهو أهْوَنُ عليه...﴾[١] أي: يبدأ الخلق من النطفة، ويجوز في (أهْوَن) ألاَّ يكون تفضيلاً لأنه لا تفاوت عند الله في النشأتين. وهو عند ابن عباس[٢] بمعنى: هيِّن عليه إعادته كإبدائه، وقيلَ إنه للتفضيل وذلك بحسب معتقد البشر بأنَّ الإعادة أهون مِن البداءة في كثيرٍ من الأشياء.

وقوله تعالى: ﴿ذلكم خيرٌ لكم عند بارئكم﴾[٣] أي: خير لَكُمْ من عدم التوبة[٤].

---

(١) الروم: ٢٧.
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٤٠، وانظر: البحر المحيط: ٧/١٦٩.
(٣) البقرة: ٥٤.
(٤) انظر: الدر المصون، ورقة ٣٠٧، البحر المحيط: ١/٢٠٩.

وقوله تعالى: ﴿قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير﴾[1] أي: الذي هو أدنى منه بالذي هو خيرٌ منه[2].

وقوله تعالى: ﴿فهي كالحجارة أو أشدُّ قسوةً...﴾[3] أي: أشدُ قسوةً من الحجارة[4].

وقوله تعالى: ﴿والذين آمنوا أشدُّ حبّاً لله...﴾[5] أي: أشدُّ حبّاً لله من غيرهم[6].

وقوله تعالى: ﴿فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشَدَّ ذكراً...﴾[7] أي: أشدّ منهم ذكراً[8].

وقوله تعالى: ﴿وإخراج أهلِه منه أكبَرُ عند الله والفتنة أكبرُ من القتل...﴾[9] أي: أكبرُ عند الله من ذلك[10].

ويطالعنا المفضَّل عليه الذي في موضع نصب على المفعول به في بعض المواضعِ مذكوراً كما هو ظاهر في الآية السابقة، وقوله تعالى: ﴿وإثمهما أكبر من نفعهما﴾[11].

(٢) في نهاية الآيات:

وهي مسألة أقلُّ شيوعاً من سابقتها في التنزيل، ومن ذلك قوله تعالى:

---

(١) البقرة: ٦١.
(٢) انظر البحر المحيط: ١/٢٣٤.
(٣) البقرة: ٧٤.
(٤) انظر الدر المصون، ورقة: ٣٥٩.
(٥) البقرة: ١٦٥.
(٦) انظر التبيان في إعراب القرآن: ١/١٣٤.
(٧) البقرة: ٢٠٠.
(٨) انظر: الدر المصون، ورقة: ٧٢٤، البحر المحيط: ٢/١٠٣، الكشاف: ١/٣٤٩، التبيان في إعراب القرآن: ١/١٦٤، تفسير القرطبي: ٢/٤٣٢، تفسير ابن عطيّة: ١/٥٦٣، معاني القرآن وإعرابه: ١/٢٦٤، مشكل إعراب القرآن: ١/٩٠.
(٩) البقرة: ٢١٧.
(١٠) انظر الدر المصون، ورقة: ٧٧٦.
(١١) البقرة: ٢١٩.

﴿وما هم بمؤمنين﴾[1] أي: بالله، وفعل الإيمان وما يدور في فلكه كثير الدوران في التنزيل، وقد بسطت الحديث فيه في مكان آخر[2].

وقوله تعالى: ﴿إنَّ الذين كفروا سواءٌ عليهم أأَنْذَرْتَهُم أم لم تُنْذِرْهم لا يؤمنون﴾[3].

وقوله تعالى: ﴿وقال الذي نجا منهما وادَّكر بعد أُمّةٍ أنا أنبئكم بتأويلهِ فأرْسلونِ﴾[4] أي: فأرسلوني إليه[5].

وقوله تعالى: ﴿ولكن كذَّبَ وتوَلّى﴾[6] أي: كذب بالقرآن وتولّى عن الرسول أو عن الإيمان[7].

وقوله تعالى: ﴿ولا يُؤْذَنُ لهم فيعتذِرون﴾[8] أي: فيعتذرون عما بدر منهم.

وقوله تعالى: ﴿فقُلْ هَلْ لك إلى أن تزَكَّى﴾[9] أي: إلى أن تتزكّى من الشرك[10].

وقوله تعالى: ﴿وألقَتْ ما فيها وتخلَّتْ﴾[11] أي: وتخلّت عمّا كان فيها[12].

وقوله تعالى: ﴿قَدْ أفْلحَ من تزكَّى﴾[13]: أي من تزكّى من الشرك[14].

---

(١) البقرة: ٨.
(٢) انظر الصفحة: ٢٨ - من هذا البحث.
(٣) البقرة: ٦.
(٤) يوسف: ٤٥.
(٥) انظر البحر المحيط: ٣١٤/٥.
(٦) القيامة: ٣٢.
(٧) انظر: البحر المحيط: ٣٩٠/٨، تفسير القرطبي: ١١٤/١٩.
(٨) المرسلات: ٣٦.
(٩) النازعات: ١٨.
(١٠) انظر الكشاف: ٢١٣/٤.
(١١) الانشقاق: ٤.
(١٢) انظر: البحر المحيط: ٤٤٦/٨.
(١٣) الأعلى: ١٤.
(١٤) انظر: البحر المحيط: ٤٦٠/٨، تفسير القرطبي: ٢١/٢٠، الكشاف: ٢٤٤/٤.

وقوله تعالى: ﴿الذي كذَّب وتولَّى﴾[1]، ﴿ولسوف يرضى﴾[2]، ﴿أرأيت الذي ينهى﴾[3]، ﴿أرأيت إنْ كذَّبَ وتولىَّ﴾[4].

(٣) فيما يسمَّى بالاحتباك:

الاحتباك[5] هو أن يُحذَفَ من الأوَّل ما أُثبت في الثاني، ومن الثاني ما أثبت في الأول، وهو يكثر في مسائل نحوية مختلفة.

ومما جاء في التنزيل من هذه المسألة قوله تعالى: ﴿ولهنَّ مثلُ الذي عليهنَّ بالمعروف وللرجال عليهنَّ دَرَجَةٌ...﴾[6]. حذف في هذا الكلام من أوَّله ما أُثبت نظيره في آخره، والأصل: ولهنَّ على أزواجهنَّ مثلُ الذي لأزواجهنَّ عليهن، فحذف (على أزواجهنَّ) وأثبت نظيره، وهو (عليهنّ)، وحذف (لأزواجهنَّ) وأثبت نظيره، وهو (لهُنَّ)، وقيل إن هذا من بديع الكلام[7].

(٤) فيما يمكن فيه حمل العامل على اللزوم:

وهي مسألة قليلة الدوران في التنزيل إذا ما قورنت بغيرها، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولأُضِلَّنَّهم ولَأُمَنِّيَنَّهُمْ ولآمُرَنَّهُمْ فَلْيُبَتِّكُنَّ آذان الأنعام..﴾[8] أي: ولأُضِلَّنَّهم عن ذلك ولأُمَنِّيَنَّهُمْ بالباطل ولآمرنَّهم بالضلال[9].

وقوله تعالى: ﴿فالتقطه آلُ فرعونَ ليكونَ لهم عدواً وحَزَناً إنَّ فرعون وهامانَ وجنودَهما كانوا خاطئين﴾[10]. ذكر أبو العباس المبرد أنَّ التقدير كانوا خاطئين على أنفسهم بالتقاطه، وقيل إنهم كانوا خاطئين في كل شيء، فحذف المتعلق، وقيل إنَّ المعنى هو أنَّهم كانوا من شأنهم الخطأ[11]، فلا

---

(١) الليل: ١٦.
(٢) الليل: ٢١، وانظر في ذلك: البحر المحيط: ٤٨٤/٨، تفسير القرطبي: ٨٨/٢٠.
(٣) العلق: ٩.
(٤) العلق: ١٣.
(٥) انظر: التأويل النحوي في القرآن الكريم: ٢٨٣، ٣٠٦، حاشية الشهاب: ٥/٧.
(٦) البقرة: ٢٢٨.
(٧) انظر: الدر المصون، ورقة: ٨١٥، البحر المحيط: ١٨٩/٢.
(٨) النساء: ١١٩.
(٩) انظر الصفحة: ٩ من هذا البحث.
(١٠) القصص: ٨.
(١١) انظر البحر المحيط: ١٠٥/٧.

حذف، وذكر القرطبي[١] أنه بمعنى (عاصِيْنَ) أو (مشركين) أو (آثمين).

وقوله تعالى: ﴿فَمنْ حاجَّكَ فيه من بعدِ ما جاءَك من العلم فقل تعالوا نَدْعُ أبناءَنا وأبناءَكم...﴾[٢] أي: تعالوا إلى المباهاة، وقد يكون المقصود مجرد الإقبال[٣].

وقوله تعالى: ﴿ووجَدَ من دونهم امرأتين تذودان..﴾[٤]: في مفعول (تذودان) أوجه مبسوطة في مكان آخر[٥].

(٥) فيما ذكر فيه معمول ما في معناه أو لفظه أو مقابله:

ومن الأوَّل قوله تعالى: ﴿وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم تُرْحمون﴾[٦] أي: وأنصتوا له.

وقوله تعالى: ﴿فاعفُ عنهم وآصفحْ﴾[٧] أي: واصفح عنهم.

وقوله تعالى: ﴿والذين كفرُوا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم﴾[٨] أي: كفروا بآياتنا وكذَّبوا بها.

ومِمَّا حذف فيه معمول ما في لفظه قوله تعالى: ﴿فَلنسْأَلَنَّ الذين أُرْسِلَ إليهم ولَنَسْأَلَنَّ المُرْسلِين﴾[٩] أي: المُرْسلين إليهم.

وقوله تعالى: ﴿يعتذرون إليكم اذا رجعتم إليهم قُلْ لا تعتذروا...﴾[١٠] أي: لا تعتذروا إليهم.

وقوله تعالى: ﴿يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أَنْ تنفذوا من أقطارِ

---

(١) انظر تفسيره: ١٣/٢٥٣.
(٢) آل عمران: ٦١.
(٣) انظر الدر المصون، ورقة: ١٢٥٢.
(٤) القصص: ٢٣.
(٥) انظر الصفحة: ١٤ مِنْ هذا البحث.
(٦) الأعراف: ٢٠٤.
(٧) المائدة: ١٣.
(٨) المائدة: ٨٦.
(٩) الأعراف: ٦.
(١٠) التوبة: ٩٤.

السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان..﴾[1] أي: فانفذوا منها، لا تنفذون منها إلا بسلطان.

وقوله تعالى: ﴿وما نهاكم عنه فانتهوا﴾[2] أي: فانتهوا عنه.

وقوله تعالى: ﴿وإذا مرُّوا باللغو مرُّوا كِراما﴾[3] أي: مروا بِهِ.

وقوله تعالى: ﴿وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فاكهين﴾[4] أي: انقلبوا إليهم.

ومن المقابل قوله تعالى: ﴿... ولا أصْغَرَ من ذلك ولا أكبرَ إلا في كتابٍ مبين﴾[5] أي: ولا أصغر من ذلك ولا أكبر منه.

وقوله تعالى: ﴿إنْ أنا إلاَّ نذيرٌ وبشيرٌ لقوم يؤمنون﴾[6] أي: نذير للكافرين، وَدَلَّ على حذفه إثباتُ مقابله[7].

(٦) فيما فيه خلاف أنَّ المحذوف مفعول صريح أو غير صريح:

ومن ذلك (دخل)، ومنه قوله تعالى: ﴿كلما دخلتْ أُمَّةٌ لعنت أُختَها...﴾[8]، ﴿ولمّا دخلوا من حيثُ أمرهم أبوهم...﴾[9]، ﴿وقال يا بَنِيَّ لا تدخلوا من باب واحد..﴾[10]، ﴿ولكن إذا دعيتُم فادخلوا..﴾[11]، ﴿وقل رب أَدْخِلْني مُدْخَلَ صِدق..﴾[12]، ﴿فإنْ يخرجوا منها فإنَّا داخلون..﴾[13]، ﴿لَيُدْخِلَنَّهم مدخلاً يرضَوْنه..﴾[14]:

---

(١) الرحمن: ٣٣.
(٢) الحشر: ٧.
(٣) الفرقان: ٧٢.
(٤) المطففين: ٣١.
(٥) يونس: ٦١.
(٦) الأعراف: ١٨٨.
(٧) انظر البحر المحيط: ٤/٤٣٧.
(٨) الأعراف: ٣٨.
(٩) يوسف: ٦٨.
(١٠) يوسف: ٦٧.
(١١) الأحزاب: ٥٣.
(١٢) الإسراء: ٨٠.
(١٣) المائدة: ٢٢.
(١٤) الحج: ٥٩.

ذكر ابن منظور أنَّ الأفصح تعدية هذا الفعل بواسطة، وذكر ابن بابشاذ[1] أنَّ قوْلنا: دخَلْتُ البيتَ، وذهبَ الشام - فعلان موقـوفـان على السماع، وأصلهما أن يتعديا بحرف الجر، أي: دخلت إلى البيت، وذهبتُ إلى الشام، ولكنه اتسع في حذف الجار معهما لكثرة الاستعمال، وذكر أيضاً أنَّ من الناس من يجعل الفعل متعدياً بنفسه، وأنه ليس بصحيح عند المحققين لأَنَّ ضدَّ (دخل)، وهو (خرج)، ونظيره (عبر) - كلاهما لا يتعدى إلاَّ بحرف الجر كقولك: خرجت من الدار، وعبرت في الدار، وعليه فينبغي أن يكون (دخل) كذلك.

وذهب أبو علي الفارسي[2] إلى أنه يتعدى بـ (في)، وذهب الأخفش[3] إلى أنه مِمَّا يتعدى بنفسه، فالمنصوب مفعول به على الاصل لا على الاتساع.

وألحق الفرّاء[4] بـ (دخل) فعلين آخرين هما (ذهب) و(انطلق)، ولم يعدَّ أبو العباس[5] المبرد (ذَهَبَ) من هذا الباب.

وذهب أبو حيَّان النحوي إلى أنَّه إذا كان المدخول فيه غير ظرف حقيقي وصل إليه الفعل بـ (في) كقولنا: دخلت في الأمر، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فادخلي في عبادي﴾[6]، وإذا كان المدخول فيه ظرفاً حقيقياً وصل إليه الفعل في الغالب بغيرها كقوله تعالى: ﴿وادخلي جنتي﴾[7].

ولعلَّ ما ذهل إليه أبو حيان هو مذهب سيبويه[8] لأنَّ المدخول فيه إذا كان ظرفاً نصب على الظرفية تشبيهاً للمختص بغير المختص.

---

(١) انظر لسان العرب (دخل).
(٢) انظر المقدمة المحسبة: ٢/٣٠٧-٣٠٨.
(٣) انظر الإيضاح العضدي: ١٧١.
(٤) انظر: همع الهوامع: ٣/١٥٣، شرح التصريح على التوضيح: ٢/٣٣٩، شرح الرضي على الكافية: ١/١٨٦.
(٥) انظر البحر المحيط: ٨/٢٧٢.
(٦) الفجر: ٢٩.
(٧) الفجر: ٣٠.
(٨) انظر: الكتاب: ١/٢١٤، وانظر همع الهوامع: ٣/١٥٣.

وإني لأذهب في هذه المسألة إلى أنَّ الفعل مما يصل إلى المفعول بنفسه وبواسطة، ولا محوج إلى تكلف تقدير جار لأنه ورد في التنزيل كذلك.

ومِمَّا وصل إليه هذا الفعل بواسطة قوله تعالى: ﴿ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً..﴾[1]، ﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة..﴾[2]، ﴿ولكِنْ يُدْخِلُ من يشاءُ في رحمته..﴾[3].

وعليه فالأفعال التي لم يُذْكَرْ في الآيات السابقة وغيرها ما وصلت إليه فهي إما ان يقدر لها مفعول صريحٌ وإما أن يقدَّرُ غير صريح.

ومنها (هدى)، ومن ذلك قوله تعالى ﴿وإنْ كانتْ لكبيرةً إلاَّ على الذين هدى اللهُ..﴾[4] أي: هداهُمْ إلى الصراط المستقيم.

وقوله تعالى: ﴿أولئكَ الذين هدى الله..﴾[5]، ﴿فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة..﴾[6]، ﴿فمنهم من هدى اللهُ ومنهم مَنْ حَقَّتْ عليه الضلالة..﴾[7].

ويكثير هذا الفعل وما يدور في فلَكِهِ في كتاب الله تعالى لِما للهداية من أهمية بالغة في الدين الإسلامي، فلقد ذُكِرَ في مواضعَ كثيرَةٍ[8]، وتكاد المواضع التي لم يذكر فيها مفعوله غير الصريح تسيطر على هذه المواضع.

ولقد ذُكِرَ مفعولاه الصريحان في مواضع قليلة: الفاتحة: ٦، النساء: ٢٦، ٦٨، ١٣٧، ١٦٨، ١٧٥، الأعراف: ١٤٨، إبراهيم: ٨٢، مريم: ٤٣، القصص: ٢٢، العنكبوت: ٦٩، الأحزاب: ٤، الصافات: ١١٨، غافر: ٢٩، ٣٨، الفتح، ٢، ٢٠، الإنسان: ٣، البلد: ١٠.

---

(١) النصر: ٢.
(٢) البقرة: ٢٠٨.
(٣) الشورى: ٨.
(٤) البقرة: ١٤٣.
(٥) الأنعام: ٩٠.
(٦) الأعراف: ٣٠.
(٧) النحل: ٣٦.
(٨) انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.

أَمَّا المواضِع التي ذكر فيها مفعوله الثاني غير صريح فأَكْثَرُ مِنْ سابِقَتها: البقرة: ١٤٢، ٢١٣، آل عمران: ١٠١، المائدة: ١٦، الأنعام: ٨٧، ١٦١، الأعراف: ٤٣، يونس: ٢٥، ٣٥، الرعد: ٢٧، النحل: ١٢١، الإسراء: ٩، الكهف: ٢٤، الحج: ٤، ٢٤، النور: ٣٥، ٤٦، سبأ: ٦، الصافات: ٢٣، ص: ٢٢، الشورى: ١٣، ٥٢، الأَحقاف: ٣٠، الجن: ٢، النازعات: ١٩.

الأنعام: ٨٧، ١٦١، الأنعام: ٨٧، ١٦١، الأعراف: ٤٣، يونس: ٢٥، ٣٥، الرعد: ٢٧، النحل: ١٢١، الإسراء: ٩ الكهف: ٢٤، الحج: ٤، ٢٤، النور: ٣٥، ٤٦، سبأ: ٦، الصافات: ٢٣، ص: ٢٢، الشورى: ١٣، ٥٢، الأحقاق، ٣٠، الجن: ٢، النازعات: ١٩.

فالفعل كما مرَّ يصل إلى مفعولين الثاني منهما صريح أو غير صريح، ومِمَّا وصل فيه إلى مفعولين صريحين من غير ضرورة إلى الزعم أنَّ الثاني منصوب على نزع الحافض[1] قوله تعالى: ﴿اهدنا الصراطَ المستقيم﴾[2]، ﴿يريدُ الله ليبيِّنَ لكم ويهديكم سُنَنَ الذينَ من قبلكم..﴾[3]؛ ﴿ولهديناهم صراطاً مستقيماً﴾[4]، ﴿لم يكنِ الله ليغْفِرَ لهم ولا ليهديَهم سبيلاً﴾[5]. ومِمَّا وصل فيه إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح قوله تعالى: ﴿واللهُ يهدي مَنْ يشاءُ إلى صراط مستقيم﴾[6]، ﴿ومنْ يعتصم بالله فقد هُديَ إلى صراطٍ مستقيم﴾[7]، ﴿ويهديهم إلى صراطٍ مستقيم﴾[8]، ﴿وهَدَيْنَاهم إلى صراطٍ مستقيم﴾[9].

وإنْني لأذهب في هذا الفعل مذهبي في الفعل السابق (دخل)، لأنه قد

---

(١) انظر: حاشية الشهاب: ١/١٢٦، الدر المصون، ورقة: ٤٨، تفسير القرطبي: ١/١٤٨، الكشاف: ١/٦٧، إعراب ثلاثين سورة: ٢٨.
(٢) الفاتحة: ٦.
(٣) النساء: ١٢٦.
(٤) النساء: ٦٨.
(٥) النساء: ١٣٧.
(٦) البقرة: ٢١٣
(٧) آل عمران: ١٠١.
(٨) المائدة: ١٦.
(٩) الأنعام: ٨٧.

ذكر في التنزيل كما مرَّ معدَّى بواسطة وبغيرها، فلا محوج إلى تكلف تقدير خافض في المواضع التي ذكر فيها معدى إلى مفعول صريح، ولعلَّ ما يعزز ما نذهب إليه أنَّ الجوهري[1] ذكر أن وصول الفعل إلى مفعولٍ ثانٍ صريح لغة أهل الحجاز، ووصوله إليه بواسطة لغة غيرهم.

وذكر الشهاب[2] أنَّ الهداية تتضمن معاني يقتضي بعضها تعديتها بنفسها وبعضها بواسطة، ولست أتفق معه فيما ذهب إليه لأنَّ الفعل معدى بواسطة وبغيرها في قوله تعالى: ﴿ولَهَديناهم صراطاً مستقيماً﴾[3]، وقوله: ﴿وهديناهم إلى صراط مستقيم﴾[4].

والفعل (اهتدى) لم يذكر مفعوله غير الصريح في التنزيل في مواضعَ كثيرة، ولقد ذكر في موضع واحد مصحوباً بمفعول صريح إذا لم يُحمل الكلام على نزع الخافض، وهو قول تعالى: ﴿ولا يهتدون سبيلاً﴾[5].

ومنها (بدَّل):

لقد ورد هذا الفعل في التنزيل معدَّى إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح وصريح، ومن الأول قوله تعالى: ﴿ولا تتَبدَّلوا الخبيث بالطيب﴾[6]، ﴿ومَنْ يَتَبدَّل الكفْرَ بالإيمان..﴾[7]، ﴿قالَ أتستَبْدِلونَ الذي هو أدْنى بالذي هو خير﴾[8].

ومن الثاني قوله تعالى: ﴿فبَدَّل الذين ظلموا قولاً غيرَ الذي قيل لهم﴾[9]، ﴿فبدَّلَ الذين ظلموا منهم قولاً غيرَ الذي قيل لهم﴾[10]، ﴿كلَّما نضجت

(١) انظر الصحاح (هدى).
(٢) انظر حاشية الشهاب: ١٢٦/٨.
(٣) النساء: ٦٨.
(٤) الأنعام: ٨٧.
(٥) النساء: ٩٨.
(٦) النساء: ٢.
(٧) البقرة: ١٠٨.
(٨) البقرة: ٦١.
(٩) البقرة: ٥٩.
(١٠) الأعراف: ١٦٢.

جلودُهم بدَّلناهم جلوداً غيرَها﴾[1]، ﴿أَلَمْ تَرَ إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً..﴾[2]، ﴿فأولئك يُبَدِّلُ الله سيئاتِهم حسناتٍ..﴾[3].

ومِمَّا جاء فيه المفعول الثاني محذوفاً قوله تعالى: ﴿على أنْ نُبَدِّل أمثالكم..﴾[4]، ﴿ومَنْ يُبَدِّل نعمةَ الله من بعد ما جاءَتهُ فإنَّ اللهَ شديدُ العقاب﴾[5]، ﴿إلاَّ مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بدَّل حُسْنَاً بعد سوء...﴾[6] ﴿فمَنْ بدَّلَهُ من بعد ما سَمِعَه..﴾[7]، ﴿قلْ ما يكون لي أنْ أبدِّلَهُ مِنْ تلقاءِ نفسي﴾[8].

وفي التنزيل مواضع أُخرى جاء فيها مفعول هذا الفعل الثاني محذوفاً: البقرة: ١٨١، ٢١١، الأنعام: ٣٤، ١١٥، التوبة: ٣٩، يونس: ١٥، الكهف: ٢٧، النور: ٥٥، غافر: ٢٦، محمد: ٣٨، الفتح: ١٥، ق: ٢٩، المعارج: ٤١.

ولقد جاء هذا الفعل من غير مفعوليه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فمنهم من قضى نحبَه ومنهم من ينتظرُ وما بدَّلوا تبديلا﴾[9].

وأنني لأذهب في هذا الفعل ما ذهبت إليه في سابقيه هجراً للتأويل والتكلف، لأنَّ حمل النصِّ القرآني على ظاهره أولى من حمله على غير ظاهره. ولسنا ننكر أنَّ هناك مواضعَ تضطرنا إلى اللجوء إلى التأويل وقصده لئلا يحمل النص على خلاف المراد، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ الذين ظلموا قولاً غيرَ الذي قيل لهم﴾[10]: الذم يجب على هؤلاء إذا بَدَّلوا القول الذي قيل لهم لا إذا بدلوا قولاً غيره، وعليهِ فلا بدَّ من تأويلٍ ليحل الذم بهم، وفي ذلك ثلاثة مذاهب:

---

(١) النساء: ٥٦.
(٢) إبراهيم: ٢٨.
(٣) الفرقان: ٧٠.
(٤) الواقعة: ٦١.
(٥) البقرة: ٢١١.
(٦) النمل: ١١.
(٧) البقرة: ١٨١.
(٨) يونس: ١٥.
(٩) الأحزاب: ٢٣.
(١٠) البقرة: ٥٩.

(١) أنْ يُقَدَّرَ مفعولٌ غير صريح لفعل التبديل، أي: فبدَّل الذين ظلموا بالذي قيل لهم (وهو حطة) قولاً غير الذي قيل لهم.

(٢) أنْ يُقدَّر حرف خفض قبل (غير)، فتكون (غير) منصوبة على نزع الخافض، والتقدير: فَبَدَّلَ الذين ظلموا قولاً بغير الذي قيل لهم.

(٣) أنْ يكون بدَّل محمولاً على معنى (قال)، والتقدير: فقال الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم، وهو قول أبي البقاء العكبري[١]. والقول الأول أظهرها لأنَ حذف الجار والمجرور يكثر في التنزيل وفي كلام العرب نظمه ونثره.

ومنها ذهب:

ذكر الفراء[٢] أنَّه يجوز أنَّ يقالَ: ذهبتُ الشامَ، وذهبتُ السوقَ، وانطلقتُ السوقَ وخرجتُ الشام، ولم يذكر سيبويه[٣] من ذلك إلا (دخلتُ الشام).

وقد جاء هذا الفعل في التنزيل معدىً بواسطة على أنه بمعنى الانتقال من مكانٍ إلى آخر، ومن ذلك قوله تعالى: «ثم ذَهَبَ إلى أهله يتمطى..»[٤] «اذهب إلى فرعون إنَّه طغى»[٥] «وقال إني ذاهبٌ إلى ربي سيهدين»[٦].

وقد جاء أيضاً معدى بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: «ولا تعضُلوهُنَّ لتذهبوا ببعض ما آتيتموهُنَّ..»[٧]. ذكر أبو حيان[٨] أن الباء للتعدية، وهو الظاهر، وأجاز أن تكون للمصاحبة على أنَّ شبه الجملة حال أي: لتذهبوا مصحوبين ببعض ما آتيتموهن، على أنَّ المفعول غير الصريح محذوف.

---

(١) انظر التبيان في إعراب القرآن: ١/٦٦. وانظر: البحر المحيط: ١/٢٢٤ الدر المصون، ورقة: ٣٠٩.

(٢) انظر معاني القرآن: ٣/٢٤٣، وانظر: مشكل إعراب القرآن: ٢/٢٧٣، البيان في غريب إعراب القرآن: ٢/٤٩٦، تفسير القرطبي: ١٩/١٤٣، لسان العرب، تاج العروس (ذهب)

(٣) انظر الكتاب: ١/٤١٤ وانظر لسان العرب (ذهب)

(٤) القيامة: ٣٣

(٥) طه: ٢٤

(٦) الصافات: ٩٩

(٧) النساء: ١٨

(٨) أنظر البحر المحيط: ٣/٢٠٣

ومن ذلك قوله تعالى: «فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب»[1]، «قال إني ليحزُنني أنْ تذهبوا به..»[2] «اذهب بكتابي هذا...»[3].

وقد جاء «أَذهبَ» في التنزيل معدىً بالباء أيضا، ومن ذلك قراءة أبي جعفر: «يكاد سنا برقهِ يُذهِبُ بالأبصار»[4] بضم الياء وكسر الهاء: لقد خَطَّأ الأخفش وأبو حاتمٍ أَبا جعفر في قراءته، وهي قراءة صحيحة عند أبي حيان[5]، لأن أبا جعفر لم يكن يقرأ إلاّ بما روي، وقد أخذ القراءة عن سادات التابعين الآخذين عن الصحابة أبيّ وغيره. وهذه القراءة إمَّا أن تحمل على زيادة الباء، وهو اختيار ابن جني[6] وغيره من النحويين لأنه من مواضع زيادتها، وإما أن يكون (يُفْعِلُ) بمعنى (يَفْعل) اللازم، وهو الظاهر عندي لأنَّ حمل النص القرآني على ظاهره أَوْلى من حمله على غير ظاهره. وأجاز بعض النحويين أن تكون الباء بمعنى (في) أو (من) على أن المفعول محذوف أي: يُذهِبُ النورَ من الأبصار[7].

ومن ذلك أيضاً قراءة ابن أبي عبلة: «ولو شاء اللهُ لأذهبَ بسمعِهم..»[8]: في الباء في (بسمعهم) ثلاثة أقوال:

(١) أن تكون زائدة لتوكيد التعدية.
(٢) أن يكون الفعل (أذهب) لازماً بمعنى (ذهب)[9]، وهو أظهرها كما مر.

---

(١) يوسف: ١٥
(٢) يوسف: ١٣
(٣) النمل: ٢٨
(٤) النور: ٤٣
(٥) انظر البحر المحيط: ٦/٦٥
(٦) انظر المحتسب: ٢/١١٤
(٧) أنظر: حاشية الشهاب: ٦/٣٩٢، البحر المحيط: ٦/٤٦٥، الكشاف: ٣/٧ لسان العرب (ذهب)، البيان في غريب إعراب القرآن: ٢/١٩٨.
(٨) البقرة: ٢٠
(٩) انظر: الدر المصون، ورقة: ١٤٧، البحر المحيط: ١/٩١، الكشاف: ١/٢٢١، حاشية الشهاب: ١/٤١١، لسان العرب (ذهب)

(٣) أن يكون المفعول محذوفاً على أنَّ الباء تتعلق بفعل الذهاب، أي: لأذهبهم بسمعهم.

وجاء هذا الفعل في التنزيل معدىً ب (عن) ومن ذلك قوله تعالى: «فلمّا ذَهَبَ عن إبراهيمَ الروعُ..»[١]، «ليقولنَّ ذَهبت السيئات عني»[٢].

وجاء في التنزيل أيضاً من غير صلته على أنَّه بمعنى الزوال: «ذهبَ الإنسانُ ذَهاباً وذُهوباً: مات..»[٣]، ومن ذلك قوله تعالى: «﴿فأما الزَّبَدُ فَيَذْهب جُفاءً..﴾[٤]

وممَّا جاء فيه هذا الفعل من غير صلته قوله تعالى: «لم يَذهبوا حتى يستَأذنُوا..»[٥]، «يا بنَيَّ اذهبوا فتحسَّسوا من يوسفَ وأخيه»[٦]

ولم يرد هذا الفعل في التنزيل معدىً بغير واسطة.

ومنها عزم: الأصل في هذا الفعل أنْ يصل إلى مفعوله بواسطة[٧]، وقد جاء في التنزيل معدىً إلى مفعول صريح، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولا تعزموا عقدةَ النكاحِ حتى يَبلغَ الكتابُ أَجَلَهُ﴾[٨]: للنحويين في نصب (عقدةَ) ثلاثة أوجه:

(١) أن تكون (عقدة) مصدراً على غير الصدر على أنَّ (تعزموا) في معنى (تعقدوا).

(٢) أن تكون منصوبة على نزع الخافض أي: ولا تعزموا على عقدة النكاح، وهو وجه ابتدأ به أبو البقاء العكبري[٩].

---

(١) هود: ٧٤.
(٢) هود: ١٠، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (ذهب)
(٣) كتاب الأفعال: ٥٩٠/٢
(٤) الرعد: ١٧.
(٥) النور: ٦٢
(٦) يوسف: ٨٧.
(٧) انظر لسان العرب، تاج العروس (عزم).
(٨) البقرة: ٢٣٥.
(٩) انظر التبيان في إعراب القرآن: ١٨٨/١.

(٣) أن تكونَ مفعولاً به على تضمين الفعل معنى (تباشروا) أو (تنووا) أو معنى ما يتعدى إلى مفعول صريح[١]. والظاهر في هذه المسألة أن يكون هذا الفعل من باب (دخل) وأضرابه كما مر، فلا محوج إلى مثل هذا التكلف، ولعلَّ ما يعزز ما نَذْهَبُ إليه أنَّ الراغب الأصفهاني[٢] أجاز أن يقال: عزمت الأمرَ، وعزمت عليه.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وإنّ عزموا الطلاقَ فإنَّ الله سميعٌ عليم﴾[٣] أي: وإنْ عزموا على الطلاق، ويجوز أن يضمَّن الفعل معنى (نووا) كما مرَّ[٤].

وقد جاء هذا الفعل في كتابنا العزيز من غير مفعوله الصريح أو غير الصريح، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فإذا عزمتَ فتوكل على الله..﴾[٥] «فإذا عزم الأمرُ فلو صَدَقوا لكان خيراً»[٦].

ومنها (استبق)، وقد جاء في التنزيل معدىً بغير واسطة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فاستبقوا الخيراتِ﴾[٧] أي: إلى الخيرات[٨] وقوله تعالى: ﴿واستبقا البابَ﴾[٩] أي: إلى الباب، ويجوز أن يكون هذا الفعل مضمناً معنى الابتداء[١٠].

وقوله تعالى: ﴿فاستَبَقُوا الصراطَ﴾[١١]: ذهب أبو القاسم الزمخشري[١٢]

---

(١) انظر: البحر المحيط: ٢/٢٢٩، الدر المصون، ورقة: ٨٥٣، تفسير القرطبي: ٣/١٩٢، مشكل إعراب القرآن: ١/١٠٠، الكشاف: ١/٣٧٥، البيان في غريب إعراب القرآن: ١/١٦١-١٦٢.

(٢) انظر المفردات في غريب القرآن (باب العين): ٣٣٤.

(٣) البقرة: ٢٢٧.

(٤) انظر البحر المحيط: ٢/١٨٣، التبيان في إعراب القرآن: ١/١٨٠.

(٥) آل عمران: ١٥٩.

(٦) محمد: ٢١.

(٧) البقرة: ١٤٨، وانظر المائدة: ٤٨.

(٨) انظر: الدر المصون، ورقة ٥٧٦، تفسير القرطبي: ٢/١٦٥.

(٩) يوسف: ٢٥.

(١٠) انظر: البحر المحيط: ٥/٢٩٦، حاشية الشهاب: ٥/١٦٩.

(١١) يس: ٦٦.

(١٢) انظر الكشاف: ٣/٣٢٨.

إلى أنَّ (الصراطَ) يجوز فيه أن يكون منصوباً على الظرف، وهو وهم عند ابن هشام[1] لأنَّ ما يكون ظرفاً مكانياً يجب أن يكون مبهماً صالحاً لكل بقعة كمكان وجهة وناحية وغير ذلك، والصواب عنده وعند غيره أن يكون منصوباً على نزع الخافض (إلى)، ويجوز أن يكون منصوباً على المفعول به على أنه بمعنى (ابتدروا) أو (جاوزوا). وإنني لأذهب في هذا الفعل أيضاً مذهبي في الأفعال السابقة، وهو مذهب يغنينا عن التقدير والتأويل.

وفي التنزيل موضع لم يذكر فيه مفعوله، وهو قوله تعالى: ﴿قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسفَ عندَ متاعنا﴾[2] أي: نستبق إلى المكان المحدد لنهاية السباق، وللاستباق معانٍ أخرى مبسوطة في مظانها[3].

(٧) فيما فيه العامل من أمثلة المبالغة[4]:

ومن ذلك ما كان على (فعيل)[5] من أوصاف الله تعالى، ومنه قوله تعالى: ﴿إنك أنت العليمُ الحكيم﴾[6] ﴿إنك أنت السميعُ العليم﴾[7] ﴿إنك أنت التوّابُ الرحيم﴾[8] ﴿إنكَ أنتَ العزيزُ الحكيم﴾[9].

ومن ذلك ما كان على (فَعول)، ومنه قوله تعالى: ﴿واللهُ غفورٌ رحيم﴾[10]، ﴿إني أنا الغفور الرحيم﴾[11]، ﴿إنَّه ليؤوس كفور﴾[12]، ﴿إنَّ الله لا يحبُ كلَّ خوّانٍ كفور﴾[13].

---

(١) انظر مغني اللبيب: ٧٤٩.
(٢) يوسف: ١٧.
(٣) انظر تفسير القرطبي: ١٤٥/٩.
(٤) سيأتي التفصيل في كل مثال من أمثلة المبالغة في مكانه.
(٥) أنظر الابتداء والخبر في القرآن الكريم.
(٦) البقرة: ٣٢.
(٧) البقرة: ١٢٧.
(٨) البقرة: ١٢٨.
(٩) البقرة: ١٢٩.
(١٠) التوبة: ٢٧.
(١١) الحجر: ٤٩، وانظر شواهد أخرى: التوبة: ٩١، ٩٩، ١٠٢، يونس: ١٠٧، هود: ٤١، يوسف: ٥٣، ٩٨، إبراهيم: ٣٦.
(١٢) هود: ٩.
(١٣) الحج: ٣٨ وانظر: الحج: ٦٦، لقمان: ٣٢.

(٨) فيما يوجبه المعنى:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فبدَّل الذين ظلموا قولاً غيرَ الذي قيلَ لهم﴾[١] أي: فبدَّل الذين ظلموا بالذي قيل لهم (وهو حطة) قولاً غير الذي قيل لهم[٢].

وقوله تعالى: ﴿وإذا أردنا أن نُهلِكَ قريةً أمرنا مُترَفيها ففسقوا فيها..﴾[٣]: اختلف النحويون في متعلق (أمر)، فذهب الأكثرون إلى أنه: أمرناهم بالطاعة فَعَصَوْا وفَسَقَوا، وهو قول ابن عباس وغيره، وذَهبَ الزمخشري[٤] إلى أنَّ التقدير: بالفسق ففسقوا، لأن قوله (ففسقوا) يدل عليه، والأظهر عنده أن يكون من نوع الدليل لا من نقيضه، وقول ابن عباس عنده لا دليل عليه، وما ذهب إليه أبو القاسم الزمخشري غير مقبول عند أبي حيان[٥] لأنه يجوز حذف الشيء تارةً لدلالة موافقه عليه وتارةً لدلالة خلافه أو نقيضه عليه، وهو قولٌ ظاهر لأن المعنى عليه بيِّن.

(٩) في المبادَلة:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿بل تؤثرون الحياةَ الدنيا﴾[٦] أي: تُؤثرون الحياةَ الدنيا على الآخرة[٧].

وقوله تعالى: ﴿ورضوا بالحياةِ الدنيا..﴾[٨] أي: ورضُوا بالحياة الدنيا من الآخرة[٩]، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿أرضيتُم بالحياةِ الدنيا من الآخرة﴾[١٠]

---

(١) البقرة: ٥٩.
(٢) انظر الصفحة/ ٢١ من هذا البحث.
(٣) الإسراء: ١٦.
(٤) انظر الكشاف: ٤٤٣/٢.
(٥) انظر البحر المحيط: ١٧/٦، وانظر: حاشية الشهاب: ١٩/٦، معاني القرآن: ١٩/٢، التبيان في تفسير القرآن: ٤٥٨/٦، التبيان في إعراب القرآن: ٨١٥/٢.
(٦) الأعلى: ١٦.
(٧) انظر التبيان في تفسير القرآن: ٣٣٢/١.
(٨) يونس: ٧.
(٩) انظر البحر المحيط: ١٢٦/٥، الكشاف: ٢٢٦/٢.
(١٠) التوبة: ٣٨.

وقوله تعالى: ﴿إنَّ الذين لا يرجون لقاءَنا ورضوا بالحياةِ الدنيا واطمأنوا بها...﴾[١] أي: من الآخرة[٢].

وقوله تعالى: ﴿إنكم رضيتُم بالقعود أولَ مرة..﴾[٣] أي: بالقعود مِن الجهاد.

وقوله تعالى: ﴿رضُوا بأنْ يكونوا مع الخوالف..﴾[٤] أي: ورضوا بكونهم مع الخوالف مِن الجهاد[٥].

وقوله تعالى: ﴿ألم ترَ إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يشترونَ الضلالةَ..﴾[٦] أي يشترونَ الضلالةَ بالهدى[٧].

(١٠) فيما فيه حرف الخفض للعلة:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أنَسجُدُ لِما تأمُرُنا﴾[٨]: قوله (لِما تأمُرُنا) في موضع نصب على المفعول به، وهو الظاهر، ويجوز أنْ تكون اللامُ للتعليل على أنَّ المفعول غيرَ الصريح محذوف[٩].

وقوله تعالى: ﴿قالَ آمنتمُ له..﴾[١٠]: (له) في موضع المفعول به، وهو الظاهر، ويجوز أنْ تكون اللام للعلة على أنَّ المفعول به محذوف[١١].

(١١) فيما يكثُرُ دورانه:

ومن الأفعال ومشتقاتها التي يكثر دورانها في كتابنا العزيز (آمن)، وقد

---

(١) يونس: ٧.
(٢) انظر: البحر المحيط: ١٢٦/٥، الكشاف: ٢٢٦/٢.
(٣) التوبة: ٨٣.
(٤) التوبة: ٨٧، ٩٣.
(٥) انظر البحر المحيط: ٨٢/٥-٨٣.
(٦) النساء: ٤٤.
(٧) انظر تفسير القرطبي: ٢٤٢/٥ وانظر الفعل (بدَّل) في هذا البحث.
(٨) الفرقان: ٦٠.
(٩) انظر حاشية الشهاب: ٤٣٩/٦.
(١٠) طه: ٧١.
(١١) انظر حاشية الشهاب: ٢١٦/٦.

ذكر هذا الفعل في أكثر من ثمانمائة موضع، ولقد استولت المواضع غير المصحوب فيها بمفعوله غير الصريح على معظمها، ومن المواضع التي ذكر فيها هذا المفعول ما يلي: البقرة: ٣، ٤، ٥، ٤١، ٥٥، ٧٥، ٨٥، ٩١، ١٢١، ١٣٦، ١٣٧، ١٨٦، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٥٦، ٢٦٤، ٢٨٥، آل عمران: ٧، ٥٢، ٥٣، ٧٢، ٨١، ٨٣، ٨٤، ١١٠، ١١٤، ١١٩، ١٧٩، ١٩٣، ١٩٩، النساء: ٣٨، ٤٧، ٥١، ٥٥، ٥٩، ٦٠، ١٣٦، ١٥٠، ١٥٩، ١٦٢، ١٧١، ١٧٥، المائدة: ١٢، ٤١، ٦٩، ٨١، ٨٤، ٨٨، ١١١، الأنعام: ٢٥، ٥٤، ٩٢، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٨، ١٥٠، الأعراف: ٧٥، ٧٦، ٨٦، ٨٧، ١٠٦، ١٢١، ١٢٣، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٨٥، الأنفال: ٤١، التوبة: ١٨، ١٩، ٢٩، ٤٤، ٤٥، ٦١، ٨٦، ٩٤، ٩٩، يونس: ٤٠، ٥١، ٧٤، ٧٨، ٨٣، ٨٤، ٩٠، هود: ١٧، ٥٣، يوسف: ١٧، ٣٧، ١٠٦، الحجر: ١٣، النحل: ٢٢، ٦٠، ٧٢، ١٠٤، ١٠٩، الإسراء: ٩٠، ٩٣، ١٠٧، ١٠٨، الكهف: ٦، ١٣، طه: ١٦، ٧٠، ٧١، ٧٣، ١٢٧، الحج: ٥٤، المؤمنون: ٤٧، ٥٨، ٧٤، النور: ٢، ٤٧، ٦٢، الشعر: ١١، ٤٧، ٤٩، ٢١، النمل: ٤، ٨١، القصص: ٥٢، ٥٣، العنكبوت: ٧، ١٠، ٤٦، ٤٧، ٦٧، الروم: ٥٣، السجدة: ٥١، سبأ: ٨، ٢١، ٣١، ٤١، ٥٢، يس: ٢٥، الزمر: ٤٥، غافر: ٧، ٢٧، ٨٤، الشورى: ٨، الزخرف: ٦٩، الجاثية: ٦، الأحقاف: ٢، ٣، الفتح: ٩، ١٣، الحجرات: ١٥، النجم، ٢٧، الحديد: ٧، ٨، ١٩، ٢١، ٢٨، المجادلة: ٤، ٢٢، الممتحنة: ١، ٤، ١١، الصف، ١١، التغابن: ٨، ٩، ١١، الطلاق: ٢، ١١، الملك: ٢٩، الحاقة: ٣٣، الجن: ٢، ١٣، البروج: ٨٠.

وفعل الإيمان يصل إلى مفعوله بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ آمَنَ الرسولُ بما أُنزِلَ إليهِ من ربِّه..﴾[1]، ﴿كلٌّ آمن بالله وكتبه ورسله..﴾[1]،

(١) البقرة: ٢٨٥.

﴿فمنهم مَنْ آمن به ومنهم مَنْ صدَّ عنه..﴾[1] ﴿مَنْ آمن باللهِ واليوم الآخر..﴾[2].

ولقد جاء هذا الفعل في التنزيل معدىً باللام في مواضع قليلة: البقرة: ٥٥، ٧٥، آل عمران: ٧٣، ٨٣، الأعراف: ١٣٢، ١٣٤، التوبة: ٦١، يونس: ٧٨، ٨٣، يوسف: ١٧، هود: ٥٣، الإسراء: ٩٠، ٩٣، طه: ٧١، المؤمنون: ٤٧، الشعراء: ١١، ٤٩.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَنْ نؤمنَ لك حتى نرى الله جهرَةً..﴾[3]: (له) في موضـــع المفعول به، ويجوز أن تكون اللام للتعليل على أن المفعول به محذوف[4].

وقوله تعالى: ﴿أَفتطمعونَ أنْ يؤمنوا لكم..﴾[5]، ﴿ولا تُؤمنوا إلاَّ لِمنْ تبعَ دينَكم..﴾[6].

ومِمَّا حذف فيه مفعوله غير الصريح قوله تعالى: ﴿إن الذينَ كفروا سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تَنذرْهم لا يؤمنون﴾[7]، ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا﴾[8]، ﴿ويخادعونَ اللهَ والذين آمنوا..﴾[9].

ومن هذه الأفعال (كفَرَ) ومشتقاته، وهو أقلُّ شيوعاً في التنزيل من سابقه، فهو يشيع في أكثر من خمسمائة موضع. ولقد جاء مصحوباً بمفعوله غير الصريح في مواضع أقل من عدم كونه مصحوباً به: البقرة: ٢٨، ٤١، ٦١، ٨٥، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٩، ١٢١، ٢١٧، ٢٥٦، آل عمران: ١٩، ٢١،

---

(٢) النساء: ٥٥.

(٣) المائدة: ٦٩، وانظر المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكرين (آمن).

(١) البقرة: ٥٥.

(٢) انظر حاشية الشهاب: ٢١٦/٦.

(٣) البقرة: ٧٥.

(٤) آل عمران: ٧٣.

(٥) البقرة: ٦.

(٦) البقرة: ١٤.

(٧) البقرة: ٩، وانظر: البقرة: ٢٦، ١٧٩، النساء: ٩٢، طه: ٧٥.

٧٠ ، ٩٨ ، ١١٢ ، النساء : ٥٦ ، ٦٠ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، المائدة : ٥ ، الأنعام : ٨٩ ، الأعراف : ٤٥ ، ٧٦ ، الأنفال : ٥٢ ، التوبة : ٥٤ ، ٨٠ ، هود : ١٧ ، ١٩ ، يوسف : ٣٧ ، الرعد : ٥ ، ٣٠ ، ابراهيم : ٩ ، ١٨ ، ٢٢ ، النحل : ٥٥ ، ٧٢ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، الإسراء : ٩٨ ، الكهف : ٣٧ ، ٥٦ ، ١٠٥ ، مريم : ٧٧ ، ٨٢ ، الأنبياء : ٣٦ ، القصص : ٤٨ ، العنكبوت : ٢٣ ، ٢٥ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، الروم : ٨ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، الروم : ٨ ، ١٣ ، ٣٤ ، السجدة : ١٠ ، سبأ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٥٣ ، فاطر : ٤٠ ، الصافات : ١٧٠ ، الزمر : ٦٣ ، غافر : ٤٢ ، ٨٤ ، فصلت : ٧ ، ١٤ ، ٥٢ ، الزخرف : ٢٤ ، ٣٣ ، الجاثية : ١١ ، الممتحنة : ٤١ ، البلد : ١٩ .

ويصل هذا الفعل إلى مفعوله بالباء ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿كيفَ تكفرُون بالله..﴾[١] ، ﴿ولا تكونوا أولَ كافرٍ به..﴾[٢] ، ﴿ذلك بأنَّهم كانوا يكفرون بآيات الله..﴾[٣] . ﴿افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعضٍ..﴾[٤]

ولقد جاء في التنزيل معدىً إلى مفعول صريح ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿إلاَّ أنَّ عاداً كفروا ربَّهم..﴾[٥] : (ربهم) مفعول به لفعل الكفر على أنَّه مضمن معنى (جحدوا) . وقيل إنَّ في الكلام حذف حرف خفض[٦] ، ولا محوج إلى مثل هذا التكلف لأنَ الفعل ورد في كتابنا العزيز مصحوباً بمفعول صريح وغير صريح ، وحَمْلُ النص القرآني على ظاهره أولى من حمله على التأويل والتقدير .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿واشكروا لي ولا تكفرون﴾[٣] ، وممَّا جاء فيه

---

(١) البقرة : ٢٨ .
(٢) البقرة : ٤١ .
(٣) البقرة : ٦١ .
(٤) البقرة : ٨٥ .
(٥) هود : ٦٠ ، ٦٨ .
(٦) انظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢/٧٠٤ ، حاشية الشهاب : ٥/١٠٩ .
(٧) البقرة : ١٥٢ .

هذا الفعل من غير مفعوله غير الصريح قوله تعالى: ﴿وما كفرَ سليمانُ ولكنَّ الشياطينَ كفروا..﴾[1]، ﴿فمنهم مَنْ آمن ومنهم مَنْ كَفر..﴾[2] ﴿ومثلُ الذين كفروا كمثل الذي ينعِق بما لا يَسمعُ..﴾[3]، ﴿وكيف تكفرونَ..﴾[4].

ومن هذه الأفعال: «هدى» ومشتقاته، وهُوَ أقل شيوعاً من (آمن) و (كفر)[5].

ومنها (تاب)[6] ومشتقاته، ولقد ذكر في التنزيل في أكثر من ثمانين موضعاً، وعدِّي بـ (إلى) أو (على) وممّا جاءَ معدّى بـ (على) قوله تعالى: ﴿فتاب عليه..﴾[7]، ﴿فتاب عليكم..﴾[8] ﴿وتُب علينا..﴾[9]، ﴿فأولئك أَتوبُ عليهم..﴾[10].

وذكر ابن منظور[11] أنَّ قولنا: تابَ الله عليه معناه: وفقه الله، وعاد عليه بالمغفرة، وذكر أبو منصور الأزهري[12] أنَّ أصلَ (تاب) هو عادَ إلى الله ورجع وأناب.

وفي التنزيل مواضع أخرى جاء فيها هذا الفعل مصحوباً بصلته: البقرة: ١٨٧، آل عمران: ١٢٨، النساء: ١٧، ٢٦، ٢٧، المائدة: ٣٩، التوبة: ١٥، ٢٧، ١٠٢، ١٠٦، ١١٧، ١١٨، طه: ١٢٢، الأحزاب: ٢٤، ٧٣، المجادلة: ٢٣، المزمل: ٢٠.

---

(١) البقرة: ١٠٢.
(٢) البقرة: ٢٥٣.
(٣) البقرة: ١٧١.
(٤) آل عمران: ١٠١.
(٥) انظر الصفحة/ ١٨ من هذا البحث.
(٦) سيأتي التفصيل في هذا الفعل في مكانه.
(٧) البقرة: ٣٧.
(٨) البقرة: ٥٤.
(٩) البقرة: ١٢٨.
(١٠) البقرة: ١٦٠.
(١١) انظر لسان العرب (تاب).
(١٢) انظر تهذيب اللغة (تاب).

وممَّا جاء فيه معدَّى ب (إلى) قوله تعالى ﴿فتوبوا إلى بارئكم..﴾[1]، ﴿أفلا يتوبون إلى الله..﴾[2]، ﴿قال سبحانكَ تُبْتُ إليكَ..﴾[3] ﴿ثم توبوا إليه..﴾[4].

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: هود: ٥٢، ٦١، النور: ٣١، الفرقان: ٢٥، ٧١، الأحقاف: ١٥، التحريم: ٤، ٨.

وممَّا جاء فيه هذا الفعل من غير صلته قوله تعالى: «وإنّي لغفارٌ لِمن تاب وآمن..»[5] أي: تاب إلى الله عن الشرك[6].

وقوله تعالى: ﴿فإنْ تبتُم فهو خيرٌ لكم..﴾[7] أي: إلى الله عن الشرك[8]. وقوله تعالى: ﴿فإنْ تابوا وأقاموا الصلاة..﴾[9]، ﴿ومَن لم يتُب..﴾[10]، ﴿إنه هو التوَّاب الرحيم﴾[11]، ﴿وأنا التوَّاب الرحيم﴾[12].

وفي التنزيل[13] مواضع أخرى من هذه المسألة: آل عمران: ٩٠، النساء: ١٦، ١٧، ١٨، ٦٤، ٩٢، ١٤٦، المائدة: ٣٤، الأنعام: ٥٤، الأعراف: ١٥٣، التوبة: ٣، ٥، ١١، ٧٤، ١٠٤، ١١٢، ١١٨، ١٢٦، هود: ١١٢، الرعد: ٣٠، النحل: ١١٩، مريم: ٦٠، طه: ٨٢، النور: ٥، ١٠، الفرقان: ٢٥، ٧٠، ٧١، القصص: ٦٧، غافر: ٣، ٧، الشورى: ٥، الحجرات: ١١، ١٢، التحريم: ٥، البروج: ١٠، النصر: ٣.

---

(١) البقرة: ٥٤.
(٢) المائدة: ٧٤.
(٣) الأعراف: ١٤٣.
(٤) هود: ٢.
(٥) طه: ٨٢.
(٦) انظر تفسير القرطبي: ٢٣١/١١.
(٧) التوبة: ٣.
(٨) انظر البحر المحيط: ٨/٥.
(٩) التوبة: ٥، وانظر البحر المحيط: ١٠/٥.
(١٠) الحجرات: ١١، وانظر حاشية الشهاب: ٨/٨، التبيان في تفسير القرآن: ٣٤٧/٩، تفسير القرطبي: ٣٣٠/١٦.
(١١) البقرة: ٥٤.
(١٢) البقرة: ١٦٠، وانظر: البقرة: ٢٢٢، ٢٧٩، آل عمران: ٨٩.
(١٣) انظر التفصيل في هذا الفعل الصفحة/ ٦٨.

ومن هذه الأفعال: عاد[1]، استغفر[2]، صبر[3]، سجدَ[4]، بشَّر[5]، وهي مسألة ستتضح فيما بعد.

(١٢) فيما يحمل فيه النص على التضمين ليصح التعلق بالظاهر:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون﴾[6]: (عكف) يتعدى ب (على) كقوله تعالى: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عليه عاكفين﴾[7]، وقوله ﴿فأتوا على قومٍ يعكفون على أصنام لهم﴾[8]، ﴿وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفاً..﴾[9]. وقيل إنَّ هذا الفعل مضمن معنى (عابدين) ليصح التعلق. ويجوز أن تكون اللام في (لها) للتعليل على أنَّ صلة (عاكفون) محذوفة، أي: عاكفون على عبادتها لتعظيمها. وذكر الزمخشري[10] أنه لم ينو لِ (عاكفون) محذوف حملاً على إجرائه مجرى اللازم، وذكر أنه لو قصد تعديته لَعُدِّي ب (على).

وقوله تعالى: ﴿قالوا نعبدُ أصناماً فنظل لها عاكفين..﴾[11].

وقوله تعالى: ﴿فاعبدهُ واصطبر لعبادته..﴾[12]: (اصطبر) الأَصل فيه أن يتعدى بـ (على)، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿واصطبر عليها﴾[13]، فهو إمَّا أنْ يكون مضمناً معنى ما يصل باللام، أي: اثبت لعبادتها، وإمَّا أَنْ يكون المفعول محذوفاً على أنَّ اللام للعلة، أي: واصطبر على ذلك لأجل عبادته[14].

(١) انظر الصفحة/ ٢٣٢
(٢) انظر الصفحة/ ٢٣٥
(٣) انظر الصفحة/ ١٧٦
(٤) انظر الصفحة/ ١٤٠
(٥) انظر الصفحة/ ٥٦
(٦) الأنبياء: ٥٢.
(٧) طه: ٩١.
(٨) الأعراف: ٣٨.
(٩) طه: ٩٧.
(١٠) انظر الكشاف: ٢/٥٧٥، وانظر: البحر المحيط: ٦/٣٢٠، حاشية الشهاب: ٦/٢٥٩، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٩٢٠.
(١١) الشعراء: ٧١.
(١٢) مريم: ٦٥.
(١٣) طه: ١٣٢.
(١٤) انظر: البحر المحيط: ٦/٢٠٤، حاشية الشهاب: ٦/١٧١، الكشاف: ٢/٥١٧.

(١٣) في المتعاطفات:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلْيَعْفُوا وليصفحوا..﴾[1] أي: وليعفوا عن أخطاء مَنْ دونهم وليصفحوا عنهم.

وقوله تعالى: ﴿وما أرسلناك إلاَّ مبَشِّراً ونذيراً﴾[2] أي: إلاَّ مُبَشِّراً بالجنة ونذيراً بالنار.

وقوله تعالى: ﴿فما استكانوا لربهم وما يتضرَّعون﴾[3]: أي وما يتضرعون له.

وقوله تعالى: ﴿قُمْ فأنْذِر﴾[4] أي: قم من نومك فأنذر عشيرتك بالعذاب.

(١٤) فيما أريد فيه أن يكون مفعوله غير الصريح غير مخصص:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ثم قُتِلَ كيفَ قدَّر ثم نظَر﴾[5] أي: نظر إلى أي شيء، أو نظر إلى وجوه الناس، أو نظر إلى أصحاب محمد عليه السلام[6].

وقوله تعالى: ﴿على الأرائك ينظرون﴾[7] أي ينظرون إلى ما شاءوا[8].

وقوله تعالى: ﴿فإنْ يصبروا فالنار مثوى لهم..﴾[9]: أي فإن يصبروا على ترك دينك أو على أعمال الدنيا أو على ما هم فيه[10].

وقوله تعالى: ﴿وقدَّرْنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأيَّاماً آمنين﴾[11]أي:

---

(١) النور: ٢٢.
(٢) الفرقان: ٥٦.
(٣) المؤمنون: ٧٦.
(٤) المدثر: ٢.
(٥) المدثر: ٢٠-٢١، وانظر: ٢٣، ٣١، ٣٢.
(٦) انظر: البحر المحيط: ٣٧٤/٨، الكشاف: ١٨٣/٤، تفسير القرطبي: ٧٥/١٩ تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٩٢.
(٧) المطففين: ٣.
(٨) انظر الكشاف: ٢٣٢/٤.
(٩) فصلت: ٤.
(١٠) انظر: البحر المحيط: ٤٩٣/٧، حاشية الشهاب: ٣٩٨/٧، تفسير القرطبي: ٣٥٣/١٥.
(١١) سبأ: ١٨.

آمنين من الجوع أو العطش أو اللصوص[1].

وقوله تعالى: ﴿لِمَ أذنت لهم﴾[2] أي: أذنت لهم في الخروج وهم على هذه الحالة أو في التخلف[3].

وقوله تعالى: ﴿لعلَّهم يتفكَّرون﴾[4] أي، فيما جرى على المُكَذّبين[5].

(١٥) فيما فيه العامل فعل قسم:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قل لا تقسموا طاعةٌ معروفةً إنَّ الله خبيرٌ بما تعملون﴾[6] أي: لا تقسموا بالله على الكذب[7].

وقوله تعالى: ﴿ويومَ تقومُ الساعة يُقْسِمُ المجرمون..﴾[8].

ولقد ذكر فعل القسم في التنزيل في مواضع مصحوباً بالمقسم به، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فيُقْسِمان بالله...﴾[9]، ﴿فلا أُقسم بالخُنَّس..﴾[10]، ﴿فلا أقسمُ بالشَّفق..﴾[11]، ﴿لا أُقسِمُ بهذا البلد..﴾[12].

ومن أفعال القسم (حلف)، ومِنْ ذلك قوله تعالى: ﴿فَمَنْ لم يَجدْ فصيامُ ثلاثة أيَّامٍ ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم..﴾[13]، ﴿وليَحْلِفُنَّ إنْ أرَدْنا إلاَّ الحُسْنى..﴾[14]، ﴿يحلفون لكم لتَرْضوْا عنهم..﴾[15]، ﴿يومَ يبعثهم الله جميعاً

---

(١) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٦٠.
(٢) التوبة: ٤٣.
(٣) انظر البحر المحيط: ٥/٤٧، تفسير القرطبي: ٨/١٥٥.
(٤) الأعراف: ١٧٦.
(٥) انظر البحر المحيط: ٤/٤٢٥.
(٦) النور: ٥٣.
(٧) انظر حاشية الشهاب: ٦/٣٩٦.
(٨) الروم: ٥٥.
(٩) المائدة: ١٠٧.
(١٠) التكوير: ١٥.
(١١) الانشقاق: ١٦.
(١٢) البلد: ١.
(١٣) المائدة: ٨٩.
(١٤) التوبة: ١٠٧.
(١٥) التوبة: ٩٦.

فيحلفون له..﴾[1]، ﴿كما يحلفون لكم﴾[2].

ولقد ذُكِرَ هذا الفعل في التنزيل مصحوباً بالمقسم به، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وسيَحلفون بالله..﴾[3]، ﴿يحلفونَ بالله..﴾[4]، ﴿يحلفون بالله لكم ليُرْضوكم..﴾[5].

(١٦) فيما فيه العامل فعل القول ومشتقاته:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وقالتِ امرأةُ فرعونَ..﴾[6] أي: وقالت لفرعون، واللام المعدَّى بها هذا الفعل هي لام التبليغ[7].

وقوله تعالى: ﴿قال إنيِّ أعلم ما لا تعلمون..﴾[8]. ﴿ثمَّ عرضَهم على الملائكة فقال أنبئوني..﴾[9]، ﴿قالَ كم لَبِثْتَ..﴾[10].

ويشيع هذا الفعل ومشتقاته في التنزيل في أكثر من ألف وستمائة وخمسين موضعاً، ويغلب على هذه المواضع خلوها من مفعوله غير الصريح[11] الذي ذكر في مواضع قليلة: البقرة: ١١، ١٣، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٦٥، ٦٧، ٨٣، ٩١، ١١٧، ١٣١، ١٣٣، ١٤٢، ١٥٤، ٢٠٦، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، آل عمران: ١٢، ٢٠، ٥٩، ١٢٤، ١٥٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٣، النساء: ٥، ٨، ٥١، ٦١، ٧٧، ٩٤، ١٥٤، المائدة: ٢٠، ٩٤، ١٠٤، ١٥٤، الأنعام: ١٢، ٢٢، ٥٠، الأعراف: ٢٢، ٧٥، ٨٠، ١١١، ١٢٨، ١٤٢، ١٦١، ١٦٢، ٦٦. التوبة: ٣٨، يونس: ٢٨، ٥٢، ٧٧، ٨٠، هود: ٣١،

---

(١) المجادلة: ١٨.
(٢) المجادلة: ١٨.
(٣) التوبة: ٤٢.
(٤) التوبة: ٥٦.
(٥) التوبة: ٦٢ وانظر التوبة ٧٤.
(٦) القصص: ٩.
(٧) انظر: حاشية الشهاب: ٦٥/٧.
(٨) البقرة: ٣٠.
(٩) البقرة: ٣١.
(١٠) البقرة: ٢٥٩.
(١١) انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (قال).

١٢١ ، يوسف: ٤٢ ، ٩٦ ، إبراهيم: ٦ ، ١٣ ، ٢١ ، ٣١ ، الحجر: ٢٨ ، النحل: ٢٤ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ١١٦ ، الإسراء: ٢٣ ، ٢٨ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٦١ ، ١٠٤ ، الكهف: ٢٣ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٨٨ ، مريم: ٤٢ ، ٦١ ، ٩٠ ، ١١٦ ، الأنبياء: ٥٢ ، ٦٠ ، المؤمنون: ٨٥ ، النور: ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، الفرقان: ٦٠ ، الشعراء: ٢٥ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ١٦١ ، ١٧٧ ، النمل: ٧ ، ٤٤ ، ٥٤ ، القصص: ١٠ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٧٦ ، العنكبوت: ١٦ ، ٢٨ ، لقمان: ١٣ ، ٢١ ، السجدة: ٢٠ ، الأحزاب: ٣٧ ، سبأ: ٣١ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، يس: ٤٥ ، ٤٧ ، ٨٢ ، الصافات: ٣٥ ، ٨٥ ، ١٢٤ ، الزمر: ٢١ ، ٢٤ ، ٤٤ ، ٧١ ، ٧٣ ، غافر: ٤٤ ، ٤٧ ، ٦٨ ، ٧٣ ، فصلت: ١١ ، ٤٣ ، الزخرف: ٢٦ ، الجاثية: ١٤ ، الأحقاف: ٧ ، ١١ ، ١٧ ، محمد: ١٦ ، الفتح: ١١ ، ١٦ ، ق: ٣٠ ، الذاريات: ٤٣ ، الحديد: ١٣ ، المجادلة: ١١ ، الحشر: ١٦ ، الممتحنة: ٤ ، الصف: ٥ ، ١٤ ، ١٥ ، المنافقون: ١٥ ، القلم: ٢٨ ، المرسلات: ٤٨ ، الشمس: ١٣ .

(١٧) في تنازع عاملين على معمولٍ واحد:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿والذين كفروا وكذَّبوا بآياتنا...﴾[١]: في هذه الآية تنازع العاملان (كفروا) و (كذَّبوا) على معمولٍ واحد وهو (بآياتنا)، فالبصريون يعملون الثاني لأنه القريب، والكوفيون يعملون الأوَّل لأنَّ الجملة مصدَّرة به[٢] أي: بها[٣].

وقوله تعالى: ﴿سأَل سائِلٌ بعذابٍ واقع﴾[٤] اي: به[٥].

وقوله تعالى: ﴿فشهادَةُ أحدِهم أربَعُ شهاداتٍ بالله..﴾[٦] أي: به[٧].

(١) البقرة: ٣٩، وانظر:

(٢) انظر: أوضح المسالك: ١٨٦/٣، حاشية الصبَّان على شرح الأشموني: ٩٧/٢-١٠٩، همع الهوامع: ٩٧/٥، شرح التصريح على التوضيح: ٣١٥/١.

(٣) انظر الدرر المصون، ورقة: ٢٥٠.

(٤) المعارج: ١، وانظر شاهداً آخر النساء: ١٧٦.

(٥) انظر الصفحة/ ١٧٠

(٦) النور: ٦.

(٧) انظر الصفحة/ ١٣٢

وممّا يمكن عدّه من باب التنازع على مذهب بعض المتأخرين والرضي[1] في إجازة تَنازُعِ عاملين على معمول متقدم عليهما قوله تعالى: ﴿بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾[2] أي: بهم.

وقوله تعالى: ﴿إنَّ اللهَ بالناسِ لرؤوفٌ رحيم﴾[3]، ﴿إنَّه كانَ بعباده خبيراً بصيراً﴾[4].

وستزداد هذه المسألة وضوحاً وبياناً في حديثي عن كل فعلٍ في كتابنا العزيز حُذِفَ مفعوله غير الصريح.

---

(١) انظر: حاشية الصبّان على شرح الأشموني:٢/٩٧-١٠٩
(٢) التوبة: ٢٨.
(٣) البقرة: ١٤٣ وانظر الحج: ٦٥.
(٤) الإسراء: ٩٦.

الأفعال التي حذف مفعولها غير الصريح في التنزيل مرتبة ترتيباً هجائياً

باب الهمزة

أَثِرَ

آثَرَ:

يصل هذا الفعل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرون الحياةَ الدنيا﴾[(١)]: أي: تُؤْثرونَ الحياةَ الدنيا على الآخرة على أنَّ الفعل بمعنى (تفضّلون)[(٢)].

وقوله تعالى: ﴿وآثَرَ الحياة الدنيا﴾[(٣)].

ولقد جاء هذا الفعل في التنزيل مصحوباً بمفعولَيْهِ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قالوا تالله لقد آثرَك اللهُ علينا..﴾[(٤)]، (قالوا لنْ نُؤْثِرَك على ما جاءَنا مِنَ البيِّنات..﴾[(٥)].

أذِن

أَذِن:

يصل هذا الفعل إلى مفعول غير صريح بالباء على أنه بمعنى (علم) أو أمرَ أو بـ (في) على أنه بمعنى (أباحَ) أو باللام أو (إلى) على أنهُ بمعنى

---

(١) الأعلى: ١٦.

(٢) انظر: التبيان في تفسير القرآن: ١٠/٣٣٢، المفردات في غريب القرآن (باب الهمزة)، تاج العروس، تهذيب اللغة، لسان العرب (أثر).

(٣) النازعات: ٣٨، وانظر المدثر: ٢٤.

(٤) يوسف: ٩١.

(٥) طه: ٧٢، وانظر الحشر: ٩.

(استمع) كما في (لسان العرب)[1].

وممّا جاء من ذلك قوله تعالى: ﴿ولمْ يأْذَن به الله﴾[2] أي: يأمر به.

وقوله تعالى: ﴿فأْذنوا بحربٍ مِن الله ورسوله﴾[3] أي: فاعلموا.

وقوله تعالى: ﴿في بيوتٍ أذنَ الله أن تُرْفَعَ ويُذْكَرَ فيها اسمه﴾[4] أي: أذنَ بأنْ ترفع وبأن يذكر فيها اسمه، على أنَّ (أذِنَ) بمعنى (أمر) أَو (قضى)[5]، وفي الكلام حذف حرف الخفض.

ومما جاء فيه معدَّى باللام قوله تعالى: ﴿وأذنت لربِّها وحقَّت﴾[6] أي: أذنت له في إلقاءِ ما في بطنها[7].

وممّا جاء فيه هذا الفعل من غير صلته قوله تعالى: ﴿عفا اللهُ عنكَ لم أَذِنْتَ لهم..﴾[8] أي: لم أذنتَ لهم في الخروج وهم على هذه الحالة أو في التخلف[9].

وقوله تعالى: ﴿إلاَّ مَنْ أذِنَ لَهُ الرحمن..﴾[10] أي: أذنَ له في ذلك.

وقوله تعالى: ﴿ومنهم من يقول ائذَنْ لي..﴾[11] أي: أئذن لي في القعود.

وقوله تعالى: ﴿قال آمَنْتُمْ له قبل أن آذن لكم..﴾[12] أي: قبلَ أن آذن لكم في الإيمان به أو بتصديقه[8].

---

(١) انظر لسان العرب (أذن)، وانظر المفردات في غريب القرآن (باب الألف). وفيه: «وأذِنته بكذا وآذنته بمعنى..».

(٢) الشورى: ٢١.

(٣) البقرة: ٢٧٩.

(٤) النور: ٣٦.

(٥) انظر تفسير القرطبي: ٢/٢٦٦.

(٦) الانشقاق: ٢، ٥.

(٧) انظر: البحر المحيط: ٨/٤٤٦، حاشية الشهاب: ٨/٣٣٩، الكشاف: ٤/٢٣٤.

(٨) التوبة: ٤٣ انظر البحر المحيط: ٥/٤٧: تفسير القرطبي: ٨/١٥٥.

(٩) طه: ١٠٩.

(١٠) التوبة: ٤٩.

(١١) الشعراء: ٤٩.

(١٢) انظر التبيان في تفسير القرآن: ٨/٢١.

وقوله تعالى: ﴿أُذِنَ للذين يقاتَلون بأنّهم ظُلِموا..﴾[1] أي: أُذِنَ لهم في القتال لدلالة (يقاتَلونَ) عليه[2].

وقوله تعالى: ﴿ثمَ لا يُؤْذَنُ للذين كفروا..﴾[3]، أي: لا يُؤْذَنُ لهم في الرجوع إلى دار الدنيا أو بالكلام أو الاعتذار.

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: الأعراف: ١٢٣، التوبة: ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٩٣، يونس: ٥٩، يوسف: ٨، طه، ٧١، فصلت: ٤٧، النبأ: ٣٨.

وجاء هذا الفعل في التنزيل معدًّى بـ (إلى) على أنّه مضمَّنٌ معنى الدعاء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لا تدخُلُوا بيوتَ النبيِّ إلاَّ أنْ يُؤْذَنَ لكم إلى طعامٍ غيرَ ناظرينَ إناه﴾[4].

آذَن:

يصل هذا الفعل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بالباء على أنه بمعى (أعلم)[5]. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فإنْ تَوَلَّوْا فقل آذنتكم على سواء..﴾[6]. أي: أعلمتكم بما يوحى إليَّ على استواءٍ في العلم به، وهو قول الزجاج[7].

وقوله تعالى: ﴿قالوا آذَنَّاك ما منَا مِنْ شهيد﴾[8]: ذكر أبو البقاء العكبري[9] أنَّ هذا الفعل يتعدَّى إلى مفعول بنفسه، وإلى آخر بحرف جر،

(١) الحج: ٣٩.
(٢) انظر: الكشاف: ٣/١٥، حاشية الشهاب: ٦/٢٩٩، تفسير القرطبي: ١٢/٦٨.
(٣) النحل: ٨٤.
(٤) الأحزاب: ٥٣. انظر في ذلك: التبيان في إعراب القرآن: ٢/١٠٦٠، فتح القدير: ٤/٢٩٧، تفسير أبي السعود: ٧/١١٢.
(٥) انظر لسان العرب (أذن).
(٦) الأنبياء: ١٠٩.
(٧) انظر تفسير القرطبي: ١١/٣٥٠، وانظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٧٦، البحر المحيط: ٦/٣٤٤.
(٨) فصلت: ٤٧.
(٩) انظر التبيان في إعراب القرآن: ٢/١١٢٨، وانظر البحر المحيط: ٧/٥٠٤.

وقد وقع النفي وما في حيزه موقع الجار والمجرور، فيكون هذا الفعل معلقاً[1] عن العمل لأنَّه بمعنى الإعلام. وذكر أبو حاتم أنَّه يوقف على (آذنَّاك)، ثم يبتدأ بجملة النفي التي لا موضع لها من الإعراب، فيكون مفعول (آذناك) الثاني مقدَّراً.

استأْذن:

يصل هذا الفعل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح[2]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ويَسْتَأْذن فريقٌ منهم النبيَّ يقولون إنَّ بيوتنا عَوْرة﴾[3] أي: في الرجوع إلى منازلهم في المدينة[4].

وقوله تعالى: ﴿لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الذين ملكت أيمانُكم..﴾[5] أي: في الدخول[6].

وفي التنزيل موضعان جاء فيهما هذا الفعل معدىً إلى المفعول الصريح باللام على أنَّها بمعنى (في)، الأوَّل قوله تعالى: ﴿فاسْتَأْذَنوكَ للخروج..﴾[7] أي: في الخروج، ويفهم ذلك من كلام أبي جعفر الطوسي على هذه الآية: «أي: طلبوا منك الإذنَ في الخروج في غزوة أخرى. والاذن رفع التبعة في الفعل، وأصله أنْ يكونَ بقولٍ يُسْمَعُ بالأذن..»[8]. ولعلَّ ما يعزز ذلك أنَّ اللام قد توافق (في)[9] كقوله تعالى ﴿ونَضَعُ الموازينَ القسط ليوم القيامة﴾[10]، ويجوز أن تكون اللام للتعليل على أنْ يُنوى للفعل متعلق آخر.

والثاني قوله تعالى: ﴿فإذا استَأْذَنوك لبعض شأنِهم..﴾[11]

(١) انظر التأويل النحوي في القرآن الكريم، ٦٨١-٦٩٢.
(٢) انظر لسان العرب (أذن).
(٣) الأحزاب: ١٣.
(٤) انظر تفسير القرطبي: ١٤٨/١٤.
(٥) النور: ٥٨، وانظر شواهد أخرى،: التوبة: ٤٤، ٤٥، ٨٦ النور: ٥٩، ٦٢.
(٦) انظر تفسير القرطبي: ٣٠٢/١٢-٣٠٨، لسان العرب (أذِن).
(٧) التوبة: ٨٣.
(٨) التبيان في تفسير القرآن: ٢٧١/٥.
(٩) انظر مغني اللبيب: ٢٨٠.
(١٠) الأنبياء: ٤٧.
(١١) النور: ٦٢.

تأذّن:

ذكر ابن منظور[1] أنَّ من معاني هذا الفعل (تألَّى) و (أعْلَم) وأنَّ (آذَنَ) و (تَأذَّن) بمعنى كما يقال: أيْقَنَ وتيقَّنَ. ولقد دوَّن أبو حيَّان في مؤلفه النفيس (البحر المحيط) أقوال النحاة والمفسّرين في هذا الفعل: «تأَذَّنَ: أعلم، من الأذان، وهو الإعلام، قاله الحسن وابن قتيبة، واختارَه الزجَّاج وأبو علي. وقال عطاء (تأذَّن) حتَّم. وقال قطرب: وعد. وقال أبو عبيدة: أخبر، وهو راجع لمعنى (أعلم). وقال مجاهد: أمَرَ، وعنه قال: وقيل: أقْسَمَ، وروي عن الزجاج. قال الزمخشري (تأذَّنَ): عزم ربُّك، وهو (تَفَعَّلَ) من الإيذان، وهو الإعلام، لأنَّ العازم على الأمرِ يحدّث به نَفْسَه، ويؤْذنها بفعله، وأُجري مجرى فعل القسم كـ (عَلِمَ الله) و (شَهَد الله)، ولذلك أُجيبَ بما يُجاب به القسم، وهو قوله «لَيَبْعَثَنَّ»[2]، والمعنى: إذا حتْم ربُّك وكتَب على نفسِه. وقال ابن عطية: بنية (تَأَذَّنَ) هي التي تقتضي التكسب من (أذّن) أي: أعْلَمَ ومكَّنَ، فإذا كان مسنداً إلى غير الله لحقه معنى التكسب... وقال أبو سليمان الدمشقي: أعلم أنبياءَ بني إسرائيل ليبعَثَنَّ لَيُرْسِلَنَّ وليسلِّطَنَّ لقوله: ﴿بعثنا عليكم عباداً لنا﴾[3]، والضمير في (عليهم) عائد على اليهود، قاله الجمهور، أو عليهم وعلى النصارى قاله مجاهد»[4].

ويتراءى لي ممَّا مرَّ أنَّ هذا الفعل إن كان بمعنى القسم فلابدَّ له من مُقسَم بهِ، أو كان بمعنى (أعلم) فلابدَّ له من مفعول أوَّل كما مرَّ على أنَّ جملة القسم في موضع المفعول الثاني لأنَّه معلق عن العمل. وإنْ كان بمعنى (عزم) فلابد من حرف الخفض (على) قبل الجملة التي عُلِّقَ عنها.

وفي التنزيل من هذا الفعل موضعان، الأوَّل قوله تعالى: ﴿وإذْ تأذّن ربُّك

(١) انظر لسان العرب (أذن)، وانظر المفردوات في غريب القرآن (باب الألف).
(٢) من الآية ١٦٧ من سورة الأعراف، وهي: «وإذْ تأَذَّنَ ربُّك لَيَبْعَثَنَّ عليهم..».
(٣) الإسراء: ٥.
(٤) البحر المحيط: ٤/٤١٤.

لَيَبْعَثَنَّ عليهم..﴾[1]، والثاني قوله: ﴿وإذْ تأذَّنَ ربُّك لئن شكرْتم لأزيدَنَّكم..﴾[2].

أَفَكَ

أفك:

يصل هذا الفعل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بـ (عن) على أنه بمعنى الصرف، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قالوا أجئتَنا لِتَأْفِكَنا عن آلِهتنا..﴾[3]، ﴿يُؤْفَكُ عَنْه من أُفِكَ..﴾[4].

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فَأَنَّى تُؤْفَكون﴾[5] أي: عن التوحيد إلى الشرك[6].

وقوله تعالى: ﴿كذلك يُؤْفَكُ الذين كانوا بآيات الله يَجْحَدون﴾[7].

وقوله تعالى: ﴿فأنّى تؤْفكون﴾[8] أي: عن الإيمان[9].

وقوله تعالى: ﴿قاتَلَهُمْ الله أَنَّى يُؤْفَكونَ﴾[10]أي: يُؤْفكون عن الحق في الاعتقاد إلى الباطل، ومن الصدق في المقال إلى الكذب، ومن الجميل في الفعل إلى القبيح[11].

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: المائدة: ٧٥، الأنعام: ٩٥، التوبة: ٣٠، يونس: ٣٤، العنكبوت: ٦١، الروم: ٥٥، الزخرف: ٨٧، فاطر: ٣، المنافقون: ٤.

---

(١) الأعراف: ١٦٧.
(٢) إبراهيم: ٧.
(٣) الأحقاف: ٢٢.
(٤) الذاريات: ٩، وانظر في ذلك لسان العرب (أفك)، المفردات في غريب القرآن (باب الألف).
(٥) فاطر: ٣.
(٦) انظر الكشاف: ٣/٣٠٠.
(٧) غافر: ٦٣.
(٨) غافر: ٦٢.
(٩) انظر: تفسير القرطبي: ١٥/٣٢٨، التبيان في تفسير القرآن: ٩/٨٩.
(١٠) التوبة: ٣٠.
(١١) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الألف). وانظر شاهداً آخر: الذاريات: ٩.

أَلِمَ

أَلِمَ:

يصل هذا الفعل إلى مفعول غير صريح بواسطة (من)[1] ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولا تَهِنوا في ابتغاءِ القوم إنْ تكونوا تَأْلَمونَ فإنَّهم يأْلَمون كما تَأْلَمون..﴾[2] أي: تألمون ممَّا أصابكم فإنَّهُمْ يألمون أيضاً ممَّا يصيبهم[3].

أَمَرَ

أَمَرَ:

يصل هذا الفعل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يقْطَعونَ ما أمَرَ الله به أنْ يوصَلَ..﴾[4] أي: ما أمر الله به الناس أنْ يوصل، والمصدر المؤوّل من (أنْ) وما في حيزها يجوز أن يكون في موضع جر على البدل من الهاء في (به) أي: بوصله، وأنْ يكون في موضع نصب على بدل الاشتمال من (ما)، وأنْ يكون في موضع رفع على خبر مبتدأ محذوف أي: هو أن يوصَلَ. وأجاز المهدوي وابن عطية أن يكون في موضع نصب على المفعول لأجله وفي الكلام حذف مضاف، أي كراهة أن يوصل، ويصح ذلك على حذف لام العلة وحرف النفي (لا)[5].

وقوله تعالى: ﴿إلاَّ مَنْ أمَرَ بصَدَقةٍ أو معروف﴾[6]، ﴿قُلْ أَمَرَ ربي بالقسط..﴾[7].

---

(١) انظر: لسان العرب، تاج العروس (ألم)، المفردات في غريب القرآن (باب الألف).
(٢) النساء: ١٠٤.
(٣) انظر تفسير القرطبي: ٥/٣٧٤ـ٣٧٥.
(٤) البقرة: ٢٧.
(٥) انظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/٤٤، البحر المحيط: ١/١٢٨.
(٦) النساء: ١١٤.
(٧) الأعراف: ٢٩.

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة، وهي تُعَدُّ قليلة إذا ما قورنت بتلك التي جاء فيها هذا الفعل من غير صلته[1]، ومنها: البقرة: ٤٤، ٦٧، ٩٣، ١٦٩، آل عمران: ٢١، ٨٠، ١٠٤، ١١٠، النساء: ٣٧، ٥٨، ٦٠، المائدة: ١٧، الأنعام: ١٤، ١٦٣، الأعراف: ٢٨، ٢٩، ١٥٧، ١٩٩، التوبة: ٦٧، ٧١، يونس: ٧٢، ١٠٤، هود: ٨٧، يوسف: ٤٠، الرعد: ٢١، ٢٥، ٣٦، النحل: ٧٦، ٩٠، مريم: ٥٥، طه: ١٣٢، النور: ٢١، النمل: ٩١، القصص: ٥، لقمان: ١٧، الزمر: ١١، ١٢، غافر: ٦٦، الحديد: ٢٤، الطور: ٣٢، الطلاق: ٦، العلق: ١٢.

ولقد ذُكِرَ هذا الفعل كما مر مصحوباً بصلته على تقدير حرف الخفض، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إذْ تأمروننا أن نكفرَ بالله..﴾[2] أي: بأن نكفر بالله، ويكون المصدر المؤول من (أنْ) وما في حيزها في موضع جر على مذهب الخليل بن أحمد والكسائي، أو في موضع نصب على مذهب سيبويه والفراء[3].

وقوله تعالى: ﴿إنَّ الله يأمركم أنْ تَذْبحوا بقرَةً..﴾[4]، ﴿أصلاتَك تأمُرُك أن نَتْرُكَ ما يعبد آباؤنا﴾[5]، ﴿ولا يأمرُكم أنْ تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً﴾[6]، ﴿إنَّ الله يأمركم أنْ تؤدوا الأماناتِ إلى أهلها﴾[7]، ﴿قل إنيَّ أُمِرتُ أنْ أكونَ أوَّل مَنْ أَسلم﴾[8].

ولقد جاءت صلة هذا الفعل في التنزيل جملة فعلية إذا حملنا النص القرآني على ظاهره، أمَّا إذا حملناه على غير ظاهره ففي الكلام تقدير (أن) التي

(١) انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (أمر).
(٢) سبأ: ٣٣.
(٣) انظر: البحر المحيط: ١/١١٢، ٢٤٩، الدر المصون ورقة: ١٧٠، التبيان في إعراب القرآن: ١/٥٧٣.
(٤) البقرة: ٦٧.
(٥) هود: ٨٧.
(٦) آل عمران: ٨٠.
(٧) النساء: ٥٨.
(٨) الأنعام: ١٤، وانظر شواهد أخرى: يونس: ٢٠، ١٠٤، الرعد: ٣٦، النمل: ٩١، الزمر: ١١، ١٢، غافر: ٦٦.

ارتفع الفعل بعد حذفها، وفي التنزيل من ذلك موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿قُلْ أفغيرَ الله تأمرونيِّ أعبُدُ أيُّها الجاهلون﴾[1]، (غيرَ) منصوبة بـ (أعبُدُ) الذي ارتفع بعد حذف (أنْ) المصدرية، وهو قول الأخفش، ولو ظهرت (أنْ) لما صحَّ نصب (غير) بالفعل المذكور لأنه من صلة (أنْ) المصدرية. والمصدر المؤول من (أنْ) وما في حيزها في موضع خفض أو نصب بعد حذف الخافض. وفي نصب (غير) أقوال أخرى مبسوطة في مكانها[2].

ولَقَدْ ذُكِرَ هذا الفعل أيضاً في مواضع من التنزيل يوحي ظاهرها أنه معدَّى باللام، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وأُمِرْنا لِنُسْلِمَ لربّ العالمين﴾[3]: ذكر أبو القاسم الزمخشري[4] أنّ اللام في (لِنُسْلِمَ) للعلة أي: وأُمِرْنا لأجل أنْ نُسْلِمَ، وهو اختيار أبي حيان[5] وأبي البقاء العكبري[6] وأبي جعفر النحاس[7]، فيكون في الكلام حذف مفعول (أُمِرَ) الثاني، أي: وأُمِرْنا بالإخلاص لكي ننقاد ونُسْلِمَ، وذكر ابن عطية[8] أنَّ مذهب سيبويه هو أنَّ (لِنُسْلِمَ) في موضع المفعول لأنَّ قولنا: أمِرْتُ لأقومَ، وأمِرْتَ أنْ أقوم، سواءٌ، فتكون اللام زائدة على هذا المذهب، ويكون المصدرُ المؤوَّل من (أن) المضمرة بعد اللام الزائدة وما في حيزها في موضع نصب أو خفض بعد حذف حرف الخفض (الباء). وقيل إنَّ اللام بمعنى الباء أي: وأُمِرْنا بأن نُسَلِمَ. وذكر أبو حيان[9] أَنَّ مجيء اللام بمعنى الباء قول غريب، وأنَّ ما نسبه ابن عطية إلى

---

(١) الزمر: ٦٤.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن: ١١٣/٢، البيان في غريب القرآن: ٣٢٥/٢، البحر المحيط: ٤٣٨/٧، تفسير القرطبي: ٢٧٦/١٥، حاشية الشهاب: ٣٤٩/٧، مشكل إعراب القرآن: ٢٦٠/٢، التبيان في تفسير القرآن: ٤٣/٩، الكشاف: ٤٠٧/٣.

(٣) الأنعام: ٧١.

(٤) انظر الكشاف: ٢٩/٢.

(٥) انظر البحر المحيط: ١٥٨/٤.

(٦) انظر التبيان في إعراب القرآن: ٥٠٨/١.

(٧) انظر إعراب القرآن: ٥٥٦/١.

(٨) انظر البحر المحيط: ١٥٨/٤.

(٩) انظر البحر المحيط: ١٥٨/٤.

سيبويه ليس صحيحاً، ولكنَّ هذا القول هو مذهب الكسائي والفراء لأنهما زعما أنَّ لام (كي) تقع في موضع (أنْ) في (أردت) و(أُمِرْتُ). ولَقَدْ رَدَّ أبو إسحق الزجاج ذلك[1]. ومذهب الخليل وسيبويه[2] في هذه المسألة أنَّ اللام تتعلق بمحذوف وأنَّ الفعل قبلها مرادٌ به المصدر أي: والأمرُ للإسلام على أنهما مبتدأ وخبر.

وقوله تعالى: ﴿وما أُمِروا إلاَّ ليعبدوا الله..﴾[3]، ﴿وما أُمروا إلاَّ ليعبدوا إلهاً واحداً..﴾[4].

ومما جاء فيه هذا الفعل من غير صلته قوله تعالى: ﴿وإذا أَرَدْنا أنْ نُهلِكَ قَرْيَةً أمَرْنا مُتْرَفيها ففسقوا فيها..﴾[5]: أي: أمرناهم بالطاعة أو غيرها[6].

وقوله تعالى: ﴿ولئِنْ لم يفعلْ ما آمره لَيُسْجَنَنَّ وليكوناً من الصاغرين﴾[7] اي: ما آمره به.

وقوله تعالى: ﴿أنَسْجُدُ لما تأْمُرُنا..﴾[8]، أي: لما تأمُرُنا به.

وقوله تعالى: ﴿وأُمِرنا لِنُسْلِمَ لربِّ العالمين﴾[9]، ﴿ولأُضِلَنَّهُمْ ولأمنِّيَنَّهم ولآمُرَنَّهم..﴾[10].

أمْر:

ومِمَّا جاء من حذف صلة المصدر قوله تعالى: ﴿ولَمَّا جاءَ أمرُنا..﴾[11] أي: بهلاك عاد[12].

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه: ٢/٢٨.
(٢) انظر: مغني اللبيب: ٢٨٤، حاشية الشهاب: ٤/٨٢.
(٣) البينة: ٥.
(٤) التوبة: ٣١.
(٥) الاسراء: ١٦
(٦) أنظر الصفحة/ ٤٨
(٧) يوسف: ٣٢.
(٨) الفرقان: ٦٠.
(٩) الأنعام: ٧١، وانظر الصفحة: ٤٨
(١٠) النساء: ١١٩ وانظر شواهد أخرى: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (أمر).
(١١) هود: ٥٨.
(١٢) انظر التبيان في تفسير القرآن: ٦/١٣.

وقوله تعالى: ﴿وأطيعوا أمري..﴾[1]، ﴿أتاها أمُرنا ليلاً أو نهاراً..﴾[2]، ﴿حتى إذا جاءَ أمُرنا وفارَ التنورُّ..﴾[3]

أَمِنَ

آمَن:

يصل هذا الفعل إلى مفعول غير صريح بالباء أو اللام كما مرَّ[4].

اؤتُمِن:

يصل ما كان من باب (افتعل) من هذا الفعل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه ب (على)[5]، وفي التزيل من ذلك موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿فليُؤدَ الذي اؤتُمِنَ أمانته..﴾[6] أي أؤتمن عليه[7]

أمين:

يصل إلى مفعول غير صريح بواسطة (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مطاعٍ ثَمَّ أمين﴾[8] أي: أمينٍ على الوحي[9]

وقوله تعالى: ﴿وأنا لكم ناصحٌ أمين﴾[10]. ذكر ابن عطية[11] أنَّه يجوز أنْ يكون التقدير: أمينٍ على الوحي والذكر النازل من قبل الله، أو يكون: أمينٍ عليهم وعلى غيبهم وعلى إرادة الخير. وذكر أبو جعفر الطوسي[12] أنَّ الأمين بمعنى المأمون من أن يكون منه تغيير أو تبديل.

---

(١) طه: ٩٠.
(٢) يونس: ٢٤.
(٣) هود: ٤٠، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (أمر) لتقف على شواهد أُخرى.
(٤) انظر الصفحة/ ٢٩ من هذا البحث.
(٥) انظر لسان العرب (أمن).
(٦) البقرة: ٢٨٣.
(٧) أنظر البحر المحيط: ٢/٣٥٦.
(٨) التكوير: ٢١.
(٩) أنظر حاشية الشهاب: ٨/٣٣٠.
(١٠) الأعراف: ٦٧.
(١١) انظر البحر المحيط: ٤/٣٢٤.
(١٢) أنظر التبيان في تفسير القرآن: ٤/٤٤٤.

وقوله تعالى: ﴿إنَّك اليَوْمَ لدينا مكينٌ أمين﴾[1] أي: مؤتمنٌ على كل شيء[2].

وقوله تعالى: ﴿إنِّي لكم رسولٌ أمين﴾[3]

أَوب

أوِّبَ:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يا جبالُ أوِّبي مَعهُ والطير..﴾[4]: ذكر ابن عطية[5] أنَّ التضعيف للتعدية وليس للمبالغة لأنَّ أصل (أَوِّبي) هو (آب)، وهو لازم بمعنى (رجع) اللازم، وعدِّي بالتضعيف أي: رجِّعي معه التسبيح. وذكر الحسن أنَّ معنى (أوِّبي معه): سيري معه أين سار، ويُفهمُ من هذا التقدير أنَّ الفعل محتاج إلى الصلة، وهي حرف الخفض (إلى) ومجرورها. والقول نفسه في قراءة الحسن وابن عباس وقتادة وابن أبي اسحق «أُوبي» الأمر من (أوب). ولعلَّ معنى التسبيح في هذه الآية يظهر في التقدير السابق لأنَّ المراد هو: سيري معه في التسبيح أين سار.

أَوَّاب:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فإنَّه للأوَّابين غفورٌ﴾[6] أي للأوَّابين إلى الله بترك المعاصي وفعل الطاعات[7]

وقوله تعالى: ﴿نِعمَ العبدُ إنَّه أوَّاب﴾[8] أي: أَوَّابٌ إلى الله وإلى طاعته[9].

---

(١) يوسف: ٥٤.
(٢) أنظر البحر المحيط: ٣١٩/٥، التبيان في تفسير القرآن ١٥٦/٦.
(٣) الشعراء: ١٠٧، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (أمن).
(٤) سبأ: ١٠.
(٥) انظر البحر المحيط: ٢٦٢/٧.
(٦) الإسراء: ٢٥.
(٧) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الألف).
(٨) ص: ٣٠، ٤٤.
(٩) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٨٢ وانظر شواهد أخرى: ص ١٧، ١٩ ق: ٣٢.

مآب:

(مآب) اسم زمان ومكان ومصدر، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿والله عندَهُ حُسنُ المآب﴾[1] أي المآب إلى الله[2].

وقوله تعالى: ﴿طوبي لهم وحُسنُ مآبٍ﴾[3] ﴿وإن لَهُ عندنا لزُلفى وحسنَ مآب﴾[4]

أوَى

آوَى:

يصل هذا الفعل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بـ (إلى)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فلَمّا دخلوا على يوسُفَ آوى إليه أخاهُ..﴾[5]، ﴿آوى إليه أبويه..﴾[6].

ومِمّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿فآواكم وأيّدَكم بنصره..﴾[7]، أي: آواكم إلى الأنصار، أو إلى المدينة[8] وقوله تعالى: ﴿وفصيلتِه التي تُؤويه..﴾[9] أي: تؤويه إليها وينتمي إليها[10].

ومِمّا جاء من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿والذين آوَوا ونَصَرُوا أولئك هُمُ المؤمنون حقاً﴾[11] أي: آوَوا الرسول والمهاجرين إليهم[12].

---

(١) آل عمران: ١٤.
(٢) انظر تفسير القرطبي: ٣٧/١٤، لسان العرب، تاج العروس (أوب)، المفردات في غريب القرآن (باب الألف).
(٣) ص: ٢٥.
(٤) ص ٤٠، وانظر شواهد أخرى: الرعد: ٣٦، ص: ٤٩، ٥٥، النبأ: ٢٢، ٢٩.
(٥) يوسف: ٦٩.
(٦) يوسف: ٩٩، وانظر شواهد أُخرى: المؤمنون: ٥٠، الأحزاب: ٥١.
(٧) الأنفال: ٢٦.
(٨) انظر تفسير القرطبي: ٣٩٤/٧.
(٩) المعارج: ١٣.
(١٠) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٨٥.
(١١) الأنفال: ٧٢ وأنظر الآية: ٧٤.
(١٢) انظر تفسير القرطبي: ٥٦/٨.

وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يتيماً فآوى﴾[1] أي: آواك إلى عمك أبي طالب[2].

باب الباء

بَحَثَ

بَحَثَ:

يصل هذا الفعل إلى مفعول بواسطة وبغيرها ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فبعثَ اللهُ غراباً يبحَثُ في الأرضِ﴾[3]: ذكر الأصفهاني[4] أنه يقال: بحثتُ عن الأمر وبحثته، وقيل إنَّ التقدير: فبعثَ الله غراباً يبحث الترابَ على هابيل ليدفنه بمعنى أنَّه يفتش الترابَ بمنقاره ويثيره، ولذلك سميت سورة (براءة) بالبحوث لأنها فتَّشت عن المنافقين[5].

بَخِلَ

بخل:

يصل إلى مفعول غير صريح بالباء، ويعَزِّزُ ذلك قوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقونَ ما بَخِلوا به يومَ القيامة..﴾[6]، ﴿فلما آتاهم من فضلهِ بخلوا به وتَولَّوا وهم معرضون﴾[7].

ولقد جاء هذا الفعل في التنزيل معدّى أيضاً ب (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فإنَّما يَبخَل عن نَفْسِهِ..﴾[8] أي: يَبخل بما عنده عن نفسه.

---

(١) الضحى: ٦.
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٥١٣.
(٣) المائدة: ٣١.
(٤) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الباء).
(٥) انظر تفسير القرطبي: ٦/١٤١-١٤٣، البحر المحيط: ٣/٤٦٥.
(٦) آل عمران: ١٨٠.
(٧) التوبة: ٧٦.
(٨) محمد: ٣٨.

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وأمَّا مَن بَخِلَ واستغنى..﴾[1]، ﴿وإنْ يسألكُمُوها فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلوا ويُخْرِجْ أضغانكم﴾[2]، ﴿فمنكم مَنْ يَبْخَلُ ومَنْ يَبْخَلْ فإنَّما يَبخلُ عن نفسه..﴾[3].

بَدَلَ

بدَّل:

يصل هذا الفعل إلى مفعولين، الثاني منهما غير صريح، وقد يصل إلى مفعولين صريحين كما مرَّ[4]. وذكر الأصفهاني[5] أنَّ الإبدال والتبديل والاستبدال أعمُّ من العوض، لأنَّ العوض هو أن يصير لك الثاني بإعطاء الأول، أمَّا التبديل فقد يستعمل للتغيير مطلقاً وإن لم يؤتَ ببدله.

تبديل:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لا تَبديلَ لكلمات الله..﴾[6]، ﴿لا تبديلَ لخلقِ الله..﴾[7]

مُبَدِّل:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولا مُبَدِّلَ لكلمات الله..﴾[8].

بَرِىء

تَبَرَّأ:

يصل هذا الفعل إلى مفعول بواسطة (من)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ربَّنا

---

(١) الليل: ٨.
(٢) محمد: ٣٧.
(٣) محمد: ٣٨، وانظر شواهد أخرى، آل عمران: ١٨٠، النساء: ٣٧، الحديد: ٢٤٠.
(٤) انظر الصفحة/ ٢٠
(٥) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الباء).
(٦) يونس: ٦٤.
(٧) الروم: ٣٠، وانظر شواهد أخرى الأحزاب: ٢٣، ٦٢، فاطر: ٤٣، الفتح: ٢٣، الإنسان: ٢٨.
(٨) الأنعام: ٣٤، وانظر الآية: ١١٥، الكهف: ٢٧.

هؤلاء الذين أَغوَينا أَغويْناهم كما غوَيْنا تَبَرَّأنا إليك..﴾[١] أي: تَبَرَّأنا إليك منهم[٢].

ومما ذكر فيه مفعوله قوله تعالى: ﴿إذ تَبَرَّأَ الذين اتُّبعوا من الذين اتَّبعوا..﴾[٣]، ﴿فلمَّا تَبيَّنَ له أنَّه عدوٌّ لله تَبَرَّأَ منه.﴾[٤] ﴿لو أنَّ لنا كَرَّةً فنتبرأَ منهم كما تبرَّءوا منَّا﴾[٥]

بَرَّأَ:

ومنه قوله تعالى: ﴿وما أبرىء نفسي إنَّ النَّفسَ لأمّارةٌ بالسوء..﴾[٦] أي: وما أبرِّىء قلبي من الهم[٧]. وفي قائل هذا القول خلافٌ مبسوطٌ في مظانه[٨].

بريء:

ومما ذكر فيه مفعول هذه الصفة المشبهة قوله تعالى: ﴿وإنَّني بَريءٌ ممَّا تُشرِكون﴾[٩].

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿ومَن يكسِبْ خطيئةً أَوْ إثماً ثمَّ يَرمِ به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً﴾[١٠].

ولقد ذُكِرَ اسم المفعول[١١] والمصدر[١٢] مصحوبين بصلتها في كتابنا العزيز.

---

(١) القصص: ٦٣.
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٢٩.
(٣) البقرة: ١٦٦.
(٤) التوبة: ١١٤.
(٥) البقرة: ١٦٧.
(٦) يوسف: ٥٣.
(٧) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٩٩.
(٨) انظر تفسير القرطبي: ٩/٢٠٩ ـ ٢١٠.
(٩) الأنعام: ١٩، وانظر الآية: ٧٨، وانظر شواهد أخرى: الأنفال: ٤٨، التوبة: ٣، يونس: ٤١، هود: ٣٥، ٥٤، الشعراء: ٢١٦، الحشر: ١٦، الممتحنة: ٤.
(١٠) النساء: ١١٢.
(١١) انظر النور ٢٦.
(١٢) انظر التوبة: ١، القمر: ٢٣، الزخرف: ٢٦.

بَرَز

برز:

يصل هذا الفعل إلى مفعوله بواسطة (من)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وبَرزوا الله جميعاً﴾[1] أي: وبرزوا من قبورهم[2]، ويعزز ذلك قوله تعالى: ﴿فإذا برزوا من عندِك..﴾[3].

وذُكِرَ هذا الفعل معدًّى إلى مفعول آخر غير صريح بـ (إلى)، ومن ذلك قَوله تعالى: ﴿ولمّا برزوا لجالوتَ وجنوده..﴾[4]

بارِز:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَومَ هُمْ بارزون..﴾[5] أي: بارزون من قبورهم[6].

وقوله تعالى: ﴿ويومَ نُسيِّرُ الجبالَ وتَرى الأرضَ بارِزةً..﴾[7] أي: بارزة من بين غيرها، فليس عليها ما يسترها من جبل أو شجر في أحد التأويلات[8].

بَشَرَ

بشَّر:

يصل إلى مفعولين، الثاني منهما غير صريح يصل إليه بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَبَشَّرناهُ بغلامٍ حليم﴾[9]، ﴿قالوا بَشَّرناك بالحق..﴾[10].

---

(١) إبراهيم: ٢١، وانظر الآية: ٤٨.
(٢) انظر: تفسير القرطبي: ٩/٣٥٠، المفردات في غريب القرآن (باب الباء).
(٣) النساء: ٨١.
(٤) البقرة: ٢٥٠.
(٥) غافر: ١٦.
(٦) انظر تفسير القرطبي: ١٥/٢٩٨.
(٧) الكهف: ٤٧.
(٨) انظر تفسير القرطبي: ١٠/٤/٦.
(٩) الصافات: ١٠١.
(١٠) الحجر: ٥٥.

وفي التنزيل مواضع أخرى ذُكِرَ فيها المفعولُ غير الصريح: البقرة: ٢٥، آل عمران: ٢١، ٣٩، ٤٥، النساء: ٣٨، التوبة: ٣، ٢١، ٣٤، يونس: ٢، هود: ٧١، الحجر: ٥٣، النحل: ٥٨، ٥٩، الكهف: ٢، مريم: ٧، ٩٧، لقمان: ٧، الأحزاب: ٤٧، يس: ١١، الصافات: ١١٢، الزخرف: ١٧، الجاثية: ٨، الذاريات: ٨، الانشقاق: ٢٤.

وممّا لم يُذْكَرْ فيه هذا المفعول قوله تعالى: ﴿وبَشِّرِ المُخْبتين﴾(١) أي: بالثواب الجزيل(٢).

وقوله تعالى: ﴿قالَ أبَشَّرْتموني على أنْ مسَّني الكبر..﴾(٣)، ﴿ويُبَشِّرُ المؤمنينَ الذين يعملونَ الصالحات..﴾(٤)، ﴿ذلك الذي يُبَشِّرُ اللهُ عبادَه الذين آمنوا..﴾(٥).

ولقد جاء مفعول هذا الفعل الثاني مصدراً مُؤوّلاً من (أنَّ) وصلتها على أنّه في موضع نصب أو خفض بعد حذف الخافض، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وبشِّر الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ أنَّ لَهُم جناتٍ تَجري من تحتها الأنهارُ..﴾(٦) أي: بأنَّ لهم جناتٍ.

وقوله تعالى: ﴿وبَشِّرِ الذين آمنوا أنَّ لهم قَدَمَ صدقٍ عند ربهم..﴾(٧).

استَبشَر:

يصل إلى مفعولٍ غير صريح بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ويَستَبْشِرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم﴾(٨)، ﴿ويَسْتَبْشِرون بنعمةٍ من الله

(١) الحج: ٢٤.
(٢) انظر: تفسير القرطبي: ١٢/٥٨، وانظر المفردات في غريب القرآن (باب الباء) تاج العروس، تهذيب اللغة (بشر).
(٣) الحجر: ٥٤.
(٤) الإسراء: ٩.
(٥) الشورى: ٢٣، وانظر: البقرة: ١٥٥، ٢٢٣، التوبة: ١١٢، يونس: ٨٧، الحج: ٣٧، الزمر: ١٧، الصف: ١٣.
(٦) البقرة: ٢٥.
(٧) يونس: ٢، وانظر شاهداً آخر: الكهف: ٢.
(٨) آل عمران: ١٧٠.

وفضلٍ..﴾[1].

وممَّا جاء من غيره قوله تعالى: ﴿وهم يَستَبشرون﴾[2] أي: بما أنزلَ الله من القرآن[3].

وقوله تعالى: ﴿إذا هُمْ يَستَبشِرون﴾[4] أي: بذكر آلهتهم[5].

مُبَشِّر:

وممَّا جاء فيه مصحوباً بالمفعول الثاني قوله تعالى ﴿ومُبَشِّراً برسولٍ يَأتي من بعدي اسمُه أحمدُ...﴾[6] أي: مبشِّراً الناس برسولٍ.

وممَّا جاء فيه غير مصحوب بهما قوله تعالى: ﴿ومن آياتهِ أنْ يُرسِلَ الرياحَ مُبَشِّراتٍ﴾[7] أي: مُبَشِّراتٍ الخلق بالمطر[8].

وقوله تعالى: ﴿وما أرسَلناك إلاَّ مُبَشِّراً ونذيراً..﴾[9].

مُسْتَبشِر:

وهو يتعدّى إلى مفعول غير صريح كما مرَّ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وجوهٌ يومئذٍ مسفِرةٌ ضاحكة مُسْتَبْشِرة﴾[10]أي: بثواب الله[11]

بُشرى:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مصَدِّقاً لما بين يديهِ وهدى وبشرى للمؤمنين﴾[12]

---

(١) آل عمران: ١٧١.

(٢) التوبة: ١٢٤.

(٣) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٨٩ وانظر شاهداً آخر، الحجر: ٦٧.

(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٦٨.

(٥) الزمر: ٤٥.

(٦) الصف: ٦.

(٧) الروم: ٤٦.

انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٤٢.

(٨) الإسراء: ١٠٥ وانظر شواهد أخرى: البقرة: ٢١٣، النساء: ١٦٥، الأنعام، ٤٨، الكهف: ٥٦، الفرقان:

(٩) ٥٦، الأحزاب: ٤٥، الفتح: ٨.

(١٠) عيسى: ٣٩.

(١١) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٥٠٣.

(١٢) البقرة: ٩٧.

أي: وبشرى لهم بالجنة[1].

بشير:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ما جاءنا من بشيرٍ ولا نذير﴾[2] ﴿فقَدْ جاءَكم بشيرٌ ونذيرٌ﴾[3]

بَصُرَ

بَصُر:

البَصَرُ يقال للجارحة الناظرة، ويقال لقوة القلب المدركة بصيرة، جاء في كتاب (المفردات في غريب القرآن): ﴿ولا يكاد يقالُ للجارحة بصيرة، ويقال من الأول: أَبَصَرتُ، ومن الثاني: أبصرتهُ، وبَصُرْتُ به، وقلَّما يقالُ بَصُرْتُ في الحاسّة إذا لم تضامه رؤية القلب»[4]. وذكر ابن منظور أنَّ من معاني البصر العلمُ: «والبصرُ العِلمُ، وبَصُرْتُ بالشيء علمتهُ..»[5]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿بَصُرْتُ بما لم يَبْصُروا به..﴾[6] اي: علمت مالم يعلموه، وهو قول الأخفش[7]، وذكر اللحياني[8] أنَّ (بَصُرْتُ) بمعنى (أبْصَرتُ)، وهي لغة أخرى، وقيل[1] إنَّ قولنا: أَبْصِرْ إليَّ، معناه: انظُر إليَّ أو: التفت إليَّ.

وممّا جاء فيه هذا الفعل مصحوباً بصلته قوله تعالى ﴿فَبَصُرَتْ به..﴾[9].

---

(١) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٤ وانظر شواهد أخرى: البقرة: ٩٧، آل عمران: ١٢٦، يونس: ٦٤، هود: ٦٩، ٧٤، يوسف: ١٩، النحل: ٨٩، ١٠٢، الفرقان: ٢٢، ٤٨، النمل: ٢، العنكبوت: ٣١، الزمر: ١٧، الأحقاف: ١٢، الحديد: ١٢.

(٢) المائدة: ١٩، وانظر شواهد أخرى: الأعراف: ١٨٨، هود: ٢، يوسف: ٩٦، سبأ: ٢٨: فاطر: ٥٤، فصلت: ٤.

(٣) المائدة: ١٩.

(٤) المفردات في غريب القرآن (باب الباء).

(٥) لسان العرب (بصر).

(٦) طه: ٩٦.

(٧) انظر لسان العرب (بَصُرَ).

(٨) انظر لسان العرب (بَصُر).

(٩) القصص: ١١.

أَبَصَرَ:

لقد مرَّ أنَّ (أبَصَر) المعدَّى بالهمزة بمعنى (بَصُرَ)، ولقد جاء هذا الفعل في التنزيل معدىً إلى مفعولين الثاني منهما غيرُ صريح يصل إليه بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وأبْصِرهم فَسَوفَ يُبصِرون..﴾[1] أي: أبصرهم بعذاب الله[2].

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وأَبصِر بهِ وأسمِعْ..﴾[3]: في (أفعِلْ به) ثلاثة مذاهب:

(١) أن تكون الباء مزيدة، والهاء عائدة على لفظ الجلالة، والتقدير: أبصَرَ اللهُ، أي: صارَ ذا بَصَرٍ، ثم نُقلَ إلى صيغة الأمر، فبرز الضمير لزيادة الباء أو لعدم لياق الصيغة به، فيكون فاعل (وأسمِعْ) على هذا المذهب محذوفاً، وهي مسألة لا تصح إلاَّ على مذهب الكسائي والحوفي وابن عطيه، وقيل إنَّه حذف لملازمته الجر، والفعل قبله في صورة ما يكون فاعله مضمراً، والجار والمجرور في موضع المفعول به، ولذلك حذف لأنَّه أشبه الفضلة، وهو تعليل يعزز مذهب القائلين بحذفه. وهذا المذهب منسوبٌ إلى سيبويه[4].

وذهب ابن مالك[5] إلى أنَّ الجار حذف ثم استتر الضمير في الفعل لدلالة الأوَّل عليه، فلا حذف في الكلام. وقيل إن الفاعل لو كان مستتراً لبرز في التثنية والجمع والتأنيث، وقيلَ إنَّ الباء الزائدة لا يجوز حذفها إلاَّ مع (أنْ) و (أنَّ)[6].

---

(١) الصافات: ١٣٥.
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٨، وانظر: لسان العرب، تاج العروس (بَصُرَ)، المفردات في غريب القرآن (بصر).
(٣) الكهف: ٢٦.
(٤) انظر الكتاب: ٤/٩٧.
(٥) انظر حاشية الشهاب: ٦/١٥٨.
(٦) انظر همع الهوامع: ٥/٢٥٧.

(٢) أن يكون الفاعل مضمراً لأنَّ الصيغة أمر، فيكون الجار والمجرور في موضع المفعول به على أنَّ الباء للتعدية، وهو قول الفراء والزجاج والزمخشري، وابن خروف، وابن كيسان[١]، ويظهر لي أن هذا الوجه بعيد عن التكلف، وصيغة (أفْعِلْ) تعززه.

(٣) أنْ يكون الفاعل ضميراً مستتراً على أنَّ الهمزة للتعدية والباء زائدة، فيكون في الكلام حذف مفعول الفعل الثاني غير الصريح أي: أبْصِرْهم بذلك.

وممّا جاء من غير مفعوله الأوّل والثاني قوله تعالى ﴿أسمِعَ بهم وأبصِرْ..﴾[٢] أي: وأبصِرهم بذلك.

وقوله تعالى: ﴿وأَبْصِرْ فَسوفَ يُبصِرون..﴾[٣] أي: أبْصِرْهم بعذابِ جهنَّم.

بصير:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وكانَ ربُّك بصيراً﴾[٤] أي: بصيراً بكل امرىء وبمن يصبر ويجزع[٥].

وقوله تعالى: ﴿إنَّ اللهَ سميع بصير﴾[٦] أي: بصير بما يقولون أو يفعلون[٧].

والقول نفسه فيما جاء من (فعيل) مراداً به (مُفْعِل)[٨]، ومن ذلك قوله

---

(١) انظر: حاشية الشهاب: ٩٤/٦، ١٥٨، تفسير القرطبي: ٣٨٨/١، التبيان في إعراب القرآن: ٨٤٤/٢، البحر المحيط: ١١٧/٦، البيان في غريب إعراب القرآن: ١٠٦/٢ شرح التصريح على التوضيح. ٨٨/٢، شرح الرضي على الكافية: ٣١١/٢.

(٢) مريم: ٣٨.

(٣) الصافات: ١٧٩.

(٤) الفرقان: ٢٠.

(٥) انظر تفسير القرطبي: ١٩/١٣.

(٦) لقمان: ٢٨.

(٧) انظر: الكشاف: ٢٣٧/٣، تفسير القرطبي: ٧٨/١٤ وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لتقف على شواهد أخرى.

(٨) انظر لسان العرب (بصر).

تعالى: ﴿مثل الفريقين كالأعمى والأصمِّ والبصير والسميع﴾[1] أي: المُبصِر لما أمامه على أنَّ اللام للتقوية، وهي منزَّلة عند ابن هشام[2] بين المنزلتين، منزلة كونها زائدة محضة وكونها معدية محضة.

وقوله تعالى: ﴿اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأتِ بصيراً﴾[3] ﴿فارتدَّ بصيرا﴾[4].

بصيرة:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرةٍ أنا ومَن اتَّبعني﴾[5] أي: على بصيرةٍ بها، أي: على يقين وحق.

وقوله تعالى: ﴿قد جاءَكم بصائِرُ من ربكم..﴾[6] أي: بصائرُ بكذا، فيستدل بها[7].

تَبصِرة:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿تَبصِرَةً وذكرى لكل عبدٍ منيبٍ﴾[8] أي: تبصرةٌ لقدرتنا وتنبيهاً عليها[9] على أنَّ اللام للتقوية.

بَطَشَ

بَطَشَ:

يصل إلى مفعول غير صريح بالباء[10]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فلمَّا أراد

(١) هود: ٢٤.
(٢) انظر مغني اللبيب: ٥٧٦.
(٣) يوسف: ٩٣.
(٤) يوسف: ٩٦.
(٥) يوسف: ١٠٨.
(٦) الأنعام: ١٥٤ وانظر الأعراف: ٢٠٣ الإسراء ١٠٢، القصص: ٤٣، الجاثية: ٢٠.
(٧) انظر تفسير القرطبي: ٥٧/٧.
(٨) ق: ٨.
(٩) انظر: تفسير القرطبي: ٦/١٧، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٣٨.
(١٠) انظر: لسان العرب، تاج العروس، تهذيب اللغة (بطش).

أن يَبطشَ بالذي هو عدوٌّ لهما..﴾[1].

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وإذا بَطَشْتُم بَطَشْتُم جبَّارين﴾[2] أي: إذا بطشتم بهم بالسوط وغيره[3].

وقوله تعالى: ﴿يومَ نَبْطِشُ البطشَةَ الكبرى..﴾[4] أي: نبطش بالكفار انتقاماً منهم[5].

بَطْش:

ومنه قوله: ﴿إنَّ بَطْشَ ربِّك لشديد..﴾[6] أي: إنَّ بَطْشَ ربِّك بمن لا يؤمن به لشديد.

وقوله تعالى: ﴿فأهلكنا أشدَّ منهم بطشاً..﴾[7].

بعث

بَعَثَ:

يصل هذا الفعل إلى مفعولين، الثاني منهما غير صريح، يصل إليه بِـ (إلى) أو (من)، وقد يصل إلى مفعول غير صريح بالباء، كقولنا: بعثت به بمعنى: أرسلته مع غيره. وقد يصل إلى الثاني أيضاً ب (على) كقولنا: بعثته على الشيء بمعنى: حملته على فعله، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿بَعَثْنا عليكم عباداً لنا..﴾[8] بمعنى: سلَّطناهم عليكم. وذكر الأصفهاني[9] أنَّ البعث ضربان، بشري كبعث البعير والإنسان في حاجة، وإلهي، وهو ضربان؛ أحدهما إيجاد

---

(١) القصص: ١٩.
(٢) الشعراء: ١٣٠.
(٣) انظر تفسير القرطبي: ١٢٤/١٣.
(٤) الدخان: ١٦.
(٥) انظر تفسير القرطبي: ١٣٣/٦.
(٦) البروج: ١٢.
(٧) الزخرف: ٨، وانظر شواهد أخرى: ق: ٣٦، الدخان: ١٦، القمر: ٣٦.
(٨) الإسراء: ٥.
(٩) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الباء).

الأجناس والأعيان والأنواع، والثاني إحياء الموتى، وقد خصَّ به الله تعالى بعض أوليائه كعيسى عليه السلام.

ومن وصوله بـ (من) قوله تعالى: ﴿قالوا يا وَيلَنا مَنْ بَعَثنا من مرقدنا..﴾[1].

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿قُلْ بلى وربّي لَتُبعَثُنَّ..﴾[2] أي: لَتُبعَثُنَّ من قبوركم[3].

وقوله تعالى: ﴿ثم بَعَثْناكم من بعد موتكم لعلكم تَشكرون..﴾[4] ﴿فأماته الله مائة عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ...﴾[5].

وممّا جاء معدىً ب (إلى) قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثنا من بعدهِ رُسلاً إلى قومهم فجاءوهم بالبيِّنات﴾[7].

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وما كنّا مُعَذِّبين حتى نَبعَثَ رسولاً﴾[8] أي: حتّى نَبْعَثَ إليهم رسولاً[9].

وقوله تعالى: ﴿وما كان ربُّك مهلِكَ القرى حتى يَبعث في أُمها رسولاً..﴾[10]

---

(١) يس: ٥٢.
(٢) التغابن: ٨.
(٣) انظر تفسير القرطبي: ١٨/١٣٥.
(٤) البقرة: ٥٦.
(٥) البقرة: ٢٥٩، وانظر: الأنعام: ٣٦، المجادلة: ٦، الواقعة: ٤٧، المطففين: ٤، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (بعث).
(٦) الأعراف: ١٠٣.
(٧) يونس ٧٤٠، وانظر الآية: ٧٥.
(٨) الإسراء: ١٥.
(٩) انظر تفسير القرطبي: ١٠/٢٣١.
(١٠) القصص: ٥٩، وانظر: النساء: ٣٥، البقرة: ٢١٣.

بَغَى

بَغَى:

ذكر الأصفهاني[1] أنَّ البغيَ نوعان، الأوَّل محمود، وهو تجاوز العدل إلى الإحسان، والفرض إلى التطع، والثاني مذموم، وهو تجاوز الحقِّ إلى الباطل أَو تجاوزه إلى الشبه. ولقد ورد فعل البغي في التنزيل معدَّى بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فبغى عليهم..﴾[2]، ﴿فإنْ بغَتْ إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي﴾[3]، ﴿وإنَّ كثيراً من الخُلَطاءِ لَيَبْغي بَعْضُهم على بعضٍ﴾[4].

ومِمَّا جاءَ في التنزيل من غير صلته قوله تعالى: ﴿إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق﴾[5] أي: يبغون على غيرهم.

وقوله تعالى: ﴿فإنْ بَغَتْ إحداهما على الأُخرى فقاتلوا التي تبغي﴾[6] أي: التي تبغي على الأخرى.

باغٍ:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَمن اضطُرَّ غير باغٍ ولا عادٍ فلا إِثمَ عليه..﴾[7]: في معنى هذه الآية ثلاثة أقوال[8]:

(١) أن يكون المُرادُ: غيرَ باغٍ أكلَها.

(٢) أنْ يكونَ المُرادُ: غيرَ باغٍ مجاوزة قدر حاجته.

---

(١) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الباء).

(٢) القصص: ٧٦.

(٣) الحجرات: ٩.

(٤) ص: ٢٤، وانظر: يونس: ٢٣.

(٥) يونس: ٢٣.

(٦) الحجرات: ٩، وانظر: الشورى: ٤٢.

(٧) البقرة: ١٧٣.

(٨) انظر: الكشاف: ٥٨/٢، تفسير القرطبي: ٢٣/٢، المفردات في غريب القرآن (باب الباء)، لسان العرب (بغى).

(٣) أن يكونَ المرادُ: غيرَ باغٍ على الإمام وغير متعدٍ على أمته، فيكون في هذا القول حذفُ مفعول غير صريح، وفي الوجهين السابقين حذف مفعولٍ صريح.

وقوله تعالى: ﴿فَمَن اضطرَّ غير باغٍ ولا عادٍ فإنَّ اللهَ غفورٍ رحيم[١]﴾

بَغْي:

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وينهى عن الفحشاءِ والمنكَرِ والبغي..﴾[٢]، ﴿إنَّما حرَّم ربي الفواحشَ ما ظهرَ منها وما بَطَنَ والإثمَ والبغيَ بغيرِ الحق..﴾[٣].

بقِيَ

أَبقى (أفعل تفضيل):

ومن ذلك حذف المفضل عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿واللهُ خيرٌ وأبقى﴾[٤] أي: وأبقى منك[٥].

وقوله تعالى: ﴿وما عندَ الله خيرٌ وأبقى للذين آمنوا ..﴾[٦] أي: وأبقى من عذاب الدنيا[٧].

بلس

مُبْلِس:

من معاني أبْلَس (يَئِسَ)، و (يَئِسَ) يصل إلى مفعول غير صريح بـ

(١) الأنعام: ٤٥، وانظر النحل: ١٥.
(٢) النحل: ٩٠.
(٣) الأعراف: ٣٣، وانظر: الأنعام: ١٤٦.
(٤) طه: ٧٣.
(٥) طه: ١٢٧.
(٦) طه: ١٢٧ وانظر شواهد أخرى: طه: ٧١، ١٣١، القصص: ٦٠، الشورى: ٣٦، الأعلى: ١٧.
(٧) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٦٧.

(مِن)، والقول نفسه فيما هو في معناه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وإنْ كانوا من قَبْلِ أنْ يُنَزَّلَ عليهم من قبله لَمُبْلسِينَ﴾[1] أي: من رحمة الله أو من المطر[2].

وقوله تعالى: ﴿لا يُفَتَّرُ عنهم وهم فيهِ مُبْلِسونَ﴾[3] أي: من الرفْع ومن كل خير[4].

بَيَعَ

بايَع:

يصل هذا الفعل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إذا جاءَكَ المؤمناتُ يُبَايِعْنَكَ على ألاَّ يُشْرِكْنَ بالله شيئًا..﴾[5].

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿إنَّ الذين يبايعونَكَ إنَّما يُبايعونَ الله..﴾[6] اي: يبايعونك على الموت[7]. وقوله تعالى: ﴿فبايعْهُنَّ واستَغْفِرْ لهُنَّ الله..﴾[8] أي فبايُعهنَّ على هذا[9].

باب التاء

تَبِـعَ

اتَّبَع:

يصل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بـ (إلى)، ومن ذلك

(١) الروم: ٤٩.
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٤٢.
(٣) الزخرف: ٧٥.
(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤١٦. وانظر شاهدين آخرين: المؤمنون: ٧٧، الأنعام: ٤٤.
(٥) الممتحنة: ١٢.
(٦) الفتح: ١٠.
(٧) انظر البحر المحيط: ٨، ٩١.
(٨) الممتحنة: ١٢.
(٩) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٦٨. وانظر شاهدين آخرين: البقرة: ٢٨٢، الفتح: ١٨.

قوله تعالى: ﴿أَلاَّ تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أمري﴾[1] أي: ألاَّ تتَّبعني إلى جبل الطورِ[2].

وقوله تعالى: ﴿فاتَّبِعْني أَهْدِكَ صراطاً سويّاً﴾[3] أي: إلى ما أدعوك[4].

تابَ[5]

تاب:

يصل إلى مفعولين غير صريحين بـ (إلى) و (عن) أو (من): ﴿تابَ إلى الله تعالى من كذا، وعن كذا...﴾[6]، ولقد مرّ[7] أنَّ أبا منصور الأزهري ذكر أنَّ أصل (تاب) هو: عادَ إلى الله وأناب. ويصل أيضاً إلى مفعوله بـ (على) على أنه بمعنى وفَّقه، أو عادَ عليه بالمغفرة. ولقد جاء هذا الفعل في كتابنا العزيز معدى بـ (إلى) و (على)، ومن تعديته بـ (إلى) قوله تعالى: ﴿فلما أفاق قال سُبْحانَكَ تُبْتُ إليك..﴾[8]. ومن تعديته بـ (على) قوله تعالى: ﴿فتابَ عليه..﴾[9]، ﴿فتاب عليكم..﴾[10].

ولم يرد مفعول هذا الفعل الذي عدّي إليه بـ (على) في كتابنا العزيز إلاّ مذكوراً، ولم يحذف فيه إلاَّ مفعولاه غير الصريحين اللذين يصل إليهما بـ (إلى) وَ (عَنْ) أو (من) أو أحدهما، وممَّا حُذف فيه أحد هذين المفعولين، وهو المخفوض بـ (من) أو (عن) قوله تعالى: ﴿فإنه يتوب إلى اللهَ

(١) طه: ٩٣.
(٢) انظر حاشية الشهاب: ٢٢٩/٦.
(٣) مريم: ٤٣.
(٤) انظر تفسير القرطبي: ١١١/١١.
(٥) انظر الصفحة ٣٢ من هذا البحث.
(٦) تاج العروس (توب) وانظر لسان العرب (توب).
(٧) انظر الصفحة / ٣٢ من هذا البحث.
(٨) الأعراف: ١٤٣، وانظر شواهد أخرى: المائدة: ٥٤، ٧٤، هود: ٣، ٥٢، ٦١، ٩٠، الفرقان: ٧١. النور: ٣١، التحريم: ٤، ٨.
(٩) البقرة: ٣٧.
(١٠) البقرة: ١٨٧، وانظر شواهد أخرى: المائدة: ٣٩، ٧١، التوبة: ١١٧، ١١٨، طه: ١٢٢، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (توب).

متاباً﴾[1] أي: عمّا فعله.

وقوله تعالى: ﴿إنْ تَتوبا إلى الله...﴾[2]، ﴿توبوا إلى الله...﴾[3].

ومِمّا حُذِفا فيه قوله تعالى: ﴿فاستقم كما أمِرْتَ ومَنْ تابَ مَعَك..﴾[4] أي: ومن تابَ إلى الله عمّا فَعَلَه.

وقوله تعالى: ﴿فأمّا مَنْ تابَ وآمنَ وعَمِل صالحاً..﴾[5]، ﴿إلاّ الذينَ تابوا وأصْلَحُوا..﴾[6].

توبة، تَوْب:

ومن حذف مفعولي المصدر (توبة) غير الصريحين كما مرَّ قوله تعالى: ﴿ألَمْ يَعْلَموا أنَّ اللهَ هوَ يقْبَلُ التوبةَ عن عباده..﴾[7] أي يقبل من عباده التوبة إليه عما عملوه، على أنَّ (عَنْ) بمعنى (مِنْ)، أو على أنَّ (يقبَلُ) مضمَّن معنى التجاوز[8].

وقوله تعالى: ﴿لَنْ تُقْبَلَ تَوبتُهم﴾[9].

ومِمّا يمكن حمله على حذف المفعول المخفوض بـ (على) قوله تعالى: ﴿فَمَنْ لم يَجدْ فَصيامُ شهرين متتابعين تَوْبَةً من الله..﴾[10] أي: توبةً من الله عليكم على أنَّ (توبةً) منصوب على المصدر أي: تابَ الله توبةً منه عليكم، ويجوز أن تكون (توبَةً) منصُوبَة على الحال أي: حال كونه ذا توبةٍ كائنةٍ من

---

(١) الفرقان: ٧١.
(٢) التحريم: ٤، وانظر شواهد أخرى: المائدة: ٥٤، ٧٤، هود: ٣، ٥٢، ٦١، ٩٠، الفرقان: ٧١، النور: ٣١، التحريم: ٤، ٨.
(٣) التحريم: ٨.
(٤) هود: ١١٢.
(٥) القصص: ٦٧.
(٦) البقرة: ١٦٠، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (توب).
(٧) التوبة: ١٠٤.
(٨) انظر، حاشية الشهاب: ٣٦١/٤، البحر المحيط: ٩٦/٥، فتح القدير: ٤٠٢/٢.
(٩) آل عمران: ٩٠، وانظر شواهد أخرى: النساء: ١٧، ١٨، الشورى: ٢٥، التحريم: ٨.
(١٠) :٩٢.

الله عليكم، وفي الكلام حذف مضاف، ويجوز أن تكون مفعولاً له، وتقدير الكلام: شرع ذلك لكم توبةً منه[1]، وهو الظاهر لأنه بعيد عن تكلف تقدير حذف مضاف أو جملة فعلية كما مرَّ.

أمّا (التَّوْب) ففي التنزيل منه موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿غافِرِ الذنبِ وقابلِ التَّوْبِ...﴾[2] أي: التَّوْب إليه عما فُعِلَ، على أنَّه مصدر بمعنى (التوبة)، ويجوز أن يكون جمع (تَوْبة) كلَوْزٍ ولَوْزة، وهو قول أبي العباس المبرد[3].

تائبون:

في التنزيل موضعان فيهما اسم الفاعل من غير مفعوليه غير الصريحين، الأوّل قوله تعالى: ﴿أنْ يُبْدِلَهُ أزواجاً خيراً منكنَّ مسلماتٍ مؤمناتٍ قانتاتٍ تائباتٍ..﴾[4]، والثاني قوله تعالى: ﴿التائبون العابدون..﴾[5] أي: التائبون إليه عمّا فُعِلَ.

تَوّاب:

وممّا حذف فيه مفعوله المخفوض بـ (على) قوله تعالى: ﴿وأنَّ الله هو التوّابُ الرحيم﴾[6] أي على عباده.

وقوله تعالى: ﴿إنَّه كانَ تَوّاباً﴾[7] أي: على عباده.

وممّا يمكن حمله على حذف المفعولين غير الصريحين، كما مرَّ قوله تعالى: ﴿إنَّ اللهَ يُحِبُّ التوّابين..﴾[8] أي: التوّابين إليه عمّا فُعِلَ.

---

(١) انظر: فتح القدير: ١/٤٩٨، التبيان في إعراب القرآن: ١/٣٨١.
(٢) غافر: ٣.
(٣) انظر: لسان العرب، تاج العروس (توب)، فتح القدير: ٤/٤٨١.
(٤) التحريم: ٥.
(٥) التوبة: ١١٢.
(٦) التوبة: ١٤، وانظر: التوبة: ١١٨، النور: ١٠، الحجرات: ١٢.
(٧) النصر: ٣، وانظر: النساء: ١٦، ٦٤، وانظر شواهد أخرى: البقرة: ٣٧، ٥٤، ١٢٨، ١٦٠.
(٨) البقرة: ٢٢٢.

باب الثاء

ثَبَطَ

ثبَّط:

يصل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بـ (عن)، وفي التنزيل من هذا الفعل موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿ولكنَّ اللهَ كَرِه انبعاثَهُمُ فَثَبَّطَهُم...﴾[1] أي: فَثبَّطهم عن الخروج[2].

ثَنَى

ثنى:

يصل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بـ (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ألا إنَّهم يثنون صُدُورَهم.....﴾[3] أي: يثنونَ صدورهم عن الحقِّ، على أنَّ (يثنون) كناية أو مجاز عن الإعراض عن الحق في أحد التأويلات[4].

باب الجيم

جَدَلَ

جادَلَ:

يصل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بـ (في)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ التي تجادِلُكَ في زوجِها...﴾[5]، ﴿أَتجادِلونني في أسماءٍ سمَّيْتموها أنتُم وآباؤكم...﴾[6]، ﴿ومِنَ الناس مَنْ يجادِلُ في اللهِ بغير علم..﴾[7].

---

(١) التوبة: ٤٦.

(٢) انظر التبيان في تفسير القرآن: ٢٢٩/٥، وانظر لسان العرب (ثبط).

(٣) هود: ٥.

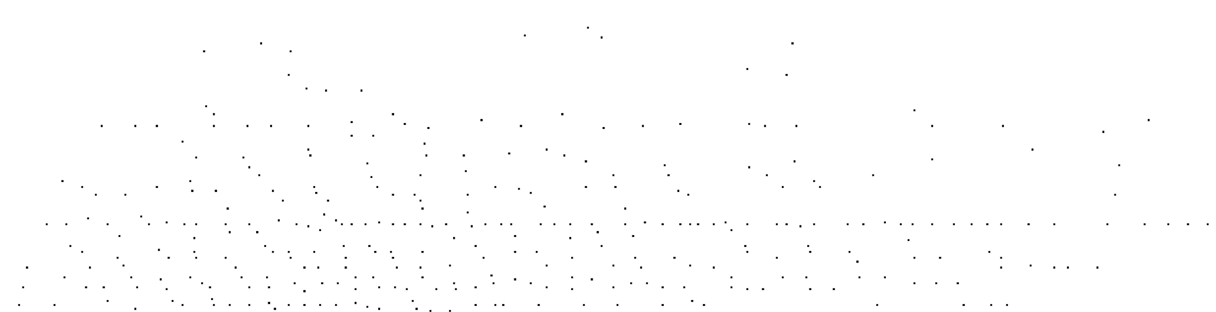
(٤) انظر حاشية الشهاب: ٧٠/٥.

(٥) المجادلة: ١.

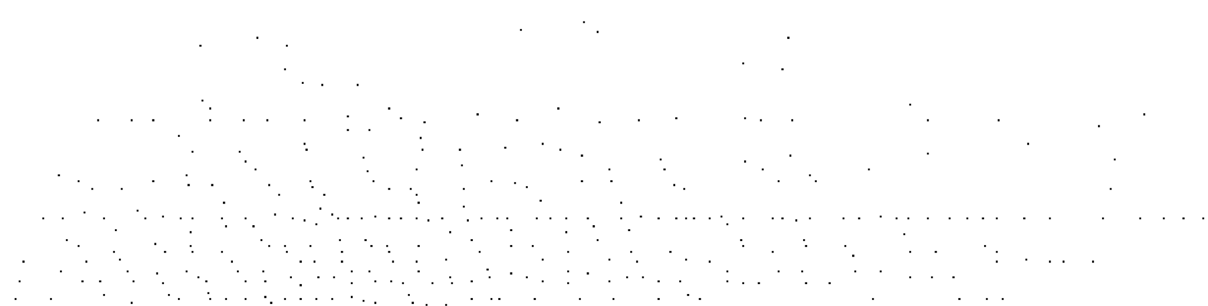
(٦) الأعراف: ٧١.

(٧) الحج: ٣، ٨ وانظر: الأنفال: ٦٠، هود: ٧٤، لقمان: ٢٠، غافر: ٤، ٥٦، ٦٩، الشورى: ٣٥.









وجاء هذا الفعل من غير صلته في مواضع قليلة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعوكم فَتَسْتجيبونَ بحمدِه...﴾[1] أي: فتستجيبون له.

وقوله تعالى: ﴿إنَّما يَسْتَجيبُ الذينَ يسمعونَ..﴾[2]، ﴿ويستَجيب الذين آمنوا..﴾[3].

جارَ

جائر:

يصل اسم الفاعل من (جار) إلى مفعول غير صريح بـ (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ومنها جائرٌ..﴾[4] أي: جائرٌ عَنِ السبيل[5].

جاءَ

جاء:

يقالُ: جاءهُ بكذا، وأجاءه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فأجاءَها المخاضُ إلى جذع النخلَة...﴾[6]. وذكر الأصفهاني[7] أنَّ (جاءَ بكذا) معناه: استحضَرَه، وأنَّ المعنى يختلف باختلاف المجيءبه.

ومِمَّا جاء في التنزيل معدًى بالباء قوله تعالى: ﴿فما لبثَ أنْ جاءَ بعجلٍ حنيذٍ..﴾[8]، ﴿وجاءَ بكم من البدو﴾[9]، ﴿بَلْ جاءَ بالحقِّ وصَدَّقَ المرسَلين..﴾[10]، ﴿ولَمَّا جاءَ عيسى بالبينات..﴾[11].

---

(١) الإسراء: ٥٢.
(٢) الأنعام: ٣٦.
(٣) الشورى: ٢٦.
(٤) النحل: ٩.
(٥) انظر تفسير القرطبي: ١٠/٨٢، لسان العرب، تاج العروس (جور).
(٦) مريم: ٢٣.
(٧) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الجيم).
(٨) يوسف: ١٠.
(٩) يوسف: ١٠٠.
(١٠) الصافات: ٣٧.
(١١) الزخرف: ٦٣، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (جاء).

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فإذا جاءَ رسولُهُم قُضي بينهم بالقسط..﴾[1] أي: جاء بالبينات[2]: ويجوز أن يكون الفعل لازماً على أنّ الباء للملابسة أو المصاحبة، فيكون شبه الجملة في موضع الحال.

وقوله تعالى: ﴿وجاءَهم رسولٌ كريم﴾[3] أي: بالدعوة[4].

وقوله تعالى: ﴿كلّما جاءَ أمّةً رسولُها كذّبوه..﴾[5]، ﴿ثم جاءكم رسولٌ مصدقٌ لما معكم...﴾[6].

باب الحاء

حَبَسَ

حبس:

يصل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بـ (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَيَقُولُنَّ ما يَحْبِسُه..﴾[7] أي: ما يحْبسه عنّا[8].

حَجَّ

حاجَّ:

يصل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بـ (في)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ألم تَرَ إلى الذي حاجَّ إبراهيمَ في ربِّه..﴾[9]، ﴿ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم...﴾[10]، ﴿فَمَنْ حاجَّك فيه...﴾[11].

---

(١) يونس: ٤٧.
(٢) انظر: حاشية الشهاب: ٣٤/٥، الكشاف: ٣٩/٢، البحر المحيط: ١٦٤/٥.
(٣) الدخان: ٤٧.
(٤) انظر حاشية الشهاب: ٨/٨.
(٥) المؤمنون: ٤٤.
(٦) آل عمران: ٨١.
(٧) هود: ٨.
(٨) انظر تفسير القرطبي: ١٠/٩.
(٩) البقرة: ٢٥٨.
(١٠) آل عمران: ٦٦.
(١١) آل عمران: ٦١.

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وحاجَّه قومُه قال أَتُحاجّوني في اللهِ وقد هدانِ﴾[1]، ﴿فإنْ حاجُّوكَ فقل أسلمتُ وجهي لله..﴾[2].

حَرَصَ

حَرَصَ:

يصل إلى مفعول غير صريح بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنْ تَحْرِصْ على هداهم...﴾[3] والقول نفسه في الصفة المشبهة: ﴿لقد جاءَكم رسولٌ من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم حريصٌ عليكم..﴾[4]، و (أفعل) التفضيل: ﴿ولتجدَنَّهم أحْرَصَ الناسِ على حياةٍ..﴾[5].

وممّا جاءَ من غيرِ صلته قولُه تعالى: ﴿وما أكثرُ الناسِ ولَوْ حرَصْتَ بمؤمنين﴾[6] أي: ولو حَرَصْتَ على إيمانهم[7].

وقوله تعالى: ﴿ولَنْ تستطيعوا أنْ تَعْدِلوا بين النساء ولو حرَصْتُمْ﴾[8] أي: ولو حَرصْتُم على العدلِ.

حرض

حرَّض:

يصل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بـ (على)[9]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يأيُّها النبيُّ حرِّضِ المؤمنين على القتال..﴾[10].

---

(١) الأنعام: ٨٠.
(٢) آل عمران: ٢٠، وانظر: ٧٣.
(٣) النحل: ٣٧.
(٤) التوبة: ١٢٨.
(٥) البقرة: ٩٦.
(٦) يوسف: ١٠٣.
(٧) انظر: التبيان في تفسير القرآن: ٣/٣٤٩، تفسير القرطبي: ٩/٢٧١، لسان العرب (حَرَص)، المفردات في غريب القرآن (باب الحاء).
(٨) النساء: ٢٩.
(٩) انظر لسان العرب (حرض)، المفردات في غريب القرآن (باب الحاء).
(١٠) الأنفال: ١٦٥.

ومّما جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وحَرِّضِ المؤمنينَ..﴾[1] أي: على الجهادِ[2].

حَرَف

حرَّف:

يصل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بـ (عَنْ)[3]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مِنَ الذين هادوا يُحرِّفونَ الكلِمَ عن مواضعه﴾[4].

ومّما جاء فيه من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿وقد كانَ فريقٌ منهم يَسْمَعونَ كلامَ اللهِ ثمَّ يُحَرِّفونه من بعدِ ما عَقِلوه﴾[5] أي: يحرفونَهُ عن مواضعه أو عمَّا هو عليه.

وقوله تعالى: ﴿يُحَرِّفونَ الكَلِمَ من بعدِ مواضعه...﴾[6] أي: يحرِّفونه عن مواضعه بعد أن وضعه اللهُ على مذهب الزجاج[7].

حرم

حرَّمَ:

يصل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنَّما حرَّم عليكمُ الميتَةَ..﴾[8]، ﴿إلاَّ ما حرَّمَ إسرائيلُ على نَفْسِه..﴾[9]، ﴿إنَه منْ يُشْرِكْ بالله فقد حَرَّم الله عليه الجَنَةَ..﴾[10].

---

(١) النساء: ٨٤.
(٢) انظر تفسير القرطبي: ٥/٢٩٣.
(٣) انظر: لسان العرب، تهذيب اللغة (حرف)، المفردات في غريب القرآن (باب الحاء).
(٤) النساء: ٤٦، وانظر المائدة: ١٣.
(٥) البقرة: ٧٥.
(٦) المائدة: ٤١.
(٧) انظر: البحر المحيط: ٣/٤٨٨، معاني القرآن وإعرابه: ٢/١٩١.
(٨) البقرة: ١٧٣.
(٩) آل عمران: ٩٣.
(١٠) المائدة: ٧٢.

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: البقرة: ٨٥، آل عمران: ٥٠، النساء: ٢٣، ١٦٠، المائدة: ٣، ٢٦، ٩٦، الأنعام: ١١٩، ١٣٩، ١٤٥، ١٤٦، ١٥١، الأعراف: ٥٠، ١٥٧، النحل: ١١٥، ١١٨، النور: ٣، القصص: ١٢.

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وأحَلَّ اللهُ البيعَ وحرَّمَ الربا..﴾[١]، ﴿قل آلذكرينِ حرَّمَ أم الأنثيينِ..﴾[٢]، ﴿قلْ هَلَمَّ شهداءَكم الذين يَشْهَدونَ أنَّ اللهَ حرَّمَ هذا﴾[٣].

وفي التنزيل مواضع أُخرى من هذه المسألة: المائدة: ٨٧، الأنعام: ١٣٨، ١٤٠، ١٤٦، ١٤٨، ١٥١، الأعراف: ٣٣، ١٣٢، التوبة: ٢٩، ٣٧، إبراهيم: ٣٧، النحل: ٣٥، الإسراء: ٣٣، الفرقان: ٦٨، النمل: ٩١، التحريم: ١.

حَزِنَ

حَزِنَ:

يصل إلى مفعول غير صريح بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولا تَحْزَنْ عليهم﴾[٤]، ﴿لكيلا تَحْزَنوا على ما فاتكم..﴾[٥].

ويشيع فِعْلُ الحُزْنِ في التنزيل من غير صلته في مواضع كثيرة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ألاَّ تخافوا ولا تحزَنوا..﴾[٦] أي: ولا تَحزَنوا على ما خلَّفْتُم[٧].

وقوله تعالى: ﴿إذْ يقولُ لصاحِبه لا تَحْزَنْ إنَّ اللهَ معَنا..﴾[٨] أي: لا

---

(١) البقرة: ٢٧٥.
(٢) الأنعام: ١٤٣، ١٤٤.
(٣) الأنعام: ١٥٠.
(٤) الحجر: ٨٨، النحل: ١٢٧، النمل: ٧٠.
(٥) آل عمران: ١٥٣.
(٦) فصلت: ٣٠.
(٧) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٠٣.
(٨) التوبة: ٤٠.

تحزن على ما نحن فيه.

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسالة: البقرة: ٣٨، ٦٢، ١١٢، ٢٦٢، ٢٧٤، ٢٧٧، آل عمران: ١٣٩، ١٧٠، المائدة: ٦٩، الأنعام: ٤٨، الأعراف: ٣٥، ٤٩، يونس: ٦٢، يوسف: ٨٤، ٨٦، مريم: ٢٤، طه: ٤٠، القصص: ٧، ١٣، العنكبوت: ٣٣، الأحزاب: ٥١، فاطر: ٣٤، الزمر: ٦١، الزخرف: ٦٨.

حسن

أَحْسَنَ:

يصل إلى مفعول صريح، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنَّا لا نُضيُع أجْرَ مَنْ أحْسَنَ عملاً..﴾[1]، ﴿الذي أَحْسَنَ كلَّ شيءٍ خلقَهُ..﴾[2]، ﴿وصوَّركم فأحْسَنَ صُوَرَكُم﴾[3].

وقيل إنَّ الأصْلَ في (أحْسَنَ) أنْ يتعدَّى بـ (إلى)، وذكر أبو حيَّان[4] أنَّه قد يَتَعَدَّى بالباء أيضاً كقوله تعالى: ﴿وبالوالدين إحساناً﴾[5]، ويجوز أن يكون الفعل في هذه الآية مضمناً معنى (لطف)، ولا محوج إلى ذلك. وأجاز أبو البقاء العكبري[6] أن يكون المفعول به محذوفاً أي: أحْسَنَ صُنْعَهُ بي، ويؤخَذُ عليه حذف المصدر وإبقاء معموله، وهي مسألةٌ لا تصح عند البصريين بل عند غيرهم[7]. وأجاز قوم أن تكون الباء بمعنى (إلى)[8].

وممَّا جاء معدىً بـ (إلى) في التنزيل قوله تعالى: ﴿وأَحْسِنْ كما أَحْسَنَ الله

---

(١) الكهف: ٣٠.
(٢) السجدة: ٧.
(٣) غافر: ٦٤.
(٤) انظر البحر المحيط: ٣٤٨/٥.
(٥) البقرة: ٨٣.
(٦) انظر التبيان في إعراب القرآن: ٧٤٦/٢.
(٧) انظر همع الهوامع (دار المعرفة للطباعة والنشر): ٢٠٨/٢.
(٨) انظر حاشية الشهاب: ٢٠٨/٥، وانظر: القاموس المحيط، أساس البلاغة (لطف).

إليك﴾[1]: (إليك) في موضع المفعول به، ويجوز أن يكون في الكلام حذف مفعول صريح أي: كما أحسن الله الصنع إليك، وفي الكلام حذف صلة (وأحْسِنْ) الأولى.

ومِمَّا جاءَ من غير صلته قوله تعالى: ﴿للذين أحسنوا منهم واتَّقَوْا أجرٌ عظيم..﴾[2]، ﴿ثم اتَّقَوْا وأحسنوا والله يحب المحسنين﴾[3]، ﴿للذين أحْسَنوا الحُسْنى وزيادة﴾[4].

مُحْسِن:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿بَلى مَنْ أسْلَم وجهَه لله وهو مُحسِنٌ﴾[5]، ﴿ومَنْ يُسْلِمْ وجْهَهُ إلى اللهِ وهو مُحْسِنٌ...﴾[6].

وفي التنزيل مواضعُ أخرى من هذه المسألة: البقرة: ٥٨، ١٩٥، ٢٣٦، آل عمران: ١٣٤، ١٤٨، المائدة: ١٣، ٨٥، ٩٣، الأنعام: ٨٤، الأعراف: ٥٦، ١٦١، التوبة: ٩١، ١٢٠، هود: ١١٥، يوسف: ٢٢، ٣٦، ٥٦، ٧٨، ٩٠، النحل: ١٢٨، الحج: ٣٧، القصص: ١٤، العنكبوت: ٦٩، الأحزاب: ٢٩، لقمان: ٣، الصافات: ٨٠، ١٠٥، ١١٠، ١١٣، ١٢١، ١٣١، الزمر: ٣٤، ٥٨، الأحقاف: ١٢، الذاريات: ١٦، المرسلات: ٤٤.

أَحْسَنُ (أفعل) تفضيل:

ومن ذلك حذف المفضل عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿ولا تقربوا مالَ اليتيم إلاَّ بالتي هي أحْسَنُ...﴾[7] أي: أحْسَنُ من غيرها.

---

(١) القصص: ٧٧.
(٢) آل عمران: ١٧٢.
(٣) المائدة: ٩٣.
(٤) يونس: ٢٦، وانظر شواهد أخرى: البقرة: ١٩٥، النساء: ١٢٨، يونس: ٢٦، النحل: ٣٠، الزمر: ١٠، النجم: ٣١.
(٥) البقرة: ١٢، النساء: ١٢٥.
(٦) لقمان: ٢١.
(٧) الإسراء: ٣٤.

وقوله تعالى: ﴿ذلك خيرٌ وأحْسَنُ تأويلاً﴾[١]، ﴿وقُلْ لعبادي يقولوا التي هي أحْسَنُ..﴾[٢].

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: الكهف:٧، مريم: ٧٣، ٧٤، المؤمنون: ١٤، ٩٦، النور: ٣٨، الفرقان: ٢٤، ٣٣، العنكبوت: ٧، ٤٦، الصافات: ١٢٥، الزمر: ٢٣، ٣٥، ٥٥، فصلت: ٣٣، ٣٤، الأحقاف: ١٦، الملك: ٢، التين: ٤.

إحْسان:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنَّ اللهَ يَأْمُرُ بالعَدْلِ والإحسانِ..﴾[٣] أي: والإحسان إلى الناس[٤].

وقوله تعالى: ﴿هَلْ جزاءُ الإحسانِ إلاَّ الإحسانِ..﴾[٥].

حشَرَ

حَشَر:

يصل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بـ (إلى)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يومَ نَحْشُرُ المتقين إلى الرحمن وَفْداً..﴾[٦]، ﴿فسَيَحْشُرهم إليه جميعاً..﴾[٧].

وتكثر هذه المسألة في كون هذا الفعل مبنياً للمفعول، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿واعْلَموا أنّكمُ إليه تُحْشَرون..﴾[٨]، ﴿وَتُحْشَرونَ إلى جَهَنَّم﴾[٩]، ﴿لَإلى الله تُحْشَرونَ﴾[١٠].

---

(١) الإسراء: ٣٥.
(٢) الإسراء: ٥٣.
(٣) النحل: ٩٠.
(٤) انظر حاشية الشهاب: ٥/٣٦٣.
(٥) الرحمن: ٦، وانظر البقرة: ١٧٨.
(٦) مريم: ٨٥.
(٧) النساء: ١٧٢.
(٨) البقرة: ٢٠٣.
(٩) آل عمران: ١٢.
(١٠) آل عمران: ١٥٨.

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: المائدة: ٩٦، الأنعام: ٣٨، ٥١، ٧٢، الأنفال: ٢٤، ٣٦، المؤمنون: ٧٩، الفرقان: ٣٤، فصلت: ١٩، المجادِلة: ٩، الملك: ٢٤.

ومِمّا جاء فيه هذا الفعل من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿فَحشَرَ فنادى﴾[١] أي: فَحَشَرَهم إليه وناداهم.

ومِمّا جاء فيه من غير مفعوله الثاني قوله تالى: ﴿قالَ ربِّ لِمَ حَشَرْتَني أَعمى..﴾[٢]، ﴿وترى الأرضَ بارزةً وحشَرْناهم...﴾[٣]، ﴿ونَحْشُرُ المجْرمين يومئذٍ زُرْقاً﴾[٤].

وفي التنزيل مواضع أُخرى من هذه المسألة: الأنعام: ١١، ٢٢، ١٢٨، يونس: ٢٨، ٤٥، الحجر: ٢٥، مريم: ٦٨، طه: ١٢٤، الفرقان: ١٧، ٣٤، النمل: ٨٣، سبأ: ٤٠، الصافات: ٢٢، ق: ٤٤، الحشر: ٢، التكوير: ٥.

حاشِر:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وأرْسِلْ في المدائِنِ حاشِرين﴾[٥] أي: حاشرينَ السحَرَة إليه.

وقوله تعالى: ﴿وابعث في المدائن حاشرين..﴾[٦]، ﴿فَأَرْسَلَ فرعونُ في المدائِنِ حاشرين﴾[٧].

محشور:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿والطيرُ محشورةً كلٌّ له أَوّاب..﴾[٨] أي: محشورةً إلى داود[٩].

---

(١) النازعات: ٢٣.
(٢) طه: ١٢٥.
(٣) الكهف: ٤٧.
(٤) طه: ١٠٢.
(٥) الأعراف: ١١١.
(٦) الشعراء: ٣٦.
(٧) الشعراء: ٥٣.
(٨) ص: ١٩.
(٩) انظر تفسير القرطبي: ١٥/١٦١.

حَشْر:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ذلك حشرٌ علينا يسيرٌ..﴾[1]. أي: إعادة وحشرٌ إلينا.

وقوله تعالى: ﴿وهو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأوَّل الحشر..﴾[2]: ذكر القرطبي[3] أنَّ الحشر على أربعة أوجه: حشران في الدنيا وحشران في الآخرة، وما في الآية حشرٌ في الدنيا، وهو حشر بني النضير إلى الشام أو إلى خيبر أو إلى نجد واذرعات أو تيماء. وفي الأوجه الأخرى حديث مبسوط في مظانه[4].

حَظَرَ

محظور:

يصل (حظر) إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بـ (على)[5]. وفي التنزيل موضع واحد جاء فيه اسم المفعول من غير صلته، وهو قوله تعالى: ﴿وما كان عطاءُ ربِّك محظوراً﴾[6] أي: ما كان محظوراً على الفاجر أو البرِّ أو غيره[7].

حَفِظَ

حَفِظَ:

يصل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بـ (من)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وحفظناها من كلِّ شيطانٍ رجيم..﴾[8].

(١) ق: ٤٤.
(٢) الحشر: ٢.
(٣) انظر تفسير القرطبي: ١٨/٢.
(٤) انظر تفسير القرطبي: ١٨/٢-٣.
(٥) انظر: لسان العرب، تاج العروس، تهذيب اللغة (حظر).
(٦) الإسراء: ٢١.
(٧) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٣٥، تفسير القرطبي: ١٠/٢٣٦، التبيان في تفسير القرآن: ٦/٤٦٣.
(٨) الحجر: ١٧.

وقوله تعالى: ﴿له معقِّباتٌ من بين يديهِ ومن خلفهِ يحفظونه من أمر الله..﴾[1]، قيل إنَّ (من) في (من أمر الله) بمعنى الباء، وقيل إنَّها بمعنى (عن): يحفظونه عن أمر الله لا من عند أنفسهم، وقيل إنَّ التقدير: يحفظونه من ملائكة العذاب حتى لا تحل به عقوبة، أو يحفظونه من الجن، وفي المسألة حديث بسطته في مكانٍ آخر[2].

وممَّا جاء فيه المفعول الثاني محذوفاً قوله تعالى: ﴿ونحفظ أخانا ونزدادُ كيلَ بعيرٍ..﴾[3]: ونحفظه من أنْ ينالَهُ سوء[4].

وقوله تعالى: ﴿قل للمؤمنين يغُضُّوا من أبصارِهم ويحفظوا فروجهم..﴾[5] أي: يحفظونها من الزنا ومن التكشف.

وقوله تعالى: ﴿ويَحفَظْنَ فروجَهُنَّ..﴾[6].

وقراءة علي بن أبي طالب: ﴿يحفظونه بأمر الله﴾[7] أي: يحفظونه ممَّا يحاذرهُ بأمر الله تعالى[8].

حافِظٌ:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وإنَّا لَهُ لحافظون﴾[9] أي: من الشياطين[10].
وقوله تعالى: ﴿وإنَّا له لحافظون﴾[11] أي: من كل ما تخاف عليه[12].

---

(١) الرعد: ١١.
(٢) انظر مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالإحساء، العدد الأول ١٤٠١-١٤٠٢ (التقديم والتأخير في القرآن الكريم): ٣٢٦.
(٣) يوسف: ٦٥.
(٤) انظر تفسير القرطبي: ٨/٢٢٤.
(٥) النور: ٣٠. انظر: البحر المحيط: ٦/٤٤٧، تفسير القرطبي: ٢/٢٢٢-٢٢٣، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٩٤-٢٩٥.
(٦) النور: ٣١، وانظر المائدة: ٨٩.
(٧) الرعد: ١١.
(٨) انظر: المحتسب: ١/٣٥٥، الكشاف: ٢/٣٥٢.
(٩) الحجر: ٩.
(١٠) انظر البحر المحيط: ٥/٤٤٦.
(١١) يوسف: ١٢، ٦٣.
(١٢) انظر تفسير القرطبي: ٩/١٤٠.

حفيظ:

يصل هذا البناءُ إلى مفعول غير صريح بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وما أنا عليكم بحفيظ﴾[1]، ﴿إنَّ ربي على كلِّ شيءٍ حفيظ..﴾[2]، و (حفيظ) فيما مرَّ بمعنى (وكيل)[3].

وممّا حذفت فيه صلته (من) ومحفوظها قوله تعالى: ﴿وعندنا كتابٌ حفيظٌ﴾[4] أي: حفيظٌ من الشيطان[5]. وفي الكلام حذف مفعول آخر، وهو الصريح كما مرَّ، والتقدير حفيظ للمؤمنين من الشيطان.

وقوله تعالى: ﴿هذا ما تُوعَدون به لكل أوَّابٍ حفيظ﴾[6] أي: حفيظٍ لما استودعه الله من أيِّ مؤثر أو: حفيظٍ لأمر الله[7].

محفوظ:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿في لوحٍ محفوظٍ﴾[8] أي: محفوظٍ من الشياطين[9].

وقوله تعالى: ﴿وجعلنا السماءَ سقفاً محفوظا﴾[10]أي: محفوظاً من السقوط، أو: محفوظاً بالنجوم من الشياطين[11].

حِفْظ:

وممَّا جاءَ فيه مصحوباً بصلته قوله تعالى: ﴿وحِفْظاً من كل شيطانٍ مارد﴾[12].

(١) الارقام: ١٠٤ هود: ٨٦.
(٢) هود: ٥٧.
(٣) انظر لسان العرب (حفظ).
(٤) ق: ٤.
(٥) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٣٨.
(٦) ق: ٣٢.
(٧) انظر تفسير القرطبي: ١٧/٢٠.
(٨) البروج: ٢٢.
(٩) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٥٠٧.
(١٠) الأنبياء: ٣٢.
(١١) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٧١ تفسير القرطبي: ١١/٢٨٥.
(١٢) الصافات: ٧.

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وزيّنّا السماءَ بمصابيحَ وحفظاً...﴾[1] أي: وحفظاً بالنجوم من الشياطين[2].

حقّ

حقّ:

يصل إلى مفعول غير صريح بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: «وفريقاً حقَّ عليهم الضلالةُ﴾[3]، ﴿فحقَّ عليها القَوْلُ﴾[4] ﴿وكثيرٌ حقَّ عليه العذابُ﴾[5].

وفي التنزيل مواضع أخرى ذُكِرَ فيها مفعولُ هذا الفعل غير الصريح: يونس: ٣٣، ٩٦، النحل: ٣٦، القصص: ٦٣، يس: ٧، الصافات: ٣١، الزمر: ١٩، ١٧، فصلت: ٢٥، غافر: ٦.

وممّا حُذِفَتْ فيه صلته قوله تعالى: ﴿فحقَّ عقابِ﴾[6] أي: فحقَّ عليهم عقابي[7].

وقوله تعالى: ﴿فحقَّ وعيدِ﴾[8] أي: فحقَّ عليهم عذابي عندَ تكذيبهم الرسل[9].

وقوله تعالى: ﴿ولكنْ حقَّ القولُ مني..﴾[10] أي: فحقت كلمة العذاب على أهل العمى دون أهل البصر[11].

---

(١) فصلت: ١٢.
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٠١.
(٣) الأعراف: ٣٠.
(٤) الإسراء: ١٦.
(٥) الحج: ١٨.
(٦) ص: ١٤.
(٧) انظر تنوير المقياس من تفسير ابن عباس: ٣٨١.
(٨) ق: ١٤.
(٩) انظر تنوير المقياس من تفسير ابن عباس: ٤٣٩.
(١٠) السجدة: ١٣.
(١١) انظر: البحر المحيط: ٢٠٢/٧، الكشاف: ٢٤٣/٣.

أَحقّ:

ومما ذُكِرَ فيه المفضَّل عليه قوله تعالى: ﴿ونحنُ أحقُّ بالملكِ منه﴾[1]، ﴿لشهادَتُنا أحقُّ من شهادَتِهما..﴾[2].

ومِمَّا حُذِف فيه قوله تعالى: ﴿وبعولَتُهُنَّ أحقُّ بردِّهِنَّ في ذلك..﴾[3] أي: منهُنَّ.

وقوله تعالى: ﴿فالله أحقُ أنْ تَخْشَوْهُ..﴾[4] أي: أحقُّ من غيره.

وقوله تعالى: ﴿فأَيُّ الفريقين أحقُّ بالأمن..﴾[5] أي: أحقُّ من الآخر.

وفي التنزيل مواضع أُخرى من هذه المسألة، التوبة: ٦٢، ١٠٨، يونس: ٣٥، الأحزاب: ٣٧، الفتح: ٢٦.

حَلَفَ

حَلَــف:

يصل فعل القسم إلى المقسم به بالباء[6]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ثم جاءوك يَحْلِفــونَ بــالله..﴾[7]، ﴿وسَيَحْلِفــونَ بــالله..﴾[8]، ﴿ويَحْلِفــونَ باللهِ..﴾[9].

ومما جاء فيه هذا الفعل من غير المقسم به قوله تعالى: ﴿يَحْلِفون لكم لِتَرْضَوْا عنهم..﴾[10]، ﴿فيحلفون له..﴾[11]، ﴿ولَيَحْلِفُنَّ إنْ أَرَدْنا إلاَّ الحُسْنى..﴾[12].

---

(١) البقرة: ٢٤٧.
(٢) البقرة: ٢٢٨.
(٣) البقرة: ٢٢٨.
(٤) التوبة: ١٣.
(٥) الأنعام: ٨١.
(٦) انظر: المفردات في غريب القرآن (باب الحاء)، لسان العرب تهذيب اللغة (حلف).
(٧) النساء: ٦٢.
(٨) التوبة: ٤٢.
(٩) التوبة: ٥٦، وانظر: التوبة: ٦٢، ٧٤، ٩٥.
(١٠) التوبة: ٩٦.
(١١) المجادلة: ١٨.
(١٢) التوبة: ١٠٧ وانظر المجادلة: ١٤.

حلاَّف:

وفي التنزيل من ذلك موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿وَلا تُطِعْ كلَّ حلاَّفٍ مَهينٍ﴾[١] أي: كل حلاَّفٍ بالآلهةِ، وقيل إنه الوليد بن المغيرة أو غيره، فلقد حَلفَ أنْ يعطيَ الرسول عليه السلام مالاً إنْ رجع عن دينه، وقيل الأسود بن عبد يغوث، أو عبدالرحمن بن الأسود. وفي (حلاَّف) أوجه أخرى من حيثُ المعنى مبسوطة في مظانِّها[٢].

حَلَّ

حَلَّ:

يصل إلى مفعول غير صريح باللام، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فإنْ طلَّقَها فلا تَحِلُّ له من بعدُ..﴾[٣]، ﴿ولا تَحِلُّ لَهُنَّ..﴾[٤].

ومن ذلك (حَلَّ يَحُلُّ) الذي يصل إلى مفعوله بالباء، ومنه قوله تعالى: ﴿أو تَحُلُّ قريباً من دارهم﴾[٥] أي: بمكانٍ[٦].

أَحَلَّ:

يصل إلى مفعولين الثاني يصل إليه باللام، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولا تُحرِّموا طيِّباتِ ما أحلَّ الله لكم﴾[٧] أي: ما أَحلَّهُ الله لكم.

وقوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لكمُ ليلةَ الصيامِ الرَّفَثُ إلى نسائكم..﴾[٨].

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وأحلَّ الله البيعَ وحرَّم الربا..﴾[٩] أي: للناس. ويجوز أنْ تكون اللام للتعليل.

---

(١) القلم: ١٠.
(٢) انظر تفسير القرطبي: ٨/٢٣١.
(٣) البقرة: ٢٣٠.
(٤) البقرة: ٢٢٨، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.
(٥) الرعد: ٣١.
(٦) انظر لسان العرب (حلَّ).
(٧) المائدة: ٨٧.
(٨) البقرة: ١٨٧. وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (حلل).
(٩) البقرة: ٢٧٥.

وقوله تعالى: ﴿فيُحِلُّوا ما حرَّم الله..﴾[1]، ﴿يُحِلُّونه عاماً ويحرِّمونه عاماً﴾[2].

حارَ

حارَ:

يصل إلى مفعوله بـ (إلى)، وفي التنزيل من ذلك موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿إنَّه ظنَّ أنْ لن يحورَ..﴾[3] أي: لن يحورَ إلى ربِّه[4]. ويقالُ أيضاً حارَ عن الشيء وعليه[5].

حاط

مُحيط:

(أَحاط) يصل إلى مفعوله بالباء وبغيرها[6]، ويدور في التنزيل مصحوباً بمفعول غير صريح، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنَّ ربَّك أَحاط بالناس..﴾[7]، ﴿أحاط بهم سُرادِقُها..﴾[8]، ﴿قد أحاطَ الله بها..﴾[9].

وممَّا جاء فيه اسم الفاعل من هذه المسألة قوله تعالى: ﴿وكانَ اللهُ بما يعملونَ محيطا﴾[10]، ﴿وكان اللهُ بكل شيءٍ محيطا﴾[11].

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿واللهُ من ورائهم محيط﴾[12] أي: محيطٌ بهم وبأعمالهم[13].

---

(١) التوبة: ٣٧.
(٢) التوبة: ٣٧، وانظر المائدة: ٢.
(٣) الانشقاق: ١٤.
(٤) انظر: حاشية الشهاب: ٨/٣٤٠، الكشاف: ٤/٢٣٥، تفسير القرطبي: ١٩/٢٧٣.
(٥) انظر لسان العرب، تاج العروس (حار).
(٦) انظر لسان العرب (حوط).
(٧) الإسراء: ٦٠.
(٨) الكهف: ٢٩.
(٩) الفتح: ٢١.
(١٠) النساء: ١٠٨.
(١١) النساء: ١٢٦.
(١٢) البروج: ٢٠.
(١٣) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٥٠٧، تفسير القرطبي: ١٩/٢٩٨.

وقوله تعالى: ﴿وإنيَّ أخافُ عليكم عذابَ يومٍ محيطٍ﴾[1] أي: محيط بكم.[2]

حالَ

تحويل:

يصل الفعل (حال) إلى مفعوله بواسطة، فيقال: حَال عن المكان إلى آخر، والقولُ نفسه في (تحويل) مصدَر الفعلِ (حوَّل)، فَيَصل إلى مفعول غير صريح بـ (إلى)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولَنْ تَجدَ لسنَّةِ اللهِ تحويلاً﴾[3] أي: تحويلاً إلى غير ذلك[4].

وقوله تعالى: ﴿فلا يملكون كشفَ الضُّرِّ عنكم ولا تحويلا﴾[5]. أي: تحويلاً إلى الغنى أو إلى الصحّة[6].

حاصَ

مَحيص:

الحيصُ: الحيدُ عن الشيء[7]، وفعله يصل إلى مفعول غير صريح بـ (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولا يجدون عنها محيصاً﴾[8].

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿ما لهم من محيصٍ﴾[9] أي: من محيص عن النارِ[10].

وقوله تعالى: ﴿هل من محيصٍ﴾[11] أي: عن عذاب الله[12].

---

(١) هود: ٨٤.
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٨٩.
(٣) فاطر: ٤٣.
(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٦٨.
(٥) الإسراء، ٥٦، وانظر الآية: ٧٧.
(٦) انظر تفسير القرطبي: ٢٧٩/١٠.
(٧) انظر: لسان العرب (حيص)، المفردات في غريب القرآن (باب الحاء).
(٨) النساء: ١٢١.
(٩) فصلت: ٤٨.
(١٠) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٠٥.
(١١) ق: ٣٦، وانظر: إبراهيم: ٢١، الشورى: ٣٥.
(١٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٠٩.

باب الخاء

خَبَتَ

مُخْبِت:

(أَخْبَتَ) يصل إلى مفعوله بـ (إلى)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وأخبتوا إلى ربِّهم..﴾[1].

ومِمَّا جاء من غير صلته اسم الفاعل، ومنه قوله تعالى: ﴿وبَشِّرِ المُخْبِتِينَ﴾[2] أي: إلى ربهم[3].

خَبرَ

خبير:

بناء (فعيل) يصل إلى مفعول غير صريح بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿واللهُ بما تعلمونَ خبير﴾[4]، ﴿إنَّه بما يعملون خبيرٌ﴾[5].

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وهو الحكيم الخبير﴾[6]، ﴿وهو اللطيفُ الخبيرُ﴾[7]، ﴿من لدن حكيمٍ خبير﴾[8].

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: النساء: ٣٥، التوبة: ١٦، الحج: ٦٣، لقمان: ١٦، ٣٤، سبأ: ١، فاطر: ١٤، الحجرات: ١٣، التحريم: ٣.

---

(١) هود: ٢٣، وانظر الحج: ٥٤.
(٢) الحج: ٣٤.
(٣) انظر: لسان العرب (خبت)، المفردات في غريب القرآن (باب الخاء).
(٤) البقرة: ٢٣٤، ٢٧١، آل عمران: ١٥٣.
(٥) هود: ١١١، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (خبر).
(٦) الأنعام: ١٨، ٧٣.
(٧) الأنعام: ١٠٣.
(٨) هود: ١.

خَـــرَجَ

خَرَجَ:

يصل إلى مفعول غير صريح بـ (من)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَخَرج منها خائفاً..﴾[1]، ﴿أَلَمْ تَرَ إلى الذينَ خَرَجوا من ديارهم..﴾[2]، ﴿ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم..﴾[3].

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فاخْرُجْ إنِّي لكَ من الناصحين﴾[4] أي: من المدينة[5].

وقوله تعالى: ﴿إنْ كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاءَ مرضاتي..﴾[6] أي: إنْ كنت يا حاطِبُ خرجتَ من مكة إلى المدينة للجهاد[7].

وقوله تعالى: ﴿فإنَّ خَرَجْنَ فلا جُناحَ عليكم..﴾[8] أي: من بيوتهِنَّ[9].

وقوله تعالى: ﴿واضمُـمْ يَـدَكَ إلى جناحِـكَ تَخْـرُجْ بيضـاءَ مـن غير سوءٍ..﴾[10] أي: تخرج من تحت إبطك[11].

أَخْرَجَ:

يصل إلى مفعولين الثاني منْهما غير صريح يصل إليه بـ (من) كما مر. وممّا جاء فيه من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿ربّنا أَخْرِجنا نَعْمَلْ

---

(١) القصص: ٢١.
(٢) البقرة: ٢٤٣.
(٣) الأنفال: ٤٧، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (خرج)
(٤) القصص: ٢٠.
(٥) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٢٥.
(٦) الممتحنة: ١.
(٧) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٤.
(٨) البقرة: ٢٤٠.
(٩) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٤.
(١٠) طه: ٢٢، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (خرج).
(١١) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٦١.

صالحاً..﴾[1] أي: من النار[2]. وقوله تعالى: ﴿لِيُثبتوك أو يَقْتُلوكَ أو يُخْرِجوك..﴾[3] أي من مكة[4].

مُخْرِج:

القول في اسم الفاعل من (أخْرِج) كالقول في فعله السابق، ومما جاء فيه مصحوباً بمفعوليه قوله تعالى: ﴿ومخرِجُ الميِّتِ من الحيِّ﴾[5] على أنَّ اسم الفاعل مضاف إلى مفعوله الأول.

وممّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿واللهُ مُخْرِجٌ ما كنتم تكتمون﴾[6] أي: مِنْ مَكْمنَه.

وقوله تعالى: ﴿إنَّ الله مُخْرِجٌ ما تَحْذَرونَ﴾[7] أي: من مكمنه.

مُخْرَج:

وممّا جاء مصحوباً بمفعوليه قوله تعالى: ﴿وما هُمْ منها بِمُخْرجين﴾[8].

وممّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿لَنكونَنَّ مِنَ المُخْرجين﴾[10] أي: مِنَ أرضنا سدوم[11].

وقوله تعالى: ﴿أإنَّا لَمُخْرَجونَ﴾[12] أي: من القبور[13].

---

(١) فاطر: ٣٧.
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٦٧.
(٣) الأنفال: ٣٠، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (خرج).
(٤) انظر حاشية الشهاب: ٤/٢٦٩.
(٥) الأنعام: ٩٥، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (خرج).
(٦) البقرة: ٧٢.
(٧) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١١.
(٨) التوبة: ٦٤.
(٩) الحجر: ٤٨.
(١٠) الشعراء: ١٦٧.
(١١) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣١٣.
(١٢) النمل: ٦٧.
(١٣) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٢١.

إخراج:

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وظاهَروا على إخراجكم..﴾[1] أي: من دياركم (مكة)[2].

وقوله تعالى: ﴿وهو محرَّم عليكمُ إخراجُهُم..﴾[3] أي: من ديارهم.
وقوله تعالى: ﴿ويُخْرِجُكُم إخراجاً﴾[4] أي: من القبور[5].

خَزِيَ

أَخْزى (أفعل) تفضيل:

ومن ذلك حذف المفضل عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿ولعذابُ الآخرة أَخزى..﴾[6] أي: أخزى مِمَّا كان لهم في الدنيا[7].

خَسِرَ

أخسر (أفعل) تفضيل:

ومن ذلك حذف المفضل عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿لا جَرَمَ أنَّهْم في الآخِرَةِ هُمُ الأخسرون﴾[8] أي: من كل أحد[9]، وقيل إنّ ظهور المفضل عليه مع (أفعل) التفضيل المقترن بالألف واللام لا يجوز إلاَّ في اضطرار

---

(١) الممتحنة: ٩٠.
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٦٧.
(٣) البقرة: ٨٥.
(٤) نوح: ١٨.
(٥) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٨٧.
(٦) فصلت: ١٦.
(٧) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٠٢.
(٨) هود: ٢٢.
(٩) انظر حاشية الشهاب: ٨٨/٥.

الشعر، ولقد جوّزه في الشعر أبو عمر الجرمي[1]. ونسب ابن جني[1] جواز الجمع بينهما إلى الجاحظ، وذكر أنَّ الجاحظ لم يكن يعلم هذا الأصل النحوي، والقول نفسه مع ابن هشام[2]. وللنحويين في (منهم) في بيت الأعشى[3].

ولَسْتَ بالأكْثرِ منهم حصىً وإنَّما العِزَّةُ للكاثر

مذاهب

(١) أنَّ (مِنْ) ليست تفضيلية بل تبعيضية تتعلق بـ (ليس) لأنَّ فيها رائحة (انْتفى) حملاً على مذهب من يقول إنها لا تدلُ على الحدث، ويكون في الكلام فصل بين (أَفْعل) وتمييزه بأجنبي، ويكون الجار والمجرور في موضع الحال من النساء في (لَسْتَ). ويجوز أنْ يتعلق (منهم) بِ (أفعل) التفضيل على أَنَّ (من) بمعنى (في). وقيل إنَّ (مِنْ) للبيان، فهي إمَّا أن تتعلق عندي بـ (أعنى) محذوفاً وإما أن تكون ومجرورُها خبراً لمبتدأ محذوف[4].

(٢) أنَّ (ألْ) زائدة و(من) تفضيلية، وهو قول أبي زيد في نوادره.

(٣) أنَّ (منْ) تفضيلية تتعلق بـ (أفعل) تفضيل آخر أي: بالأكثر أكثر منهم، فيكون (أفعل) الثاني بدلاً من الأوّل، وهي مسألة تحتاج إلى وصف للثاني لأنَّ النكرة إذا كانت بدل كل من المعرفة يجب وصفها. ولست أتفق مع النحويين في هذا التمحل والتكلف لأن في حمل الكلام على ظاهره هجراً لها.

وممَّا جاء من هذه المسألة من غير صلته في التنزيل قوله تعالى: ﴿وهم في الآخرةِ هم الأخسرون﴾[5]، ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرينَ أَعمالاً..﴾[6]، ﴿فجعلناهم هم الأخسرين﴾[7].

---

(١) انظر: الخصائص: ١/٨٥، ٣/٢٣٤، وانظر شرح المفصل: ٦/٣، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، شرح التصريح على التوضيح: ٢/١٠٤ خزانة الأدب: ١/٢٣٠، ٣/٤٩٠-٤٩٣.

(٢) انظر مغني اللبيب: ٧٤٤.

(٣) انظر: شرح المفصّل: ٦/٣، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، مغني اللبيب: ٧٤٤، خزانة الأدب: ٣/٤٨٩.

(٤) انظر المبتدأ أو الخبر في القرآن الكريم.

(٥) النمل: ٥.

(٦) الكهف: ١٠٣.

(٧) الأنبياء: ٧٠.

خشع

خاشع:

لَقَدْ ذُكِرَ الفعل (خَشَعَ) في التنزيل معدّى باللام، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وخَشَعَتِ الأَصواتُ للرَّحمٰن..﴾[1]، ﴿أَلَمْ يَأْنِ للذين آمنوُا أنْ تَخْشَعَ قلوبُهُم لذكْرِ الله﴾[2].

ومِمَّا جاء من اسم الفاعل مصحوباً بصلته قوله تعالى: ﴿وكانوا لنا خاشعين﴾[3].

ومِمَّا جاء منه غير مصحوبٍ بصلته قوله تعالى: ﴿لرَأَيْتَهُ خاشعاً متصدِّعاً مِنْ خَشْيةِ الله..﴾[4]، ﴿وإنها لكبيرة إلاَّ على الخاشعين﴾[5].

خَصَم

خَصيم:

يصل (خَصَم) إلى مفعول صريح والقول نفسه في (خاصم)[6]؛ أما بناء فَعيل (خصيم) فَيصلُ إلى مفعول غير صريح باللام، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولا تكنْ للخائنين خصيماً﴾[7]. ويقالُ: خَصِمَ الرجُلُ، على أنَّه غير متعدٍّ.

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فإذا هو خصيمٌ مبين﴾[8] أي: خصيمٌ لخالقه[9].

---

(١) طه: ١٠٨.
(٢) الحديد: ١٦.
(٣) الأنبياء: ٩٠.
(٤) الحشر: ٢١.
(٥) البقرة: ٤٥، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس (خشع).
(٦) انظر: لسان العرب، تهذيب اللغة (خصَم)، المفردات في غريب القرآن (باب الخاء).
(٧) النساء: ١٠٥.
(٨) النحل: ٤، يس: ٧٧.
(٩) انظر حاشية الشهاب: ٣١١/٥.

خَطَـأ

أَخْطَأ:

يصل إلى مفعول صريح أو غير صريح بالباء أو (في)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ليسَ عليكم جُناحٌ فيما أَخْطأْتُمْ به﴾[1]، وذكر ابن منظور[2] أنه عدّي بالباء لأنه بمعنى (عثرتم) أو (غلطتم).

ومِمَّا جاء في التنزيل من غير صلته قوله تعالى: ﴿ربنا لا تُؤاخذِنا إنْ نسينا أَوْ أخْطَأْنا﴾[3] أي: أو أخطأنا بشيء.

خاطىء:

يفهم من كلام النحويين أنَّ (خاطىء) يعدَّى بـ (على) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنَّ فرعونَ وهامانَ وجنودَهما كانوا خاطئين﴾[4]: ذكر المبرد[5] أنَّ التقدير: كانوا خاطئين على أنفسهم بالتقاطه، وهو عند القرطبي[6] بمعنى (عاصين) أو (مشركين) أو (آثمين). وقيل[7] إنهم كانوا خاطئين في كل شيء. وقيل إنَهم كانوا من شأنهم الخطأ، فلا حذف في الكلام.

ومِمَّا يمكن حمله على ما مر قوله تعالى: ﴿لا يأكُلُه إلاَّ الخاطئون﴾[8] ﴿إنَّك كنت من الخاطئين﴾[9].

---

(١) الأحزاب: ٥.
(٢) انظر لسان العرب (خطأ).
(٣) البقرة: ٢٨٦.
(٤) القصص: ٨.
(٥) انظر البحر المحيط: ١٠٥/٧.
(٦) انظر تفسير القرطبي: ٢٥٣/١٣.
(٧) انظر حاشية الشهاب: ٦٤/٧، وانظر لسان العرب (خطأ).
(٨) الحاقة: ٣٧
(٩) يوسف: ٢٩، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (خطأ).

خفت

تُخافِتْ:

يصل إلى مفعوله بالباء[1]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولا تُخافِتْ بها﴾[2]. وممّا ذكر فيه من غير صلته قوله تعالى: ﴿يتخافتون بينهم إنْ لَبِثْتم إلاّ عشْراً﴾[3] أي يتخافتون بِوَضْعِهِمْ.

وقوله تعالى: ﴿فانطلقوا وهم يتخافتون﴾[4] أي: بما هم فيه.

خفف

تَخفيْف:

يصل فعل هذا المصدر إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بـ (عن)[5]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ادعوا ربّكم يُخَفِّفْ عنا يوماً من العذاب..﴾[6].

ولقد ذُكِرَ هذا الفعل من غير مفعوله الصريح في القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿الآن خَفَّفَ اللهُ عنكم..﴾[7]، ﴿يريدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عنكم..﴾[8].

ولقد ذُكِرَ مصدر هذا الفعل (تخفيف) من غير مفعوليه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ذلكم تخفيفٌ من ربكم ورحمةٌ..﴾[9] أي: تخفيف لما كان عند أهل التوراة (وهو القتل)، وأهل الأنجيل (وهو العفو من غير قَوَد ولادية) عنكم[10].

(١) انظر لسان العرب (خفت)، المفردات في غريب القرآن (باب الخاء).
(٢) الإسراء: ١١٠.
(٣) طه: ١٠٣.
(٤) القلم: ٢٣.
(٥) انظر لسان العرب (خفف).
(٦) غافر: ٤٩ وانظر: البقرة: ٨٧، ١٦٢.
(٧) الأنفال: ٦٦.
(٨) النساء: ٢٨.
(٩) البقرة: ١٧٨.
(١٠) انظر تفسير القرطبي: ٢/٢٥٥، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٤.

خَفِيَ

أَخفى:

يصل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بـ (عن)[١]، وممّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿وأنا أعْلَمُ بما أَخفيتم وما أَعلنتم﴾[٢] أي: بما أخفيتموه عن غَيْرِكم.

وقوله تعالى: ﴿إنْ تُخْفوا ما في صدوركم أو تُبْدوهُ يَعْلَمْهُ الله﴾[٣]، ﴿يبينُ لكم كثيراً ممّا كنتم تُخْفونَ من الكتاب﴾[٤].

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: البقرة: ٢٧١، ٢٨٤، آل عمران: ١١٨، ١٥٤، النساء: ١٤٩، الأنعام: ٢٨، ٩١، إبراهيم: ٣٨، النور: ٣١، النمل: ٢٥، الأحزاب: ٣٧، ٥٤، غافر: ١٩.

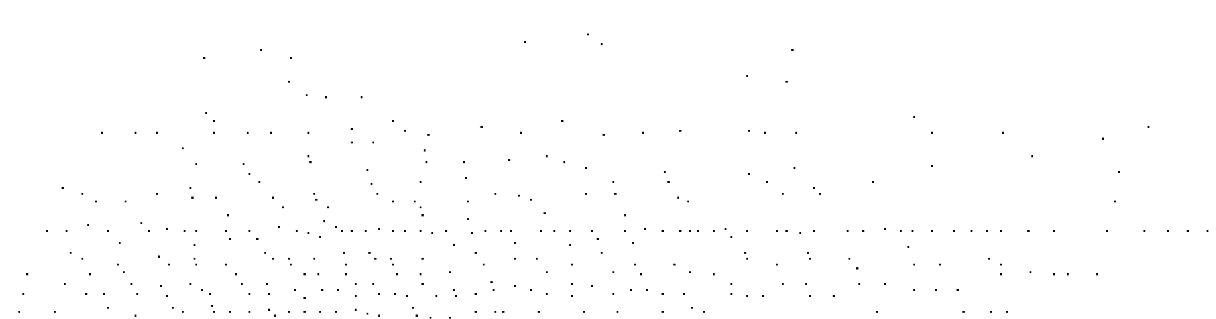
أَخفى (أفعل) تفضيل:

ومن ذلك حذف المفضل عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿فإنَّه يَعْلَمُ السرَّ وأخفى﴾[٥] أي: وأخفى منه[٥]. ويجوز أن يكون (أخفى) فعلاً ماضياً مفعوله محذوف، والقول نفسه في مفعوله غير الصريح أي: وأخفى السرَّ عنكم، وهو قول فيه عطف الماضي على المضارع، وهي مسألة دون الأحسن، وفيها خروج عن مقصود السياق عند أحمد بن منير الاسكندري[٦] لأنَّ المعنى على أنَّ الله يعلم السرَّ وما هو أخفى منه[٧].

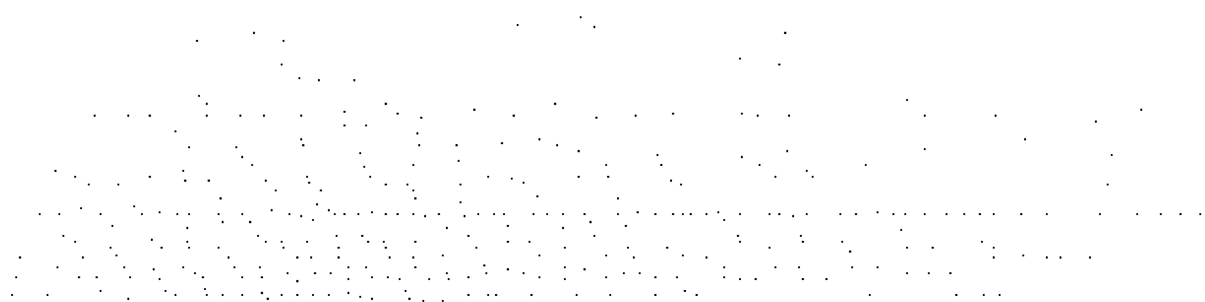
---

(١) انظر لسان العرب (خفي)، وانظر المفردات في غريب القرآن (باب الخاء)
(٢) الممتحنة: ١.
(٣) آل عمران: ٢٩.
(٤) المائدة: ١٥
(٥) طه: ٧.
(٦) انظر: الكشاف (كتاب الإنصاف فيا تضمنه الكشاف من الاعتزال) ٢/٥٣٠.
(٧) انظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢/٨٨٥، البيان في غريب إعراب القرآن: ٢/١٣٨، الكشاف: ٢/٥٣٠، تفسير القرطبي: ١١/١٧٠، التبيان في تفسير القرآن: ٧/١٤٢.









خــوى

خاوٍ:

يفهم ممّا جاء في كتب إعراب القرآن وتفسيره أنَّ (خوى) يصل إلى مفعول غير صريح بـ (على). ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أو كالذي مرَّ على قريةٍ وهي خاوية على عروشها..﴾[1]: في قوله (على عروشها) أربعة أوجه:

(١) أن يكون بدلاً من (قريةٍ) بإعادة الخافض، وفي الكلام فصل بين البدل والمُبْدَل مِنْهُ.

(٢) أن يكون صفة لـِ (قريةٍ) على أنَّ (وهي خاوية) في موضع الحال من (عروشها)، أو من (قرةٍ) لأنها وُصِفَتْ، أو من الهاءِ في (عروشها)، والعامل معنى الإضافة، وهو عامل ضعيف.

(٣) أن يتعلق ب (خاوية) على أنها بمعنى (متهدمة)، وهو الظاهر في هذه الأوجه لبعده عن التّكلُّفِ والتأويل.

(٤) أن يتعلق بمحذوف يدل عليه المعنى، أي: وهي ثابتة على عروشها، وهو حذف من غير دليل عند السمين الحلبي[2]، ولا محوج إلى مثل هذا الحذف.

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا..﴾[3]: قيل إن التقدير: خاوية (خالية) من سكانها، فيكون اسم الفاعل معدىً ب (من)، وذكر ابن عباس[4] أنها خاوية أي ساقطٌ أعلاها على أسفلها، فيكون استئصالهم بالتدمير وخلاء مساكنهم منهم.

---

(١) البقرة: ٢٥٩.

(٢) انظر الدر المصون، ورقة: ٩٢١، وانظر البيان في غريب إعراب القرآن: ١/١٧٠، التبيان في إعراب القرآن: ١/٢٠٨، البحر المحيط ٢/٢٩١.

(٣) النمل: ٥٢.

(٤) انظر البحر المحيط: ٧/٨٦، التبيان في تفسير القرآن ٨:٩٣.

خيـــر

اختار:

يصل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه ب (مِنْ)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿واختارَ موسى قومَهُ سبعين رجلاً﴾[1] أي: واختارَ من قومه سبعين رجلاً، على نية (من)، وأجاز بعض النحويين أن يكون (قومه) المفعول الأوَّل على أنَّ (سبعين) بدل بعض منه، وفي الكلام حذف المفعول الثاني ورابط البدل، وهو تكلف من غير ضرورة، لأنَّ فيه حذفين[2].

ومِمَّا جاءَ من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿وأنا اخترتُكَ فاسْتَمِعْ لما يوحى..﴾[3] أي: وأنا اخترتك من الناس أو من قومك[4].

وقوله تعالى: ﴿ويختارُ ما كان لهم الخيرةُ..﴾[5] أي: ويختارُ من خلقه بالنبوة من يشاء، يعني محمداً[6].

تخيـــرَّ:

القول فيه مثل سابقة[7]، ومما جاءَ من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿وفاكهةٍ مِمَّا يتخيَّرون﴾[8] أي: مما يتخيرون ذلِكَ منه. وقوله تعالى: ﴿إنَّ لكم فيه لَما تَخَيَّرون..﴾[9] أي: تتخيرونه مما في الجنة[10].

---

(١) الأعراف: ١٥٥.

(٢) انظر: البحر المحيط: ٣٩٩/٤، التبيان في إعراب القرآن: ٣٩٧/١، حاشية الشهاب: ٢٢٣/٤، مشكل إعراب القرآن: ٣٣٢/١.

(٣) طه: ١٣.

(٤) انظر: حاشية الشهاب: ١٩٣/٦، التبيان في تفسير القرآن: ١٤٤/٧.

(٥) القصص: ٦٨.

(٦) انظر تنوير المقباس من افسير ابن عباس: ٣٢٩.

(٧) انظر لسان العرب (خير).

(٨) الواقعة: ٢٠.

(٩) القلم: ٣٨.

(١٠) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٨٢.

خيْــــرٌ:

ومن ذلك حذف المفضَّل عليه، وممَّا ذكر فيه المفضل عليه قوله تعالى: ﴿فأتِ بخيرٍ منها أو مثلها﴾[1]، ﴿قولٌ معروفٌ ومَغفرةٌ خيرٌ من صدقةٍ يتبعها أذىً﴾[2]، ﴿أؤنبِّئُكُمْ بخيرٍ من ذلكم..﴾[3].

وممَّا حُذِفَ فيه المفضل عليه قوله تعالى: ﴿قالَ أتستبدلون الذي هو أَدْنى بالذي هو خيرٌ..﴾[4] أي: بالذي هو خيرٌ منه[5].

وقوله تعالى: ﴿ذلكم خيرٌ لكم..﴾[6] أي: خيرٌ لكم من عدم التوبة[7].

وقوله تعالى: ﴿وأَنْ تصبروا خيراً لكم..﴾[8] أي: خيرٌ لكم من عدم الصبر.

وقوله تعالى: ﴿فلو صَدَقوا الله لكانَ خيراً لهم﴾[9] أي: من عدم المعصية والمخالفة[10].

وفي التنزيل مواضع أُخرى من هذه المسألة: البقرة: ١٠٣، ١٠٥، ١٨٤، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٧١، ٢٨٠، آل عمران: ١٧٨، ١٩٨، النساء: ٢٥، ٥٩، ٧٧، ١٢٨، ١٧٠، ١٧١، الأنعام: ٣٢، الأعراف: ٢٦، ٨٥، ٦٩، الأنفال: ١٩، التوبة: ٣، ٤١، ٧٤، ١٠٩، هود: ٨٦، يوسف: ٣٩، ٥٧، ٦٤، ١٠٩، النحل: ٣٠، ٩٥، ١٢٦، الإسراء: ٣٥، الكهف: ٤٤، ٤٦، ٩٥، مريم: ٧٣، ٧٦، طه، ٧٣، ١٣١، الحج: ٣٠، المؤمنون: ٧٢، النور:

---

(١) البقرة: ١٠٦.
(٢) البقرة: ٢٦٣.
(٣) آل عمران: ١٥ وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (خير).
(٤) البقرة: ٦١.
(٥) انظر البحر المحيط: ١/٢٣٤.
(٦) البقرة: ٥٤.
(٧) انظر: الدر المصون ورقة: ٣٠١، البحر المحيط: ٢٠٩.
(٨) النساء: ٢٥.
(٩) محمد: ٢١.
(١٠) أنظر تفسير القرطبي: ١٦/٢٤٤.

١١، ٢٧، ٦٠، القصص: ٦٠، ٨٠، الفرقان: ١٥، ٢٤، النمل: ٥٩، العنكبوت: ١٦، الروم: ٣٨، الصافات: ٦٢، ص: ٧٦، فصلت: ٤٠، الشورى: ٣٦، الزخرف: ٥٨، الدخان: ٣٧، الأحقاف: ١١، الحجرات: ٥، التغابن: ١٦، المجادلة: ١٢، الصف: ١١، الجمعة: ٩، المزمل: ٢٠، الأعلى: ١٧.

بابُ الدال

دبــر

أَدْبَرَ:

يصل إلى مفعول غير صريح بواسطة (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ثمَّ أَدْبَرَ واستكبَرَ..﴾[١] أي: ثم أدبر عن أصحاب محمد واستَكْبَرَ عن الحق[٢].

وقوله تعالى: ﴿تدعو من أدْبَرَ وتولّى﴾[٣] أي: من أدْبَرَ عن التوحيد وتولّى عن الإيمان[٤].

وقوله تعالى: ﴿ثم أدْبَرَ يسعى)[٥] أي: أدْبَرَ عن الإيمان وقيل إنّه أدْبَرَ عن موسى[٦].

مُدْبِر:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يومَ تُوَلُّونَ مُدبرين..﴾[٧] أي: مدبرين عن عذاب الله[٨].

وقوله تعالى: ﴿إذا وَلّوا مُدْبرين﴾[٩] أي: عن الحق والهدى[١٠].

---

(١) المدثر: ٢٣.
(٢) انظر: البحر المحيط: ٨/٣٧٤، الكشاف: ٤/١٨٣، تفسير القرطبي: ١٩/٢٧٦، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٩٢.
(٣) المعارج: ١٧.
(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٨٥.
(٥) النازعات: ٢٢.
(٦) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٥٠.
(٧) غافر: ٣٣.
(٨) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٩٥.
(٩) الروم: ٥٢.
(١٠) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٤٣.

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسالة: التوبة: ٢٥، الأنبياء: ٥٧، النمل: ١٠، ٨٠، القصص: ٣١، الصافات: ٩٠.

دَخـــل

دخل:

لقد سبق الحديث عن هذا الفعل وما يدور في فلكه[١]

دَ رَ أَ

دَ رَ أ:

يصل إلى مفعولين أحَدُهما غير صريح يصل إليه ب (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ويَدْرَأُ عنها العذابَ..﴾[٢]، ﴿فادْرَءوا عن أنفسكم الموتَ إنْ كنتم صادقين﴾[٣].

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿ويَدْرَءُونَ بالحسنة السِّيئة﴾[٤] أي: عن أنفسهم.

دَرَج

استَدرَج:

يصل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه ب (إلى) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿والذينَ كذَّبوا بآياتنا سَنَسْتَدْرِجُهم من حيثُ لا يعلمون﴾[٥] أي: سَنَسْتَدرجُهم إلى الهلاك قليلاً قليلاً، وقال بعض المجبِّرَة إنَّ الله يستدرجهم إلى الكفر والضلال، وهو قول باطل عند أبي جعفر الطوسي[٦] وغيره.

---

(١) انظر الصفحة/ ١٦ من هذا البحث.

(٢) النور: ٨.

(٣) آل عمران: ١٦٨.

(٤) الرعد: ٢٢، وانظر القصص: ٥٤.

(٥) الأعراف: ١٨٢، القلم: ٤٤.

(٦) انظر التبيان في تفسير القرآن: ٤١/٥، وانظر حاشية الشهاب: ٢٣٩/٤-٢٤٠، المفردات في غريب القرآن (باب الدال)، لسان العرب، تاج العروس (درج).

دعـــع

دَعَّ:

يصل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه ب (عن) أو (إلى)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يومَ يُدَعُّونَ إلى نارِ جهنَّم دعا﴾[١].

وممَّا جاء من تعديته ب (عن) قوله تعالى: ﴿فذلك الذي يَدُعُّ اليتيم﴾[٢] أي: يدعه عن حقه[٣]

دعا

دعا:

يصل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه ب (إلى) على أنَّه بمعنى الحث على قصد الشيء[٤]. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مالي أدْعوكُمْ إلى النجاةِ وتَدعونَني إلى النار﴾[٥]، ﴿وإنْ تَدْعُهم إلى الهدى..﴾[٦]، ﴿وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفَّار..﴾[٧].

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: البقرة: ٢٢١، آل عمران: ١٠٤، الأنعام: ٧١، الأعراف: ١٩٣، يونس: ١٢، ٢٥، يوسف: ٣٣، إبراهيم: ٩، الإسراء: ٥٧، المؤمنون: ٧٣، القصص: ٤١، الزمر: ٨، فصلت: ٥، الشورى: ١٣، الصف: ٧، القلم: ٤٢، ٤٣.

ولقد ذُكِرَ هذا الفعل في التنزيل من غير مفعوله الأوَّل، ومن ذلك قوله

(١) الطور: ١٣.
(٢) الماعون: ٢.
(٣) انظر: البحر المحيط: ٥١٧/٨، تفسير القرطبي: ٢١١/٢، التبيان في تفسير القرآن: ٤١٥/١٠.
(٤) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الدال).
(٥) غافر: ٤١.
(٦) الكهف: ٥٧.
(٧) غافر: ٤٢.

تعالى: ﴿قلْ هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرةٍ..﴾[1] أي: أدعو الناسَ إلى عبادة الله.

وقوله تعالى: ﴿إليه أدعو وإليه مآبِ﴾[2]، ﴿ادعُ إلى سبيلِ ربِّكَ بالحكمة والموعظةِ الحسنة﴾[3].

وممَّا جاء من غير مفعوله غير الصريح قوله تعالى: ﴿إنِّي دعوتُ قومي ليلاً ونهاراً﴾[4] أي: إلى الإيمان[5].

وقوله تعالى: ﴿وإنّي كلما دعوتُهُمْ لتغفِرَ لهم..﴾[6] أي: إلى إخلاص العبادة[7]. وقوله تعالى: ﴿وقيلَ ادْعُوا شركاءكم فَدَعَوْهم..﴾[8] أي: إلى نصرتهم[9].

وقوله تعالى: ﴿يدعوكم ليغفِرَ لكم من ذنوبكم..﴾[10] أي: إلى طاعته[11].

وقوله تعالى: ﴿فلذلك فادعُ واستَقِمْ..﴾[12] أي: فادعُ الناس إلى توحيد الله واستقم على الدعوة [13].

وفي التنزيل مواضعُ أخرى من هذه المسألة: البقرة: ٢٣، ١٨٦، ٢٦٠، الأعراف: ١٩٣، إبراهيم: ١٠، الإسراء: ٥٢، الكهف: ٥٢، الزمر: ٤٩، غافر: ٤٢، فاطر: ٦، ١٤.

---

(١) يوسف: ١٠٨.
(٢) الرعد: ٣٦.
(٣) النحل: ١٢٥ وانظر شاهدين آخرين. محمد: ٣٥، القمر: ٦.
(٤) نوح: ١.
(٥) انظر حاشية الشهاب: ٨/٢٥٠.
(٦) نوح: ٧، وانظر الآية: ٩.
(٧) انظر: تفسير القرطبي: ٨/٣٠١، التبيان في تفسير القرآن: ١٠/١٣٥.
(٨) القصص: ٦٤.
(٩) انظر تفسير القرطبي: ١٣/٣٠٤.
(١٠) ابراهيم: ١٠.
(١١) انظر: الكشاف: ٢/٣٦٩، تفسير القرطبي: ٩/٣٤٦.
(١٢) الشورى: ١٥.
(١٣) انظر: الكشاف: ٣/٤٦٤، حاشية الشهاب: ٧/٤١٥.

داعٍ:

وممّا ذُكِرَ فيه مفعوله غير الصريح قوله تعالى: ﴿فتولَّ عنهم يوم يدعُ الدّاعِ إلى شيءٍ نُّكرُ..﴾[1]، ﴿وداعياً إلى الله بإذنه..﴾[2]

وممّا جاء فيه من غير مفعوله غير الصريح قوله تعالى: ﴿فإني قريبٌ أجيبُ دعوةَ الداعِ إذا دعانِ﴾[3] أي: إلى المغفرة.

وقوله تعالى: ﴿مهطعين إلى الداع..﴾[4] أي إلى ما يأمرهم[5].

دعاء:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولم أكُ بدُعائك ربِّ شقّياً﴾[6] أي: بدعائك الناسَ إلى الإيمان.

دَفع

دَفَعَ:

يصل إلى مفعولين[7] الثاني منهما غير صريح يصل إليه ب (إلى)، على أنه بمعنى التقديم، أو ب (عن) على أنه بمعنى الحماية، ومن تعديته ب (إلى) قوله تعالى ﴿فإذا دفعتم إليهم أموالهم..﴾[8].

وممّا جاء من غير مَفْعولَيْهِ قوله تعالى: ﴿وقيلَ لهم تعالَوْا قاتلوا في سبيل الله أوِ ادْفعوا..﴾[9]: قيل إنَّ القتال بالأنفس، والدفع بالأموال، فيكون تقدير الكلام: أو ادفعوا إلى المسلمين الأموالَ لنصرتهم، وقيل إنَّ الدفع

---

(١) القمر: ٦.
(٢) الأحزاب: ٤٦.
(٣) البقرة: ١٨٦.
(٤) القمر: ٨.
(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٤٨.
(٥) مريم: ٤.
(٦) مريم: ٤، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (دعا).
(٧) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الدال)، لسان العرب (دفع).
(٨) النساء: ٦٠.
(٩) آل عمران: ١٦٧.

الحمايةُ، فيكون التقدير: أو ادفعوا الكفارَ عن أنفسكم أو عن حوزتكم[1].

وقوله تعالى: ﴿ادفع بالتي هي أحسنُ السِّيِّئةَ..﴾[2] أي: ادفع بالتي هي أحسنُ السيئة عنهم[3].

وقوله تعالى: ﴿ادفع بالتي هي أحسنُ فإذا الذي بينك وبينَهُ عداوةٌ كأنَّه وليٌّ حميم﴾[4] أي: ادفع بحلمك عنك جَهَلَ من يَجهَلُ عليك في أحد الأقوال، ويجوز أن يكون التقدير ادفع عنك السيئةَ بالأحسن[5] أو: ادفع السيئة من أبي جهل عن نفسك بالكلام الحسن والسلام واللطف أو بـ (لا إله إلاَّ اللهُ)[6].

دافِــع:

ومِنْ ذلك قوله تعالى: ﴿ليس له دافِعٌ﴾[7] أي: عن الكافرين[8].

دَفْع:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولولا دَفْعُ اللهِ الناسَ بعضَهم ببَعضٍ لَفَسدتِ الأرضُ﴾[9] أي: ولولا دفعُ اللهِ العدو بجنود المسلمين عن المؤمنين لغلب المشركون، وهو تقدير ابن عباس[10] كما في (تفسير القرطبي)، وجاء في (تنوير المقباس مِنْ تفسير ابن عباس): «كما دَفَع بداود شرَّ جالوت عن بني إسرائيل (لفسدت الأرض) بأهلها، يقول دفع الله بالنبيين عن المؤمنين شرَّ أعدائهم وبالمجاهدين عن القاعدين عن الجهاد شرَّ اعدائهم، ولولا ذلك

---

(١) انظر: البحر المحيط: ١٠٩/٣، تفسير القرطبي: ٢٦٦/٤، الكشاف: ٤٧٨/١.
(٢) المؤمنون: ٩٦.
(٣) انظر البحر المحيط: ٤٢٠/٦.
(٤) فصلت: ٣٤.
(٥) انظر: البحر المحيط: ٤٩٨/٧، تفسير القرطبي: ٣٦١/١٥.
(٦) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٠٣.
(٧) المعارج: ٢، وانظر الطور: ٨.
(٨) انظر تفسير القرطبي: ٢٨١/١٨.
(٩) البقرة: ٢٥١.
(١٠) انظر تفسير القرطبي: ٢٦٠/٣.

لفَسدت الأرضُ بأهلها »[1] . ويجوز أن يكون التقدير: لولا أنَّ الله يدفع بمن يصلي عَمَّن لا يصلي العذابَ وبمن يتقي عمَّن لا يتقي لأُهلِكَ الناسُ بذنوبهم. وفي هذه المسألة كلام مبسوط في مظانّه[2].

دلــلَ

دَلَّ:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فدلّاهما بغرورٍ فلمّا ذاقا الشجرة بدت لهما سَوءاتُهما﴾[3]: ذكر أبو منصور الأزهري[4] أنَّ لكلمة (دلاَّهما) أَصْلَيْنِ، أحدهما أنَّ الرجل يُدلي دلوه في البئر ليأخذ الماء فلا يجد فيها ماءً، فَوُضِعَتِ التدلية موضع الطمع فيما لا فائدة فيه، فيكون المعنى: فاطمعاهما، والثاني أنَّ معناها: جرَّأهما على أكل الشجر فخرجا من الجنة والأصل: دَلَّلهما من الدّالَّة، وهي الجُرأة، فأبدل من المضاعَف الأخير حرف علة كما قالوا: تَظَنَّيتُ في تَظَنَّنتُ. فيكون الفعل قد تعدّى بـ (في) في التقدير الأول، و بـ (على) في التقدير الثاني.

دنــا

دنا:

يصل إلى مفعول غير صريح بـ (من)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ثمَّ دنا فَتَدَلَّى..﴾[5] أي: دنا جبريل من محمد[6]، وروي عن ابن عباس[6] أنَّ معناه: أنَّ الله تبارك وتعالى دنا من محمد، أي أَمَرَهُ، وجاء في (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس): « جبريل إلى محمد ﷺ، ويقال محمد إلى ربه..»[7].

---

(١) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٥.

(٢) انظر: تفسير القرطبي: ٣/٢٦٠، البحر المحيط: ٢/٢٧٠، لسان العرب (دفع)، المفردات في غريب القرآن (باب الدال).

(٣) الأعراف: ٢٢.

(٤) انظر:تهذيب اللغة (دلل) وانظر لسان العرب (دلل) البحر المحيط: ٢٧٩/٤، المفردات في غريب القرآن (باب الدال)، تفسير القرطبي: ١٨٠/٧.

(٥) النجم: ٨.

(٦) انظر البحر المحيط: ١٥٨/٨، تفسير القرطبي: ٨٨/٧.

(٧) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٤٦.

دانٍ :

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وجنى الجنتين دانٍ﴾[١] أي: من القاعدِ والقائم[٢].

وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النخلِ مِنْ طَلْعِها قِنْوانٌ دانيةٌ..﴾[٣] أي: من القاعد والقائم[٤].

وقوله تعالى: ﴿في جَنةٍ عاليةٍ قُطوفُها دانيةٌ..﴾[٥] أي من القائم والقاعد[٦]. وقوله تعالى: ﴿ودانيةٌ عليهم ظلالُها وذُلِّلَتْ تَذْليلاً﴾[٧] ذكر أبو البقاء العكيري[٨] أنَّ (ظلالُها) مبتدأ خبره شبه الجملة (عليهم) لأنَّ (دنا) يتعدى ب (إلى)، وأجاز أن يرتفع ب (دانية)، لأنَّ (دنا) و (أشرف) بمعنى[٩].

أدْنى (أفعل تفضيل):

ومن ذلك حذف المفضل عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿ذلكم أقسطُ عند الله وأقومُ للشهادة وأدنى أنْ لا ترتابوا﴾[١٠] أي: وأَدْنى من عدَم الكتب، وحسّنَ حذفَهُ كونُ (أفعل) التفضيل واقعاً خبراً للمبتدأ أي: الكتبُ أقسَطُ وأقوَمُ وأدنى لكذا من عدم الكتب[١١].

(١) الرحمن: ٥٤.
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٥٢.
(٣) الأنعام: ٩٩.
(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٦٦.
(٥) الحاقة: ٢٣.
(٦) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٨٣.
(٧) الإنسان: ١٤
(٨) وانظر التبيان في إعراب القرآن: ٢/٢٥٩.
(٩) انظر: تفسير القرطبي: ١٩/١٣٨-١٣٩، حاشية الشهاب: ٨/٢٨٩، البحر المحيط: ٨/٣٩٦، لسان العرب (دنا).
(١٠) البقرة: ٢٨٢.
(١١) انظر: البحر المحيط: ٢/٣٥٢، البيان في غريب إعراب القرآن: ١/٨٨٣ مشكل إعراب القرآن: ١/١١٩.

وقوله تعالى: ﴿أتستَبدِلون الذي هو أدنى بالذي هو خيرٌ﴾[1] أي: أدنى من غيره.

وقوله تعالى: ﴿ذلك أدنى ألاَّ تعولوا..﴾[2] أي: من غيره.

ومِمَّا ذكر فيه المفضل عليه قوله تعالى: ﴿ولا أدْنى من ذلك ولا أكثر..﴾[3]، ﴿إنَّ ربَّك يَعلمُ أنَّك تقومُ أدنى مِنْ ثُلُثَيِ الليل ونصفَهُ وثُلثَهُ..﴾[4].

دهى

أدهى (أفعل تفضيل):

ومن ذلك حذف المفضل عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿بلِ السَّاعةُ مَوعِدُهم والساعةُ أدهى وأمرُّ..﴾[5] أي: أدهى وأمرُّ من عذاب يوم بدر[6].

باب الذال

ذَكَـــرَ

ذكَّر:

يصل إلى مفعولين صريحين كما في (لسان العرب): «وأذكَرته غيري وذكَّرتُه..»[7]، ولقد ذُكِرَ هذا الفعل في التنزيل معدىً إلى الثاني بواسطة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فذَكِّرْ بالقرآن مَنْ يخافُ وعيدِ..﴾[8]، ﴿وذكِّرْهم بأيَّامِ الله..﴾[9]، ﴿ومَنْ أَظلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بآياتِ ربِّه فأعرَضَ عنها﴾[10].

---

(١) البقرة: ٦١.
(٢) النساء: ٣، وانظر شواهد أخرى. المائدة: ١٠٨، الأحزاب: ٥١، ٥٩، النجم.
(٣) المجادلة: ٧.
(٤) المزمل: ٢٠.
(٥) القمر: ٤٦.
(٦) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٥.
(٧) انظر لسان العرب (ذكر)، وانظر تاج العروس (ذكر).
(٨) ق: ٤٥.
(٩) إبراهيم: ٥.
(١٠) الكهف: ٥٧، وانظر شواهد أخرى: المائدة: ١٣، ١٤، الأنعام: ٤٤، الأعراف: ١٦٥، الفرقان: ٧٣، السجدة: ٥١.

ومَّا جاء من غير مفعوليهِ قوله تعالى: ﴿وذَكِّرْ فإنَّ الذكرى تَنْفَعُ المؤمنين﴾[١]، أي فذكّرِ الناسَ بذلك.

وقوله تعالى: ﴿فذَكِّرْ فما أنت بنعمةِ ربِّك بكاهِنٍ..﴾[٢] أي: فذكِّرْهم بذلك.

ومَّا جاء من غير مفعوله غير الصريح قوله تعالى: ﴿وإذا ذُكِّروا لا يَذْكُرون..﴾[٣] أي: وإذا ذكِّروا بشيء[٤].

وقوله تعالى: ﴿أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بل أنتم قومٌ مُسْرِفون﴾[٥] أي: ذكِّرْتُمْ بالله[٦].

ذَهَــبَ

ذهَب:

لقد سبق الحديث عن هذا الفعل وما يدور في فلكه في مكانٍ آخر[٧].

ذودَ

ذادَ:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه ب (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ووجَدَ من دونهم امرأتين تَذودان..﴾[٨]: تقدير الكلام عند ابن عباس[٩]: تحبسان غنمهما عن الماء، وعِنْدَ قتادَة: تَذودانِ الناسَ عن غنمِها، وقيلَ: تَذودان نظر الناس عن وجوهها. وقيل إنه لا ضرورة تدعو

---

(١) الذاريات: ٥٥.
(٢) الطور: ٢٩، وانظر شواهد أخرى: الغاشية: ٢١، عبس: ١١، الأعلى: ٩.
(٣) الصافات: ١٣.
(٤) انظر حاشية الشهاب: ٢٦٥/٧.
(٥) يس: ١٩.
(٦) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٧٠.
(٧) انظر الصفحة/ ٢٢ من هذا البحث.
(٨) القصص: ٢٣.
(٩) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٢٥.

إلى تقدير هذين المفعولَين لأنَّ الغرض تنزيل الفعل منزلة اللازم لأَنَّ المقصودُ الذود لا المذود كما في (مغني اللبيب)[1]، وهو الظاهر لأنَّ في حمل النص القرآني على ظاهره هجراً للتكلف والتمحُّل.

بابُ الراء

رَأَفَ

رءوف:

يصل إلى مفعول غير صريح بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿واللهُ رءوفٌ بالعباد..﴾[2]، ﴿إنَّ الله بالناسِ لرءوف رحيم..﴾[3].

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فإنَّ ربَّكم لرءوف رحيم..﴾[4]، ﴿وأنَّ الله رءوفٌ رحيم﴾[5]، ﴿إنك رءوفٌ رحيم﴾[6].

رَبَصَ

تَرَبَّصَ:

يصل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بالباء[7]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ ترَبَّصونَ بنا إلاَّ إحدى الحسنيين..﴾[8]، ﴿نتربَّصُ به ريبَ المنون..﴾[9]، ﴿ويتربَّصُ بكم الدوائِرَ..﴾[10].

---

(١) انظر مغني اللبيب: ٧٩٨، وانظر: حاشية الشهاب: ٧٠/٧، البحر المحيط: ١١٣/٧، معاني القرآن: ٣٠٥/٢.

(٢) البقرة: ٢٠٧، آل عمران: ٣٠.

(٣) الحج: ٦٥، وانظر: البقرة: ١٤٣، التوبة: ١١٧، ١٢٨ الحديد: ٩.

(٤) النحل: ٤٧.

(٥) النور: ٢٠.

(٦) الحشر: ١٠.

(٧) انظر: لسان العرب (ربص)، المفردات في غريب القرآن (باب الراء).

(٨) التوبة: ٥٢.

(٩) الطور: ٣٠.

(١٠) التوبة: ٩٨، وانظر: البقرة: ٢٢٨، ٢٣٤.

وممَّا جاء من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿ولكنَّكم فتنتم أنفُسَكم وتربَّصْتُم وارْتَبْتُم..﴾[1] أي: تربَّصتْم بالمؤمنين الدوائر[2].

وقوله تعالى: ﴿قل ترَبَّصوا فإني معكم من المُتربِّصين﴾[3]: تربَّصوا بنا العذابَ فإني معكم من المتربصين بكم العذاب[4].

رَجع

رَجَع:

يصل إلى مفعول غير صريح ب (إلى)[5]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولمَّا رجَعَ موسى إلى قومه غضبان أَسِفاً..﴾[6]، ﴿يَعتَذِرونَ إليكم إذا رجعتم إليهم..﴾[7]، ﴿يقولون لَئنْ رَجَعنا إلى المدينةِ..﴾[8].

وفي التنزيل مواضع أُخرى من هذه المسألة: البقرة: ٤٦، ١٥٦، آل عمران: ٥٥، المائدة: ٤٨، ١٠٥، الأنعام: ٦٠، ١٠٨، ١٦٤، التوبة: ١٢٢، يونس: ٤، ٢٣، ٤٦، ٧٠، هود: ٤، يوسف: ٤٦، ٥٠، ٦٣، ٨١، طه: ٩١، الأنبياء: ١٣، ٥٨، ٦٤، المؤمنون: ٦٠، النمل: ٣٧، العَنكبوت: ٨، لقمان: ١٥، ٢٣، يس: ٣١، ٥٠، الصافات: ٦٨، الزمر: ٧، فصلت: ٥٠، الفجر: ٢٨.

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿لعلَّهم يرجعون﴾[9] أي: يرجعون إليه[10].

---

(١) الحديد ١٤.
(٢) انظر الكشاف: ٤/٦٣، تفسير القرطبي: ١٧/٤٧.
(٣) الطور: ٣١.
(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٤٤.
(٥) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الراء)، لسان العرب (رجع).
(٦) الأعراف: ١٥٠.
(٧) التوبة: ٩٤.
(٨) المنافقون: ٨.
(٩) يوسف: ٦٢.
(١٠) انظر تفسير القرطبي: ٩/٢٢٣.

وقوله تعالى: ﴿لا مُقامَ لكم فارجعوا..﴾[1] أي: فارجعوا إلى المدينة أو إلى منازلكم[2].

وقوله تعالى: ﴿وحرامٌ على قريةٍ أهلكناها أَنَّهم لا يرجعون﴾[3] أي: لا يرجعون إلى الدنيا، ويجوز أن يكون التقدير: لا يرجعون عن معصيتهم، فيكون قد عُدِّيَ بـ (عن) كما سيأتي[4].

وقوله تعالى: ﴿فما استطاعوا مُضِياً ولا يرجعون﴾[5] أي: لا يرجعون إلى الحال الأولى[6].

ويصل هذا الفعل إلى مفعول ب (عن)[7]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لعلهَّم يرجعون﴾[8] أي: عن الكفر أو عمّا هم عليه[9].

وقوله تعالى: ﴿وحرامٌ على قريةٍ أهلكناها أنَّهم لا يَرْجعون﴾[10] أي: عن معصيتهم كما مرَّ.

وقوله تعالى: ﴿وكذلك نفصِّل الآيات ولعلَّهم يرجعون﴾[11] أي: عن التقليد واتباع الباطل[12].

وقوله تعالى: ﴿وبَلَوناهم بالحسنات والسيئاتِ لعلَّهم يرجعون﴾[13] أي: عما هم فيه[14].

ولقد ذُكِرَ هذا الفعل في التنزيل معدىً إلى مفعولين ثانيهما غير صريح

---

(١) الأحزاب: ١٣.
(٢) انظر: حاشية الشهاب: ١٦٣/٧، الكشاف: ٢٥٤/٣، تفسير القرطبي: ١٤٨/١٤.
(٣) الأنبياء: ٩٠.
(٤) انظر: البحر المحيط: ٣٣٨/٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج: ١٣٣/١، المفردات في غريب القرآن (باب الراء).
(٥) يس: ٦٧.
(٦) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٧٣.
(٧) انظر لسان العرب (رجع)، المفردات في غريب القرآن (باب الراء).
(٨) الزخرف: ٢٨، ٤٨.
(٩) انظر التبيان في تفسير القرآن: ١٩٢/٩.
(١٠) الأنبياء: ١٩٥.
(١١) الأعراف: ١٧٤.
(١٢) انظر البحر المحيط: ٤٢٢/٤.
(١٣) الأعراف: ١٦٨، وانظر السجدة: ٢١.
(١٤) انظر حاشية الشهاب: ٢٣١/٤.

على أنَّه؟ من رجع الجواب [1]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَرجعُ بعضُهُم إلى بعضٍ القولَ..﴾ [2]، ﴿فانظروا ماذا يَرْجِعون﴾ [3]، ﴿أَلَّا يَرْجِعُ إليهم قولاً..﴾ [4].

ومن غير رجع الجواب قوله تعالى: ﴿فإنْ رَجَعَكَ اللهُ إلى طائفةٍ منهم..﴾ [5]، ﴿فَرَجَعْناكَ إلى أُمِّكَ..﴾ [6].

ومما جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿فارجِعْنا نَعْملْ صالحاً..﴾ [7] أي: فارجِعْنا إلى الدنيا [8].

وقوله تعالى: ﴿قال ربِّ ارجعون..﴾ [9] أي: إلى الدنيا [10]

رَحِـــمَ

رَحيم:

يصل إلى مفعول غير صريح بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وهُوَ الغفورُ الرحيم﴾ [11] أي: بأوليائه [12].

وقوله تعالى: ﴿ذلكَ عـالِـمُ الغيـبِ والشهـادةِ العـزيـزُ الرحيمُ﴾ [13] أي: بعباده [14].

---

(١) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الراء).
(٢) سبأ: ٣١.
(٣) النمل: ٢٨.
(٤) طه: ٨٩.
(٥) التوبة: ٣.
(٦) طه: ٤٠، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (رجع).
(٧) السجدة: ١٢.
(٨) انظر: الكشاف: ٣/٣٤٢، تفسير القرطبي: ١٤/٩٥.
(٩) المؤمنون: ٩٩.
(١٠) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٩٠.
(١١) يونس: ١٠٧.
(١٢) انظر: تفسير القرطبي: ٨/٣٨٨، التبيان في تفسير القرآن: ٥/٤٢٢.
(١٣) السجدة: ٦.
(١٤) انظر تفسير القرطبي: ١٤/٧، التبيان في تفسير القرآن: ٨/٢٦٧. وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (رحِم).

ردَّ

ردَّ:

يصل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بـ (إلى)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَرَدَدْناهُ إلى أُمِّه..﴾[1]، ﴿وَلو ردّوهُ إلى الرسولِ وأولي الأمرِ منهم..﴾[2]، ﴿فَرُدُّوهُ إلى اللهِ والرسول﴾[3].

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: البقرة: ٨٥، النساء: ٩١، الأنعام: ٦٢، التوبة: ٩٤، ١٠١، ١٠٥، يونس: ٣٠، يوسف: ٦٥، الكهف: ٣٦، النحل: ٧٠، الحج: ٥، القصص: ٧، ٨٥، فصلت: ٤٧، الجمعة: ٨.

ومما جاء من غير مفعوله غير الصريح قوله تعالى: ﴿ولو رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عنه..﴾[4] أي: إلى الدنيا[5].

وقوله تعالى: ﴿وردَّ اللهُ الذين كفروا بغيظهم..﴾[6] أي: إلى ديارهم[7].

وقوله تعالى: ﴿فحيُّوا بأحسَنَ منها أو رُدُّوها﴾[8] أي: إليهم.

وقوله تعالى: ﴿يا لَيتنا نُرَدُّ..﴾[9] أي: إلى الدنيا[10].

رَسل

أَرْسَل:

يصل إلى مفعولين الثاني منهما بواسطلا (إلى)، ومن ذلك قوله تعالى:

---

(١) القصص: ١٣.
(٢) النساء: ٨٣.
(٣) النساء: ٥٩.
(٤) الانعام: ٢٨.
(٥) انظر البحر المحيط: ٤/١٤٠.
(٦) الأحزاب: ٢٥.
(٧) انظر تفسير القرطبي: ١٤/١٦٠.
(٨) النساء: ٨٦.
(٩) الأنعام: ٢٧.
(١٠) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٠٨.

﴿لولا أرْسَلْتَ إلينا رسولاً..﴾[1]، ﴿وأَرْسَلنا إليهم رُسُلاً﴾[2]، ﴿ولَقدْ أرْسَلنا نوحاً إلى قومه..﴾[3].

وممَّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿فأرْسِلون..﴾[4] أي إليه[5].

وقوله تعالى: ﴿هُوَ الذي أرْسَلَ رَسولَهُ بالهدى..﴾[6]أي: إلى الناس.

وقوله تعالى: ﴿ما أَرْسَلنا مِن رسول إلاَّ ليُطاعَ..﴾[7].

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: البقرة: ١١٩، الأنعام: ٤٨، الأعراف: ٥٧، ٧٥، ٨٧، ١٣٤، هود: ٩٦، يوسف: ١٢، ١٠٩، الرعد: ١٣، ٣٨، إبراهيم: ٤، ٩، الحجر: ١٠، النحل: ٤٣، الإسراء: ٧٧، الأنبياء: ٥، ٧، ١٠٧، الحج: ٥٢، المؤمنون، ٤٤، ٤٥، الفرقان: ٢٠، ٤٨، ٥٦، النحل: ٦٣، الروم: ٤٦، ٥١، الأحزاب: ٤٥، سبأ: ٢٨، ٣٤، غافر: ٢٣، ٧٠، ٧٨، فاطر: ٢٤، فصلت: ١٤، الشورى: ٤٢، ٥١، الزخرف: ٢٤، ٤٥، الأحقاف: ٢٣، الفتح: ٨، الحديد: ٢٥.

وممَّا حُذِف فيه مفعولاه قوله تعالى: ﴿وما منعنا أن نُرسلَ بالآياتِ إلَّا أنْ كذَّبَ بها الأوَّلون﴾[8]. الباء في (بالآيات) زائدة في مفعول (نُرسِلَ)، ويجوز أن تكون للملابسة على أنَّ المفعول محذوف أي: وما منعنا أنْ نُرسِلَ إليهم نبياً بالآيات، ويجوز أن تكون الباء للتعدية على أن الفعل ممَّا يتعدى بنفسه وبواسطة، وقد ردَّ الشهاب[9] هذا القول لأنه لم يُنقل عن أحد من الثقات.

وقوله تعالى: ﴿وما نُرسِلُ بالآيات إلا تخويفاً..﴾[10].

(١) طه: ١٣٤، القصص: ٤٧.
(٢) المائدة: ٧.
(٣) الأعراف: ٥٩، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (رسل).
(٤) يوسف: ٤٥.
(٥) انظر البحر المحيط: ٣١٤/٥.
(٦) التوبة: ٣٣، الحج: ٢٨، الصف: ٩.
(٧) النساء: ٦٤.
(٨) الإسراء: ٥٩.
(٩) انظر حاشية الشهاب: ٤٤/٦.
(١٠) الإسراء: ٥٩.

مُرْسِل:

وممّا ذكر فيه مصحوباً بمفعوليه قوله تعالى: ﴿وإنّي مرسِلَةٌ إليهم بهديّةٍ..﴾[1] على أنّ الباء في (بهدية) زائدة للتقوية.

وممّا جاء من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿ولكنّا كنّا مُرْسِلِين..﴾[2]. أي مُرْسلينَ الرُّسَلَ إلى القرونِ الأولى[3].

وقوله تعالى: ﴿إنّا كُنّا مُرْسِلينَ..﴾[4] أي: الرسُلَ إلى الناس[5].

وممّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿إنّا مُرْسِلو الناقَةِ فتنَةً لهم..﴾[6]: (الناقةِ) مضاف إليه، وهي مفعول به في المعنى، أي: إنّا مُرْسِلونَ الناقةَ إليهم.

مُرْسَل:

وممّا جاء من غيرِ مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿أتَعْلَمونَ أنَّ صالحاً مُرْسَلٌ من ربِّه..﴾[7] أي: إلى الناس.

وقوله تعالى: ﴿لَسْتَ مُرْسلاً..﴾[8]، ﴿فما خطْبكم أيُّها المُرْسَلونَ..﴾[9].

وفي التنزيل مواضع أُخرى من هذه المسألة: البقرة: ٢٥٢، الأنعام: ٣٤، ٤٨، الأعراف: ٦، ٧٧، الحجر: ٥٧، ٦١، ٨٨، الكهف: ٥٦، الفرقان: ٢٠، الشعراء: ١٠٥، ١٢٣، ١٤١، ١٦٠، ١٧٦، القصص: ٧، ٦٥، يس: ٣، ١٣، ٢٠، ٥٢، الصافات: ٣٧، ١٢٣، ١٣٣، ١٣٩، ١٧١، ١٨١، المرسلات: ٧٧.

---

(١) النمل: ٣٥.
(٢) القصص: ٤٥.
(٣) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٢٧.
(٤) الدخان: ٥.
(٥) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤١٧.
(٦) القمر: ٢٧.
(٧) الأعراف: ٧٥.
(٨) الرعد: ٤٣.
(٩) الحجر: ٥٧، الذاريات: ٣١.

رَضي:

يصل إلى مفعوله بنفسه أو بواسطة الباء: «رضيتُه وبه فهو مرضيٌّ..»[1]، ومن وصوله بنفسه قوله تعالى: ﴿ورضيَ له قولاً﴾[2]، ﴿ورضيتُ لكم الإسلامَ دِيناً﴾[3]، ﴿وأَنْ أعمَلَ صالحاً تَرْضاه..﴾[4].

ومِمَّا جاء معدّىً بالباء قوله تعالى: ﴿أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة..﴾[5]، ﴿رَضُوا بأنْ يكونوا معَ الخوالِفِ..﴾[6]، ﴿وإنّكم رضيتُم بالقعودِ أوّلَ مرّة..﴾[7].

ومِمَّا يُحْمَل على حذف المفعول الصريح أو غير الصريح قوله تعالى: ﴿ولَسَوْفَ يَرْضى﴾[8] أي: بالثوابِ أو الثوابَ[9].

وقوله تعالى: ﴿لَعلَّكَ ترضى﴾[10] أي: ترضى به أو تَرْضاه[11].

ولقد ذكر هذا الفِعْلُ في التنزيل معدىً بـ (عن) و (على)، ويفهَمُ مما جاء في لسان العرب أنه معدّى إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح: «وقوله عز وجل ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾[12]، تأويله أنَّ الله تعالى رضي عنهم أفعالَهم ورضوا عنه ما جازاهم به..»[13]، ولقد استحسن أبو علي الفارسي[14]

(١) القاموس المحيط (رضي)، وانظر لسان العرب (رضي)، المفردات في غريب القرآن (باب الراء).
(٢) طه: ١٠٩.
(٣) المائدة: ٣.
(٤) النمل: ١٩. وانظر شواهد أخرى: البقرة: ١٤٤، الأنعام: ١١٣، التوبة: ٢٤، الحج: ٥٩، الزمر: ٧، الأحقاف: ١٥.
(٥) التوبة: ٣٨.
(٦) التوبة: ٨٧، ٩٣.
(٧) التوبة: ٨٣.
(٨) الليل: ٢١.
(٩) انظر البحر المحيط: ٨/٤٨٤، تفسير القرطبي: ٢٠/٨٨.
(١٠) طه: ١٣٠، وانظر شواهد أخرى: البقرة: ٢٨٢، النساء: ١٠٨، التوبة: ٥٨، طه: ٨٤، النجم: ٢٦، الضحى: ٥.
(١١) انظر تفسير القرطبي: ١١/٢٦٠.
(١٢) المائدة: ١١٩.
(١٣) لسان العرب (رضي).
(١٤) انظر لسان العرب (رضي).

مذهب الكسائي في تعديه هذا الفعل بـ (على) حملاً للشيء على نقيضه (سخِط)، ولم يرد هذا الفعل في كتابنا العزيز معدىً بـ (على)، وممّا جاء فيه معدىً بـ (عن) قوله تعالى: ﴿لقَدْ رضيَ الله عن المؤمنين..﴾[1].

تراضى:

يصل إلى مفعوله بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولا جُناحَ عليكم فيما تراضيتم به..﴾[2].

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فلا تعضلوهن أنْ يَنْكحنَ أزواجَهُنَّ إذا تراضوا بينهم بالمعروف..﴾[3] أي: تراضوا بذلك.

راضٍ:

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿ارجعي إلى ربِّك راضيةً مرضيّةً﴾[4] أي: بثواب الله[5].

تراضٍ:

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فإنْ أرادا فصالاً عَنْ تراضٍ مِنْها..﴾[6]، ﴿إلاّ أنْ تكون تجارةٌ عن تراضٍ منكم...﴾[7].

رَغِب

رَغِبَ:

يصل فعل هذا المصدر إلى مفعول غير صريح بـ (في) أو (عَنْ) أو (إلى)، وممّا جاء معدىً فيه بـ (في) قوله تعالى: ﴿وتَرْغَبونَ أنْ

---

(١) الفتح: ١٨، وانظر شواهد أُخرى: البقرة: ١٢٠، التوبة: ١٠٠، طه: ١٠٩.
(٢) النساء: ٢٤.
(٣) البقرة: ٢٣٢.
(٤) القمر: ٢٨.
(٥) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٥١١.
(٦) البقرة: ٢٣٣.
(٧) النساء: ٢٩.

تنكحوهُنَّ..﴾[1] أي: وترغبون في نكاحِهِنَّ لجمالِهِنَّ أوْ لأموالِهِنَّ. ويجوز أن يكون التقدير: وتَرْغَبونَ عن نكاحِهِنَّ لقبحِهِنَّ[2].

ومِمَّا جاء فيه معدىً بـ (عن) قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَب عن مِلَّةِ إبراهيم إلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾[3]، ﴿ولا يَرْغَبوا بأنْفُسِهِم عَنْ نَفْسِه..﴾[4].

ومِمَّا جاء فيه معدىً بـ (إلى) قوله تعالى: ﴿وإلى ربِّكَ فارغَبْ..﴾[5]، ﴿إنَّا إلى اللهِ راغبونَ﴾[6].

ولقد جاء مصدر هذا الفعل من غير صلته، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ويَدْعونَنا رَغَباً ورهَباً﴾[7] أي: رَغَباً إلى الجنة أو في الجنة ورهباً من النار في أحدِ التأويلات[8].

رَفَثَ

رَفَثٌ:

يصل فعل هذا المصدر إلى مفعوله بالباء[9]، ولقد جاء في التنزيل معدىً بـ (إلى) على أنه مضمن معنى الإفْضاء[10]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لكم ليلةَ الصيام الرَّفَثُ إلى نسائِكُمْ..﴾[11].

ومِمَّا جاء فيه المصدر من غير صلته قوله تعالى: ﴿فَلا رَفَثَ ولا فسوقَ..﴾[12] أي: فلا رفث إلى النساء[13] على مذهب البغداديين[14] الذين

---

(١) النساء: ١٢٧.

(٢) انظر: الدر المصون، ورقة: ١٨٠٦، حاشية الشهاب: ٣/١٨٤، تفسير القرطبي: ٥/٤٠٢، مشكل إعراب القرآن: ١/٢٠٧، البحر المحيط: ٣/٣٦٢.

(٣) البقرة: ١٣٠.

(٤) التوبة: ١٢٠، وانظر: مريم: ٤٦.

(٥) الشرح: ٨.

(٦) التوبة: ٥٩.

(٧) الأنبياء: ٩٠.

(٨) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٧٤، تفسير القرطبي: ١١/٣٣٦.

(٩) انظر: لسان العرب، تاج العروس، القاموس المحيط (رفث)، المفردات في غريب القرآن (باب الراء).

(١٠) انظر: البحر المحيط: ٢/٤٨، لسان العرب (رفث)، المفردات في غريب القرآن (باب الراء)، التأويل النحوي في القرآن الكريم، ورقة: ٩٠٤.

(١١) البقرة: ١٨٧.

(١٢) البقرة: ١٩٧.

(١٣) انظر: تفسير القرطبي: ٢/٤٠٧.

(١٤) انظر: شرح التصريح على التوضيح: ١/٢٤٠، شرح الرضي على الكافيه: ١/٢٥٧ - ٢٥٨، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٧٤٤، حاشية الشهاب: ٥/٢٠٤، البيان في غريب إعراب القرآن: ٢/٤٥.

أجازوا أن يتعلق باسم لا النافية للجنس المبني إجراءً له مجرى المضاف.

رَقَبَ

رَقيب:

لقد ذُكِرَ الفعل (يَرْقُبُ) في التنزيل معدىً إلى مفعول صريح على أنه بمعنى الانتظار، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولمْ تَرْقُبْ قولي..﴾[1]، والمراعاة كقولِهِ تعالى: ﴿وإنْ يظْهَروا عليكمُ لايَرْقُبوا فيكم إلّاً ولا ذمةً﴾[2].

أمَّا بناء (فعيل) فلقد ذُكِرَ فيه معدىً بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى. ﴿كنتَ أنْتَ الرقيبَ عليهم..﴾[3]، ﴿إنَّ اللهَ كان عليكم رقيباً..﴾[4]، ﴿وكانَ اللهُ على كل شيءٍ رقيباً...﴾[5].

ومِمَّا جاء فيه من غير صلته قوله تعالى: ﴿إنِّي معكم رقيبٌ...﴾[6]، ﴿إلّا لديهِ رقيبٌ عتيدٌ..﴾[7].

رَمى

رَمى:

يصل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بالباء[8]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ترميهم بحجارةٍ مِنْ سِجِّيل﴾[9].

وقوله تعالى: ﴿إنّها ترمي بِشَرَرٍ كالقَصْرِ..﴾[10] أي: ترمي الكفارَ بشَرَرٍ كالقصر.

---

(١) طه: ٩٤.
(٢) التوبة: ٨.
(٣) المائدة: ١١٧.
(٤) النساء: ١.
(٥) الأحزاب: ٥٢.
(٦) هود: ٩٣.
(٧) ق: ١٨.
(٨) انظر: لسان العرب (رمى)، المفردات في غريب القرآن (باب الراء).
(٩) الفيل: ٤.
(١٠) المرسلات: ٣٢.

والقول نفسه في فعل الرمي إذا كان بمعنى الاتهام[1] والقذف، ومن ذلك قوْلُهُ تعالى: ﴿وَمَنْ يكسِبْ خطيئةً أو إثماً ثُمَّ يَرْمِ به بريئاً..﴾[2].

وممّا جاء من غير صِلَتِهِ على أنه من الرمي في الأعيان قوله تعالى: ﴿وما رَميْتَ إذْ رَمَيْتَ ولكنَّ اللهَ رمى..﴾[3] أي: رَمَيْتَ وُجوهَهُمْ بقبضة التراب، وقيل: رميتَ أبيَّ بن خلف بالحربة في عنقه، وقيل إنَّ هذا القول ضعيف؛ لأنَّ الآية نزلت عقيب بدر. وقيل: رميت ابن أبي الحُقَيْق وَهُوَ على فراشه بالسهم، وهو قول فاسد عند المفسِّرين لأنَّ خيبر وفتحها أبعد من أُحد بكثير. وقال ثعلب معنى الآية: وما رميتَ الفزع في قلوبهم إذ رمَيْتَ بالحصباء فانهزموا، وتقدير الكلام عند أبي العباس المبرد: وما رميتهم بقوتك إذ رميت ولكنكَ بقوة الله رميت[4].

ومن النوع الثاني قوله تعالى: ﴿والذين يرمون المُحْصَناتِ ثُمَّ لم يَأْتوا بأرْبَعةِ شُهَداءَ..﴾[5] أي: والذين يرمون المحصناتِ بالزنا[6].

وقوله تعالى: ﴿والذين يرمونَ أزواجَهمُ...﴾[7]، ﴿والذينَ يَرْمونَ المُحْصناتِ الغافلاتِ المؤمناتِ..﴾[8].

رَيَبَ

ارتابَ:

يصل إلى مفعول غير صريح بـ (في) على أنه بمعنى (شكَّ)، وبالباء على أنه بمعنى (اتّهم)[9].

---

(١) انظر لسان العرب (رمى)، المفردات في غريب القرآن (باب الراء).
(٢) النساء: ١١٢.
(٣) الأنفال: ١٧.
(٤) انظر تفسير القرطبي: ٧/٣٨٤ ـ ٣٨٦، لسان العرب (رمى)، المفردات في غريب القرآن (باب الراء).
(٥) النور: ٤.
(٦) انظر البحر المحيط: ٦/٤٣١.
(٧) النور: ٦.
(٨) النور: ٢٣.
(٩) انظر: تاج العروس، لسان العرب (ريب)، المفردات في غريب القرآن (باب الراء).

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿أَفي قلوبهم مَرَضٌ أمِ ارتابوا..﴾[1] أي: أمِ ارتابوا في نبوته[2].

وقولهُ تعالى: ﴿ولكنكم فتنتم أنفُسَكم وتَرَبَّصْتُم وارتَبْتُم..﴾[3] أي: وارتبتم في التوحيد[4].

وفي التنزيل مواضع أخرى مِنْ هذه المسألة: البقرة: ٢٨٢، المائدة: ١٠٦، التوبة: ٤٥، العنكبوت: ٤٨، الطلاق: ٤، الحجرات: ١٥، المدثر: ٣١.

مُرْتاب:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿كذلك يُضِلُّ اللهُ مَنْ هو مُسْرِفٌ مُرْتاب..﴾[5] أي: مرتابٌ في وحدانية الله[6].

باب الزاي

زكا

تَزَكَّى:

يصل إلى مفعول غير صريح بـ (مِنْ) على أنَّه بمعنى (تطَهَّر)[7]، وممَّا جاء من غيره قوله تعالى: ﴿وذلك جزاءُ منْ تَزَكَّى..﴾[8] أي: تزكَّى من الكفر[9].

وقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَح مَنْ تَزَكَّى..﴾[10] أي: مَنْ تَزَكَّى من الشرك[11]

---

(١) النور: ٥٠.
(٢) انظر تفسير القرطبي: ١٢/٢٩٣.
(٣) الحديد: ١٤.
(٤) انظر التبيان في تفسير القرآن: ٩/٤١٩.
(٥) غافر: ٣٤.
(٦) انظر تفسير القرطبي: ١٥/٣١٣.
(٧) انظر لسان العرب (زكا).
(٨) طه: ٧٦.
(٩) انظر تفسير القرطبي: ١/٢٢٧.
(١٠) الأعلى: ١٤.
(١١) انظر: البحر المحيط: ٨/٤٦٠، تفسير القرطبي: ٢٠/٢١، الكشاف: ٤/٢٤٤.

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: فاطر: ١٨، الليل: ١٨، عبس: ٣، ٧، النازعات: ١٨.

أَزْكى (أفعل تفضيل):

ومن ذلك حذف المفضل عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿ذلكم أزْكى لكم وأطْهَرُ..﴾[١] أي: أزْكى لكم وأطْهَرُ من الريبة والعداوة أو من دَنَس الآثام[٢].

وقوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّها أَزْكى طعاماً..﴾[٣] أي: من غيره.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ للمؤمنين يَغُضُّوا من أَبصارِهِم ويحفظُوا فروجَهُمْ ذلكَ أزْكى لهم..﴾[٤] أي: غضُّ البَصَرِ وحفظ الفروج أَطْهَرُ من دَنَسِ الآثام[٥].

زَلَفَ

أَزْلَفَ:

يصل إلى مفعولين الثاني منهما غير صريح يصل إليه بـ (مِن)[٦]، أو (إلى)، ومِنْ ذلك قوله تعالى: ﴿وأَزْلَفْنا ثَمَّ الآخرين﴾[٧] أي: وأَزْلفناهم من الغرق، أو إلى البحر[٨].

وقوله تعالى: ﴿وإذا الجنة أُزْلِفَت ..﴾[٩] أي: أزْلفت من المتقين أو للمتقين[١٠].

---

(١) البقرة: ٢٣٢.
(٢) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٢، حاشية الشهاب: ٢/٣١٩.
(٣) الكهف: ١٩.
(٤) النور: ٣٠.
(٥) انظر تفسير القرطبي: ١٢/٢٢٦.
(٦) انظر لسان العرب (زلف)، المفردات في غريب القرآن (باب الزاي).
(٧) الشعراء: ٦٤.
(٨) انظر: تفسير القرطبي: ١٣/١٠٧، لسان العرب (زلف)، المفردات في غريب القرآن (باب الزاي)، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٠٩.
(٩) التكوير: ١٣.
(١٠) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٥٠٣، تفسير القرطبي: ١٩/٢٣٥؛

زُلْفى:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وإنَّ له عندنا لَزُلْفى وحُسْنَ مآب..﴾[1] أي: لزلفى من الله عز وجل يوم القيامة[2].

ومن ذلك (زُلْفةً)، ومنه قوله تعالى: ﴿فلمَّا رأَوهُ زُلْفَةً..﴾[3] أي: زلْفةً منهم[4].

زَلَّ

زَلَّ:

يصل إلى مفعُوله بـ (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فإنْ زَلَلْتم من بعد ما جاءَتْكُمُ البيّناتُ..﴾[5] أي: زَلَلْتم عن الدخول فيه[6]، ويدل على ذلك المعدّى بالهمزة في قوله تعالى: ﴿فأزَلَّهما الشيطانُ عنها..﴾[7].

وقوله تعالى: ﴿ولا تتّخِذوا أيمانَكم دَخلاً بينكم فتَزِلَّ قدَمٌ بعد ثبوتِها﴾[8] أي، فتزلَّ عن طاعة الله[9].

زَوَجَ

زَوَّج:

يصل إلى مفعولين ثانيهما إمّا أن يكون صريحاً وإما أن يكون غير صريح

---

(١) ص: ٢٥، ٤٠.
(٢) انظر تفسير القرطبي: ١٥/١٨٧.
(٣) الملك: ٢٧؛
(٤) انظر تفسير القرطبي: ١٨/٢٢٠، وانظر شاهدين آخرين: سبأ: ٣٧، الزمر: ٣.
(٥) البقرة: ٢٠٩.
(٦) انظر: البحر المحيط: ٢/١٢٣، الكشاف: ١/٢٥٣، حاشية الشهاب: ٢/٢٩٦.
(٧) البقرة: ٣٦.
(٨) النحل: ٩٤.
(٩) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٣٠.

يصل إليه بالباء أو إلى، وذكر ابن منظور[1] أنَّ بعضهم أبى التعدية بالباء، والصحيح إجازة هذه المسألة لأنَّ الفعل قد جاء في التنزيل معدىً بها وبدونها، ومن تعديته بها قوله تعالى: ﴿وزَوَّجْناهم بحورٍ عين..﴾[2]. ومما جاء فيه معدىً إلى مفعولين صريحين قوله تعالى: ﴿فلمَّا قضى زيدٌ منها وطَراً زَوَّجْناكَها...﴾[3].

وممَّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿وإذا النُّفوسُ زُوِّجَتْ..﴾[4] أي: زُوِّجت نفوسُ المؤمنين بالحورِ العين، وقيل إنَّ التزوج هو أنْ يُقْرَنَ الشيءُ بمثله، فيكون تقدير الكلام: قُرِنت النفوسُ بأشكالها، وفي هذه المسألة أقوال أخرى مبسوطة في تفسير (القرطبي)[5].

وقوله تعالى: ﴿أو يُزَوِّجُهُم ذكراناً وإناثاً..﴾[6]: في هذه الآية خلاف بين المفسرين[7]، ومن هذه الأقوال أن آدَمَ عليه السلام كانت حوّاء تلد له في كل بطن تَوْأمين ذكراً وأُنثى، فيزوِّج الذكرَ من هذا البطن بالأنثى من البطن الآخر حتى جاء التحريم في شرع نوح.

زول

زال:

يصل هذا الفعل إلى مفعوله بـ (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنَّ اللهَ يُمْسِكُ السمواتِ والأرضَ أنْ تَزولا﴾[8] أي: عن أماكنهما[9].

وقوله تعالى: ﴿ولئن زالتا..﴾[10] أي: عن أماكنهما.

---

(١) انظر لسان العرب (زوج).
(٢) الدخان: ٥٤، الطور: ٢٠.
(٣) الأحزاب: ٣٧.
(٤) التكوير: ٧.
(٥) انظر: ٢٣١/١٩.
(٦) الشورى: ٥.
(٧) انظر تفسير القرطبي: ٤٨/١٦.
(٨) فاطر: ٤١.
(٩) انظر: البحر المحيط: ٣١٨/٧، تفسير القرطبي: ٣٥٦/١٤ - ٣٥٧.
(١٠) فاطر: ٤١.

وقوله تعالى: ﴿وإنْ كان مكرُهم لِتزولَ منه الجبالُ..﴾[1] أي: عن مراتِبها[2].

زَوال:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ما لكم من زَوالٍ﴾[3] أي: عن الدنيا إلى الآخرة أو عن العذاب[4].

زيد

زاد:

ذكر ابن فارس[5] أنَّ الزَّيْدَ يدل على الفضل، ومن ذلك قول العرب، زاد الشيء يزيد فهو زائد، وهؤلاء قومٌ زَيدٌ على كذا، اي يزيدون. وفي التنزيل موضع يمكن حمله على ما مرَّ، وهو قوله تعالى: ﴿وأرْسَلْناهُ إلى مائةِ ألفٍ أَوْ يَزيدون..﴾[6] أي: يزيدون على مائة ألف[7].

زيغ

زاغ:

يصل إلى مفعوله بـ (عن)[8]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أمْ زاغتْ عَنْهُمُ الأبْصارُ﴾[9]، ﴿ومَنْ يَزِغْ مِنْهُم عن أَمْرِنا نُذِقْهُ مِنْ عذابِ السعير﴾[10].

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فلمَّا زاغوا أَزاغَ اللهُ قلوبَهُم..﴾[11] أي: عن الحق[12].

---

(١) إبراهيم: ٤٦.
(٢) انظر تفسير القرطبي: ٩/٣٨١.
(٣) إبراهيم: ٤٤.
(٤) انظر تفسير القرطبي: ٩/٣٧٨.
(٥) انظر معجم مقاييس اللغة: ٣/٤٠.
(٦) الصافات: ٤٧.
(٧) انظر تفسير القرطبي: ١٥/١٣٢.
(٨) انظر: لسان العرب (زيغ)، المفردات في غريب القرآن (باب الزاي).
(٩) ص: ٦٣.
(١٠) سبأ: ١٢.
(١١) الصف: ٥.
(١٢) انظر تفسير القرطبي: ١٨/٨٢.

وقوله تعالى: ﴿وإذْ زاغَتِ الأبصارُ..﴾[1] أي: عن مَواضِعها[2].

وقوله تعالى: ﴿ما زاغَ البَصَرُ وما طغى..﴾[3] أي: عن الحق[4].

أَزاغ:

يصل بهمزة التعدية إلى مفعولين ثانيهما غير صريح، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فلمَّا زاغوا أزاغَ الله قلوبَهُم..﴾[5] أي: عن الحق.

زيْغ:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فأمَّا الذين في قلوبهم زَيْغٌ..﴾[6] أي: زيغٌ عن الهدى[7].

باب السين

سألَ

سألَ:

يصل إلى مفعولين[8] ثانيهما قد يكون صريحاً وغير صريح، ومن الأوَّل قوله تعالى: ﴿وإذا سَألْتموهُنَّ متاعاً..﴾[9]، ﴿فقد سأَلوا موسى أكْبَرَ من ذلك..﴾[10]، ﴿أم تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً..﴾[11]، ﴿أم تَسْأَلُهُم أَجراً..﴾[12].

---

(١) الأحزاب: ١٠.

(٢) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٥١، الكشاف: ٢٥٣/٣، معاني القرآن: ٢٣٦/٢.

(٣) النجم: ١٧.

(٤) انظر التبيان في تفسير القرآن: ٤٢٤/٩.

(٥) الصف: ٥.

(٦) آل عمران: ٧.

(٧) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٣.

(٨) انظر لسان العرب (سأل)، التبيان في إعراب القرآن: ١٢٣٩/٢، البحر المحيط: ٣٣٤/٨، تفسير القرطبي: ٢٨٥/١٨، التبيان في تفسير القرآن: ١١٧/١٠، حاشية الشهاب: ٢٤٣/٨، شرح التصريح على التوضيح: ٤/١.

(٩) الأحزاب: ٥٣.

(١٠) النساء: ١٥٣.

(١١) المؤمنون: ٧٢.

(١٢) الطور: ٤٠، القلم: ٤٦.

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: هود: ٥١، طه: ١٣٢، يس: ٢١، الشورى: ٢٣، محمد: ٣٦، ٣٧.

ولقد جاء المفعول الثاني مجروراً بحرف خفض زائد، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ ما أسألُكم عليه من أَجْرٍ..﴾[١]، ﴿وما أسألكم عليه من أجرٍ..﴾[٢].

وجاء المفعول الثاني في التنزيل جملةً لأنَّ الفعل معلَّق عن العمل، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يسْأَلونك ماذا أُحِلَّ لهم...﴾[٣]: الجملة الاستفهامية في موضع المفعول الثاني للفعل (يسْأل) لأنه معلق عن العمل، ويجوز أنْ تكون الجملة الاستفهامية في موضع جر بحرف الجر المحذوف (عن)، وفي الكلام حذف مضاف في أحد التأويلات أي: عن جواب ماذا. ويجوز أن يكون الفعل مضمَّناً معنى القول والجملة معمولة له، وهو تكلف من غير ضرورة لأنَّ التعليق يغني عنه.[٤]

وقوله تعالى: ﴿فاسْأَلْه ما بالُ النسوةِ..﴾[٥]: زعم القرطبي[٦] أنَّ الجملة الاستفهامية معمولة لفعل محذوف، أي: فاسأله أن يتعرَّف ما بال النسوة، وهو تكلُّف بعيد؛ لأنَّ الجملة في موضع المفعول الثاني على أنَّ فعل السؤال معلَّق عن العمل.

وقوله تعالى: ﴿يسأَلونك أيَّان يَوْمُ القيامة﴾[٧]، ﴿وَلئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السمواتِ والأرض..﴾[٨]، ﴿وَلئِنْ سَأَلْتَهُم مَنْ نَزَّل من السماءِ ماءً..﴾[٩].

---

(١) الفرقان: ٥٧.
(٢) الشعراء: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠، وانظر شواهد أُخرى في المعجم المفهرس (سألَ).
(٣) المائدة: ٤.
(٤) انظر: البحر المحيط: ٤٢٨/٣ ـ ٤٣٠، معاني القرآن وإعرابه: ١٦٣/٢، مشكل إعراب القرآن: ٢٢٠/١، حاشية الشهاب: ٢١٧/٣، الكشاف: ٥٩٤/١.
(٥) يوسف: ٥٠.
(٦) انظر تفسيره: ٢٠٧/٩.
(٧) القيامة: ٦.
(٨) العنكبوت: ٦١.
(٩) العنكبوت: ٦٣.

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: البقرة: ٢١٥، ٢١٩، يوسف: ٥٠، لقمان: ٢٥، الزمر: ٣٨، الزخرف: ٩، ٨٧، الذاريات: ١٢، القلم: ٤.

وممَّا جاء فيه الفعل معدىً إلى الثاني بـ (عن) قوله تعالى: ﴿قُلْ إنْ سألتُكَ عن شيءٍ بعدها فلا تُصاحِبْني﴾[١]، ﴿فلا تَسْأَلْني عن شيءٍ...﴾[٢]، ﴿وإذا سألك عبادي عنِّي...﴾[٣].

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: البقرة: ١٣٤، ١٤١، ١٨٩، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، المائـــدة: ١٠١، الأعـــراف: ١٦٣، ١٨٧، الأنفال: ١، النحل: ٥٦، ٩٣، الإسراء: ٣٦، ٨٥، الكهف: ٨٣، طه: ١٠٥، الأنبياء: ٢٣، القصص: ٢٧٨، العنكبوت: ١٣، سبأ: ٢٥، الرحمن: ٣٩، النبأ: ١، التكاثر: ٨.

ولقد جاء هذا الفعل في التنزيل معدًّى بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿سأل سائلٌ بعذابٍ واقع..﴾[٤]: الباء في (بعذابٍ) بمعنى (عن) لأنَّ الفعل كما مرَّ يتعدَّى بنفسه وبـ (عن)، ويجوز أن يكون (سأل) مضمناً معنى الدعاء، وأن تكون الباء زائدة في المفعول به. ويجوز أن يكون (سأل) مِنَ السيل، فيتعدَّى بالباء[٥]، ولعلَّ القول الأول أظهرها وأبعدها عن التكلف لأنَّ الأخفش ذكر أنه يقال: خرجنا نسْألُ عن فلانٍ وَبفُلانٍ.

وقوله تعالى: ﴿فاسألْ به خبيراً..﴾[٦] أي: فاسأل عنه، ويجوز أن يكون الفعل مضمناً معنى ما يُعدَّى بالباء عند البيضاوي[٧]، والآية محمولة عند البصريين على أنَّ الباء للسبب لأنهم لا يجوِّزون أنْ تكونَ بمعنى (عن)، وهو

---

(١) الكهف: ٧٦.
(٢) الكهف: ٧٠.
(٣) البقرة: ٨٦.
(٤) المعارج: ١.
(٥) انظر: التبيان في إعراب القرآن: ١٢٣٩/٢، البحر المحيط: ٣٣٢/٨، حاشية الشهاب: ٢٤١/٨، تفسير القرطبي: ٢٧٨/١٨، الكشاف: ١٥٦/٤، مشكل إعراب القرآن: ٤٠٥/٢، معاني القرآن: ١٨٣/٣.
(٦) الفرقان: ٥٩.
(٧) انظر حاشية الشهاب: ٤٣٣/٦.

قولٌ فيه بعدٌ عند ابن هشام[1] لأنه لا يقتضي على قولهم أن يكون المجرور مسؤولاً عنه.

ولقد جاء هذا الفعل في التنزيل أيضاً معدىً بـ (إلى) على أنَّهُ بمعنى الإضافة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه..﴾[2] أي: بإضافة نعجتك إلى نعاجه[3].

وممّا جاء فيه هذا الفعل من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿فاسألوا أَهْلَ الذكْرِ..﴾[4] أي: عن صحة ما أخبركم به[5].

وقوله تعالى: ﴿واسألِ القَرْيَةَ التي كنّا فيها..﴾[6] أي: عن ذلك[7].

وقوله تعالى: ﴿فلنَسْأَلَنَّ الذين أُرْسِلَ إليهم وَلَنَسْأَلَنَّ المُرْسَلينَ﴾[8] أي: عن أعمالهم[9].

وفي التنزيل مواضعُ أخرى من هذه المسألة: البقرة: ١٠٨، المائدة: ١٠٢، الأعراف: ٦، ١٨٧، التوبة: ٦٥، يونس: ٩٤، يوسف: ٨٢، إبراهيم: ٣٤، الحجر: ٩٢، النحل: ٤٣، الإسراء: ١٠١، الأنبياء: ٧، ٦٣، المؤمنون: ١١٣، الزخرف: ٤٥، الملك: ٨، الرحمن: ٢٩.

ومن ذلك الفعل المبني للمفعول، ومنه قوله تعالى: ﴿لا يُسْأَلُ عمّا يَفْعَلُ وهُمْ يُسْأَلون..﴾[10] أي: وهم يُسْأَلون عمّا يَفعَلون.

---

(١) انظر مغني اللبيب: ١٤١ ـ ١٤٢، وانظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢/٩٨٩، البحر المحيط: ٦/٥٠٨، مشكل إعراب القرآن: ٢/١٣٥، الكشاف: ٣/٩٨.
(٢) ص: ٢٤.
(٣) انظر البحر المحيط: ٧/٣٩٣.
(٤) الأنبياء: ٧.
(٥) انظر تفسير القرطبي: ١١/٢٨٥.
(٦) يوسف: ٨٢.
(٧) انظر حاشية الشهاب: ٥/٢٠١.
(٨) الأعراف: ٦.
(٩) انظر البحر المحيط: ٤/٢٧١.
(١٠) الأنبياء: ٢٣.

وقوله تعالى: ﴿وسَوْفَ تُسْأَلون﴾[1] أي: عن تعظيمكم له وشكركم[2].

وقوله تعالى: ﴿لعلّكُمْ تُسْأَلون﴾[3] أي: عَنْ أعمالكم[4].

وقوله تعالى: ﴿ستُكْتَبُ شهادَتُهُم ويُسْأَلون﴾[5] أي: عن صحّتِها[6].

تَساءَل:

يصل إلى مفعول غير صريح بـ (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وأقْبَلَ بعضُهم على بعضٍ يتساءَلون﴾[7] أي: عما فعلوهُ[8].

وقوله تعالى: ﴿فهُم لا يَتَساءَلون..﴾[9] أي: عن الحج[10]

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: النساء: ١، الكهف: ١٩، المؤمنون: ١٠١، الصافات: ٢٧، ٥٠.

ومَّما جاء فيه مفعوله غير الصريح قوله تعالى: ﴿في جناتٍ يتساءَلونَ عن المجرمين..﴾[11]، ﴿عمَّ يتَساءَلون عَنِ النبأ العظيم﴾[12].

سائِلَ:

ومّما جاء فيه من غير صلته قوله تعالى: ﴿لقد كان في يُوسُفَ وإخْوَتِهِ آياتٌ للسائلين..﴾[13] أي: للسائلين عن قصتهم[14].

---

(١) الزخرف: ٤٤.

(٢) انظر حاشية الشهاب: ٧/٤٤٤، الكشاف: ٣/٤٩٠، تفسير القرطبي: ١٦/٢٩٤، معاني القرآن: ٣/٣٤.

(٣) الأنبياء: ١٣.

(٤) انظر: حاشية الشهاب: ٦/٢٤٤، تفسير القرطبي: ١١/٢٧٥.

(٥) الزخرف: ١٩.

(٦) انظر: حاشية الشهاب: ٧/٤٣٧، التبيان في تفسير القرآن: ٩/١٨٨.

(٧) الطور: ٢٥، الصافات: ٢٧.

(٨) الطور: ٢٥، الصافات: ٢٧.

(٨) انظر: تفسير القرطبي: ١٧/٧٠، التبيان في تفسير القرآن: ٩/٤٠٨.

(٩) القصص: ٦٦.

(١٠) انظر تفسير القرطبي: ١٣/٣٠٤.

(١١) المدثر: ٤٠.

(١٢) النبأ: ١.

(١٣) يوسف: ٧.

(١٤) انظر: الكشاف: ٢/٣٠٤، حاشية الشهاب: ٥/١٥٧.

وقوله تعالى: ﴿وقدَّر فيها أقواتَها في أربعةِ أيَّام سواءً للسائلين..﴾[1] أي: للسائلين عن كيفية خلقها هكذا[2].

وقوله تعالى: ﴿وابنِ السبيلِ والسائلينَ..﴾[3] أي: يسألون مالَك أو عن مالك[4].

وقوله تعالى: ﴿للسائِل والمحرومِ﴾[5] أي: للسائل مالَك أو عن مالك[6].

مسؤول:

وممَّا ذكرت فيه صلته قوله تعالى: ﴿كلُّ أولئك كان عنه مسؤولاً﴾[7].

وممَّا جاءَ من غير صلته قوله تعالى: ﴿وَقِفوهم إنَّهم مسؤولون﴾[8] أي: عمَّا كلفهم الله في الدنيا[9].

وقوله تعالى: ﴿إنَّ العهدَ كان مسؤولاً﴾[10] أي: إنَّ ذا العهد كان مسؤولاً عن الوفاءِ بعهده على أنَّ في الكلام حذف مضاف، ويجوز أن يكون الضمير عائداً على العهد على أنَّ السؤال نُسِب إليه مجازاً[11].

وقوله تعالى: ﴿كانَ على ربِّك وعداً مسؤولاً﴾[12].

سُؤْل[13]:

ولقد ذُكِرَ هذا المصدر في التنزيل في موضع واحد، وهو قوله تعالى:

---

(١) فصلت: ١٠.
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٠١.
(٣) البقرة: ١٧٧.
(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٤.
(٥) المعارج: ٢٥.
(٦) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٨٥، وانظر شاهداً آخر: الضحى: ١٠.
(٧) الإسراء: ٣٦.
(٨) الصافات: ٢٤.
(٩) انظر التبيان في تفسير القرآن: ٨/٤٤٩.
(١٠) الإسراء: ٣٤.
(١١) انظر: البحر المحيط: ٦/٣٤، حاشية الشهاب: ٦/٣٠، التبيان في تفسير القرآن: ٦/٤٧٧، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٨٢٠.
(١٢) الفرقان: ١٦، وانظر شاهداً آخر الأحزاب: ١٥.
(١٣) انظر لسان العرب (سأل).

﴿قال قد أوتيتَ سؤْلَكَ يا موسى..﴾[1] أي: سؤلَك عن ذلك[2].

سئم

سَئِم:

يصل إلى مفعول صريح أو غير صريح بـ (من)[3] ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولا تَسْأموا أَنْ تَكْتُبوهُ صغيراً أوْ كبيراً إلى أجَلِه﴾[4]: المصدر المؤوَّل من (أنْ) وما في حيزها في موضع نصب على المفعول به، ويجوز أن يكون في موضع نصب أو خفضٍ بعد نزع الخافض.

وممّا جاء فيه معدّىً بـ (مِنَ) قوله تعالى: ﴿لا يَسْأَمُ الانسانُ من دُعاءِ الخير..﴾[5].

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وهُمْ لا يَسْأَمونَ..﴾[6] أي: لا يَسْأمون عبادَته أو: من عبادته[7].

سبح

سُبحانَ:

لفظة (سُبْحانَ) ليست مصدَر (سبَّح) لأنَّ مصدَره (تَسْبيح) ولكِنَّها اسم مصدر، واختلف النحويون في معنى (سبحانَ الله)، فقيل إنَّ معناها: تنزيهاً لَهُ من الصاحبةِ والوَلَد، أو تنزيهاً لَه من كل شيءٍ ما لا ينبغي له أن يُوصَفَ به، وذكر الزجاجَّ أَنَّ معناها تنزيه اللهِ عن السوء، وقيل إنها براءة من السوء[8].

ويصل اسم المصدر (سُبْحانَ) إلى مفعوله بـ (عن) أو (من)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿سُبْحانَ اللهِ عمّا يصفون..﴾[9]، ﴿فَسُبْحانَ اللهِ ربِّ العرشِ

---

(١) طه: ٣٦.
(٢) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٦١ التبيان في تفسير القرآن: ١٥٢/٧.
(٣) انظر لسان العرب (سَئِمَ).
(٤) البقرة: ٢٨٢.
(٥) فصلت: ٤٩.
(٦) فصلت: ٣٨.
(٧) انظر تفسير القرطبي: ٣٦٤/١٥.
(٨) انظر لسان العرب (سبح)، وانظر المفردات في غريب القرآن (باب السين).
(٩) المؤمنون: ٩١.

عمّا يَصِفونَ﴾[1]، ﴿سُبْحانَ اللهِ وتعالى عمّا يُشْرِكون﴾[2].

وفي التنزيل مواضع أُخرى من هذه المسألة. الأنعام: ١٠٠، التوبة: ٣١، يونس: ١٨، النحل: ١٠، الإسراء: ٤٣، الروم: ٤٠، الصافات: ١٥٩، ١٨٠، الزمر: ٦٧، الزخرف: ٨٢، الطور: ٤٣، الحشر: ٢٣.

ولقد ذُكِرَت صلته مصدراً مؤوّلاً على نية حرف الخفض، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿سُبْحانَهُ أنْ يكونَ لَهُ ولَدٌ..﴾[3] أي: من أن يكون له وَلَدُ[4].

وممّا جاءَ من غير صلته قوله تعالى: ﴿قال سُبحانَك ما يكونُ لي أنْ أقولَ ما ليسَ لي بحقٍ﴾[5] أي: من أن يكون لك شريك أو من أن يُقالَ هذا ويُنطَقَ به[6].

وقوله تعالى: ﴿سُبْحانَ اللهِ وما أنا من المُشْركين..﴾[7] أي: عن الوَلَد والشريك[8].

وقوله تعالى: ﴿سُبحانَ الذي أَسْرى بعبدهِ ليلاً..﴾[9] أي: عن الولد والشريك[10].

وفي التنزيل مواضع أُخرى من هذه المسألة: البقرة: ٣٢، ١١٦، آل عمران: ١٩١، الأعراف: ١٤٣، يونس: ١٠، ١٦٨، النحل: ٥٧، مريم: ٣٥، الأنبياء: ٢٦، ٨٧، النور: ١٦، الفرقان: ١٨، ٤١، النمل: ٨، الروم: ١٧، سبأ: ٤١، يس: ٣٦، الزمر: ٤، الزخرف: ١٣، القلم: ٢٩.

---

(١) القصص: ٢٢.
(٢) القصص: ٦٨.
(٣) النساء: ١٧١.
(٤) انظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/٤١٢، البيان في غريب إعراب القرآن: ١/٢٨٠.
(٥) المائدة: ١١٦.
(٦) انظر: الدر المصون ورقة: ٢٢٢١، البحر المحيط: ٤/٥٨.
(٧) يوسف: ١٠٨.
(٨) انظر تنوير المقباس في تفسير ابن عباس: ٢٠٤.
(٩) الإسراء: ١.
(١٠) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٣٣.

ستر

استتَر:

يصل إلى مفعوله بـ (عن)[1]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وما كنتم تَسْتَتِرونَ أنْ يشهَدَ عليكم سَمْعُكم ولا أبْصارُكم﴾[2]: المصدرُ المؤوَّل من (أنْ) وما في حيزها يجوز أن يكون مفعولاً له على حذف مضاف اي: كراهة أنْ يِشْهد عليكم سمعكم ولا أبصارُكم، أو على حذف لام العلة أي: لِأنْ يَشْهَد، فيكون مفعول هذا الفعل محذوفاً أي: عن أعضائكم، ويجوز أنْ يكون الفعل مضمناً معنى الظن، فيتعدَّى تعديته أي: وما كنتم تظنون أنْ يَشْهَدَ عليكم، ولا محوج الى مثلِ هذا التكلف، والظاهر أن يكون المصدَرُ المؤوَّل في موضع نصب أو خفضٍ بعد نزع الخافض (عن)[3].

ستْــر:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَجَدَها تَطْلُعُ على قَوْمٍ لم نَجْعَلْ لهم مِنْ دونها ستراً﴾[4] أي: ستراً من الشمس[5].

سَجَد

سَجَدَ:

يصل إلى مفعولهِ باللام، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قالَ أأسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طيناً..﴾[6]، ﴿قالَ لم أكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصالٍ..﴾[7]، ﴿لا تَسْجدوا للشَّمْسِ ولا للقمر..﴾[8]، ﴿ولله يَسْجُدُ مَنْ في السمواتِ والأرضِ..﴾[9].

---

(١) انظر لسان العرب (ستر).
(٢) فصلت: ٢٢.
(٣) انظر: حاشية الشهاب: ٧/٣٩٧، التبيان في إعراب القرآن: ٢/١١٢٥ البحر المحيط: ٧/٤٩٣، مشكل إعراب القرآن: ٢/٢٧١، البيان في غريب إعراب القرآن: ٢/٣٣٧.
(٤) الكهف: ٩٠.
(٥) انظر تفسير القرطبي: ١١/٥٤.
(٦) الإسراء: ٦١.
(٧) الحجر: ٣٣.
(٨) فصلت: ٣٧.
(٩) الرعد: ١٥.

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: البقرة: ٣٤، الأعراف: ١١٠، ٢٠٦، النحل: ٤٩، الإسراء: ٦١، الكهف: ٥٠، طه: ١١٦، الحج: ١٨، الفرقان: ٦، النمل: ٢٤، ٢٥، ص: ٧٥، النجم: ٦٢، الإنسان: ٢٦.

ويمكن حمل بعْض الآيات على أنَّ اللام للعلة إذا كان السجود لغير الله تعالى، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وخرُّوا له سُجَّداً..﴾[١]: قيل إنَّ هذا سجود إعظام لا سجود عبادة لأنَّ بني يعقوب لم يسجدُوا لغير الله تعالى، وقيل إنَّ الهاء تعود على يوسف لقوله تعالى: ﴿رأيتُهم لي ساجدين﴾[٢]، لأنَّ تحيَّتهم[٣] على ما يبدو أنْ يَسْجُدَ الوضيعُ للشريف، والصغيرُ للكبير، فَسَجد يعقوب وخالة يوسف وإخوته ليوسف عليه السلام. وقيل إنَّ الهاء تعود على الله أي: وخرّوا شكراً لله سُجَّداً، ولقد ضُعّفَ هذا القول. وقيل إنّه لم يكن سجوداً بل كان سنة لهم يومِئونَ برؤوسهم إيماءَ تحية، فيكون السجودُ تحيَّةً لا عبادة، وهو الظاهر عندي. وقيل إنَّ اللام للعلة أي: وخروا من أجله سُجَّداً شكراً لما أنعَم الله عليهم من جمع الشمل والتوبة عليهم وغفرانِ الذنوب.[٤]

وقوله تعالى: ﴿والشَّمْسَ والقَمَرَ رأَيْتُهم لي ساجدين﴾[٥]، ﴿وإذْ قُلْنا للملائكة اسجُدوا لآدَم..﴾[٦].

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فَسَجدوا إلاَّ إبليسَ أبى..﴾[٧] أي: لله، فَحُذِفَ للعلم به[٨].

---

(١) يوسف: ١٠٠.
(٢) يوسف: ٤.
(٣) انظر: تفسير القرطبي: ٩/٢٦٤-٢٦٦، البحر المحيط: ٥/٢٨٠، ٣٤٨.
(٤) انظر: لسان العرب، تاج العروس (سجد)، المفردات في غريب القرآن (باب السين).
(٥) يوسف: ٤.
(٦) البقرة: ٣٤، وانظر: الإسراء: ٦١، الكهف: ٥٠.
(٧) البقرة: ٣٤.
(٨) انظر: الدر المصون، ورقة، ٢٢١٠، البحر المحيط: ١/١٥٣.

قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الملائكةُ كُلُّهم أجْمعَون..﴾[1] أي: فسجدوا لآدَمَ[2].

وقوله تعالى: ﴿واسجُدْ واقْتَرِبْ﴾[3] أي: واسجُد لله[4].

وفي التنزيل مواضعُ أُخرى من هذه المسألة: آل عمران: ٤٣، ١١٣، النساء: ١٠٢، الاعراف: ١١، ١٠٤، الحجر: ٣٠، الإسراء: ٦١، الكهف: ٥٠، طه: ١١٦، الحج: ٧٧، الرحمن: ٦، الانشقاق: ٢١.

ساجِد:

ومما جاء فيه مصحوباً بصلته قوله تعالى: ﴿رأَيْتُهُمْ لي ساجدين﴾[5]، ﴿فقَعُوا له ساجدين﴾[6].

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿الراكعونَ الساجدونَ..﴾[7]، ﴿فَسَجدوا إلَّا إبليسَ لم يكن مِنَ الساجدين﴾[8].

وفي التنزيل مواضعُ أُخرى من هذه المسألة: البقرة: ٥٨، النساء: ١٥٤، الأعراف: ١٦١، الحجر: ٣١، ٣٢، الإسراء: ١٠٧، مريم: ٥٨، طه: ٧٠، الشعراء: ٤٦، ٢١٩، السجدة: ١٥، الفتح: ٢٩.

سَخِرَ

سَخِرَ:

يصل إلى مفعُول غير صريح بـ (مِنْ)، ومن ذلك قوله تعالى:

---

(١) ص: ٧٣.
(٢) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٨٤.
(٣) العلق: ١٩.
(٤) انظر تفسير القرطبي: ٢٠/١٢٨، التبيان في تفسير القرآن ١٠/٣٨٣.
(٥) يوسف: ٤.
(٦) الحجر: ٢٩، وانظر ص: ٧٢.
(٧) التوبة: ١١٢.
(٨) الأعراف: ١١.

﴿فَيَسْخَرون منهم سَخِرَ اللهُ منهم..﴾[1]، ﴿فحاقَ بالذينَ سَخِروا منْهم ما كانوا به يَسْتَهْزِئونَ﴾[2]، ﴿وكلَّما مرَّ عليه مَلَأٌ من قومهِ سَخِروا منه﴾[3].

وفي التنزيل شواهِدُ أخرى من هذه المسألة: البقرة: ٢١٢، هود: ٣٨، الأنبياء: ٤١.

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ ويَسْخَرون..﴾[4] أي: بل عجِبْتَ من قدرة الله وإنكارهم البعث ويَسْخَرون من تعجبك[5].

وقوله تعالى: ﴿فإنَّا نَسْخَرُ منكم كما تَسْخَرون﴾[6] أي: كما تسخرون منا اليوم[7].

ساخِر:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وإنْ كُنْتُ لَمِنَ الساخِرينَ﴾[8] أي: من النبي[9] أو من الكتاب[10].

سَخِط

سَخِط:

يصل إلى مفعول غير صريح بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَنْ سَخِطَ اللهُ عليهم..﴾[11].

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿إذا هم يَسْخَطونَ..﴾[12] اي: على

---

(١) التوبة: ٧٩.
(٢) الأنعام: ١٠.
(٣) هود: ٣٨.
(٤) الصافات: ١٢.
(٥) انظر حاشية الشهاب: ٧/٢٦٤، الكشاف: ٣/٣٣٧.
(٦) هود: ٣٨.
(٧) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٨٥.
(٨) الزمر: ٥٦.
(٩) انظر التبيان في تفسير القرآن: ٩/٣٨.
(١٠) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٩٠.
(١١) المائدة: ٨.
(١٢) التوبة: ٥٨.

الرسول[1].

أَسخَطَ:

يصل بهمزة التعدية إلى مفعولين ثانيهما غير صريح، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ذلك بأنَّهم اتَّبَعُوا ما أسْخَط الله..﴾[2] أي: ما أسخَطَ اللهَ عليهم.

سَخَطٌ:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿كمَنْ باءَ بسِسَخَطٍ من الله..﴾[3] أي: بسَخَطٍ من الله عليهم[4].

سرع

أسْرَعُ (أفعل تفضيل):

ومن ذلك حذفُ المفضل عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿قُل اللهُ أَسْرَعُ مكراً..﴾[5] أي: من غيره.

سرف

أسْرَف:

يصل إلى مفعول غير صريح بواسطة (في)[6]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فلا يُسْرِفْ في القَتْلِ..﴾[7].

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وآتوا حقَّهُ يوم حصادهِ ولا تُسْرِفوا..﴾[8] أي: في معصية الله[9] في الإنفاق.

وقوله تعالى: ﴿كلوا وآشربوا ولا تُسْرِفوا..﴾[10]، ﴿والذين إذا أنفقوا

---

(١) انظر البحر المحيط: ٥/٥٦.
(٢) محمد: ٢٨.
(٣) آل عمران: ١٦٢.
(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٥٩.
(٥) يونس: ٢١.
(٦) انظر لسان العرب (سرف).
(٧) الإسراء: ٣٣.
(٨) الأنعام: ١٣١.
(٩) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٢٠-١٢١.
(١٠) الأعراف: ٣١.

لَمْ يُسْرِفوا..﴾[1].

مُسْرِف:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنَّ اللهَ لا يَهْدي مَنْ هو مُسْرِفٌ كذّاب..﴾[2] أي: مُسْرِفٌ في عنادِه[3].

وقوله تعالى: ﴿إنَّ كثيراً منهم بعدَ ذلك في الأرضِ لَمُسْرِفون﴾[4] أي، في القتل[5].

وقوله تعالى: ﴿بلْ أنتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفون..﴾[6] أي: في الشرك[7].

وفي التنزيل مواضعُ أُخرى من هذه المسألة: الأنعام: ١٤١، الأعراف: ٣١، يونس: ١٢، ٨٣، الأنبياء: ٩، الشعراء: ١٥١، غافر: ٤٣، الزخرف: ٥، الدخان: ٣١، الذاريات: ٣٤.

إسْراف:

وممّا جاء فيه مصحوباً بصلته قوله تعالى: ﴿ربّنا اغْفِرْ لنا ذنوبَنا وإسْرافَنا في أَمْرِنا..﴾[8].

وممّا حُذفت فيه صلته قوله تعالى: ﴿ولا تَأكُلوها إسرافاً..﴾[9] أي: إسرافاً في المعصية[10].

---

(١) الفرقان: ٦٧. وانظر شاهدين آخرين: طه: ١٢٧، الزمر: ٥٣.
(٢) غافر: ٢٨، وانظر الآية: ٣٤.
(٣) انظر تفسير القرطبي: ١٥/٣٠٨.
(٤) المائدة: ٣٢.
(٥) انظر حاشية الشهاب: ٣/٣٣٨.
(٦) الأعراف: ٨١، يس: ١٩.
(٧) انظر التبيان في تفسير القرآن: ٨/١٣٢.
(٨) آل عمران: ١٤٧.
(٩) النساء: ٦.
(١٠) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٦٥.

سطَرَ

مُسَيْطِر:

يصل الفعل (سيطَرَ) إلى مفعول غير صريح بـ (على)[1]، والقول نفسه في اسم فاعله، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عليهِمْ بِمُسَيْطِرٍ﴾[2].

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿أمَ هُمُ المُسَيْطِرون﴾[3] أي: على ذلك[4].

سعى

سَعى:

جاء في (لسان العرب)[5] أنَّ (سعى) إذا كانَ بمعنى المضي عُدِّي بـ (إلى) وإذا كان بمعنى العمل عدِّي باللام. وممَّا جاء في التنزيل معدًّى بـ (إلى) قوله تعالى: ﴿فاسْعَوا إلى ذكر الله﴾[6]، وممَّا جاء معدًّى باللام قوله تعالى: ﴿وسَعَى لها سَعْيَها وهو مؤمنٌ..﴾[7].

ولقد ذكر هذا الفعل في التنزيل في مواضع كثيرة مصحوباً بـ (في) ومخفوضها، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وسَعى في خرابها﴾[8]، ويظهر لي أنَّ (في) في الآية مرادفة لـ (إلى)[9] أي: وسعى إلى خرابها أو لخرابها. ويجوز أن تكون للتعليل على أنَّ مفعول الفعل غير الصريح محذوف أي: سعى إلى ذلك لأجل خرابها أو من أجلِ خرابها.

وقوله تعالى: ﴿وإذا تولىٰ سعىٰ في الأرضِ لِيُفْسِدَ فيها..﴾[10]: يظهر لي

---

(١) انظر لسان العرب، تاج العروس (سطر)، المفردات في غريب القرآن (باب السين).
(٢) الغاشية: ٢٢.
(٣) الطور: ٣٧.
(٤) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٤٥، حاشية الشهاب: ١٠٧/٨، الكشاف، ٢٦/٤.
(٥) انظر لسان العرب (سعى) وانظر فيه المعاني الأخرى كالعمل والكسب وغيرهما.
(٦) الجمعة: ٩.
(٧) الإسراء: ١٩.
(٨) البقرة: ١١٤.
(٩) انظر مغني اللبيب: ٢٢٥.
(١٠) البقرة: ٢٠٥.

أنَّ (في) في هذه الآيةِ ظرفية، وأنَّ السعي هو المشي، أي: وسعى إلى ذلك في الأرضِ لِيُفْسِدَ فيها.

وقوله تعالى: ﴿والذين سَعَوْا في آياتنا معاجِزينَ..﴾[1]: ذكر أبو حيان[2] أنَّ السعي هو الطلب والاجتهاد في ذلك، وأنه يقال: سعى فلانٌ في أمر فلان، ويظهر لي أنَّ حرف الخفض (في) لتعدية الفعل إلى مفعوله.

وجاء فعل السعي أيضاً متلوّاً بالظرف (بينَ)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿نورُهم يَسْعى بينَ أَيْديهِم وبأيمانِهِم..﴾[3]: (بينَ) ظرف لـِ (يَسْعى) أو حال من (نورُهم)، والقول نَفسه في (بأيمانهم)، ويجوز أن يكون التقدير: نورهم يسعى إلى الجنة بين أيديهم لِيرُ شدهم إليها[4].

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وأَنْ لَيْسَ للإنسانِ إلَّا ما سعى..﴾[5] أي: إلاَّ ما سعى له أوْ اليه[6].

وقوله تعالى: ﴿يومَ يَتَذَكَّرُ الإنسانُ ما سعى..﴾[7] أي: ما سعى له.
وقوله تعالى: ﴿لِتُجْزى كلُّ نَفْسٍ بما تسعى..﴾[8] أي: بما تسعىٰ إليه من الخير والشر.
وقوله تعالى: ﴿فإذا هي حيَّةٌ تسعى..﴾[9] أي: تمشي إلى كل مكان.

---

(١) الحج: ٥١.
(٢) انظر البحر المحيط: ٣٧٩/٦.
(٣) الحديد: ١٢، وانظر التحريم: ٨.
(٤) انظر: التبيان في إعراب القرآن: ١٢٠٨/٢، البحر المحيط: ٢٢١/٨، المحتسب: ٣١١/٢، تفسير القرطبي: ٢٤٣/١٧.
(٥) النجم: ٣٩.
(٦) انظر تفسير القرطبي: ١١٤/١٧ـ١٥.
(٧) النازعات: ٣٥.
(٨) طه: ١٥.
(٩) طه: ٢٠.

سَعْي:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فلمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ..﴾[1] أي: السعيَ إلى الجبل[2].

وقوله تعالى: ﴿ثمَّ ادعُهُنَّ يَأْتينَكَ سَعْياً..﴾[3] أي: سعياً إليك[4].

سَلِمَ

سَلِمَ:

يصل إلى مفعوله بـ (من)، ومن ذلك قراءة الشذوذ: ﴿لعلَّكم تَسْلمون﴾[5] أي: تَسْلَمونَ من الجراحات[6].

سَلَّم:

يصل إلى مفعولين الثاني منهما يصل إليه بـ(من) على أنه بمعنى (أنجى)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولَوْ أراكهمُ كثيراً لفشِلتم ولتنازعْتُم في الأمر ولكنَّ اللهَ سَلَّمَ..﴾[7] أي: سَلَّمَكُمْ من المخالفة أو من الفشل، وقيل إنَّ المعنى أنَّ الله أتم أمرَ المسلمين بالظفر[8].

وقد يصل إلى الثاني بـ (إلى) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فلا جُنَاحَ عليكُمْ إذا سَلَّمْتُم ما آتيتُم بالمعروف..﴾[9] أي: سلَّمتم الأجرة إلى المرضعة أو سلَّمتم إلى الأمهات أجرهُنَّ على أنَّ الفعل بمعنى الإعطاء في أحدِ التأويلات[10].

ويصل هذا الفعل إلى مفعولٍ بـ (على) إذا كانَ بمعنى التحية، ومن ذلك

---

(١) الصافات: ١٠٢.
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٧٧.
(٣) البقرة: ٢٦.
(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٧، وانظر شاهدين آخرين: الأنبياء: ٩٤، النجم: ٤٠.
(٥) النحل: ٨١.
(٦) انظر: معاني القرآن: ٢/١١٢، مختصر في شواذ القرآن: ٧٤، تفسير القرطبي: ١٠/١٦١.
(٧) الانفال: ٤٣.
(٨) انظر تفسير القرطبي: ٨/٢٢.
(٩) البقرة: ٢٣٣.
(١٠) انظر: لسان العرب (سلم)، تفسير القرطبي: ٣/١٧٣.

قوله تعالى: «لا تَدْخلوا بيوتاً غيرَ بيوتكم حتىَّ تستأنسوا وتُسَلِّموا على أهلها..﴾[1]، ﴿فسَلِّموا على أنفسكم تحيةً من عندِ الله﴾[2].

وممَّا جاءَ من غير صلته قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا صلُّوا عليهِ وسَلِّموا تسليماً..﴾[3] أي: وسلِّموا عليهِ تَسْليماً، ويدل عليه (صلوا عليه).

أسْلَمَ:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (إلى) أو اللام، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿بَلى مَنْ أسْلَمَ وَجْهَهُ لله وهو مُحْسِنٌ..﴾[4]، ﴿فَقُلْ أسْلَمْتُ وجهي للهِ..﴾[5].

وممَّا جاءَ من غير صلته قولهُ تعالى: ﴿قُل إنِّي أُمِرْتُ أنْ أكونَ أَوَّلَ مَنْ أسْلَمَ..﴾[6] أي: أسلَم وجْهَهُ لله[7]، ويجوز أنْ يُجعْلَ الفعلُ لازماً.

وقوله تعالى: ﴿فلما أسْلَما وتَلَّهُ للجبين..﴾[8] أي: أسْلَما أمْرَهُما إلى الله، وهو قول قتادة، ويجوز أن يكون عند غيره لازماً[9].

سليم:

يصل هذا البناء إلى مفعول غير صريح بـ (مِنْ)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إلاَّ مَنْ أتى اللهَ بقلبٍ سليمٍ﴾[10] أي: بقلب سالم من الذنب وحب الدنيا على أنَّ (فعيل) بمعنى (فاعل)، ويجوز أن يكون التقدير: سليم من بغض أصحاب محمد عليه السلام[11]، أو من جميع الآفات[12].

---

(١) النور: ٢٧.
(٢) النور: ٦١.
(٣) الأحزاب: ٥٦.
(٤) البقرة: ١١٢.
(٥) آل عمران: ٢٠.
(٦) الأنعام: ١٤ وانظر الجن: ١٤.
(٧) انظر تفسير القرطبي: ٦/٢٩٧.
(٨) الصافات: ١٠٣.
(٩) انظر: البحر المحيط: ٧/٣٨٠، حاشية الشهاب: ٧/٢٨٠، التبيان في تفسير القرآن: ٨/٤٧٤، وانظر لسان العرب (سلم). وانظر شواهد أخرى: النحل: ٨١، الحجرات: ١٤، ١٧، الفتح: ١٦.
(١٠) الشعراء: ٨٩.
(١١) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣١٠.
(١٢) انظر الكشاف: ٣/٣٤٤.

مُسلِم:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (إلى) كما مرَّ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وأُمِرْتُ أنْ أكونَ مِنَ المُسْلمينَ..﴾[1] أي: من المُسْلِمينَ أمري لله[2].

وقوله تعالى: ﴿إنْ تُسْمِعُ إلاَّ مِنْ يُؤْمِنَ بأياتِنا فهُمْ مُسْلمِون﴾[3] أي: مُسْلِمون لَهُ وجوهَهم[4].

وقوله تعالى: ﴿إنْ كنتم مُسْلِمينَ﴾[5]، ﴿وأنا من المُسْلِمينَ﴾[6] وفي التنزيل مواضع أُخرى من هذه المسألة: البقرة: ١٢٨، ١٣٢، ١٣٦، آل عمران: ٥٢، ٦٤، ٨٠، ٨٤، ١٠٢، المائدة: ١١١، الأعراف، ١٢٦، يونس: ٧٢، ٨٤، ٩٠، هود: ١٤، الحجر: ٢، النحل: ٨٩، ١٠٢، الحج: ٧٨، الأنبياء: ١٠٨، النمل: ٣١، ٣٨، ٤٢، ٨١، القصص: ٥٣، العنكبوت: ٤٦، الروم: ٥٣، الأحزاب: ٢٥، الزمر: ١٢، فصلت: ٣٣، الزخرف: ٦٩، الأحقاف: ١٥، الذاريات: ٣٦، القلم: ٣٥.

تسليم:

يصل مصدَر (سَلَّم) إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (إلى) أو اللام كما مرَّ، ومما جاء من هذا المصدر من غير صلته قوله تعالى: ﴿وما زادَهُمْ إلاَّ إيماناً وتسليماً﴾[7] أي: لكل ما يُصيبُهُمْ أو لأمر الله والرسول، وتقدير الكلام عند الزمخشري[8]: تسليماً لقضاياه وأَقداره.

---

(١) النمل: ٩١.

(٢) انظر: حاشية الشهاب: ٧/٦١، البحر المحيط: ٧/١٠٢، تفسير القرطبي: ١٣/٢٤٦، وانظر لسان العرب (سَلِمَ).

(٣) النمل: ٨١.

(٤) انظر الكشاف: ٣/١٥٩.

(٥) يونس: ٨٤.

(٦) يونس: ٩٠.

(٧) الاحزاب: ٢٢.

(٨) انظر الكشاف: ٣/٢٥٦، وانظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٥٢.

سَمِعَ:

ذهب أبو علي الفارسي[1] إلى أنَّ (سَمِعَ) يتعدَّى إلى مفعولين الثاني منهما يدل على صوت، وذكر ابن جنى[2] أنه إنْ وقع على جوهر تعدى إلى مفعولين، لا يكون الثاني منهما إلاَّ صوتاً كقَوْلنا: سمعت زيداً يقرأ. وجاء في (لسان العرب) أنَّه يصح أن يصل إلى مفعول غير صريح بواسطة اللام أو إلى: ﴿يقال: تَسَمَّعْتُ إليه وسَمِعْتُ إليه وسَمِعْتُ له، كله بمعنًى، لأنَّ الله قال: ﴿لا تَسْمَعوا لهذا القرآن﴾[3]، وقرىء: ﴿لا يَسْمَعونَ إلى الملأ الأعلى﴾[4] مُخَفَّفاً [5]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وإنْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهم..﴾[6]. ولقد الحق الأخفش[7] هذا الفعل بـ (عَلِمَ)، ووافقه في ذلك أبو علي الفارسي وابن بابشاذ وابن عصفور وابن الصائغ وابن أبي الربيع، ولكن الجمهور أنكروا ذلك لأنَّه لا يتعدَّى عندهم إلاَّ إلى مفعول واحد، والجملة الفعلية في موضع نصب على الحال على حذف مضاف أي: سمِعْتُ صوتَ زيدٍ قارئاً، ولقد عزَّز ابن السيد مذهب الجمهور بأنَّ هذا الفعل من أفعال الحواس التي تتعدَّى كلها إلى مفعول واحد، ولَوْ تعدَّت إلى مفعولين لكانت من باب (أعطى) أو من باب (ظن). ولعلَّ ما يُبْطل الأوَّل كون المفعول الثاني جملة فعلية، ومفعول أفعال العطاء الثاني لا يكون جملة فعلية، أمَّا ما يُبْطل الثاني فهو أنَّه من الأفعال التي لا يجوز الغاؤها على خلاف (ظن) التي يجوز فيها الإلغاء. وذكر أبو حيان[8] أنَّه إنْ دخل على مسموع تعدَّى

---

(١) انظر: البحر المحيط: ٢٣/٧، المحتسب: ١٢٩/٢، التبيان في إعراب القرآن: ٦٩٦/٢، حاشية الشهاب: ١٧/٧، البيان في غريب إعراب القرآن: ٢١٤/٢، لسان العرب (سمع).

(٢) انظر المحتسب: ١٢٩/٢.

(٣) فصلت: ٢٦.

(٤) الصافات: ٨.

(٥) لسان العرب (سَمِعَ)

(٦) المنافقون: ٤٠.

(٧) انظر همع الهوامع: ٢١٩/٢.

(٨) انظر البحر المحيط: ١٤١/٣.

لواحد، نحو: سمعت كلامَ زيدٍ كغيره من أفعال الحواس، وإن دخل على ذات وجاء بعده فعل أو اسم في معناه نحو: سمعت زيداً يتكلم وسمعتُ زيداً يقول ـ ففي هذه المسألة خلاف بين النحويين، فمنهم من ذهب إلى أنَّ ذلك الفعل أو الاسم إنْ كان قبله نكرة أُعربَ صفة، وإنْ كان معرفة أُعربَ حالاً، ومنهم من عدَّ هذا الفعل أو الاسم مفعولاً ثانياً، وهو مذهب أبي علي الفارسي، وغيره كما مرَّ، والصحيح عنده المذهب الأوَّل، وهو اختيار أبي القاسم الزمخشري[1] أيضاً.

ولقد ذُكِرَ هذا الفعل في التنزيل معدًّى إلى مفعول صريح أو غير صريح بالباء، ومن الأول قوله تعالى: ﴿قد سَمِعَ اللهُ قولَ التي تجادِلك في زوجِها..﴾[2]، ﴿ولولا إذْ سَمِعتُموه..﴾[3].

وفي التنزيل مواضع أُخرى من هذه المسألة: البقرة: ٧٥، ١٧١، ١٨١، آل عمران: ١٩٣، المائدة: ٨٣، النساء: ١٤٠، التوبة: ٦٠، مريم: ٦٢، ٩٨، طه: ١٠٨، الأنبياء: ٤٥، ٦٠، ١٠٢، الفرقان: ١٢، الشعراء: ٧٢، القصص: ٥٥، لقمان: ٧، يس: ٢٥، فاطر: ١٤، الزخرف: ٨، الجاثية: ٨، الأحقاف: ٣٠، ق: ٥٠، الملك: ٧، القلم: ٥١، الجن: ١٠، ١٣، النبأ: ٣٥، الغاشية: ١١.

وممَّا جاء معدًّى بالباء قوله تعالى: ﴿فلمّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ..﴾[4] ﴿ما سَمِعنا بهذا في آبائنا الأوَّلين﴾[5]، ﴿ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة..﴾[6].

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿قالوا سَمِعنا وعَصَيْنا..﴾[7]، ﴿قالوا سَمِعنا وأطعْنا..﴾[8] ﴿ولَوْ أنهم قالوا سَمِعْنَا وأطَعْنا..﴾[9].

---

(١) انظر الكشاف: ٤٨٩/١، وانظر البحر المحيط: ١٤١/٣.
(٢) المجادلة: ١.
(٣) النور: ١٦، وانظر الآية: ١٢.
(٤) يوسف: ٣١.
(٥) المؤمنون: ٢٤، وانظر القصص: ٣٦.
(٦) ص: ٧.
(٧) النمل: ٨٠.
(٨) الروم: ٥٢.
(٩) الأنفال: ٢٣.

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: البقرة: ٩٣، ١٠٤، آل عمران: ١٨٦، النساء: ٤٦، المائدة: ٧، ١٠٨، الأنعام: ٣٦، الأعراف: ١٠٠، ١٧٩، الأنفال: ٢٠، ٢١، ٣١، يونس: ٦٧، النحل: ٦٥، مريم: ٤٢، طه: ٤٦، الحج: ٤٦، الأنبياء: ١٠٠، النور: ٥١، الفرقان: ٤٤، القصص: ٧١، الروم: ٢٣، السجدة: ١٢، ٢٦، فصلت: ٤ التغابن: ١٦، الملك: ١٠.

أَسْمَعَ:

يصل إلى مفعولين ثانيها إمَّا أنْ يكونَ صريحاً وإما أن يكون غير صريح كما مر، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنَّكَ لا تُسْمِعُ الموتى ولا تُسْمِعُ الصُمَّ الدعاء..﴾[١]، ﴿ولا تُسْمِعُ الصُمَّ الدعاءَ..﴾[٢].

ومِمَّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿ولو عَلِمَ اللهُ فيهِم خيراً لأَسْمَعَهم ولَوْ أَسَمعَهُمْ لَتولَّوْا وهُمْ مُعْرِضون﴾[٣]: أي: لأَسْمَعَهُمُ الحج والمواعظ، وقيل: لأسمَعَهُم كلامَ الموتى الذين طلبوا إحياءَهم، وقيل لأَسْمَعهم جواب كل ما يسألون عنه[٤].

وقوله تعالى: ﴿إنَّكَ لا تُسْمِعُ المَوْتى ولا تُسمعُ الصمَّ الدعاء..﴾[٥] أي: لا تُسمعُ الموتى الدعاء على أنَّ المسألة من باب التنازع حملاً على إعمال الثاني، وهو مذهب البصريين[٦].

وقوله تعالى: ﴿إنْ تُسْمِعُ إلاَّ مَنْ يُؤْمِنُ بآياتِنا..﴾[٧].

---

(١) النمل: ٨٠.
(٢) الروم: ٥٢.
(٣) الأنفال: ٢٣.
(٤) انظر التبيان في تفسير القرآن: ٩٩/٥.
(٥) النمل: ٨٠.
(٦) انظر همع الهوامع: ١٣٧/٥، شرح التصريح على التوضيح: ٣١٧/٢، ضياء السالك إلى ألفيَّة ابن مالك: ١٣/٢، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١٩٨/٢.
(٧) النمل: ٨١، وانظر شواهد أخرى: الروم: ٥٣، الزخرف: ٤، فاطر: ٢٢.

استَمعَ:

يصل إمَّا إلى مفعول صريح أَو غير صريح يصل إليه بـ (إلى) أو اللام، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿الذين يَستَمِعون القولَ..﴾[1]، ﴿وإذْ صَرَفْنا إليك نَفَراً من الجنِّ يستَمِعونَ القرآن﴾[2].

ومن الثاني قوله تعالى: ﴿ومنهم مَنْ يَسْتمِعون إليك..﴾[3]، ﴿فاستمع لِما يوحى..﴾[4]، ﴿فاستمعوا له وَأَنْصِتوا..﴾[5].

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بما يَسْتَمِعون بِهِ..﴾[6]: الباء في (به) للسبب[7]، فيكون المفعول به محذوفاً أي: ويستمعون بسببه إلى القرآن[8]. ويجوز أن تكون الباء للمصاحبة أي: ويستمعون إلى القرآن ملتبسين بقلوبهم.

وقوله تعالى: ﴿أمْ لهم سُلَّمٌ يَسْتَمِعونَ فيه..﴾[9] أي: يستمعون للأخبار[10].

وقوله تعالى: ﴿واسْتَمِعْ يَوْمَ يُنادِ المنادِ من مكانٍ قريبٍ..﴾[11] أي: واستمع النداء أو الصيحة، وهي صيحة يوم القيامة[12].

مُسْمِعٌ:

يصل إلى مفعولين كفعله (أسْمَع) كما مرَّ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنَّ

---

(١) الزمر: ١٨.
(٢) الأحقاف: ٢٩.
(٣) يونس: ٤٢، وانظر الإسراء: ٤٧.
(٤) طه: ١٣.
(٥) الأعراف: ٢٠٤، وانظر الحج: ٧٣.
(٦) الإسراء: ٤٧.
(٧) انظر التبيان في إعراب القرآن: ٢/٨٢٣.
(٨) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٣٧.
(٩) الطور: ٣٨.
(١٠) انظر تفسير القرطبي: ١٧/٧٥.
(١١) ق: ٤١.
(١٢) انظر تفسير القرطبي: ١٧/٢٧، وانظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٤٠.

اللهَ يُسْمِعُ مَنْ يشاءُ وما أنَتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ في القبورِ﴾[١] أي: إنَّ الله يُسْمِعُ مَنْ يشاء هدايته الحجةَ وقبولها والانقيادَ لها، ويدل على ذلك ما جاء في تفسير ابن كثير: «أي: يهديهم إلى سَمْع الحجة وقبولها والانقيادِ لها..»[٢]، فيكون تقدير الكلام: وما أنت بِمُسْمِعٍ مَنْ في القبور ذلك.

سميع:

ذكر أبو منصور الأزهري[٣] أنَّ قوماً فسَّروا السميعَ بالمُسْمِع: «والعَجَبُ من قومٍ فسَّروا (السميعَ) بمعنى المُسْمِع فِراراً من وصف الله بأَنَّ له سمعاً، وقد ذكر الله الفعلَ في غير موضع من كتابه، فهو سميع، ذو سمع، بلا تكييفٍ ولا تَشبيه بالسميع من خلقه ولا سمعه كسمع خلقه، ونحنُ نصفه بما وصف به نَفْسَهُ بلا تحديد ولا تكييف، ولست أنكر في كلام العرب أن يكونَ السميعُ سامعاً ويكون مسمِعاً.. والظاهر الأكثر من كلام العرب أَن يكون السميع بمعنى السامع مثل: عليم وعالِم، وقدير وقادر..»[٤]. وذكر ابن منظور أنَّ العرب عَدَّوْه، فقالوا: هو سميعٌ قَوْلَك وقولَ غيرك.

ولقد جاء بناء (فعيل) السابق في كتابنا مضافاً إلى مفعوله في المعنى، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنك سميعُ الدعاء﴾[٥]، ﴿إنَّ ربي لسميعُ الدعاءِ..﴾[٦]

ومِمَّا جاء فيه من غير صلته قوله تعالى: ﴿إنه هو السميعُ العليم﴾[٧] أي: لما تقوله أو لما تنويه[٨].

---

(١) فاطر: ٢٢.
(٢) تفسير ابن كثير: ٣/٥٥٢.
(٣) انظر (سَمِعَ): ٢/١٢٤، وانظر لسان العرب (سمع).
(٤) تهذيب اللغة (سمع): ٢/١٢٤.
(٥) آل عمران: ٣٨.
(٦) إبراهيم: ٣٩.
(٧) الشعراء: ٢٢٠.
(٨) انظر حاشية الشهاب: ٧/٢٩، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لتقف على فيضٍ غزير من الشواهد في هذه المسألة (سمع).

مُستَمع[1]:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنا معكم مُستَمِعونَ﴾[2] أي: لما يقولون ولما يجادلون[3].

وقوله تعالى: ﴿فَلْيَأتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلطانٍ مبين﴾[4] أي: مُستَمِعُهُم للأخبار[5]

سَمْع:

يصل إلى مفعول غير صريح أو صريح كما مرَّ في (سَمِعَ)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وكانوا لا يَسْتطيعونَ سمْعا﴾[6] أي: سمعاً لذكري[7].

سما

سمَّى:

يصل إلى مفعولين ثانيهما يكون صريحاً أو غير صريح يصل إليه بالباء، فيقال: سمَّيتهُ زيداً وبزَيْدٍ[8]،ومن ذلك قوله تعالى: ﴿هوَ سمَّاكُم المُسلمينَ من قَبْلُ..﴾[9]، ﴿وإنِّي سمَّيتُها مريم ..﴾[10].

ومما جاء فيه المفعول الثاني محذوفاً قوله تعالى: ﴿أَتُجادلونَني في أَسماءٍ سمَّيتمُوها أنتُمْ وآباؤكم﴾[11] أي: سمَّيتموها آلهة[12].

---

(١) انظر (استمع) في هذه المسألة.
(٢) الشعراء: ١٥
(٣) انظر حاشية الشهاب: ٤٣٤/٦
(٤) الطور: ٣٨
(٥) انظر تفسير القرطبي: ٧٥/٧
(٦) الكهف: ١٠١، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (سمع)
(٧) انظر: حاشية الشهاب: ١٣٧/٦، معاني القرآن: ١٦٠/٢.
(٨) انظر لسان العرب، القاموس المحيط (سما).
(٩) الحج: ٧٨
(١٠) آل عمران: ٣٦
(١١) الأعراف: ٧١
(١٢) انظر: البحر المحيط: ٣٢٦/٤، التبيان في إعراب القرآن: ٥٧٩١، حاشية الشهاب: ١٨٣/٤.

وقوله تعالى: ﴿ما تَعبُدونَ مِن دونِهِ إلاَّ أسماءً سمَّيتموها أنتُم وآباؤكم﴾[1] أي: سمَّيتموها آلهةً[2].

وقوله تعالى: ﴿إنْ هي إلَّا أسماءٌ سمَّيتموها أنتم وآباؤكم..﴾[3] أي: سمَّيتموها آلهةً[4].

سها

ساهون:

يصل الفعل (سها) وما يدور في فلكه إلى مفعوله بـ (عن) ومِنْ ذلِكَ اسم الفاعل (ساهون)، ومنه قوله تعالى: ﴿فويلٌ للذين هم عنْ صلاتِهم ساهون﴾[5].

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿قُتِلَ الخرَّاصون الذين هم في غَمْرَةٍ ساهون﴾[6] أي: ساهون عن الآخرة[7].

سوق

سائق:

يصل (ساق) الى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (إلى) أو اللام، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿سُقناه لبلدٍ ميتٍ..﴾[8] ﴿فَسُقناهُ إلى بَلَدٍ ميتٍ﴾[9]، ﴿ونسوقُ المجرمين إلى جهنَّم..﴾[10]

---

(١) يوسف: ٤٠.
(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢/٧٣٣، تفسير القرطبي: ٩/١٩٢، البيان في غريب إعراب القرآن: ٢/٤٢.
(٣) النجم: ٢٣
(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٤٦، وانظر شاهدين آخرين: الرعد: ٣٣، النجم: ٢٧
(٥) الماعون: ٥
(٦) الذاريات: ١١
(٧) انظر تفسير القرطبي: ١٧/٣٤
(٨) الأعراف: ٥٧.
(٩) فاطر: ٩
(١٠) مريم: ٨٦، وانظر شواهد أخرى: الأنفال: ٦، السجدة: ٢٧، الزمر: ٧، ٧٣.

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وجاءَت كلُّ نَفسٍ معها سائِقٌ وشهيد..﴾[١] أي: سائقٌ كلَّ نفسٍ إلى ربها[٢].

سوى

استوى:

يصل إلى مفعولٍ غير صريح[٣] بـ (إلى) أو (على)، فقولنا استوى إلى السماء بمعنى (صَعَد)، وذكر الزجاج أنّه بمعنى (قصد) و (عمد)، وقيل إنَّ معنى ﴿استوى على العرش﴾ هو: أقبل عليه، وقيل إنَّ معناه (علا). وممّا جاء معدًّى بـ (إلى) قوله تعالى: ﴿ثمّ استوى إلى السماء..﴾[٤]. وممّا جاء معدًّى بـ (على) قوله تعالى: ﴿ثمَّ استوى على العرش..﴾[٥]، ﴿الرَّحمنُ على العرشِ استوى..﴾[٦].

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿ذو مِرةٍ فاستوى..﴾[٧] أي: فاستوى الله على العرش، وقيل إنَّ المعنى: استوى جبريل ومحمد عليهما الصلاة والسلام ليلة الإسراء بالأفق الأعلى، وقيل استوى جبريل بالأفق الأعلى[٨]

باب الشين

شَدَدَ

أشَدُّ (أفعل تفضيل):

ومن ذلك حذف المفضل عليه، وممَّا ذكر فيه المفضَّل عليه قوله تعالى: ﴿والفتنَةُ أشدُ من القتل﴾[٩]، ﴿كالذين مِنْ قبلكم كانوا أشدَّ منكم قوَّةً..﴾[١٠]، ﴿أوَلم يَعلَم أنَّ اللهَ قد أهْلَكَ من قبلهِ من القرون مَنْ هو أشدُّ

---

(١) ق: ٢١

(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٣٩

(٣) انظر لسان العرب (سوى).

(٤) البقرة: ٢٩.

(٥) الأعراف: ٥٤، وانظر: يونس: ٣، الرعد: ٢، الفرقان: ٥٩، السجدة: ٤، الحديد: ٤

(٦) طه: ٥

(٧) النجم: ٦

(٨) انظر تفسير القرطبي: ١٧/٨٥-٨٦.

(٩) البقرة: ١٩١

(١٠) التوبة: ٦٩.

منه قوةً وأكثَرُ جمعاً..﴾[1].

ومِمَّا جاء فيه من غير المفضل عليه قوله تعالى: ﴿أَوْ أشدَّ ذكراً﴾[2] أي: أو أشدَّ منهم ذكراً[3].

وقوله تعالى: ﴿فهي كالحجارة أو أشدُ قَسوةً﴾[4] أي: أو أشدُ قَسوةً من الحجارة[5].

وقوله تعالى: ﴿والذين آمنوا أشدُّ حبّاً لله.﴾[6] أي: أشدُّ حبّاً لله من غيرهم[7].

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: النساء: ٦٦، ٧٧، ٨٤، التوبة: ٨١، ٩٧، مريم: ٦٩، طه: ٧١، ١٢٧، الصافات: ١١، الحشر: ١٣، المزمل: ٦، النازعات: ٢٧.

شديد:

يصل إلى مفعوله بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿والذين مَعهُ أشدَّاءُ على الكفار..﴾[8].

ومما جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿سيُصيبُ الذين أجرموا صَغارٌ عند الله وعذابٌ شديدٌ..﴾[9] أي: عليهم.

وقوله تعالى: ﴿لَهُمْ عذابٌ شديدٌ..﴾[10]، ﴿إنَّ أخذَهُ أليمٌ شديد﴾[11].

(١) القصص: ٧٨، وانظر شواهد أخرى: فاطر: ٤٤، غافر: ٢١، فصلت: ١٥، الزخرف: ٨، محمد: ١٣، ق: ٣٦.
(٢) البقرة: ٢٠٠
(٣) انظر: الدر المصون ورقة: ٧٢٤، البحر المحيط: ١٠٣/٢، تفسير القرطبي: ٤٣٢/٢، تفسير ابن عطية: ٥٦٣/١، معاني القرآن وإعرابه: ٢٦٤/١، مشكل إعراب القرآن: ٩٠/١.
(٤) البقرة: ٧٤
(٥) انظر الدر المصون، ورقة: ٣٥٩
(٦) البقرة: ١٦٥
(٧) انظر التبيان في إعراب القرآن: ١٣٤/١.
(٨) الفتح: ٢٩
(٩) الأنعام: ١٢٤
(١٠) آل عمران: ٤
(١١) هود: ١٠٢، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: (شدد).

شرر

أشَرّ (أفعل تفْضيل)

ومِنْ ذلك حَذْفُ المفضَّل عليه، ومِمَّا جاءَ مصحوباً به قوله تعالى: ﴿قُلْ هل أُنبِّئُكُمْ بشَرٍّ مِنْ ذلك مَثوبَةً عِنْدَ اللهِ﴾[1].

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿أُولئكَ شرٌّ مكاناً...﴾[2]، أي: مِنْ غيرِهم.

وقوله تعالى: ﴿قالَ أنتُمْ شرٌّ مكاناً..﴾[3]، ﴿فَسَيعلمونَ مَنْ هو شرٌّ مكاناً وأضعفُ جنداً..﴾[4]

شَرَكَ

أشْرَك:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولا تخافون أَنكمُ أشْرَكتُم بالله..﴾[5] أي: أشركتُم بالله أحداً في العبادة.

وقوله تعالى: ﴿بما أشركوا بالله﴾[6]، ﴿ولا أُشرِكَ به..﴾[7].

ومِمَّا ذُكر فيه مفعولاه قوله تعالى: ﴿ولا أُشرِكُ بربِّي أحداً..﴾[8].

﴿يا ليتني لَمْ أُشْرِكْ بربِّي أحداً..﴾[9].

ومِمَّا جاء من غير مفعوليه السابقين قوله تعالى: ﴿أو تقولوا إنَّما أَشْرَكَ

---

(١) المائدة: ٦٠، وانظر الحج: ٧٢

(٢) المائدة: ٦٠.

(٣) يوسف: ٧٧

(٤) مريم: ٧٥، وانظر الفرقان: ٣٤

(٥) الأنعام: ٨٠.

(٦) آل عمران: ١٥١

(٧) الرعد: ٣٦، وانظر: النساء: ٤٨، ١١٦، النحل: ٥٤، الحج: ٣١، المؤمنون: ٥٩، الروم: ٣٣، ٣٥، لقمان: ١٣

(٨) الكهف: ٣٨

(٩) الكهف: ٤٢ وانظر شواهد أخرى: آل عمران: ٦٤، النساء: ٣٦، ٤٨، ١١٦، يوسف: ٣٨، الحج: ٢٦، النور: ٥٥، لقمان: ١٥، غافر: ٤٢، الممتحنة: ١٢، الجن: ٢، ٢٠.

آباؤنا من قَبْلُ..﴾[1]، ﴿وكيف أخافُ ما أشركتم..﴾[2].

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: البقرة: ٩٦، آل عمران: ١٨٦، المائدة: ٨٢، الأنعام ١٩، ٢٢، ٤١، ٦٤، ٧٨، ٨٨، ١٠٧، ١٤٨، الأعراف: ١٩٠، التوبة: ٣١، يونس: ١٨، ٢٨، هود: ٥٤، الحج: ١٧، المؤمنون: ٩٢، النمل: ٥٩، ٦٣، القصص: ٦٨، العنكبوت: ٦٥، الروم: ٤٠، لقمان: ١٣، الزمر: ٦٧، غافر: ٧٣، الطور: ٤٣، الحشر: ٢٣.

مُشْرِك:

وممّا ذكر فيه مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿والذين هم به مشركون﴾[3] ﴿حُنفَاءَ غيرَ مُشْرِكينَ به..﴾[4].

وممّا جاء من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿وَلعَبدٌ مؤمنٌ خيرٌ مِنْ مُشركٍ..﴾[5] ﴿والزانيةُ لا ينكحها إلاّ زانٍ أو مُشركٌ..﴾[6]، ﴿وإنْ أطعْتموهم إنّكم لَمُشْركون..﴾[7].

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: البقرة: ١٥، ١٣٥، ٢٢١، آل عمران: ٦٧، ٩٥، الأنعام: ١٤، ٢٣، ٧٩، ١٠٦، ١٣٧، ٣٦١، التوبة: ١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ١٧، ١٨، ٣٣، ٣٦، ١١٣، يونس: ١٠٥، يوسف: ١٠٦، ١٠٨، الحجر: ٩٤، النحل: ١٢، ١٢٣، النور: ٣، القصص: ٨٧، الروم: ٣١، ٣٢، الأحزاب: ٧٣، الصافات: ٣٣، فصلت: ٦، الشورى: ١٣، الفتح: ٦، الصف: ٩.

---

(١) الأعراف: ١٧٣

(٢) الأنعام: ٨١، وانظر النحل: ١، ٣، ٣٥، ٥٤

(٣) النحل: ١٠٠

(٤) الحج: ٣١، وانظر غافر: ٨٤.

(٥) البقرة: ٢٢١

(٦) النور: ٣

(٧) الأنعام: ١٢١.

شِرْك:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنَّ الشّرْك لظُلْمٌ عظيم﴾[1]

شَرَى

شَرَى:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بالباء[2]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَبئسَ ما شروا به أنفُسَهُم..﴾[3]، ﴿وشَرَوهُ بثَمنٍ بخْسٍ..﴾[4]، ﴿فَلْيُقاتِلْ في سبيلِ الله الذين يشرونَ الحياةَ الدُنيا بالآخرة..﴾[5].

وممَّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿ومِنَ الناسِ مَنْ يَشْري نَفْسَهُ ابتغاءَ مرْضاةِ الله..﴾[6] أي: بالجنة[7] وقيل: يشري نفسه بماله[8].

اشترى:

وهو أكثر شيوعاً في التنزيل من سابقه، وممَّا جاء فيه مصحوباً بمفعوليه قوله تعالى: ﴿ اولئكَ الذين اشتروا الضلالة بالهدى..﴾[9]، ﴿أولئك الذين اشتروا الحياةَ الدنيا بالآخرة..﴾[10]، ﴿بئسَمَا اشتروا به أنفُسَهُم..﴾[11].

وفي التنزيلَ مواضيعُ أخرى من هذه المسألة: البقرة: ٤١، ٧٩، ١٧٥، ١٩٩، آل عمران: ١٧٧، ١٨٧، المائدة: ٤٤، ١٠٦، التوبة: ٩، ١١١، النحل: ٩٥.

---

(١) لقمان: ١٣، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (شرك)
(٢) انظر، لسان العرب، تهذيب اللغة (سرى)، المفردات في غريب القرآن (باب الشين).
(٣) البقرة: ١٠٢
(٤) يوسف: ٢٠
(٥) النساء: ٧٤
(٦) البقة: ٢٠٧
(٧) انظر لسان العرب (شرى)
(٨) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٨
(٩) البقرة: ١٦.
(١٠) البقرة: ٨٦
(١١) البقرة: ٩٠

وممَّا جاءَ من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿يَشترونَ الضلالةَ..﴾[1] أي: يَشْتَرونَ الضَّلالةَ بالهدى[2].

وقوله تعالى: ﴿ومِنَ الناسِ مَنْ يشتري لَهْوَ الحديثِ لِيُضِلَّ عن سبيل الله﴾[3] أي: يَشتري لَهوَ الحديث بالقرآن[4]

شَطط

أَشَطَّ:

يصل هذا الفعل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فاحكُمْ بينَنَا بالحق ولا تُشْطِط..﴾[5]: ذكر أبو عبيدة أنَّ (شَطَطْتُ) و (أشْطَطتُ) بمعنى (جُرْت)[6]، وذكر ابن بري أنَّ (أشطَّ) بمعنى (أبعَدَ) و (شطَّ) بمعنى (بَعُدَ)، فيكون في الكلام حذف مفعولٍ صريح وغير صريح، أو مفعول غير صريح على تقدير أبي عبيدة أي: عن الحق[7] ولقد قرأ ابن أبي عبلة وقتادة والحسن وأبو حيوة (تَشطُطْ) من (شطَّ) الثلاثي[8].

شَطَطٌ:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَقَدْ قُلنا إذاً شَطَطا﴾[9] أي: قولاً ذا شطَطٍ عن الحق على أنَّ (شططاً) نعت لمصدر محذوف[10] ويجوز أن يكون مفعولاً به للقول من بابِ قَوْلنا: قُلْتُ شعراً ونثراً.

وقوله تعالى: ﴿وأنَّه كان يقولُ سفيهُنا على الله شَطَطَا..﴾[11]

---

(١) النساء: ٤٤

(٢) انظر تفسير القرطبي: ٢٤٢/٥

(٣) لقمان: ٦

(٤) انظر: البحر المحيط: ١٨٤/٧، تفسير القرطبي: ٥١/١٤، وانظر شاهداً آخر: البقرة: ١٠٢

(٥) ص: ٢٢

(٦) انظر البحر المحيط: ٣٨٧/٧، لسان العرب (شطَّ)

(٧) انظر الكشاف: ٣٤٤/٣

(٨) انظر البحر المحيط: ٣٩٢/٧.

(٩) الكهف: ١٤.

(١٠) انظر: البحر المحيط: ١٠٦/٦، تفسير القرطبي: ٣٦٥/١٠، التبيان في إعراب القرآن: ٨٣٩/٢، حاشية الشهاب: ٨٠/٦

(١١) الجن: ٤

شَعَر:

يَصلَ إلى مفعول غير صريح بالباء، وروي عن الكسائي أنَّ من كلام العرب: أَشْعُرُ فلاناً ما عمله، وأشعُرُ لِفلانٍ ما عَمله. وإذا عُدِّي الفعل بالهمزة صحَّ أنْ يأخذَ مفعولين صريحين أو يكونُ الثاني منهما غير صريح: أشعَرَهُ الأمرَ، وأشعَرَه به. وروى اللحياني عن العرب: أَشعَرتُ بفلان بمعنى: أطّلعْتُ عليه، وشعَرَ لكذا إذا فطِن[1].

وممّا جاء فيه مصحوباًبصلته قوله تعالى: ﴿ومَا يَشْعُرونَ أيّانَ يُبْعَثون﴾[2] قوله (أيّان يُبعثون) في موضع نصب على المفعول به لِأَنَّ الفعل معلَّق عن العمل، وفي الكلام حذف حرف الخفض (الباء)[3].

ومما جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وهُمْ لا يَشعُرونَ﴾[4] أي: بأنّها تقصُّ أثَرَه، أو بأنها أُختهُ، أو بأنه عدوٌّ لهم[5].

وقوله تعالى: ﴿لا تَقتلوهُ عسى أنْ يَنفَعنا أو نَتَّخذَهُ ولداً وهم لا يَشْعُرونَ﴾[6] أي: بأنَّه لغيرنا، أو بأنَّ موسى هو الذي سيسلبهم ملكهم أو بأنه عدوٌّ لهم[7].

وقوله تعالى: ﴿لا يحطِمَنَّكُمْ سُليمانُ وجنودُه وهم لا يَشعُرون..﴾[8] أي: بنزوله أو بوقت مجيئه[9].

وقوله تعالى: ﴿أو تأتيَهُمُ الساعةُ بَغْتَةً وهم لا يشعرون..﴾[10] أي:

---

(١) انظر لسان العرب، تاج العروس، القاموس المحيط، تهذيب اللغة (شعر).
(٢) النمل: ٦٥، النحل: ٢١
(٣) انظر: حاشية الشهاب: ٥٧/٧، البحر المحيط: ٩١/٧.
(٤) القصص: ١١
(٥) انظر البحر المحيط: ١٧/٧، تفسير القرطبي: ١٠٧/١٣.
(٦) القصص: ٩
(٧) انظر البحر المحيط: ١٠٦/٧، حاشية الشهاب: ٦٥/٧، معاني القرآن: ٣٠٣/٢
(٨) النمل: ١٨
(٩) انظر: تفسير القرطبي: ٣٥٦/١٣، التبيان في تفسير القرآن: ١٩٧/٨
(١٠) يوسف: ١٠٧

بإتيان الساعة [1].

وقوله تعالى: ﴿فأتاهُمُ العذابُ من حيثُ لا يَشعرونَ..﴾ [2] أي: بأنَّ الشر يأتيهم [3].

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: البقرة: ٩، ١٢، آل عمران: ٦٩، الأنعام: ٢٦، ١٢٣، ٩٥، النحل: ٢٦، ٤٥، المؤمنون: ٥٦، الشعراء: ١١٣، ٢٠٢، النمل: ١٨، ٥٠، القصص: ٩، ١١، الزمر: ٢٥، ٥٥، الزخرف: ٦٦، الحجرات: ٢.

ولقد جاء هذا الفعل معدى بالهمزة إلى مفعولين، ومما جاء فيه مصحوباً بهما قوله تعالى: ﴿ولا يُشْعِرَنَّ بكمُ أحداً﴾[4].

وقوله تعالى: ﴿وما يُشعركُم أنها إذا جاءت لا يؤمنون..﴾[5]. المصدر المؤوَّل من (أنَّ) وما في حيزها في موضع نصب أو خفض بعد نزع الخافض أي: بأنَّها إذا جاءت لا يؤمنون، وفيه أوجه أخرى مبسوطة في مظانّه[6].

شَفَعَ

شَفَعَ:

يصل إلى مفعول غير صريح باللام[7]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَهَلْ لنا من شُفَعاءَ فيَشْفَعوا لنا..﴾[8]، ﴿ولا يَشفَعونَ إلاَّ لِمن ارتضى..﴾[9].

ومما جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿من ذا الذي يَشفَعُ عِندهُ إلّا

---

(١) انظر البحر المحيط: ٣٥٢/٥

(٢) الزمر: ٢٥

(٣) انظر الكشاف: ٣٩٦/٣.

(٤) الكهف: ١٩

(٥) الأنعام: ١٠٩

(٦) انظر: البحر المحيط: ٢٠٢/٤، التبيان في إعراب القرآن: ٥٣٠/١، حاشية الشهاب: ١١٣/٤، الكشاف: ٤٣/٢-٤٤.

(٧) انظر كتاب الأفعال: ٣٧٤/٢، لسان العرب (شفع).

(٨) الأعراف: ٥٣.

(٩) الأنبياء: ٢٨.

بإذنه..﴾[1] أي: لكم

وقوله تعالى: ﴿ومَنْ يَشفَعْ شفاعةً سَيئةً..﴾[2].

شافع:

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فما لنا من شافعين..﴾[3].، ﴿فما تنفعهم شفاعةُ الشافعين..﴾[4]

شفيع:

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿ليس لهم من دونه مِنْ وليٍّ ولا شفيع..﴾[5]، ﴿ليس لها من دونِ الله وليٌّ ولا شفيعٌ..﴾[6].

شفاعة:

ومما جاء مِنْ غير صلته قوله تعالى: ﴿لا يملكون الشفاعَةَ..﴾[7]، ﴿يومئذٍ لا تَنفعُ الشفاعةُ..﴾[8]، ﴿قل لله الشفاعةُ جميعاً..﴾[9].

شَكَرَ

شَكَرَ:

الأكثر[10] في هذا الفعل وغيره من الأفعال مثل: نصح، وعدَّ وكال ووزن، أنْ تتعدى باللام، ويعزِّز هذا القول ما في التنزيل من شواهد، ومن

(١) البقرة: ٢٥٥
(٢) النساء: ٨٥.
(٣) الشعراء: ١٠٠
(٤) المدثر: ٤٨
(٥) الأنعام: ٥١
(٦) الأنعام: ٧٠، وانظر شواهد أخرى: الأنعام: ٩٤، الأعراف: ٤٣، يونس: ٣، ١٨، السجدة: ٤، غافر: ١٨
(٧) مريم: ٨٧
(٨) طه: ١٠٩
(٩) الزمر: ٤٤، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (شفع).
(١٠) انظر شرح التصريح على التوضيح: ١/٣١٢

ذلك قوله تعالى: ﴿أنِ اشكُرْ لله..﴾[1]، ﴿أن اشكر لي وَلوالديك..﴾[2]، ﴿واشكروا لي..﴾[3] ﴿واشكروا لله..﴾[4]. وحكى اللحياني: شكَرتُ اللهَ وشكرت لله وشكرت بالله[5].

ولقد ذُكِرَ هذا الفعل في التنزيل معدىً إلى مفعول صريح في مواضعَ قليلة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَوْزعني أنْ أَشْكُرَ نعمَتَكَ التي انعمتَ عليَّ..﴾[6]، ﴿واشكروا نعمةَ الله..﴾[7]. ويمكننا أن نعدَّ من ذلك قوله تعالى: ﴿وكان سَعيُكم مشكوراً﴾[8] إذا لم نحمل الكلام على حذف اللام واستتار الضمير.

وقوله تعالى: ﴿فأولئك كان سعيُهم مشكوراً﴾[9] أي: مشكوراً لسعيهم. ويظهر لي أنَّ اللام لم تظهر في هاتين الآيتين لكون المفعول به لا يعقل.

ويشيع حذف مفعول هذا الفعل وما يدور في فلكه في التنزيلْ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ومن شكرَ فإنما يَشكُرُ لنفسهِ..﴾[10] أي: ومن شكر نعمة الله[11] أو لله.

وقوله تعالى: ﴿كذلك نجزي مَنْ شَكر﴾[12] أي: نعمة الله[13] أو لله.

وقوله تعالى: ﴿ولَئن شكرتُم لَأَزِيْدَنَّكُمْ..﴾[14]: أي: لله أو نعمتَه. وفي

---

(١) لقمان: ١٢
(٢) لقمان: ١٤
(٣) البقرة: ١٥٢
(٤) البقرة: ١٧٢، وانظر شواهد أخرى: النحل: ١٢١، العنكبوت: ١٧، سبأ: ١٥
(٥) انظر: شرح التصريح على التوضيح: ٣١٢/١، لسان العرب (شكر)
(٦) النمل: ١٩، الأحقاف: ١٥
(٧) النحل: ١١٤
(٨) الإنسان: ٢٢
(٩) الإسراء: ١٩
(١٠) النمل: ٤٠.
(١١) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣١٨
(١٢) القمر: ٢٥
(١٣) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٥٠
(١٤) ابراهيم: ٧

التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: البقرة: ٥٢ ، ٥٦ ، ١٨٥ ، ٢٤٣ ، آل عمران: ١٢٣ ، المائدة: ٦ ، ٨٩ ، الأعراف: ١٠ ، ١٥٨ ، الأنفال: ٢٦ ، يونس: ٦٠ ، يوسف: ٣٨ ، إبراهيم: ٣٧ ، النحل: ١٤ ، الحج: ٣٦ ، المؤمنون: ٧٨ ، النحل: ٤٠ ، القصص: ٧٣ ، الروم: ٤٦ ، لقمان: ١٢ ، يس: ٣٥ ، ٧٣ ، الزمر: ٧ ، غافر: ٦١ .

شاكِر:

ومما جاء فيه مفعوله قوله تعالى تعالى: ﴿شاكراً لأنعُمِه..﴾[١].

ومِمّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فإنَّ الله شاكرٌ عليم..﴾[٢] أي: شاكرٌ لليسير[٣] أو لما تقومون به من أعمالٍ صالحة، أو شاكر للإنسان بالإثابة[٤]. وقوله تعالى: ﴿وكان اللهُ شاكراً عليماً..﴾[٥].

وفي التنزيل مواضع أخرى: آل عمران: ١٤٤ ، ١٤٥ ، الأنعام: ٥٣ ، ٦٣ ، الأعراف: ١٧ ، ١٤٤ ، ١٨٩ ، يونس: ٢٢ ، الأنبياء: ٨٠ ، الزمر: ٦٦ ، الإنسان: ٣ .

شَكُور:

ومما حُذِفَتْ فيه صلته قوله تعالى: ﴿إنَّ اللهَ غَفُورٌ شكورٌ﴾[٦] أي: شكورٌ لحسناتِهم[٧].

وقوله تعالى: ﴿إنَّ في ذلك لآياتٍ لكلِّ صبارٍ شكور﴾[٨] أي: شكورٍ لنعمه[٩]

---

(١) النحل: ١٢١
(٢) البقرة: ١٥٨
(٣) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٢
(٤) انظر تفسير القرطبي: ١٨٣/٢
(٥) النساء: ١٤٧
(٦) الشورى: ٢٣
(٧) انظر: البحر المحيط: ٥١٦/٧ ، تفسير القرطبي: ٢٥/١٦
(٨) الشورى: ٣٣
(٩) انظر: البحر المحيط: ٥٢٠/٧ ، حاشية الشهاب: ٤٢٣/٧ ، الكشاف: ٤٧١/٣ .

وقوله تعالى: ﴿إنَّ في ذلك لآياتٍ لكل صبَّارٍ شكور﴾[1] أي: شكورٍ للنعم[2].

وفي التنزيل مواضع أُخرى مَن هذه المسألة: إبراهيم: ٥، لقمان: ٣١، سبأ: ١٣، فاطر: ٣٠، ٣٤، التغابن: ١٧.

شُكْر، شُكور:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿اعملوا آلَ داودَ شُكْراً..﴾[3] أي: شكراً لله لما أنعم عليهم[4].

وقوله تعالى: ﴿أوْ أرادَ شُكوراً..﴾[5] أي: شُكُوراً لله على نِعَمِهِ[6].

وقوله تعالى: ﴿لا نُريدُ منكُم جزاءً ولا شُكوراً﴾[7].

شكك

شَكّ:

يَصِلُ فِعْلُ هذا المصدَرِ إلى مفعول غير صريح بـ (في)، والقول نفسه في المصدر (شكّ)[8]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وإنَّ الذين اخْتَلَفوا فيهِ لفي شَكٍّ مِنْه﴾[9]: (مِنْه) في موضع النعت للمصدر (شكّ)، ولا يصحُّ أنْ يتعلَّق به عندَ أبي البقاء العكبري[10] لأَنَّه يتعدى بـ (في)، وليس بمستقيمٍ عِنْدَهُ زَعْمُ مَنْ ذهَبَ إلى أنَّ (مِنْ) بمعنى (في)، ويتراءى لي أنَّ إجازة تعديتِه بـ (مِنْ) لا ضَيْرَ فيها، فلا مُحْوِج إلى التكلُّف.

---

(١) سبأ: ١٩

(٢) انظر البحر المحيط: ٢٧٣/٧، الكشاف: ٢٨٦/٣، تفسير القرطبي: ٤٧١/٣.

(٣) سبأ: ١٣

(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٦٠

(٥) الفرقان: ٦٢

(٦) أنظر تفسير القرطبي: ٦٦/١٣.

(٧) الإنسان: ٩.

(٨) انظر: لسان العرب (شكَ)، التبيان في إعراب القرآن: ٤٠٥/١، همع الهوامع: ٦٦/٥.

(٩) النساء: ١٥٧.

(١٠) انظر التبيان في إعراب القرآن: ٤٠٥/١، وانظر الدر المصون ورقة: ١٨٤٦

وقوله تعالى: ﴿بَلْ هُمْ في شكٍّ يَلْعَبونَ..﴾[1] أي: في شكٍّ في قيام الساعة[2].

وقوله تعالى: ﴿بَلْ هم في شكٍّ مِنها..﴾[3]: (منها) في موضع النعت للمصدر (شكٍّ) كما مرَّ على أن المفعول غير الصريح محذوف.

وفي التنزيل مواضع أُخرى من هذه المسألة: يونس: ٩٤، ١٠٤، هود: ٦٢، ١١٠، إبراهيم: ٩، ١٠، سبأ: ٢١، ٥٤، ص: ٨، غافر: ٣٤، فصلت: ٤٥، الشورى: ١٤.

شَهِدَ

شَهِدَ:

ذكر الأصفهاني[4] أنَّ (شَهِدَ) يقال على ضربين: الأول أن يجري مجرى العِلْمِ، وبلفظه تقام الشهادة: ويقال: أشهَدُ بكذا، والثاني يجري مجرى القسم، فيقال: أَشهدُ بالله، وقيل إنَّ من قال (أشهدُ) فقد أقسم أيضاً. ويتعدّى هذا الفعل أيضاً ب (على)،ومن ذلك قوله تعالى: ﴿شهِدَ عليهم سَمعُهم وأبصارُهم وَجلودُهم﴾[5]، ﴿وشهِدَ شاهدٌ من بني إسرائيل على مِثْلِهِ..﴾[6]، ﴿وقالوا لجلودهم لم شهدتُم علينا..﴾[7].

وممّا جاء معدىً بالباء قوله تعالى: ﴿وما شَهِدنا إلاَّ بما عَلِمنا﴾[8] ﴿وتَشهَدُ أرْجُلُهم بما كانوا يكسبون﴾[9]، ﴿ولكنَّ اللهَ يَشهَدُ بما أنزلَ إليك..﴾[10]، ﴿واشهَدْ بأنَّا مسلمون..﴾[11].

---

(١) الدخان: ٩.
(٢) أنظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٤١٧
(٣) النمل: ٦٦.
(٤) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الشين)، لسان العرب، تاج العروس، القاموس المحيط (شَهِدَ).
(٥) فصلت: ٢٠
(٦) الأحقاف: ١٠
(٧) فصلت: ٢١، وانظر شواهد أخرى: الأنعام: ١٣٠، الأعراف: ٣٧، النور: ٨
(٨) يوسف: ٨١
(٩) يس: ٦٥
(١٠) النساء: ١٦٦
(١١) آل عمران: ٥٢، وانظر المائدة:١١١، آل عمران: ٦٤

ولقد جاء مفعول هذا الفعل في التنزيل مصدراً مؤوّلاً على نية الخافض، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿شهدَ اللهُ أنَّهُ لا إله إلا هو..﴾[1] أي: بأنَّهُ، فيكون المصدر المؤول من (أنَّ) وما في حيزها في موضع نصب أو خفض بعد نزع الخافض[2].

وقوله تعالى: ﴿شهِدوا أنَّ الرسولَ حقٌّ..﴾[3]، ﴿أَئِنّكُمْ لتشهدونَ أنَّ مع الله آلهةً أُخرى..﴾[4].

ولقد ذُكِرَ هذا الفعل في التنزيل معلّقاً عن العمل، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿واللهُ يَشهَدُ إنهم لكافرون﴾[5]: لولا اللام في خبر (إنَّ) لَفُتِحَتْ همزتها، فالجملة من الحرف الناسخ وما في حيزه في موضع المفعول به، وفي الكلام حذف حرف الخفض[6].

وقوله تعالى: ﴿قالوا نَشهدُ إنّك لرسولُ الله﴾[7]، ﴿واللهُ يَشهدُ إنَّهم لكاذبون..﴾[8].

وقد يصل هذا الفعل إلى جملة كجملة القول على أنه في معنى القول، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وشهدَ شاهدٌ من أَهلها إنْ كان قميصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقت..﴾[9]، قيل إنَّ جملة الشرط محكية بقول مضمر على مذهب البصريين أي: فشهدَ فقال أو فشهد قائلاً، أو به على أنَّه في معنى القول على مذهب الكوفيين[10].

ولقد جاء هذا الفعل في التنزيل معدّى إلى مفعول صريح على أنّه من

---

(١) آل عمران: ١٨
(٢) انظر التبيان في إعراب القرآن: ١/٢٤٧
(٣) آل عمران: ٨٦.
(٤) الأنعام: ١٩، وانظر الأنعام: ١٩، ١٥٠.
(٥) التوبة: ١٠٧
(٦) انظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢/٩٦٥.
(٧) المنافقون: ١
(٨) الحشر: ١١
(٩) يوسف: ٢٦.
(١٠) انظر حاشية الشهاب: ٥/١٧١، البحر المحيط: ٥/٢٩٧.

الحضور،والمشاهدة إمَّا بالبصر وإمَّا بالبصيرة[١] والغالب في مفعوله أن يكون مذكوراً، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فمَن شَهِدَ منكمُ الشّهرَ فَليصُمه..﴾[٢]، ﴿ما شهِدنا مَهْلِكَ أهلِه..﴾[٣]، ﴿أشهِدوا خَلْقَهُم..﴾[٤].

وممَّا جاء فيه مفعوله غير الصريح محذوفاً قوله تعالى: ﴿فإنْ شهدوا فأمسِكوهُنَّ في البيوت..﴾[٥] أي: فإنْ شهِدَ أربعة منكم عليهنَّ[٦].

وقوله تعالى: ﴿قُل لا أَشْهَدُ﴾[٧] أي: لا أشهدُ بذلك، وقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلُمَّ شهداءكم الذين يَشْهَدونَ أنَّ اللهَ حرَّم هذا فإنْ شهِدوا فلا تشهدْ معهم..﴾[٨] أي: فإنْ شهدوا بالزور على تحريمها فلا تشهدْ معهم بذلك[٩].

وقوله تعالى: ﴿ثمَّ أقرَرْتُم وأنتم تَشْهَدون﴾[١٠]أي: تشهدون بقلوبكم على هذا، وقيل إنَّ الشهادة بمعنى الحضور، أي: تشهدونَ سَفْكَ دمائكم وإخراجَ أنفسكم من دياركم[١١].

أَشْهَدَ:

يصل بهمزة النقل إلى مفعولين ثانيهما صريح كما مرَّ وممَّا ذُكرَ فيه هذان المفعولان قوله تعالى: ﴿ما أَشْهَدتُهم خَلق السمواتِ والأرض..﴾[١٢].

ومن ذلك كونُ المفعول الثاني غير صريح، ومنه قوله تعالى: ﴿وأشهَدَهم على أنفُسِهم﴾[١٣]، ﴿ويُشْهِدُ اللهَ على ما في قلبه..﴾[١٤].

---

(١) انظر المفرادت في غريب القرآن (باب السين).
(٢) البقرة: ٨٥
(٣) النمل: ٤٩
(٤) الزخرف: ١٩ وانظر شواهد أخرى: الفرقان: ٧٢، النمل: ٣٢، الحج: ٢٨، المطففين: ٢١.
(٥) النساء: ١٥
(٦) انظر البحر المحيط: ١٩٥/٣
(٧) الأنعام: ١٩
(٨) الأنعام: ١٥٠
(٩) وانظر تنوير المقياس من تفسير ابن عباس: ١٢٢
(١٠) البقرة: ٨٤
(١١) انظر تفسير القرطبي: ١٨/٢، وانظر شواهد أخرى: آل عمران: ٧٠، النّساء: ١٦٦، الأنعام: ١٩، الأنبياء: ٦١.
(١٢) الكهف: ٥١
(١٣) الأعراف: ١٧٢
(١٤) البقرة: ٢٠٤

ومما جاء فيه مفعوله الصريح محذوفاً قوله تعالى: ﴿فأَشْهِدوا عليهم..﴾[1] أي: فأشهِدوا غيرَكم عليهم.

ومما جاء فيه مفعوله غير الصريح محذوفاً قوله تعالى: ﴿وأشهِدوا ذَوي عَدْلٍ منكم..﴾[2] أي: على الرجعة أو الفرقة[3].

وقوله تعالى: ﴿قال إنيِّ أُشهِدُ الله..﴾[4] أي: على ذلك.

وممّا جاء فيه مفعولاه محذوفين قوله تعالى: ﴿وأَشْهِدوا إذا تبايعتُم..﴾[5] أي، وأَشهِدوا غيرَكم على صغيرِ ذلك وكبيره[6].

اسْتَشْهَدَ:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فاستَشهِدوا عَلَيهنَّ أَربعَةً منكم..﴾[7].

وممّا جاء فيه من غير صلته قوله تعالى: ﴿واستَشْهِدوا شهيدين من رجالِكم..﴾[8] أي: على حقوقكم[9]

شاهِد:

ومما جاء فيه مصحوباً بمفعوله غير الصريح قوله تعالى: ﴿إنَّا أرْسَلنا إليكم رسولاً وشاهِداً عليكم..﴾[10]، ﴿ونكونَ عليها من الشاهدين﴾[11].

---

(١) النساء: ٦
(٢) الطلاق: ٢
(٣) انظر حاشية الشهاب: ٢٠٦/٨
(٤) هود: ٥٤
(٥) البقرة: ٢٨٢
(٦) انظر تفسير القرطبي: ٤٠٢/٣.
(٧) النساء: ١٥
(٨) البقرة: ٢٨٢
(٩) انظر تنوير المقباس مِنْ تفسير ابن عباس: ٤١
(١٠) المزمل: ١٥
(١١) المائدة: ١١٣، وانظر شواهد اخرى: التوبة: ١٧، الأنبياء: ٥٦، ٧٨، القصص: ٤٤، البروج: ٧

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فاكتُبنا مع الشاهدين﴾[١] أي: الشاهدين لك بالوحدانية[٢].

وقوله تعالى: ﴿إنّا أرْسَلناكَ شاهداً ومبَشِّراً ونذيرا..﴾[٣] أي: شاهداً على من بُعِثتَ عليهم[٤].

شهيد:

ومِمَّا ذُكِرَت فيه صلته قوله تعالى: ﴿واللهُ شهيدٌ على ما تَعملونَ..﴾[٥]، ﴿وأنتَ على كل شيءٍ شهيدٌ﴾[٦]، ﴿ثُمَّ اللهُ شهيدٌ على ما يَفعلونَ﴾[٧].

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: البقرة: ١٤٣، النساء: ٣٣، ٤١، ١٥٩، المائدة: ١١٧، النحل: ٨٩، الحج: ١٧، ٧٨، الأحزاب: ٥٥، سبأ: ٤٧، فصلت: ٥٣، المجادلة: ٦، البروج: ٩، العاديات: ٧.

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فكيفَ إذا جئنا من كل أمةٍ بشهيدٍ..﴾[٨] أي: بشهيدٍ على أمته[٩]. وقوله تعالى: ﴿ولا يُضارَّ كاتبٌ ولا شهيدٌ..﴾[١٠] أي: شهيدٌ على ذلك.

وقوله تعالى: ﴿قُل اللهُ شهيدٌ بيني وبينَكم﴾[١١] أي: بأنِّي رسوله وهذا القرآن كلامه[١٢].

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: البقرة: ٢٣، آل عمران: ٩٩،

(١) آل عمران: ٥٣
(٢) انظر: الدر المصون ورقة: ١٢٣٤، التبيان في إعراب القرآن: ١/٢٦٥
(٣) الأحزاب: ٤٥، الفتح: ٨
(٤) انظر: الكشاف: ٣/٢٦٦، تفسير القرطبي: ١٤/٢٠٠
(٥) آل عمران: ٩٨
(٦) المائدة: ١١٧
(٧) يونس: ٤٦.
(٨) النساء: ٣١
(٩) انظر: الدر المصون، ورقة: ١٦٨٧، البحر المحيط: ٣/٢٥٢
(١٠) البقرة: ٢٨٢
(١١) الأنعام: ١٩
(١٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٠٧

١٤٠ ، النساء ، ٧٢ ، ٧٩ ، ١٣٥ ، ١٦٦ ، المائدة: ٨ ، الأنعام: ١٢٤ ، ١٥٠ ، يونس: ٢٩ ، الرعد: ٤٣ ، النحل: ٨٤ ، الإسراء: ٩٦ ، النور: ٤ ، ٦ ، ١٣ ، القصص، ٧٥ ، العنكبوت: ٥٢ ، فصلت: ٥٧ ، ق: ٢١ ، ٣٧ ، الأحقاف: ٨ ، الفتح: ٢٨ .

شهادة:

ومِمَّا ذُكِرَ فيه مفعوله قوله تعالى: ﴿فشهادةُ أحدِهم أربَعُ شهاداتٍ بالله إنَّه لِمنَ الصادقين﴾[١]: (بالله) يتعلق ب (شهاداتٍ) عند البصريين لأنَّه أقربُ، ويتعلق بـ (شهادةُ) عند الكوفيين، و (إنَّ) وما في حَيِّزها معمولة لـ (شهاداتٍ) أو لـِ (شهادة) على مذهب البصريين اي: شهادةٌ على أَنَّهُ صادق، والفعل معلّق عن العمل من أجل اللام في خبر (إنَّ)، وفي الكلام حذف الخافض[٢].

وقوله تعالى: ﴿ويدرأُ عنها العذابَ أن تَشهَدَ أرْبَعَ شهاداتٍ بالله إنَّه لَمِنَ الكاذبين﴾[٣]: القول في هذه الآية كالقول في سابقتها.

ومما جاء فيه من غير صلته قوله تعالى: ﴿ستُكْتَبُ شهادتُهم ويُسْألون﴾[٤] أي: شهادتُهُم بالكذب على الله بمقالَتِهِمْ أنَّ الملائكة بناتُ الله[٥].

وقوله تعالى: ﴿فَيُقسِمانِ بالله لشَهادَتُنا أحقٌ من شهادِتِهما..﴾[٦] أي: لَشَهادَتُنا على ذلك[٧].

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: البقرة: ١٤٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، المائدة: ١٦ ، ١٨ ، الأنعام: ١٩ ، النور: ٤ ، المعارج: ٣٣

---

(١) النور: ٦
(٢) انظر التبيان في إعراب القرآن: ٩٦٥/٢
(٣) النور: ٨
(٤) الزخرف: ١٩
(٥) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤١٢
(٦) المائدة: ١٠٧
(٧) انظر تفسير القرطبي: ٣٥٥/٦-٣٦٠.

باب الصاد

صبب

صبَّ:

يَصِلِ إلى مفعولين ثانيهما غيرُ صريح(١)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فصبَّ عليهمْ ربُّكَ سَوْطَ عذابٍ..﴾(١).

وممَّا جاءَ فيه من غير صلته قوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الإنسانُ إلى طعامِهِ أنَّا صَبَبْنا الماءَ صبّاً﴾(٢) أي: على الأرض(٣).

ولقد ذُكِرَ هذا الفعل عاملاً في ظرف فيه معنى الاستعلاء، مسبوق بحرف خفض وغير مسبوق، ومِنَ الثاني قوله تعالى: ﴿ثُمَّ صُبُّوا فوق رأسهِ من عذاب الجحيم..﴾(٣)، ومن الأول قوله تعالى: ﴿قُطِّعَتْ لهم ثيابٌ من نارٍ يُصَبُّ من فوقِ رؤسهم الحميم﴾(٤).

صبَر

صبَر:

يَصِلَ إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (على) على أنه بمعنى الأكراه، أو بـ (عَنْ) على أنه بمعنى الحبس(٥)، ومن الأوَّل قوله تعالى: ﴿لَوْلا أنْ صَبَرْنا عَلَيها...﴾(٦): ذكر القرطبي(٧) أنَّ معنى (صَبَرْنا عليها): حَبَسنا أنْفُسَنا على عبادتها، وفي تفسير ابن عباس(٨): ثَبَّتْنا على عبادةِ آلهتنا.

---

(١) انظر: كتاب الأفعال: ٤٠٣/٤، لسان العرب (صبَّ).
(٢) الفجر: ١٣.
(٣) عبس: ٢٥.
(٣) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٥٠٢.
(٤) الحج: ١٩.
(٥) انظر: لسان العرب، تاج العروس، القاموس المحيط (صبر)، المفردات في غريب القرآن (باب الصاد)، كتاب الأفعال: ٤٠٣/٤.
(٦) الفرقان: ٤٢.
(٧) انظر تفسير: ٣٥/١٣.
(٨) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٣، وانظر حاشية الشهاب: ٤٢٦/٦.

وقوله تعالى: ﴿فَصَبَروا على ما كذِّبوا﴾[1]، ﴿لَنْ نَصْبِرَ على طعام﴾[2]: لا ضرورة تدعو إلى تقدير مفعول صريح في هاتين الآيتين على أنَّ الصبر بمعنى الثبات.

وقوله تعالى: ﴿وَلَنَصْبِرَنَّ على ما آذَيْتُمونا..﴾[3].

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿أولئكَ يُجْزَوْنَ الغُرْفَةَ بِما صَبَروا..﴾[4] أي: بما صبروا على المشاق على أن (ما) مصدرية[5].

وقوله تعالى: ﴿الذينَ صَبَروا وعلى ربِّهم يَتَوَكَّلون..﴾[6] أي: صَبَروا على أمر الله[7].

وقوله تعالى: ﴿وَلنجزِيَنَّ الذين صبروا..﴾[8] أي: على أذى المشركين[9].

وقوله تعالى: ﴿والذينَ صَبَروا ابتغاءَ وَجْهِ ربِّهم..﴾[10] أي: على الطاعة أو على دينهم أو على الرزايا[11].

وقوله تعالى: ﴿فاصْبِرْ إنَّ وعد اللهِ حقٌّ..﴾[12] أي: فاصْبِرْ على عدائِهم أَوْ أذاهم[13].

وقوله تعالى: ﴿اصْلَوْها فاصْبِروا أو لا تَصْبِروا..﴾[14] أي: على عذابها[15].

وقوله تعالى: ﴿ولِربِّك فاصْبِرْ﴾[16] أي: على تكاليف النبوة وغير

---

(1) الأنعام: ٣٤.
(2) البقرة: ٦١.
(3) إبراهيم: ١٢، وانظر شواهد أُخرى: طه: ١٣٠، لقمان: ١٧، ص: ٦، ١٧، ق: ٣٩، المزمل: ١٠.
(4) الفرقان: ٧٥.
(5) انظر حاشية الشهاب: ٦/٤٣٩.
(6) العنكبوت: ٥٩.
(7) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٣٧.
(8) النحل: ٩٦.
(9) انظر الكشاف: ٢/٤٢٧.
(10) الرعد: ٢٢.
(11) البحر المحيط: ٥/٣٨٦، تفسير القرطبي: ٩/٣١٠.
(12) الروم: ٦٠.
(13) انظر: الكشاف: ٣/٢٢٨، تفسير القرطبي: ١٤/٤٩.
(14) الطور: ١٦.
(15) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٤٤.

ذلك[1].

وقوله تعالى: ﴿فاصْبِرْ صبراً جميلاً..﴾[2] أي: على أذى قومك[3].

وقوله تعالى: ﴿فإنْ يَصْبروا فالنارُ مَثْوىً لهم..﴾[4] أي: على ترك دينك أو على أعمال الدنيا[5].

وممّا جاء من غير مفعوله الذي يصل إليه بـ (عَنْ) قوله تعالى: ﴿واصْبِرْ نَفْسَكَ مع الذين يَدْعون ربَّهم بالغداةِ والعشي﴾[6] أي: اصبرها عن الكفار.

وقوله تعالى: ﴿إنَّه مَنْ يَتَّقِ ويَصْبِرْ..﴾[7] أي: عن المعاصي[8].

وقوله تعالى: ﴿يأيُّها الذين آمنوا اصبِروا وصابِروا ورابِطوا..﴾[9]: جاء في كتاب (المفردات في غريب القرآن):«أي: احبسوا أنفسكم على العبادة وجاهدوا أهواءَكم...»[10] وجاء في (لسان العرب) «أي: اصبروا واثبتوا على دينكم وصابروا أعداءَكم في الجهاد..»[11]. وذكر القرطبي[12] أنَّ الله حضَّ على الصبر على الطاعات وعن الشهوات، وذكر الحسن[12] أن الله حضَّ على الصبر على الصلوات الخمس وذكر ابو حيان[13] أنَّ (اصْبِروا) و (صابروا) بمعنى واحد للتأكيد.

اصطَبَر:

يصل إلى مفعوله بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فارتَقِبْهُم

(١) انظر: البحر المحيط: ٣٧٢/٨، تفسير القرطبي: ٦٩/١٩، حاشية الشهاب: ٢٧٣/٨.
(٢) المعارج: ٥.
(٣) انظر تفسير القرطبي: ٢٨٤/١٨.
(٤) فصلت: ٢٤.
(٥) انظر: البحر المحيط: ٤٩٣/٧، حاشية الشهاب: ٣٩٨/٧، تفسير القرطبي: ٣٥٣/١٥. وانظر: شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (صبَر).
(٦) الكهف: ٢٨.
(٧) يوسف: ٩٠.
(٨) انظر الكشاف: ٣٤٢/٢.
(٩) آل عمران: ٢٠٠.
(١٠) المفردات في غريب القرآن (باب الصاد).
(١١) لسان العرب (صبر).
(١٢) انظر تفسير القرطبي: ٣٢٢/٤.
(١٣) انظر البحر المحيط: ١٤٨/٣، وانظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٦٤.

واصطَبِرْ..﴾[1] أي: على أذاهم[2].

وممَّا جاء مصحوباً بصلته قوله تعالى: ﴿فاعبُدْهُ واصطَبِرْ لعبادته﴾[3]: عُدِّيَ (اصطبر) باللام على أنَّه مضمَّنٌ معنى الثبات أي: اثبت لها[4].

وقوله تعالى: ﴿واصطَبِرْ عليها..﴾[5].

صابِرٌ:

وممَّا ذكرت فيه صلته قوله تعالى: ﴿والصابرين على ما أصابَهُم..﴾[6].

وممَّا جاء فيه من غير صلته قوله تعالى: ﴿ولا يُلَقَّاها إلاَّ الصابرون..﴾[7] أي: الصابرونَ على الطاعات وعلى قمع أنفسهم عن الشهوات[8].

وقوله تعالى: ﴿والصادقين والصادِقات والصابرين والصابرات..﴾[9] أي: والصابرين على طاعة الله والصابرات عليها[10].

وقوله تعالى: ﴿وإسماعيلَ وإدريسَ وذا الكِفْل كلٌّ من الصابرين﴾[11]أي: على أمر الله والقيام بطاعته واجتناب معاصيهِ[12].

وقوله تعالى: ﴿إنما يُوَفىَّ الصَّابرون أَجْرَهم..﴾[13] أي على الرزايا[14].

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: البقرة: ١٥٣، ١٥٥، ١٧٧، ٢٤٩، آل عمران: ١٧، ١٤٢، ١٤٦، الأنفال: ٤٦، ٦٦، الكهف: ٦٩، النحل: ١٢٦، محمد: ٣١.

---

(١) القمر: ٢٧.
(٢) انظر: الكشاف: ٣٩/٤، التبيان في تفسير القرآن: ٤٥٢/٩.
(٣) مريم: ٦٥.
(٤) انظر البحر المحيط: ٢٠٤/٦.
(٥) طه: ١٣٢.
(٦) الحج: ٣٥.
(٧) القصص: ٨٠.
(٨) انظر: حاشية الشهاب: ٨٨/٧، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٣١.
الأحزاب: ٣٥.
(١٠) انظر تفسير القرطبي: ٣٠٩/٤، التبيان في تفسير القرآن: ٣٠٩/٨.
(١١) الأنبياء: ٨٥.
(١٢) انظر تفسير القرطبي: ٣٢٨/١١.
(١٣) الزمر: ١٠.
(١٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٨٦.

صبّار:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنَّ في ذلك لآياتٍ لِكُلِّ صبَّارٍ شكورٍ﴾[1] أي: لكلِّ صبَّارٍ على بلائه[2].

وقوله تعالى: ﴿إنَّ في ذلك لآياتٍ لكلِّ صبَّارٍ شكورٍ﴾[3]. أي: عن المعاصي أو: على الطاعات[4].

صدد

صَدَّ:

يصل إلى مفعولين ثانيهما صريح يصل إليه بـ (عن)[5]. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَنَحْنُ صَدَدْناكم عن الهدى..﴾[6]، ﴿فَصَدَّهم عن السبيل..﴾[7]، ﴿أنْ صَدَّوكم عن المسجدِ الحرامِ..﴾[8].

وفي التنزيل مواضع أخرى: النساء: ١٦٠، المائدة: ٩١، إبراهيم: ١٠، طه: ١٦، القصص: ٨٧، سبأ: ٤٣، الزخرف: ٣٧، ٦٢، الفتح: ٢٥.

ولقد ذُكِرَ في مواضع في التنزيل من غير مفعوله الصريح، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ومنهم مَنْ صَدَّ عنه..﴾[9]، ﴿بما صَدَدْتم عن سبيل الله..﴾[10]، ﴿وصدّوا عن سبيل الله..﴾[11]

---

(١) لقمان: ٣١.
(٢) انظر الكشاف: ٢٧٣/٣.
(٣) سبأ: ١٩.
(٤) انظر: البحر المحيط: ٢٧٣/٧، الكشاف: ٢٨٦/٣، تفسير القرطبي: ٢٩١/١٤.
وانظر شاهداً آخر الشورى: ٣٣، وانظر فيه: البحر المحيط: ٥٢٠/٧، حاشية الشهاب: ٤٢٣/٧، الكشاف: ٤٧١/٣.
(٥) انظر: الأفعال: ٣٧٦/٣، ٣٨٥، البحر المحيط: ١١٧/٤، المفردات في غريب القرآن (باب الصاد)، لسان العرب (صدّ).
(٦) سبأ: ٣٢.
(٧) النمل: ٤٣، العنكبوت: ٣٨.
(٨) المائدة: ٢.
(٩) النساء: ٥٥.
(١٠) النحل: ٩٤.
(١١) النساء: ١٦٧.

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: البقرة: ٢١٧، آل عمران: ٩٩، النساء: ٦١، ١٦٠، الأعراف: ٤٥، ٨٦، الأنفال: ٣٤، ٣٦، ٤٧، التوبة: ٩، ٣٤، هود: ١٩، الرعد: ٣٣، إبراهيم: ٣، النحل: ٨٨، الحج: ٢٥، محمد: ١، ٣٢، ٣٤، المجادلة: ١٦، المنافقون: ٢.

وممّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿وَصَدَّها ما كانت تَعْبُدُ مِنْ دونِ الله إنَّها كانت من قَوْمٍ كافِرينَ﴾[1]: فاعل (وَصَدَّها) ضمير الله تعالى على أنَّ (ما) الموصولة أو المصدرية وما في حيزها في موضع نصب بالفعل بعد نزع الخافض أي: وصدَّها الله عَنْ عبادتها، ويجوز أن يكون الفاعل ضمير سليمان، وقيل إنَّ حذف الخافض ضعيف لأنَّه ليس من المواضع المطّردة، والظاهر عند أبي حيَّان[2] أن يكون الفاعل (ما كانت تعبدُ..) على أن متعلق (وصدَّها) محذوف أي: وصدَّها عن عبادة الله ما كانت تعبدُ من دونه.

وقوله تعالى: ﴿ولا يَصُدَّنكمُ الشيطانُ..﴾[3] أي: عن دين الإسلام والإقرار بقيام الساعة[4].

وقوله تعالى: ﴿ورأَيْتَهُمْ يَصُدُّون وهم مُسْتَكْبرونَ﴾[5] أي: يَصُدُّونَ الناسَ عن الاستغفارِ والتوبة[6]، فحذَفَ المفعولين.

صَدَف

صَدَف:

يصل إلى مفعوله بـ (عـن)[7]، ومـن ذلـك قـولـه تعـالى: ﴿وصَـدَف

---

(١) النمل: ٤٣.

(٢) انظر البحر المحيط: ٧/٧٩، وانظر: البيان في غريب إعراب القرآن: ٢/٢٢٣، معاني القرآن: ٢/٢٩٥، مشكل إعراب القرآن: ٢/١٤٩، حاشية الشهاب: ٧/٤٩، التبيان في إعراب القرآن: ٢/١٠٠٩.

(٣) الزخرف: ٦٢.

(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤١٥.

(٥) المنافقون: ٥.

(٦) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس /٤٧٢.

(٧) انظر: كتاب الأفعال: ٣/٤١٤، لسان العرب (صدَف) المفردات في غريب القرآن (باب الصاد).

عنها﴾[1]، ﴿سَنَجْزي الذين يَصْدِفونَ عن آياتنا...﴾[2].

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى ﴿انظُرْ كيفَ نُصَرِّفُ الآياتِ ثم هُمْ يَصْدِفون﴾[3] أي: عن الآيات[4].

وقوله تعالى: ﴿سنجزي الذين يَصْدِفون عن آياتنا سوءَ العذاب بما كانوا يَصْدِفون..﴾[5] أي: يصدفون عنها، ويدل عليها كونه مذكوراً مع (يصدفون) الأوّل. ويجوز أنْ يصل هذا الفعل إلى مفعولين، ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (عن).

صدق

صَدَّق:

يصل إلى مفعوله بنفسه أو بالباء[6]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿بَلْ جاءَ بالحقِّ وصَدَّقَ المُرْسلين﴾[7]، ﴿قدْ صَدَّقْت الرؤيا..﴾[8]، ﴿فَأَرْسِلْهُ معي رِدءاً يُصَدِّقني..﴾[9].

وممّا جاء معدىً بالباء قوله تعالى: ﴿والذي جاءَ بالصدق وصَدَّقَ به..﴾[10]، ﴿وصَدَّقَتْ بكلماتِ ربِّها..﴾[11]، ﴿والذين يُصَدِّقونَ بيوم الدين﴾[12].

وممّا جاء من غير مفعوله قوله تعالى: ﴿نَحْنُ خَلَقْناكم فَلَوْلا تُصَدِّقون﴾[13] أي: بالبعث[14].

---

(١) الأنعام: ١٥٧.
(٢) الأنعام: ٥٧.
(٣) الأنعام: ٤٦.
(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٠٩.
(٥) الأنعام: ١٥٧.
(٦) انظر: لسان العرب، القاموس المحيط (صدق)، المفردات في غريب القرآن (باب الصاد).
(٧) الصافات: ٣٧.
(٨) الصافات: ١٠٥.
(٩) القصص: ٣٤.
(١٠) الزمر: ٣٣.
(١١) التحريم: ١٢.
(١٢) المعارج: ٢٦.
(١٣) الواقعة: ٥٧.
(١٤) انظر: تفسير القرطبي: ٢١٦/١٧، الكشاف: ٥٦/٤.

وقوله تعالى: ﴿فلا صَدَّقَ ولا صلَّى﴾[1] أي: فلا صَدَّقَ أبو جَهْل بالرسالة أو بكتاب الله، وقيل: فلا صَدَّقَ بمالٍ له، فيكون (صَدَّقَ) و (تصَدَّق) بمعنىً واحد[2].

تصَدَّق:

يصل إلى مفعوله بالبا. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فمَنْ تصَدَّقَ بهِ فَهُوَ كفَّارَةٌ له﴾[3].

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فأَصَّدَّقَ وأكُنْ مِنَ الصالحين﴾[4] أي: بشيءٍ من مالي[5].

وقوله تعالى: ﴿لَئِنْ آتانا من فَضْلِهِ لنَصَّدَّقنَّ..﴾[6] أي: بشيءٍ مما آتانا الله[7].

وقوله تعالى: ﴿ودِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إلى أهْلِهِ إلاَّ أنْ يَصَّدَّقوا..﴾[8] أي: بالدية[9].

مَصَدِّق:

ومن ذلك قراءة ابن كثير وأبي بكر عَنْ عاصم: ﴿إنَّ المُصَدِّقين والمُصَدِّقات...﴾[10] بتخفيف الصاد أي: المصدّقين بما أنْزَل الله[11].

---

(١) القيامة: ٣١.
(٢) انظر: المفردات في غريب القرآن (باب الصاد)، لسان العرب (صدق)، تفسير القرطبي: ١١٣/١٩.
(٣) المائدة: ٤٥.
(٤) المنافقون: ١٠.
(٥) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٧٢، تفسير القرطبي: ١٣٠/١٨.
(٦) التوبة: ٧٥.
(٧) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٦٢.
(٨) النساء: ٩٢، وانظر شاهداً آخر: يوسف: ٨٨.
(٩) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٧٧.
(١٠) الحديد: ١٨.
(١١) انظر تفسير القرطبي: ٢٥٢/٧.

مُتَصدِّق:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿والمُتَصَدِّقين والمُتَصَدِّقاتِ...﴾[1] أي: بما لديهم على الفقراء[2].

وقوله تعالى: ﴿إنَّ المُصَّدِّقين والمصَّدِّقاتِ وأقْرَضوا الله قَرْضاً حسناً..﴾[3] أي: بما لديهم من المال وغيره.

وقوله تعالى: ﴿وتَصَدَّقْ علينا إنَّ الله يُحِبُّ المُتَصَدِّقين..﴾[4] أي: بردِّ أخينا إلينا، أو بالزيادة على حقنا وغير ذلك[5].

صرر

أَصَرَّ:

يصل إلى مفعوله بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولم يُصِرُّوا على ما فَعَلوا وهم يَعْلَمُون..﴾[6]، ﴿وكانوا يُصِرُّونَ على الحَنْثِ العظيم..﴾[7].

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً كأنْ لم يَسْمَعها..﴾[8] أي: يُصِرُّ على كفره مستكبراً عن الإيمان[9].

وقوله تعالى: ﴿واستغْشَوا ثيابَهم وأصرّوا واستكبروا استكباراً﴾[10] أي: وأصَرّوا على الكفر واستكبروا عن اتباعي أو عن الإيمان[11].

---

(١) الأحزاب: ٣٥.
(٢) انظر: تفسير القرطبي: ١٤/٣٠٩، التبيان في تفسير القرآن: ٨/٣٠٩.
(٣) الحديد: ١٨٠.
(٤) يوسف: ٨٨، وانظر شاهداً آخر الصافات: ٥٢.
(٥) انظر تفسير القرطبي: ٩/٢٥٤.
(٦) آل عمران: ٣٥.
(٧) الواقعة: ٤٦.
(٨) الجاثية: ٨.
(٩) انظر: الكشاف: ٣/٥٠٩، حاشية الشهاب: ٨/١٧.
(١٠) نوح: ٧.
(١١) انظر: حاشية الشهاب: ٨/٢٥٠، تفسير القرطبي: ١٨/٣٠٠، معاني القرآن: ٣/١٨٨.

صرف

صَرَف:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غيرُ صريح يصل إليه بـ (عَنْ)[١]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَصَرَف عنهُ كيدَهُنَّ..﴾[٢]، ﴿ثُمّ صَرَفَكم عنهم..﴾[٣]، ﴿سأصرِفُ عن آياتي الذين يتكبرّونَ في الأرض﴾[٤].

ولقد ذُكِرَ في التنزيل أيضاً معدًّى إلى المفعول الثاني بـ (إلى) على أنه بمعنى الدفع[٥]: ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وإذْ صَرَفْنا إليك نَفَراً من الجن..﴾[٦].

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فأنّى تُصْرَفون﴾[٧] أي: عن عبادة الله[٨].

وقوله تعالى: ﴿فأنّى تُصْرَفون..﴾[٩] أي: عن عبادة الله أو عن الحق[١٠].

وقوله تعالى: ﴿صَرَف اللهُ قلوبَهُم بأنَّهم قومٌ لا يفقهون..﴾[١١] أي: عن الحق والهدى[١٢].

انْصَرَف:

يصل إلى مفعول غير صريح بـ (عن)، وممّا جاء من غيره قوله تعالى: ﴿ثم انْصَرَفوا صرفَ اللهُ قلوبَهُم..﴾[١٣] أي: انصرفوا عن طريق الاهتداء[١٤]

---

(١) انظر: كتاب الأفعال: ٤٠٤/٣، المفردات في غريب القرآن (باب الصاد)، لسان العرب (صرف).
(٢) يوسف: ٣٤.
(٣) آل عمران: ١٥٢.
(٤) الأعراف: ١٤٦، وانظر شواهد أخرى: هود: ٨، يوسف: ٢٤، ٣٣، النور، ٤٣، الفرقان: ٦٥.
(٥) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الصاد).
(٦) الأحقاف: ٢٩.
(٧) الزمر: ٦.
(٨) انظر البحر المحيط: ٤١٧/٧.
(٩) يونس: ٣٢، وانظر غافر: ٦٩.
(١٠) انظر: الكشاف: ٢٣٦/٢، حاشية الشهاب: ٢٦/٥.
(١١) التوبة: ١٢٧، وانظر شاهداً آخر: الأعراف: ٤٧.
(١٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٦٩.
(١٣) التوبة: ١٢٧.
(١٤) انظر تفسير القرطبي: ٢٩٩/٨.

أو عن الصلاة والخطبة والحقِّ والهدى[1].

صَرَّف:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (إلى)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿انظر كيفَ نُصَرِّفُ الآياتِ...﴾[2]، ذكر الأصفهاني[3] أنَّ التصريف هو الصرف من حالٍ إلى حال، وذكر ابن منظور[4] أنَّ تصريف الآيات هو تبيينها، وجاء في (البحر المحيط): «وقيل نوجِّهها إلى الإنشاءِ والإفناءِ والإهلاك..»[5]، فيكون في الكلام حذف مفعول غير صريح.

صَرْف

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فما تستطيعون صرفاً ولا نَصْراً﴾[6] أي: صَرْفاً للعذاب عن أنْفُسِهم[7].

تَصْريف:

يصل فعل هذا المصدر (صَرَّف) إلى مفعولين ثانيهما غير صريح كما مرَّ، وممَّا جاء فيه مفعول هذا المصدر غير الصريح محذوفاً قوله تعالى: ﴿وتَصْريفِ الرياحِ والسحابِ المُسَخَّرِ..﴾[8]: تصريف الرياح صَرْفُها من جهةٍ إلى أخرى، أي: جعلها جنوباً وشمالاً وغير ذلك[9].

صغا

صغا:

يصل إلى مفعولٍ غير صريح بـ (إلى)، ومن ذلك قوله تعالى:

(١) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٦٩.
(٢) الأنعام: ٤٦ وانظر: الأنعام: ٦٥، ١٠٥، الأعراف: ٥٨.
(٣) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الصاد).
(٤) انظر لسان العرب (صرف).
(٥) انظر البحر المحيط: ١٣٢/٤.
(٦) الفرقان: ١٩.
(٧) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الصاد).
(٨) البقرة: ١٦٤، وانظر الجاثية: ٥.
(٩) انظر: تفسير القرطبي: ١٩٩/٢، لسان العرب (صرف)، المفردات في غريب القرآن (باب الصاد).

﴿ولِتَصْغى إليهِ أفئِدَةُ الذينَ لا يُؤمنونَ بالآخرة﴾[1].

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿إنْ تَتُوبا إلى الله فَقَدْ صَغَتْ قُلوُبكما..﴾[2]: ذكر القرطبي[3] وأبو حيان[4] أنَّ معنى (صَغَتْ قلوُبكما) هو: مالت عن الحق، والقول نفسه مع البيضاوي[5]، وجاء في (حاشية الشهاب)[6] أنَّه يُقَدَّر (إلى) بدلاً من (عن): «وقال عن الواجب دون إلى الواجب، والحق أو الخيرُ حتى يصح جعله جواباً من غير احتياجٍ إلى الإضمار، فإنّه يقال: صغا إليه إذا مال ورغِبَ..»[7]. وجاء في (أساس البلاغة): «صَغَوْتُ إلى فلانٍ، وصغا فؤادي إليه، وصَغْوى معه، وصَغَتِ النجوم: مالت للغروب، وهي صواغٍ، وأصْغى الاناءَ للهرَّة: أمالهُ، وأَصْغَتِ الخيلُ جحافِلَها للشُرْب، وأصغى إلى حديثه: مالَ بسمعه إليه..»[8]، وتقدير (إلى) بدلاً من (عن) هو الظاهر لتصح تعدية هذا الفعل.

صفح

صَفَحَ:

يصل إلى مفعول غير صريح بـ (عن)[9] في أحد الأوجه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فاصْفَحْ عنهم...﴾[10].

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وإنْ تَعْفوا وتَصْفحوا...﴾[11]أي: عنهم[12].

---

(١) الأنعام: ١١٣.
(٢) التحريم: ٤.
(٣) انظر تفسيره: ١٨/١٨٨.
(٤) انظر البحر المحيط: ٨/٢٩٠.
(٥) انظر حاشية الشهاب: ٨/٢١١.
(٦) انظر حاشية الشهاب: ٨/٢١١.
(٧) حاشية الشهاب: ٨/٢١١.
(٨) أساس البلاغة (صغا).
(٩) انظر: لسان العرب، القاموس المحيط، تاج العروس (صفح)، المفردات في غريب القرآن (باب الصاد)
(١٠) الزخرف: ٨٩.
(١١) التغابن: ١٥.
(١٢) انظر: الكشاف: ٤/١١٦، التبيان في تفسير القرآن: ١٠/٢٤.

وقوله تعالى: ﴿وليَعفوا وليَصْفحوا...﴾[1]، ﴿فاعْفُ عَنْهم واصْفَحْ..﴾[2].

صفا

اصطَفى:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (على) كقولنا: اصطفيتُ كذا على كذا، على أنه بمعنى (فَضَّل) أو (اختارَ)[3]. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قالَ إنَّ الله اصطفاهُ عليكُم..﴾[4]، ﴿إني اصطفيتُكَ على الناس بِرِسالاتي وبكلامي﴾[5]، ﴿أَصْطَفى البناتِ على البنين...﴾[6].

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿إنَّ اللهَ اصطفى لكم الدينَ..﴾[7] أي: على غيره من الأديان الأخرى.

وقوله تعالى: ﴿لاصطفى مِمَّا يخْلق ما يشاء...﴾[8] أي: على غيره.

ومِمَّا جاء من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿وسلامٌ على عبادِهِ الذينَ اصطفى..﴾[9] أي: اصطفاهم بالنبوة أو بالإسلام على غيرهم[10].

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنا الكتابَ الذينَ اصْطَفَيْنا من عبادِنا..﴾[11] أي: الذين اصطفيناهم على غيرهم.

---

(١) النور: ٢٢.
(٢) المائدة: ١٣، وانظر شواهد أخرى: البقرة: ١٠٩، الحجر: ٨٥، الزخرف: ٤٣.
(٣) انظر المفردات في غريب القرآن (صفا).
(٤) البقرة: ٢٤٧.
(٥) الأعراف: ١٤٤، وانظر آل عمران: ٣٣.
(٦) الصافات: ١٥٣.
(٧) البقرة: ١٣٢.
(٨) الزمر: ٤٤، وانظر شواهد أخرى: البقرة: ١٣٠، آل عمران: ٤٢، الحج: ٧٥، فاطر: ٣٢.
(٩) النمل: ٥٩.
(١٠) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٢٠.
(١١) فاطر: ٣٢.

مُصْطَفى:

وممَّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿وإنَّهم عندنا لَمِنَ المُصْطفيْنَ الأخيارِ...﴾[1] أي: على غيرهم.

صلا

صلاة:

يصل الفعل (صلَّى) إلى مفعول غير صريح بـ (على)، فيقال: صَلَّيْتُ عليهِ، أي: دَعَوْتُ له[2]، وممَّا جاء من ذلك قوله تعالى: ﴿ولا تُصَلِّ على أحَدٍ منهم مات أَبداً..﴾[3]، ﴿إنَّ اللهَ وملائكتَهُ يُصَلُّونَ على النبيِّ..﴾[4]، ﴿هُوَ الذي يُصَلِّي عليكم وملائِكُتهُ..﴾[5].

وممَّا يمكن أن يحمل على حذف مفعوله غير الصريح من المصدر قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عليهم إنَّ صلاتك سَكنٌ لهم..﴾[6] أي: عليهم.

صمدَ

صَمَدٌ:

يصل الفعل (صَمَدَ) إلى مفعولٍ غير صريح باللام أو إلى مفعول صريح: «صَمَدْت الشيءَ صَمْداً: قصدتُه. قال أبو عثمان: وصَمَدْتُ له أيضاً..»[7].

وممَّا جاء من (صَمَدٌ) قوله تعالى: ﴿اللهُ الصَمَدُ﴾[8]: (الصَمَدُ) يعني في أحَدِ الأقوال المصمود إليه في الحاجات على أنَّ (فَعل) بمعنى (مَفْعول)،

---

(١) ص: ٤٧.

(٢) انظر: لسان العرب (صلا)، المفردات في غريب القرآن (باب الصاد).

(٣) التوبة: ٨٤.

(٤) الأحزاب: ٥٦.

(٥) الأحزاب: ٤٣.

(٦) التوبة: ١٠٣.

(٧) كتاب الأفعال: ٣/٤٠٤، وانظر: المفردات في غريب القرآن (باب الصاد)، لسان العرب، تاج العروس (صمدَ)

(٨) الإخلاص: ٢.

فحذف الخافض واستتر الضمير[١].

صمم

صَمَّ:

ذكر ابن منظور[٢] أنَّ (صَمَّ) و (أَصَمَّ) بمعنى، وجاء في كتاب (الأفعال): «قال أبو حاتم: صَمَّتْ أُذُنُه ولا يقالُ صُمَّتْ[٣]». ويجوز أن يكون هذان الفعلان لازمين. وممَّا يمكن حمله على أنَّ (صمَّ) بمعنى (أصمَّ) الذي يتعدى إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (عن) قوله تعالى: ﴿وَحَسِبوا أنْ لا تكونَ فتنَةٌ فعَمُوا وصمُّوا..﴾[٤] أي: وصمُّوا آذانهم عن سماع الحق[٥].

أصمَّ:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فأصَمَّهم وأعمى أبصارَهم﴾[٦] أي: عن سماع الحق[٧].

أصَمُّ (أفْعل تفضيل):

ومن ذلك حذف المفضل عليه والمفعول غير الصريح الذي يصل إليه بـ (عن)، ومن ذلك (صُمٌّ) جمع (أصمّ) ومنه قوله تعالى: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عمْيٌ فهم لا يرجعون﴾[٨] أي: صُمٌّ من غيرهم عن الحق[٩].

---

(١) انظر: تفسير القرطبي: ٢٠/٢٤٥، حاشية الشهاب: ٨/٤١٢، تفسير ابن كثير: ٤/٥٧٠.
(٢) انظر لسان العرب (صمم).
(٣) كتاب الأفعال: ٣/٣٧٧.
(٤) المائدة: ٧١.
(٥) انظر: تفسير القرطبي: ٦/٢٤٨، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٩٨.
(٦) محمد: ٢٣.
(٧) انظر تفسير القرطبي: ١٦/٢٤٦.
(٨) البقرة: ١٨، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (صمم).
(٩) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٠٩.

مَصير:

يدل فعل هذا المصدَر على التنقل من حالٍ إلى حال، فهو يصل إلى مفعوله بـ (إلى)[1]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ألا إلى اللهِ تصيرُ الأمورُ..﴾[2].

وممَّا يمكن حمله على حذف معمول المصدر الميمي قوله تعالى: ﴿ثمَّ أضطَرُّهُ إلى عذابِ النارِ وبئسَ المصير﴾[3] أي: إلى عذاب النار.

وقوله تعالى: ﴿ومأواهُ جهَنَّمُ وبئسَ المصيرُ..﴾[4].

باب الضاد

ضَحِك

ضَحِك:

يصل إلى مفعوله بـ (على) أو (من) أو الباء[5]، وممَّا جاء معدًّى بـ (من) في كتابنا العزيز قوله تعالى: ﴿وكنتم منها تضحكون..﴾[6]، ﴿إذا هم منها يضحكون..﴾[7]، ﴿فاليَوْمَ الذين آمنوا مِنَ الكفَّار يضْحكون..﴾[8].

وممَّا يمكن حمله على حذف صلة هذا الفعل قوله تعالى: ﴿وامرأتُهُ قائمةٌ فَضحِكتْ فَبَشَّرْناها بإسحقَ..﴾[9]: قيل إنَّ (فَضحكت) معناه (فَطَمِثَتْ)، وذكر الفراء أنَّه لم يسمع أنَّ (ضَحِكَتْ) بمعنى (حاضَتْ)، وقيل إنَّ المعنى:

(١) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الصاد)، كتاب الأفعال: ٣/٣٨٢.
(٢) الشورى: ٣.
(٣) البقرة: ١٢٦.
(٤) آل عمران: ١٦٢، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (صار).
(٥) انظر: لسان العرب (ضحك)، المفردات في غريب القرآن (باب الضاد) كتاب الأفعال: ٢/٢٣٦.
(٦) المؤمنون: ١١٠.
(٧) الزخرف: ٤٧.
(٨) المطففين: ٣٤، وانظر شاهدين آخرين النمل: ١٩، النجم: ٦٠.
(٩) هود: ٧١.

فعجبت مِنْ فَزَعِ إبراهيم، فيكون في الكلام حذف صلة الفعل، وقيل إنَّها ضحكت سروراً بالبشرى[1].

ضرر

اضطَّرَ:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (إلى)[2]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ثمَّ أضْطُّرهُ إلى عذابِ النار﴾[3]، ﴿ثمَّ نضطَّرُهم إلى عذابٍ غليظ..﴾[4]، ﴿إلاَّ ما اضْطُرِرْتُمْ إليه..﴾[5].

ومِمَّا جاءَ من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿فَمنَ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ ولا عادٍ فلا إثْمَ عليه..﴾[6] أي: إلى شيءٍ من هذه المحرَّمات[7].

وقوله تعالى: ﴿فمن اضْطُرَّ في مَخْمصَةٍ..﴾[8] أي: إلى أَكْلِ المَيْتَةِ وسائِرِ المحرَّمات[9].

مُضْطَر:

ومِمَّا حذفت منه صلته قوله تعالى: ﴿أَمَّن يُجيبُ المُضْطَرَّ إذا دعاهُ وَيَكْشِفُ السوءَ..﴾[10] أي: المضطَر إلى الالتجاءِ إلى الله بسبب مرضٍ أو فقرٍ[11].

---

(١) انظر: كتاب الأفعال: ٢/٢٣٦، البحر المحيط: ٥/٢٤٢، تهذيب اللغة، لسان العرب (ضَحِك)، المفردات في غريب القرآن (باب الضاد). وانظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٨٨.

(٢) انظر: لسان العرب، القاموس المحيط، تاج العروس، (ضرَر) المفردات في غريب القرآن (باب الصاد).

(٣) البقرة: ١٢٦.

(٤) لقمان: ٣٤.

(٥) الأنعام: ١١٩.

(٦) البقرة: ١٧٣، وانظر الأنعام.

(٧) انظر تفسير القرطبي: ٢/١٢٢٤

(٨) المائدة: ٣.

(٩) انظر تفسير القرطبي: ٦/٦٤.

(١٠) النمل: ٦٢.

(١١) انظر البحر المحيط: ٧/٩٠.

ضرع

تَضَرَّعَ:

يصل إلى مفعوله بـ (إلى)[1]، وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فلولا إذا جاءهم بأسُنا تضرَّعوا..﴾ [2] أي: إلى الله.

وقوله تعالى: ﴿فما استكانوا لربّهم وما يتَضَرَّعون﴾[3]، ﴿لعلّهم يتضرَّعون﴾[4].

ضَعُف

ضَعُفَ:

يصل إلى مفعوله بـ (عن)، وممَّا حذف فيه هذا المفعول قوله تعالى: ﴿وما ضَعُفوا وما استكانوا..﴾[5] أي: عن الجهاد أو عن عدوِّهم[6].

وقوله تعالى: ﴿ضَعُفَ الطالِبُ والمطْلوبُ...﴾[7]: قيل إنَّ المطلوب الآلِهةُ (الأصنام)، والطالبُ الذُباب، فيكون التقدير: فضعف الذباب عن استلابِ ما على الآلهة، وذكر الضحاك أنهما العابدُ والمعبودُ، فيكونُ التقدير: ضَعُفَ المعبود عن إيصال الخيرِ لعابده، وضَعُفَ العابد في طلب الخير من غير جهته[8].

ضعيف:

وممَّا حذف فيه مفعول هذه الصفة المشبهة قوله تعالى: ﴿فإنْ كان الذي عليهِ الحقُّ سفيهاً أو ضعيفاً..﴾[9] أي: عن الإملاء في أحَدِ التأويلات[10].

وقوله تعالى: ﴿وإنَّا لنراك فينا ضعيفاً..﴾[11] أي: عن المعرفة بمصالح

---

(١) انظر: كتاب الأفعال: ٢/٢١٧، لسان العرب (ضرَع).
(٢) الأنعام: ٤٣.
(٣) المؤمنون: ٧٦.
(٤) الأنعام: ٤٢، وانظر شواهد أخرى: الأنعام: ٦٣، الأعراف: ٥٥، ٩٤، ٢٠٥.
(٥) الأعراف: ١٤٦.
(٦) انظر: الكشاف: ١/٤٦٩، تفسير القرطبي: ٤/٢٢١.
(٧) الحج: ٧٣.
(٨) انظر البحر المحيط: ٦/٣٩٠، تفسير ابن كثير: ٢/٢٣٥.
(٩) البقرة: ٢٨٢.
(١٠) انظر تفسير القرطبي: ٣/٢٨٨.
(١١) هود: ٩١.

الدنيا وسياسة أهلها[1].

أَضْعَف (أفعل تفضيل):

ومن ذلك حذف المفضل عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿فسيعلمونَ منْ هو شرٌّ مكاناً وأضْعَفُ جنداً...﴾[2] أي: من غيره.

وقَوْلُهُ تعالى: ﴿فَسَيَعْلَمونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً وأَقَلُّ عدداً[3]﴾ أي: من غيره.

ضلل

ضَلَّ:

يصل إلى مفعوله بنفسه أو بـ (عن)[4]، ومن المفعول الصريح قوله تعالى: ﴿ويريدون أن تَضِلوًّا السبيلَ﴾[5]، ﴿أَمْ هُمْ ضلُّوا السبيلَ﴾[6].

وكون مفعوله غير صريح أكثر شيوعاً في كتابنا العزيز، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وضلَّ عنهم ما كانوا يفْتَرونَ﴾[7]، ﴿وهو أَعْلَمُ بمَنْ ضلَّ عَنْ سبيله..﴾[8].

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿ومَنْ ضلَّ فقُلْ إنَّما أنا من المُنْذِرين﴾[9] أي: ومَنْ ضلَّ عن الحق[10].

وقوله تعالى: ﴿انظر كيف ضربوا الأمثالَ فضلوًّا..﴾[11] أي: فضَلّوا عن

---

(1) انظر تفسير القرطبي: ٩/٩١.
(2) مريم: ٧٥.
(3) الجن: ٢٤.
(4) انظر: كتاب الأفعال: ٢/٢٠٨، لسان العرب، تهذيب اللغة (ضلَّ)، المفردات في غريب القرآن (باب الضاد).
(5) النساء: ٤٤.
(6) الفرقان: ١٧.
(7) الأنعام: ٢٤ وانظر: الأعراف: ٥٣، يونس: ٣٠.
(8) النحل: ١٢٥، وانظر شواهدَ أخرى: الأنعام: ١١٦، ١١٧، الأعراف: ٣٧، يونس: ٨٨، إبراهيم: ٣٠، القصص: ٧٥، لقمان: ٦، ص: ٢٦، الزمر: ٨، غافر: ٧٤، فصلت: ٤٨، الأحقاف: ٢٨، النجم: ٣٠.
(9) النمل: ٩٢.
(10) انظر التبيان في تفسير القرآن: ٨/١١١.
(11) الفرقان: ٩.

بلوغ الحق[١].

وقوله تعالى: ﴿وما ضلَّ صاحِبُكُمْ وما غوى﴾[٢] أي: وما ضلَّ عن الحق[٣].

وفي التنزيل مواضع أُخرى من هذه المسألة: البقرة: ٢٨٢، النساء: ١٦٧، ١٧٦، المائدة: ٧٧، الأنعام: ٥٦، ١٤٠، ١٤٤، الأعراف: ١٤٩، يونس، ٣٨، الإسراء: ١٥، ٤٨، طه: ٥٢، ٩٢، ١٢٣، الروم: ٢٩، السجدة: ١٠، سبأ: ٥٠، يس: ٦٢، الزمر: ٤١.

أَضلَّ:

يصل هذا الفعل المعدَّى بالهمزة إلى مفعولين ثانيهما غير صريح أو صريح كما مر، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَضَلَّني عَنِ الذكرِ..﴾[٤]، ﴿ولا تَتَّبعِ الهوى فَيُضِلَّكَ عن سبيل الله﴾[٥].

﴿وإنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ في الأَرض يُضِلُّوكَ عن سبيل الله﴾[٦].

وممَّا جاء فيه من غير مفعوله الصريح قوله تعالى: ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سبيلِ الله﴾[٧]، ﴿وجَعَلَ لله أنداداً لِيُضِلَّ عن سبيله﴾[٨]، ﴿رَبنا لِيُضِلُّوا عن سَبِيلِكَ..﴾[٩].

وممَّا ذكِرَ فيه مصحوباً بمفعوليه الصريحين قوله تعالى: ﴿فأضَلُّونا السبيلا﴾[١٠].

وممَّا جاء فيه من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿رَبَّنا أرِنا اللذينِ أضلاَّنا

---

(١) انظر تفسير القرطبي: ٦/١٣.
(٢) النجم: ٢.
(٣) انظر التبيان في تفسير القرآن: ٩/٤١٩.
(٤) الفرقان: ٢٩.
(٥) ص: ٢٦.
(٦) الأنعام: ١١٦.
(٧) لقمان: ٦.
(٨) الزمر: ٨.
(٩) يونس: ٨٨، وانظر إبراهيم: ٣٠.
(١٠) الأحزاب: ٦٧.

من الجنِّ والإنس..﴾[1] أي: عن الحقِّ والهدى[2].

وقوله تعالى: ﴿أأنتم أضْلَلْتُم عبادي هؤلاءِ..﴾[3] أي: عن طاعتي[4].

وقوله تعالى: ﴿ربِّ إنَّهُنَّ أَضْلَلنَ كثيراً من الناسِ..﴾[5] أي: عن الهدى والحق.

وفي التنزيل مواضع أُخرى من هذه المسألة: البقرة: ٢٦، آل عمران: ٦٩، النساء: ٦٠، ٨٨، ١١٣، ١١٩، ١٤٣، المائدة: ٧٧، الأنعام: ٣٩، ١٢٥، ١٤٤، الأعراف: ٣٨، ١٥٥، ١٧٨، ١٨٦، التوبة: ٣٧، ١١٥، الرعد: ٢٧، إبراهيم: ٤، ٢٧، النحل: ٢٥، ٣٧، ٩٣، الإسراء: ٩٧، الكهف: ١٧، طه: ٧٩، ٨٥، الحج: ٤، الشعراء: ٩٩، فاطر: ٨، الزمر: ٣٣، ٣٦، غافر: ٣٤، ٧٤، الشورى: ٤٤، ٤٦، الجاثية: ٢٣، نوح: ٢٤، ٢٧، المدثر: ٣١.

ضالّ:

ومِمَّا جاء فيه من غير صلته قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إنّكُم أيُّها الضالُّون المكذِّبون...﴾[6] أي: الضالُّون عن الهدى[7].

وقوله تعالى: ﴿إنَّهُمْ أَلْفَوا آباءَهُمْ ضالّين﴾[8] أي: عن الهدى والحق.

وقوله تعالى: ﴿وكنَّا قوماً ضالّين..﴾[9] أي: عن الهدى والحق.

وفي التنزيل مواضع أُخرى مِنْ هذه المسألة: الفاتحة: ٧، البقرة: ١٩٨، آل عمران: ٩٠، الأنعام: ٧٧، الحجر: ٥٦، الشعراء: ٢٠، ٨٦، الواقعة: ٥٢.

---

(١) فصلت: ٢٩.
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٠٣.
(٣) الفرقان: ١٧.
(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٠١.
(٥) إبراهيم: ٣٦.
(٦) الواقعة: ٥١، وانظر الآية: ٩٢.
(٧) انظر الكشاف: ٤/٥٥.
(٨) الصافات: ٦٩.
(٩) المؤمنون: ١٠٦

مُضِلّ:

يصل كفعله إلى مفعولين ثانيهما صريح أو غير صريح كما مرّ، ومما جاء فيه من غيرهما قوله تعالى: ﴿إنَّه عَدُوٌّ مُضِلٌّ مبينٌ﴾[1] أي: مُضِلٌّ غيره عن الحق أو الهدى.

وقوله تعالى: ﴿وما كُنْتُ مُتَّخذاً المُضِلْينَ عَضُداً﴾[2] أي: المضلين غيرهم عن الحق والهدى.

أَضَلُّ (أفْعل تفضيل):

ومن ذلك حذف المفضل عليه، ومما ذكر فيه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبع هواه بغير هدىً من الله..﴾[3]، ﴿مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هو في شقاقٍ بعيدٍ..﴾[4]، ﴿وَمَنْ أَضلُّ مِمَّن يدعو مِنْ دونِ اللهِ مَنْ لا يَسْتَجيبُ له...﴾[5].

وممَّا جاء فيه من غيره قوله تعالى: ﴿أولئكَ كالأنعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ..﴾[6] أي: من الأنعام[7].

وقوله تعالى: ﴿أولئكَ شرٌّ مكاناً وأَضَلُّ عَنْ سواءِ السبيل..﴾[8] أي: وأضلُّ من غَيْرِهِمْ.

ويُحْمَلُ ما جاء فيه (أضَلُّ) أيضاً على حذف المفعول غير الصريح كَقَوْلِهِ تعالى: ﴿أولئك شرٌّ مكاناً وأضلُّ عَنْ سواءِ السبيلِ﴾[9].

---

(١) القصص: ١٥.
(٢) الكهف: ٥١، وانظر الزمر: ٣٧.
(٣) القصص: ٥٠.
(٤) فصلت: ٥٢.
(٥) الأحقاف: ٥.
(٦) الأعراف: ١٧٩.
(٧) انظر الكشاف: ٢/١٣٢.
(٨) المائدة: ٦٠، وانظر الفرقان: ٣٤، ٤٢، ٤٤، الإسراء: ٧٢.
(٩) المائدة: ٦٠.

ضلال:

ومما جاء فيه من غير صلتِه قوله تعالى: ﴿وما دُعاءُ الكافرين إلاَّ في ضلالٍ بعيد﴾(١) أي: عن الحق.

وقوله تعالى: ﴿أولئكَ في ضَلالِ بعيدٍ﴾(٢)، ﴿لكِنِ الظالِمونَ في ضَلالٍ مبينٍ﴾(٣).

باب الطاء

طغى

أطْغى: (أفعل تفضيل):

ومن ذلك حذف المفضل عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿إنَّهم كانوا همْ أَظْلَمَ وأَطغى..﴾(٤) أي: وأطغى من غيرِهم.

طلع

طلع:

يصل إلى مفعول غير صريح بـ (على)(٥)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَجَدَها تَطْلُعُ على قَوْمٍ..﴾(٦).

ومما جاء من غيره قوله تعالى: ﴿وترى الشمس إذا طَلَعَتْ تَزاوَرُ عَنْ كهفِهم..﴾(٧) أي: على الأرض أو على السكان.

ولقد ذكر هذا الفعل معدىً بالهمزة إلى مفعولين ثانيهما غير صريح كما مرَّ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وما كانَ اللهُ ليُطْلِعكُمْ على الغَيْبِ﴾(٨).

---

(١) الرعد: ٢٤.
(٢) إبراهيم: ٣.
(٣) مريم: ٣٨، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (ضلَّ).
(٤) النجم: ٥٢.
(٥) انظر: لسان العرب (طلع)، المفردات في غريب القرآن (باب الطاء).
(٦) الكهف: ٩٠.
(٧) الكهف: ١٧.
(٨) آل عمران: ١٧٩.

ويقالُ أيضاً: طَلَعَ فُلانٌ عَلَيْنا من بعيدٍ، وطلع عليهم: هَجَمَ، وطَلَع عليهمْ: أَتاهُمْ، وطلَعَ عَنْهُمْ: غابَ، وطَلَعَتِ المَرْأةُ مِنْ خَبائِها

اطَّلَعَ:

يصل إلى مفعوله بنفسه أو بـ (على): «واطَّلَعَ عليهم اطِّلاعاً واطَّلَعَه وتَطَلَّعَهُ: علمه، وطالَعَهُ إيّاه..»[١].

ولقد ذكر في التنزيل معدّىً بـ (على) و (إلى)، ومن تعديته بـ (على) قوله تعالى: ﴿ولا تزالُ تَطَّلِعُ على خائِنَةٍ منهُم...﴾[٢].

وممّا جاء فيه معدّىً بـ (إلى) على أنَّه بمعنى النظر قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أطَّلعُ إلى إلٰه موسى..﴾[٣]، ﴿فأطَّلِعَ إلى إلٰهِ موسى﴾[٤].

وممّا جاءَ فيه معدىً إلى مفعول صريح قوله تعالى: ﴿أَطّلَعَ الغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عندَ الرحْمَنِ عَهْداً﴾[٥].

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فاطَّلَعَ فرآهُ في سواءِ الجحيمِ..﴾[٦] أي: عليه أو إليه.

مطّلع:

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿قالَ هل أَنْتُمْ مُطَّلِعون﴾[٧] أي: على أصحاب النار[٨].

---

(١) لسان العرب (طلع).
(٢) المائدة: ١٣.
(٣) القصص: ٣٨.
(٤) غافر: ٣٧.
(٥) مريم: ٧٨.
(٦) الصافات: ٥٥.
(٧) الصافات: ٥٤.
(٨) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٢٧.

طلق

انْطَلَق:

يصل إلى مفعول غير صريح بـ (إلى)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إذا انطلقتُم إلى مغانِمَ لِتأْخُذوها...﴾[1]، ﴿انْطَلِقوا إلى ما كنتم به تُكذِّبون..﴾[2]، ﴿انطَلِقُوا إلى ظِلٍّ ذي ثلاثِ شُعَبٍ..﴾[3].

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فانْطَلَقُوا وهم يتخافتون..﴾[4] أي: فانْطَلقُوا إلى البساتين[5].

وقوله تعالى: ﴿فانْطَلَقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقَها..﴾[6] أي: فانطلقا إلى شاطىء البحر يمشيان[7].

طَمع

طمعَ:

يصل إلى مفعول غير صريح بـ (في)، ولقد جاء مفعوله في التنزيل مصدراً مؤوّلاً من (أنْ) وما في حيزها على نية الخافض، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَنَطْمَعُ أنْ يُدْخِلَنا رَبُّنا معَ القومِ الصالحين..﴾[8] أي: في أن يُدْخِلَنا[9].

وقوله تعالى: ﴿إنَّا نَطْمَعُ أنْ يَغْفِرَ لنا رَبُّنا خطايانا..﴾[10] أي: في أنَ يغْفِرَ[11].

وقوله تعالى: ﴿أيَطْمَعُ كلُّ امرىءٍ منهم أنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نعيمٍ..﴾[12] أي:

---

(١) الفتح: ١٥.
(٢) المرسلات: ٢٩.
(٣) المرسلات: ٣٠.
(٤) القلم: ٢٣.
(٥) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٨١.
(٦) الكهف: ٧١، وانظر الآيتين: ٧٤، ٧٧.
(٧) انظر البحر المحيط: ١٤٩/٦.
(٨) المائدة: ٨٤.
(٩) انظر التبيان في إعراب القرآن: ٤٥٦/١.
(١٠) الشعراء: ٥١.
(١١) انظر مغني اللبيب: ٨٣٨.
(١٢) المعارج: ٣٨، وانظر: المدثر: ١٥.

في أن يَدْخُلَ.

ومِمّا جاءَ من غير صلته قوله تعالى: ﴿إن اتَّقَيْتُنَّ فلا تَخْضَعْنَ بالقول فَيَطْمَعَ الذي في قلبه مرَض﴾ [1] أي: فيكُنَّ.

وقوله تعالى: ﴿لم يدخلوها وهُمْ يَطْمَعون..﴾ [2] أي: في الدخول[3].

طَمَعٌ:

ومما جاءَ من غير صلته قوله تعالى: ﴿يريكُمُ البرقَ خَوْفاً وطَمعاً..﴾ [4] أي: خَوْفاً من صواعقه وطَمعاً في مطره وغير ذلك[5].

وقوله تعالى: ﴿وادعوه خَوْفا وطمعاً..﴾ [6]، ﴿يدعون ربَّهُم خَوْفاً وطَمَعاً﴾ [7].

طمن

اطْمَأَنَّ:

يصل إلى مفعول غير صريح بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فإنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطمَأَنَّ به...﴾ [8]، ﴿واطمَأَنُّوا بها﴾ [9]، ﴿ولِتَطْمئنَّ قلوُبكم به﴾ [10].

ومِمّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿قالوا نريدُ أنْ نَأْكُلَ منها وتَطْمَئِنَّ قُلوُبنا..﴾ [11] أي: بها.

وقوله تعالى: ﴿ولكن لِيَطْمَئِنَّ قلبي..﴾ [12] أي: بأن خليلَك مستجاب الدعوة، أو بحصول الفرق بين المعلوم برهانا والمعلوم عياناً[13].

---

(١) الأحزاب: ٣٢.
(٢) الأعراف: ٤٦.
(٣) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٢٨.
(٤) الروم: ٢٤.
(٥) انظر: البحر المحيط: ٧/١٦٨، الكشاف: ٣/٢١٩.
(٦) الأعراف: ٥٦.
(٧) السجده: ١٦، وانظر: الرعد: ١٢.
(٨) الحج: ١١.
(٩) يونس: ٧.
(١٠) آل عمران: ١٢٦، وانظر شواهد أخرى: الأنفال: ١٠، الرعد: ٢٨، النحل: ١٠٦.
(١١) المائدة: ١١٣.
(١٢) البقرة: ٢٦٠.
(١٣) انظر تفسير القرطبي: ٣/٣٠٠.

ويقال أيضاً: اطمأنَّ إلى الشيء على أنَّه بمعنى سكن وَوثق، واطمَأَنّ بالمكان.

مُطْمَئِنٌ:

ومما جاء فيه مصحوباً بصلته قوله تعالى: ﴿إلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وقَلْبُهُ مَطْمَئِنٌ بالإيمان..﴾[1].

ومِمَّا جاءَ من غيرِ صلته قوله تعالى: ﴿يأيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ..﴾[2] أي: بالثَّواب والبعث[3].

وقولُهُ تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللهُ مثلاً قَرْيَةً كانت آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً﴾[4] أي: مطمئنة بأهلها.

طهرَ

طَهُرَ:

يصل إلى مفعول غير صريح بـ (من)[5]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولا تَقْربوهُنَّ حتَّى يَطْهُرْنَ﴾[6] أي: من الحيض[7].

تطهَّر:

ومما جاء فيه من غير صلته قوله تعالى: ﴿إنَّهم أُناسٌ يتطَهَّرونَ﴾[8] أي: من الأقذار أو من أدبار الرجالِ على أنَّ الفعل بمعنى (يَتَنَزَّهونَ)[9].

(١) النحل: ١٠٦.
(٢) الفجر: ٢٧.
(٣) انظر معاني القرآن: ٣/٢٦٢.
(٤) النحل: ١١٢.
(٥) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الطاء).
(٦) البقرة: ٢٢٢.
(٧) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣١.
(٨) النمل: ٥٦، وانظر الأعراف: ٨٢.
(٩) انظر: حاشية الشهاب: ٧/٥٣، تفسير القرطبي: ١٣/٢١٩.

وقوله تعالى: ﴿فإذا تَطَهَّرْنَ...﴾[1] أي: من الحيض.

وقوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ على التقوى من أوَّلِ يومٍ أحَقُّ أن تقوم فيهِ رجال يحبُّون أنْ يَتَطَهَّروا..﴾[2] أي: أنْ يَتطَهَّروا من نجاسة المخرج بالماء[3].

طَهَّرَ:

يصل بالتضعيف إلى مفعولين ثانيهما غير صريح كما مرَّ، ومما جاء من غير الثاني قوله تعالى: ﴿وَطَهِّرْ بيتيَ للطائفينَ والقائِمينَ والرُّكَّعِ السجودِ..﴾[4] أي: وطَهِّرْهُ من الأَوْثان[5].

وقوله تعالى: ﴿إنَّ الله اصطفاكِ وطَهَّرَكِ واصطفاكِ على نساء العالمين﴾[6] أي: وطَهَّرَكِ من الحيض[7].

وقوله تعالى: ﴿أولئك الذينَ لم يُرِدِ الله أنْ يُطَهِّرَ قلوبَهُم..﴾[8] أي: من المكر والخيانة والإصرارِ على الكُفْرِ[9].

وفي التنزيل مواضع أُخرى من هذه المسألة: البقرة: ١٢٥، المائدة: ٦، الأنفال: ١١، التوبة: ١٠٣، المدثر: ٤.

مُتَطَهِّر:

وممَّا حذفت فيه صلته قوله تعالى: ﴿إنَّ الله يُحِبُّ التوَّابين ويحب

---

(١) البقرة: ٢٢.
(٢) التوبة: ١٠٨.
(٣) انظر تفسير القرطبي: ٢٦٢/٨، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٦٦.
(٤) الحج: ٢٦.
(٥) انظر: حاشية الشهاب: ٢٩٢/٦.
(٦) آل عمران: ٤٢.
(٧) انظر البحر المحيط: ٤٥٥/٢.
(٨) المائدة: ٤١.
(٩) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٩٤.

المتطهِّرين﴾[1] أي: منَ الذنوب والأدناس والعيوب[2].

وقوله تعالى: ﴿واللهُ يُحِبُّ المُطَّهرين﴾[3] أي: بالماءِ من الأدناسِ[4].

أَطْهَرُ (أفعل تفضيل):

ومِمَّا جاء فيه من غير صلته قوله تعالى: ﴿ذلك خيْرٌ لكم وأطْهَرُ﴾[5] أي: خيرٌ لكم مِنْ إمساكِهِنَّ وأطْهَرُ لقلوبكم من المعاصي[6].

وقوله تعالى: ﴿قالَ يا قَوْم هؤلاءِ بناتي هُنَّ أطْهَرُ لكم..﴾[7]، ﴿ذلكم أطْهَرُ لقلوبكم وقلوبِهِنَّ..﴾[8].

مُطهَّر:

وَمِمَّا حذف فيه مفعوله غير الصريح قوله تعالى: ﴿لا يَمَسُّهُ إلاَّ المُطَهَّرون..﴾[9] أي: المُطَهَّرون من الذنوب في أحد الأقوال[10].

وقوله تعالى: ﴿رَسولٌ من اللهِ يَتْلو صُحُفاً مُطَهَّرَة...﴾[11] أي: مُطَهَّرَة من الشرك.[12]

طوف

طائِف:

يصل طاف إلى مفعوله بالباء أو (على)[13]، ومن ذلك قوله تعالى:

---

(١) البقرة: ٢٢٢.
(٢) انظر: البحر المحيط: ٦٩/٢، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣١.
(٣) التوبة: ١٠٨.
(٤) انظر تنوير المقباس من تفير ابن عباس: ١٦٦.
(٥) المجادلة: ١٢.
(٦) انظر: تفسير القرطبي: ٣٠٢/١٧، حاشية الشهاب: ١٧٢/٨.
(٧) هود: ٧٨.
(٨) الأحزاب: ٥٣.
(٩) الواقعة: ٧٢.
(١٠) انظر تفسير القرطبي: ٢٢٥/١٧.
(١١) البينة: ٢.
انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٥١٦، وانظر شواهد أخرى: البقرة: ٢٥، آل عمران: ١٥،
(١٢) النساء: ٥٧، عبس: ١٤.
(١٣) انظر: لسان العرب (طاف)، المفردات في غري القرآن (باب الطاء).

﴿فَطاف عليها طائفٌ مِنْ ربِّك..﴾[1]، ﴿ويَطوفَ عليهم غلمانٌ..﴾[2]، ﴿ويطوفُ عليهمْ ولدانٌ مُخَلَّدونَ..﴾[3].

ومِمّا جاءَ معدَّى بالباء في كتابنا العزيز (يتطوّفُ)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فلا جُناحَ عليهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بهما﴾[4]، ﴿ولْيَطَّوَّفوا بالبيتِ العتيق..﴾[5].

ومِمّا جاء من غير صلته اسم الفاعل (طائف)،ومنه قوله تعالى: ﴿أنْ طَهِّرْ بيتيَ للطائفين والعاكفين...﴾[6] أي: للطائفين به.

طيب

طابَ:

يصل إلى مفعوله بالباء أو (عن): «وقد طابَتْ نفسي عن ذلك تركاً، وطابت عليه إذا وافقها، وطِبْتُ نفساً عنه وعليه وبه...»[7].

ومِمّا جاء في كتابنا العزيز مُعَدَّى بـ (عن) قوله تعالى: ﴿فَإنْ طِبْن لكم عن شيءٍ منه نفْساً..﴾[8]: (طاب) مضمَّن معنى الإعراض على أنَّ (عن شيءٍ) في موضع نصب على المفعول به[9] و (لكم) في موضع نصب على المفعول له.

ومِمّا جاء من غير مفعوله قوله تعالى: ﴿سلامٌ عليكم طِبْتُم...﴾[10] أي: طبتم من دَنَسِ المعاصي[11].

---

(١) القلم: ١٩.
(٢) الطور: ٢٤.
(٣) الإنسان: ١٩، وانظر الواقعة: ١٧.
(٤) البقرة: ١٥٨.
(٥) الحج: ٢٩.
(٦) البقرة: ١٢٥، وانظر شاهدين آخرين: الأعراف: ٢٠١، الحج: ٢٦.
(٧) انظر: لسان العرب (طاب)، المفردات في غريب القرآن (باب الطاء).
(٨) النساء: ٤
(٩) انظر الدر المصون ورقة: ١٥٨١.
(١٠) الزمر: ٧٣.
(١١) أنظر الكشاف: ٤١١/٣.

باب الظاء

ظعن

ظَعْنٌ:

يصل فعل هذا المصدر إلى مفعوله بـ (عن): «وظعَنَ عن المكان ظَعْناً: رحَلَ وزال»[1]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿تستخفونها يومَ ظَعَنِكم ويوم إقامتكم﴾[2] أي: عَنْ ذلك المكان[3].

ظلم

مُظْلِمٌ:

يصل الفعلُ (أَظْلَمَ) إلى مفعوله بـ (على)، ومن ذلك قَوْلُه تعالى: ﴿وإذا أَظْلَمَ عليهم قاموا﴾[4].

وممَّا جاء من غير صلته اسم الفاعل، ومنه قوله تعالى: ﴿كأنَّما أُغْشيَتْ وجوهُهُمْ قِطَعاً من الليل مُظْلِماً..﴾[5] أي: مُظْلِماً عليهم وعلى غيرهم، ويجوز ألاَّ يُقَدَّر هذا المفعول لأنَّ المعنى بيِّن من غيره.

ولقد ذُكِرَ (مُظْلِمٌ) في كتابنا العزيز في موضع آخر على أنَّه بمعنى الدخول في الظلام، ومنه قوله تعالى: ﴿فإذا هُمْ مُظْلِمون﴾[6] أي: فإذا هم داخلون في الظلام[7].

أَظْلَمُ (أفْعَلُ تفضيل):

يصل الفعلُ (ظَلَم) إلى مفعول صريح، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قالَ ربِّ

---

(١) كتاب الأفعال: ٣/٥٨٤، وانظر لسان العرب (ظعن).
(٢) النحل: ٨٠.
(٣) انظر تفسير القرطبي: ١٠/١٥٣.
(٤) البقرة: ٢٠.
(٥) يونس: ٢٧.
(٦) يس: ٣٧.
(٧) انظر: لسان العرب (ظلم)، وانظر تفسير ابن كثير: ٣/٥٧١.

إنيِّ ظَلَمْتُ نفسي..﴾[1]، ﴿إنّكم ظَلَمْتُم أنْفُسَكُم..﴾[2]، ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بسؤالِ نعجتك إلى نعاجه..﴾[3].

ومما حذف فيه مفعوله غير الصريح أفعل التفضيل الذي يصل إلى المفضل عليه بـ (مِنْ)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ منَعَ مساجدَ اللهِ أنْ يُذْكَرَ فيها اسمُه..﴾[4]، ﴿ومَنْ أظْلَمُ مِمَّنْ كتَمَ شهادَةً عِنْدَهُ من الله..﴾[5].

وفي التنزيل شواهِدُ أُخرى من هذه المسألة: الأنعام: ٢١، ٩٣، ١٤٤، ١٥٧، الأعراف: ٣٧، يونس: ١٧، هود: ١٨، الكهف: ١٥، ٥٧، العنكبوت: ٦٨، السجدة: ٢٢، الزمر: ٣٢، الصف: ٧.

وممّا لم تذكر فيه صلته قوله تعالى: ﴿إنّهم كانوا أظْلَمَ وأطْغَى﴾[6] أي: من غيرهم.

ظهَر

ظهرَ:

لقد ذكر الفعل (ظَهر) في التنزيل لازماً على أنَّه بمعنى (بانَ)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولا تَقْرَبوا الفواحشَ ما ظَهَر منها وما بَطن..﴾[7]، ﴿حتَّى جاء الحقُّ وظَهَرَ أَمرُ الله..﴾[8].

وجاء في مواضع من التنزيل معدًّى بـ (على) على أنه بمعنى الغلبة[9]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿كيف وإنْ يظهروا عليكم لا يَرْقبوا فيكم إلاًّ ولا

(١) النمل: ٤٤، القصص: ١٦.
(٢) البقرة: ٥٤.
(٣) ص: ٢٤، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (ظَلَم).
(٤) البقرة: ١١٤.
(٥) البقرة: ١٣٠.
(٦) النجم: ٥٢.
(٧) الأنعام: ١٥١، وانظر الأعراف: ٣٣.
(٨) التوبة: ٤٨، وانظر النور: ٣١، الروم: ٤١.
(٩) انظر لسان العرب (ظهر).

ذمّةً﴾[1] أي: وإنْ يغلبوكم[2].

وقوله تعالى: ﴿إن يظْهروا عليكُمْ يَرْجُموكم..﴾[3].

ولقد جاء في موضع آخر معدىً إلى المفعول بنفسه على أنه بمعنى العلوّ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فما اسطاعوا أن يَظْهَروهُ..﴾[4] أي: ما استطاع يأجوج ومأجوجُ أنْ يَعْلوهُ ويصعدوا فيه[5].

وجاء في موضع آخر معدىً إليه بـ (على) على أنه بمعنى الصعود، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ومعارِجَ عليها يَظْهَرون﴾[6] أي: يرتقون أو يصعدون[7].

ولقد ذكر في التنزيل معدى بـ (على) على أنه بمعنى القدرة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَوِ الطفلِ الذين لم يَظْهَروا على عورات النساءِ..﴾[8] أي: لم يطيقوا أو لم يقدروا على مجامعة النساء[9]. ويجوز أن يكون المعنى: لا يعرفون ما العورةُ؟ ولا يميزون بينها وبينَ غيرها.

والفعل (ظاهر) يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وأنْزَل الذين ظاهروهم من أهْلِ الكتابِ من صياصيهم..﴾[10] أي: عاونوا الكفارَ على المسلمين[11].

وقوله تعالى: ﴿وأخْرَجوكم مِنْ ديارِكم وظاهروا على إخراجكم...﴾[12]

---

(١) التوبة: ٨.
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٥٤، تفسير القرطبي: ٧٨/٨.
(٣) الكهف: ٢٠.
(٤) الكهف: ٩٧.
(٥) انظر تفسير القرطبي: ٦٢/١١، ٧٨/٨.
(٦) الزخرف: ٣٣.
(٧) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤١٣، تفسير القرطبي: ٨٥/١٦.
(٨) النور ٣١.
(٩) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٩٥، المفردات في غريب القرآن (باب الظاء)، البحر المحيط: ٤٤٩/٦.
(١٠) الأحزاب: ٢٦.
(١١) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٥٢، تفسير القرطبي: ١٦١/١٤.
(١٢) الممتحنة: ٩.

أي: عاونوا الكفار على إخراجكم.

ولقد ذكر في التنزيل أيضاً معدىً بـ (مِنْ) على أنَّه من (الظهار) وهو أن يقول الرجل لامرأته: أنت عليَّ كظهر أُمّي، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿الذين يُظاهِرون منكم من نسائِهم..﴾[1]: (مِنْ نسائهم) في موضع المفعول به لفعل الظهار، وذكر ابن منظور[2] أنَّه يصح أن يصل هذا الفعل إلى مفعوله بنفسه.

أمَّا (تظاهر) فيصل إلى مفعوله بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وإن تظاهرا عليه فإنَّ اللهَ هو مولاه..﴾[3] أي: تعاونا عليه[4].

وقوله تعالى: ﴿وتُخْرِجونَ فريقاً منكم تَظَاهرون عليهم..﴾[5].

وممَّا جاء من غير صلته من هذا الفعل قوله تعالى: ﴿قالوا ساحران تظاهرا..﴾[6] أي: تعاونا على السحر[7].

أَظْهَر:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (على) على أنه بمعنى الإعلاء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لِيُظْهِرَه على الدينِ كُلّه..﴾[8].

وممَّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿إنيِّ أَخافُ أنْ يُبَدِّلَ دينَكم وأن يُظْهِرَ في الأرْضِ الفسادَ﴾[9] أي: يظهر الفساد على دينكم.

ولقد ذكر هذا الفعل في كتابنا العزيز لازماً على أنه بمعنى الدخول في

---

(١) المجادلة: ٢، وانظر: الأحزاب: ٤، المجادلة: ٣.
(٢) انظر لسان العرب (ظهر)، وانظر المفردات في غريب القرآن (باب الظاء)، تفسير القرطبي: ١١٨/١٤، ٢٧٩/١٧.
(٣) التحريم: ٤.
(٤) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٧٧، تفسير القرطبي: ١٨٩/١٨، لسان العرب (ظهر)، المفردات في غريب القرآن (باب الظاء).
(٥) البقرة: ٨٥.
(٦) القصص: ٤٨.
(٧) انظر: تفسير القرطبي ٢٩٤/١٣، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٢٨.
(٨) التوبة: ٣٣، وانظر: الفتح: ٢٨، الصف: ٩.
(٩) غافر: ٢٦.

وقت الظهيرة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَحِينَ تُظْهِرونَ﴾[1].

وجاء في التنزيل أيضاً معدىً إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (على) على أنه بمعنى الإطلاع، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فلا يُظْهِرُ على غيبِهِ أحَداً﴾[2].

باب العين

عَبِث

عَبِثَ:

يصل إلى مفعول غير صريح بالباء على أنَّه بمعنى الاستخفاف واللعب[3]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَتَبْنون بكلِّ رِيْع آيَةً تَعْبَثونَ﴾[4] أي: تعْبَثونَ ببنائها[5]، ويجوز أن يكون التقدير: تَعْبَثون بمن يمر في الطريق[6].

عَبَثٌ:

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُم أَنَّما خَلَقْناكم عَبَثاً..﴾[7]: العَبَث في هذه الآية هو اللعب، أي: خلَقْناكم للعبث بكم[8].

عَبَر

اعتَبَر:

يصل إلى معفوله بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فاعتَبروا يا أولي الأبصار﴾[9] أي: بما فعل الله بكم من الإجلاء أو بغيركم[10].

---

(١) الروم: ١٨.

(٢) الجن: ٢٦.

(٣) انظر: كتاب الأفعال: ١/٢٧٨، لسان العرب، تاج العروس (عبث).

(٤) الشعراء: ١٢٨.

(٥) انظر: حاشية الشهاب: ٧/٢٢.

(٦) انظر تفسير القرطبي: ١٣/١٢٣.

(٧) المؤمنون: ١١٥.

(٨) انظر: تهذيب اللغة، لسان العرب (عبث).

(٩) الحشر: ٢.

(١٠) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٦٣، تفسير القرطبي: ١٨/٥.

عِبْرَة:

العبرة بمعنى الاعتبار: «والاعتبار والعبرة بالحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد إلى ما ليس بِمُشاهد»[1].

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿واللهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِه من يشاءُ إنَّ في ذلك لَعِبْرَةً لأولى الأبصارِ﴾[2] أي: اعتبار بالنصر أو اتعاظ به[3].

وقوله تعالى: ﴿لقد كان في قصَصِهم عِبْرَةٌ لأولي الألباب..﴾[4] أي: اعتبار به.

عتَا

عتا:

يصل إلى مفعوله بـ (عن)[5]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وكَأَيِّنْ من قريةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ ربِّها...﴾[6]، ﴿فَعَتَوْا عَنْ أمرِ ربِّهم..﴾[7]، ﴿فلمَّا عَتَوْا عمَّا نُهُوا عنه..﴾[8].

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وَعَتَوْا عُتُوّاً كبيراً..﴾[9] أي: وعتوا عن الإيمان[10].

عاتٍ:

ومما جاء فيه من غير صلته قوله تعالى: ﴿وأمَّا عادٌ فَأُهْلِكوا بريحٍ صَرْصَرٍ عاتية﴾[11] أي: عاتية على خزَّانها، فلم تطِعْهم، ولم يطيقوها من شدة

---

(١) المفردات في غريب القرآن (باب العين).
(٢) آل عمران: ١٣.
(٣) انظر البحر المحيط: ٣/٣٩٦.
(٤) يوسف: ١١١، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (عبر).
(٥) انظر: لسان العرب (عتا)، المفردات في غريب القرآن (عتا).
(٦) الطلاق: ٨.
(٧) الأعراف: ٧٧.
(٨) الأعراف: ١٦٦، وانظر الذاريات: ٤٤.
(٩) الفرقان: ٢١.
(١٠) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٠٢، حاشية الشهاب: ٦/٤١٦.
(١١) الحاقة: ٦.

الحر، وقيل إنَّها عاتية على عادٍ فقهرتْهم [1].

عُتوٌّ:

ومما جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿بَلْ لَجوُّا في عُتُوٍّ ونُفور﴾ [2] أي: في عتوٍّ عن الحقِ ونفورٍ عن الإيمان [3].

ومن ذلك (عِتِيٌّ) وهو مصدر (عتا) أيضاً[4]، ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزعَنَّ من كلِّ شيعَةٍ أيُّهم أَشدُّ على الرحمنِ عِتّياً﴾ [5] أي: عتياً عن الإيمان.

ولقد ذكر هذا المصدر في كتابنا العزيز بمعنى الكبر في السن[6]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وقد بَلَغْتُ مِنَ الكِبَرِ عِتِياً﴾[7].

عجب

عَجِبَ:

يصل إلى مفعوله بـ (من)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أفَمِنْ هذا الحديثِ تَعْجَبونَ﴾[8].

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وإنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قولُهُم..﴾[9] أي: وإنْ تَعْجَبْ من عبادَتهم[10].

وقوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ ويَسْخَرون﴾[11] أي: بَلْ عَجِبْتَ مِنْ قُدْرة الله وإنكارهم البعث ويَسْخَرون مِن تَعَجُّبِك[12].

---

(١) انظر: تفسير القرطبي: ٢٥٩/١٨، البحر المحيط: ٣٢١/٨.
(٢) الملك: ٢١.
(٣) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٧٩، لسان العرب (عتا)، المفردات في غريب القرآن (باب العين).
(٤) انظر لسان العرب (عتا)، المفردات في غريب القرآن (باب العين).
(٥) مريم: ٦٩.
(٦) انظر: لسان العرب (عتا)، تفسير القرطبي: ٨٣/١١، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٥٤.
(٧) مريم: ٨.
(٨) النجم: ٥٩، وانظر هود: ٧٣.
(٩) الرعد: ٥.
(١٠) انظر: البحر المحيط: ٣٦٥/٥، المفردات في غريب القرآن (باب العين).
(١١) الصافات: ١٢.
(١٢) انظر: حاشية الشهاب: ٢٦٤/٧، الكشاف: ٣٣٧/٣، كتاب الأفعال ٢٣٨/١، المفردات في غريب القرآن (باب العين)، لسان العرب، تاج العروس (عجب).

وجاءت صلة هذا الفعل مصدراً مؤولاً من (أنْ) وما في حيزها على نية حرف الخفض، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وعَجبوا أنْ جاءَهم مُنْذِرٌ منهُم..﴾ (١) أي: من أنْ جاءهم (٢)، وقيل إنَّ التقدير: لأنْ جاءهم، فيكون في الكلام حذف المفعول غير الصريح لأنَّ المصدر مفعول لأجله على نية لام التعليل أي: وعجبوا من ذلك لأنْ جاءَهم منذر.

عَجَبٌ:

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿أكانَ للناسِ عجباً أنْ أوحينا إلى رجلٍ منهم..﴾(٣) أي: عجباً من إرسالِ الله رسولاً بشراً أو يتيم أبي طالب، وقيل إنهم يَعْجبونَ من ذكر البعث(٤).

عَجِل

استَعْجَلَ:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ويسْتَعْجلونَك بالسيئة قبل الحسنة..﴾(٥).

ومِمَّا جاء من غير المفعولين قوله تعالى: ﴿قُلْ عسى أنْ يكوَن رَدِفَ لكم بعضُ الذي تستعجلونَ﴾(٦) أي: تَسْتَعْجِلونه به.

ومِمَّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿سَأُورِيْكُم آياتي فلا تسْتَعْجلونِ﴾(٧) أي: فلا تَسْتَعْجِلوني بها.

ومِمَّا جاء من غير مفعوله الصريح قوله تعالى: ﴿هذا الذي كنتُم به تَسْتَعْجلونَ﴾(٨) أي: تستعجلونه به.

---

(١) ص: ٤.
(٢) انظر: تفسير القرطبي: ١٤٩/١٥، البحر المحيط (النهر الماد): ٣٢٢/٤.
(٣) يونس: ٢.
(٤) انظر تفسير القرطبي: ٣٠٦/٨.
(٥) الرعد: ٦، وانظر: الحج: ٤٧، العنكبوت: ٥٣، ٥٤.
(٦) النمل: ٧٢.
(٧) الأنبياء: ٣٧، وانظر النحل: ١.
(٨) الذاريات: ١٤، وانظر: الأنعام: ٥٧، ٥٨.

عَدَل

عَدَل:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بالباء على أنه بمعنى المساواة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ثمَّ الذين كفروا بربِّهم يعدلون﴾[1]: (بربِّهم) مفعول ثان للفعل (يعدِلون)، وفي الكلام حذف معفول صريح أي: يعدِلون بربِّهم غيرَه، وقيل إنَّ الباء بمعنى (عن) أي: يعدِلون عنه إلى غيره، ويجوز أن يتعلق بـ (كفروا)، ولا محوج إليه لاطراد حذف متعلق فعل الكفر في التنزيل[2].

ومما جاء فيه من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلون﴾[3] أي: يعدِلون بالله غيرَه، ويجوز أن يكون هذا الفعل بمعنى الميل أي: يعدلون عن الحق والقصد، فيكون في الكلام حذف مفعول غير صريح[4].

عدا

اعتَدَى:

ذكر الراغب الأصفهاني أنَّ الاعتداء يكون بمجاوزةِ الحق، ويكون على سبيل الابتداء لا على سبيل المجازاة: «والاعتداء مجاوزة الحق قال: ﴿ولا تُمْسِكوهُنَّ ضِراراً لتَعْتَدوا﴾[5] وقال: ﴿وَمَنْ يُعْصِ اللهَ ورسولهَ ويتَعَدَّ حدودَه﴾[6]... وقال: ﴿فأولئك هُمُ العادون﴾[7]، ﴿فَمِنِ اعتدى بعد ذلك﴾[8]... فهذا هو الاعتداء على سبيل الابتداء لا على سبيل المجازاة لأنه

---

(١) الأنعام: ١، وانظر: الأنعام: ١٥٠، الأعراف: ١٥٩، ١٨١.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/٤٧٩، وانظر: لسان العرب (عدل)، المفردات في غريب القرآن (عدل).

(٣) النمل: ٦٠.

(٤) انظر: تفسير القرطبي: ١٣/٢٢٢، حاشية الشهاب: ٧/٥٤.

(٥) البقرة: ٢٣١.

(٦) النساء: ١٤.

(٧) المؤمنون: ٧.

(٨) البقرة: ١٧٨.

قال: ﴿فَمَنِ اعتدى عليكم فاعتَدوا عليهِ بمثلِ ما اعتدى عليكم﴾[1] أي: قابلوه بحسب اعتدائه وتجاوزوا إليه بحسب تجاوزه...»[2]. وذكر ابن منظور[3] أنَّ العرب قالت: اعتدى فلان عَنِ الحقِ واعتدى فوق الحق.

ويجوز أن يحذف حرف الخفض (على) إذا كان فعل الاعتداء بمعنى الظلم، ومن ذلك قراءة ابن كثير في رواية ابن برزة عنه: ﴿فما لَكُمْ عليهنَّ مِنْ عدَّةٍ تعتدونها..﴾[4] بتخفيف الدال من العدوان، ولقد عدَّ ابن عطية[5] هذه القراءة وهما من أبي برزة، وهي عند أبي حيان[5] ليست وهماً لأنها منقولة عن ابن خالويه[6] وأبي الفضل الرازي في كتابه (اللوامح في شواذ القراءات)، وهي فيه منقولة عن أهل مكة، ولقد حُمِلَتْ هذه القراءة على تخفيف الدال كراهة التضعيف، أو أنَّها من الاعتداء الذي هو الظلم على أنَّ في الكلام حذف (على) ووصول الفعل إلى الضمير، وتقدير الكلام عند أبي القاسم الزمخشري[7]: تعتدونَ فيها، فحذف الخافض، ووصل الفعل إلى الضمير.

ومما جاء فيه المفعول غير الصريح محذوفاً قوله تعالى: ﴿وَقاتلوا في سبيل اللهِ الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ المعتدين﴾[8] أي: لا تعتدوا عليهم إنَّ الله لا يحب المعتدين على غيرهم[9].

عذر

اعتَذر:

ذكر الفراء[10] أنَّ الاعتذار يكون في الإتيان بعذر وعدمه: «قال الفرّاء:

(١) البقرة: ٩٤، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (عدا).
(٢) المفردات في غريب القرآن (باب العين)، وانظر لسان العرب (عدا).
(٣) انظر لسان العرب (عدا).
(٤) الأحزاب: ٤٩.
(٥) انظر البحر المحيط: ٧/٢٤٠.
(٦) انظر مُختصر في شواذ القرآن مِنْ كتاب البديع: ١٢٠.
(٧) انظر الكشاف: ٣/٢٦٧.
(٨) البقرة: ١٩٠.
(٩) انظر: تفسير القرطبي: ٢/٣٥٠، كتاب الأفعال: ١/٢٤٧، لسان العرب (عدا). وانظر: شواهد أُخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (عدا).
(١٠) لسان العرب (عذر).

اعْتَذرَ الرجُل إذا أتى بعذر واعتَذَرَ إذا لم يأْتِ بعذر...»[٤]. ويأتي فعل الاعتذار بمعنى تنصّل، فيتعدّى بـ (من)، وله معانٍ أخرى مبسوطة في مظانها[٥].

وممَّا يصل فيه الى مفعوله بـ (إلى) قوله تعالى: ﴿يعتَذرون إليكم...﴾[٦].

ومما جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿يَعْتَذرونَ إليكم إذا رجعتُم إليهم قلْ لا تعتذروا...﴾[٧] أي: لا تعتذروا إلينا.

وقوله تعالى: ﴿لا تَعْتَذروا اليومَ إنَّما تُجْزَونَ ما كنتم تعملون﴾[١].

مُعْتَذِر:

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وجاءَ المُعَذِّرونَ من الأعرابِ..﴾[٢] أي: المُعْتَذرون إليكم لأنَّ (المُعَذِّرون) أصله (المُعْتَذِرون)[٣].

عرَض

عَرَض:

يصلى إلى مفعولين ثانيها غير صريح يصل إليه بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ثمَّ عَرَضَهم على الملائكة..﴾[٤]، ﴿أولئك يُعْرَضون على ربِّهم..﴾[٥]، ﴿وَعُرِضوا على ربِّكَ صفاً..﴾[٦].

وقد يصل إلى مفعوله الثاني باللام إذا حمل النصُّ القرآني على ظاهره، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَعَرَضْنا جَهَنَّم يومئذٍ للكافرين عَرْضاً..﴾[٧]:

(١) انظر: لسان العرب، تاج العروس، تهذيب اللغة (عذر)، المفردات في غريب القرآن (باب العين).
(٢) التوبة: ٩٤.
(٣) التوبة: ٩٤.
(٤) التحريم: ٧، وانظر المرسلات: ٣٦.
(٥) التوبة: ٩٠.
(٦) انظر الحمل على الجوار في القرآن الكريم: ١٢١-
(٧) البقرة: ٣١.
(٨) هود: ١٨.
(٩) الكهف: ٤٨، وانظر شواهد أُخرى: الأحزاب: ٧٢، ص: ٣١، غافر: ٤٦، الشورى: ٤٥، الأحقاف: ٢٠، ٣٤.
(١٠) الكهف: ٤٢.

(للكافرين) في موضع نصب على المعفول به إذا لم نعدَّ اللام للتعليل على أنَّ في الكلام حذف المفعول غير الصريح أي: عرضْناها على الناس من أجل الكافرين، والأوَّل أظهر لبعده عن التكلف.

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿يومئذٍ تُعْرَضونَ لا تَخْفى منكم خافية﴾[1] أي: تعرضون على الله[2].

أَعرض:

يصل إلى مفعول غير صريح بـ (عن). ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَأَعْرَضَ عنها..﴾[3]، ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُم..﴾[4].

وممَّا جاءَ من غير صلته قوله تعالى: ﴿فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهم...﴾[5] أي: عن التفكر فيه أو عن قبوله[6].

وقوله تعالى: ﴿فَأَعْرَضوا فَأَرْسَلْنا عليهم سَيْلَ العَرِم..﴾[7] أي: عن ذلك[8].

مُعْرِض:

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تولَّيْتُم إلاَّ قليلٌ منكم وأنتُمْ مُعْرِضون﴾[9] أي عن محمد[10].

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّى فريقٌ منهُمْ وهم مُعْرِضون﴾[11]، ﴿ولَوْ أَسْمَعَهم لَتَوَلَّوْا وهَمْ معْرِضون﴾[12].

---

(١) الحاقة: ١٨.
(٢) انظر تفسير القرطبي: ١٨/٢٦٧.
(٣) الكهف: ٥٧.
(٤) النساء: ٦٣، وانظر شواهد أخرى: النساء: ٨١، المائدة: ٤٢، الأنعام: ٦٨، الأعراف: ١٩٩، التوبة: ٩٥، هود: ٧٦، يوسف: ٢٩، الحجر: ٦٤، الاسراء: ٢٨، طه: ١٠، ١٢٤، القصص: ١٥، السجدة: ٢٢، ٣٠، التحريم: ٣، الجن: ١٧.
(٥) فصلت: ٤.
(٦) انظر: حاشية الشهاب: ٧/٣٨٧، التبيان في تفسير القرآن: ٩/١٠٣.
(٧) سبأ: ٦، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (عرض).
(٨) انظر التبيان في تفسير القرآن: ٨/٣٥٢.
(٩) البقرة: ٨٣.
(١٠) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٣، تفسير القرطبي: ٢/١٧.
(١١) آل عمران: ٢٣.
(١٢) الأنفال: ٢٣، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (عرض).

عزل

عَزَل:

يصل إلى معفولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنَّهم عَنِ السمْعِ لَمَعْزولون..﴾[1].

ومما جاء من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿ومَنِ ابتَغَيْتَ مِمَّنْ عزَلْتَ..﴾[2] أي: ممن عزلته عن ذلك أو عن القسمة[3].

مَعْزل:

يصل هذا المصدر الميمي إلى مَفْعوله بـ (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ونادى نوحٌ ابنَه وكانَ في مَعْزِلٍ..﴾[4] أي: في معزل عن السفينة[5]، أي: في مكان معزولٍ عن السفينة في أحد التأويلات.

عزم

عزَم:

لقد سبق الحديث عن هذا الفعل وما يدور في فلكه[6].

عَصَم

اسْتَعْصَمَ:

يصل إلى مفعوله بـ (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولقَدْ راوَدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ فاستَعْصَمَ..﴾[7] أي: استَعْصَمَ عن ارتكاب الفاحشة[8].

---

(١) الشعراء: ٢١٢.

(٢) الأحزاب: ٥١.

(٣) انظر: تفسير القرطبي: ٢١٦/١٤، التبيان في تفسير القرآن: ٣٢٣/٨.

(٤) هود: ٤٢.

(٥) انظر تفسير القرطبي: ٣٨/٩.

(٦) انظر الصفحة / ٢٤

(٧) يوسف: ٣٢.

(٨) انظر: الكشاف: ٣٠٤/٢، حاشية الشهاب: ١٥٧/٥، المفردات في غريب القرآن (باب العين).

عَضَل

عَضَل:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (عن) أو (مِنْ)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فلا تَعْضِلوهُنَّ أنْ يَنْكِحْنَ أَزْواجَهُنَّ..﴾[1]: المصدَر المؤوَّل من (أنْ) وما في حيزها فيه وجهان:

(١) أن يكون في موضع نصب على أنه بدل اشتمال من الضمير في (تَعْضِلوهُنَّ)، وهو الظاهر.

(٢) أن يكون في موضع جر أو نصب بعد نزع الخافض (من) أو (عن)[2].

ومما جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿ولا تَعْضِلوهُنَّ لِتَذْهَبوا ببعضِ ما آتيتموهُنَّ..﴾[3] أي: ولا تعضلوهُنَّ من النكاح أو الطلاق[4].

عَظُم

أَعظَم (أفعل تفضيل):

ومن ذلك حذف المفضل عليه، ومما ذُكِر فيه المفضل عليه قوله تعالى: ﴿أولئك أعظم درجةً من الذين أَنفقوا..﴾[5].

ومما جاء من غيره قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظمُ درجةً عند الله..﴾[6] أي: أعظَمُ دَرَجة من الذين

---

(١) البقرة: ٢٣٢.

(٢) انظر: الدر المصون، ورقة: ٨٣١، التبيان في إعراب القرآن: ١٨٤/١، البحر المحيط: ٣١٠/٢، مشكل إعراب القرآن: ٩٨/١، حاشية الشهاب: ٣١٧/٢، المفردات في غريب القرآن (باب العين).

(٣) النساء: ١٩.

(٤) انظر التبيان في إعراب القرآن: ٣١٤/١.

(٥) الحديد: ١٠.

(٦) التوبة: ٢٠.

آمنوا[١].

وقوله تعالى: ﴿وما تقدِّموا لأنْفُسِكم من خيرٍ تجدوهُ عند الله هو خيراً وأَعظَمَ أجْراً..﴾[٢] أي: وأعظَمُ أجراً من الذي تؤخِّرونه إلى الوصية عند الموت[٣].

عفف

استَعْفَفَ:

يصل إلى مفعوله بـ (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وأن يَسْتَعفِفْنَ خيرٌ لَهُنَّ..﴾[٤] أي: يَسْتَعفِفْنَ عن وضع الثياب[٥].

وقوله تعالى: ﴿ولْيَسْتَعْفِفِ الذين لا يجدونَ نكاحاً..﴾[٦] أي: عما لا يحل لهم ولا يجب فعله[٧].

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ كانَ غنيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ..﴾[٨] أي: عن أموال اليتامى.

عفا

عفا:

يصل فعل العفو إلى الجاني بـ (إلى) وإلى الجناية بـ (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فتابَ عليكم وعفا عنكم﴾[٩].

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فَمَنْ عفا وأصْلَحَ..﴾[١٠] أي: عفا عن مظلمته[١١].

---

(١) انظر: البحر المحيط: ٢١/٥، التبيان في تفسير القرآن: ١٩٢/٥.
(٢) المزمّل: ٢٠.
(٣) انظر حاشية الشهاب: ٢٧٠/٨، تفسير القرطبي: ٥٩/١٩.
(٤) النور: ٦٠.
(٥) انظر البحر المحيط: ٤٧٣/٦، تفسير القرطبي: ٤١/٥.
(٦) النور: ٣٣.
(٧) انظر تفسير القرطبي: ٤١/٥.
(٨) النساء: ٦.
(٩) البقرة: ١٨٧، وانظر شواهد أخرى: البقرة: ٥٢، ٢٨٦، آل عمران: ١٣٤، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٩، النساء: ٩٩، ١٤٩، ١٥٣، المائدة: ١٣، ١٥، ٦٥، ١٠١، التوبة: ٤٣، ٦٦، الشورى: ٢٥، ٣٤.
(١٠) الشورى: ٤٠، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (عفا).
(١١) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٠٩.

وقوله تعالى: ﴿وإنْ تَعْفوا وتَصْفحوا وتَغْفِروا..﴾[1] أي: وإنْ تعفوا عنهم[2]

ولقد جاء هذا الفعل في التنزيل في موضع يمكن حمله فيه على أنَّه معدَّى إلى مفعول صريح، وهو قوله تعالى: ﴿فَمَنْ عُفِيَ له من أخيهِ شيءٌ فاتباعٌ بالمعروف..﴾[3]: في إعراب (شيءٌ) أوجه:

(١) أن يكون نائب فاعل على أنَّ (عُفِيَ) بمعنى (تُرِك)، وهو قول ابن عطية[4]، ولكنَّ كونه معدَّى إلى مفعول غير صريح أجود عنده.

(٢) أن يكون التقدير: فَمَنْ عُفِيَ له مِنْ أخيهِ عن شيءٍ، فَلمَّا حذف حرف الخفض (عن) ارتفع الاسم لوقوعه موقع نائب الفاعل، وهو قول ابن جني[5].

(٣) أن يكون (عفا) بمعنى (محا) أي: فَمَنْ مُحِيَ له من أخيه شيءٌ، وهو قول الزمخشري[6]، وهو قول ظاهر لبعده عن التكلف.

(٤) أن يكون الفعل مسنداً إليه مجازاً على تشبيه المصدر بالمفعول؛ لأنَّ فعل العفو يتعدى بـ (إلى) إلى الجاني وبـ (عن) إلى الجناية كقولنا: عَفَوْتُ لزيدٍ عن ذنبه، وما في الآية من الثاني أي: فمَنْ غفي له عن جنايته[7]، فحذف الجار والمجرور لفهم المعنى، فيكون (شيءٌ) هو مفعول ما لم يسمَّ فاعله: أي عُفِيَ لهُ عَفْوٌ شيءٌ، فيكون النائب عن الفاعل المحذوف المصدر الذي ناب عنه (شيءٌ)

عَفُوٌّ:

ومِمَّا جاء من (فَعُول) من غير صلته قوله تعالى: ﴿إنَّ اللهَ كانَ عَفُوًّا

---

(١) التغابن: ١٤.
(٢) انظر الكشاف: ٤/١١٦، التبيان في تفسير القرآن: ١٠/٢٤.
(٣) البقرة: ١٧٨.
(٤) انظر تفسيره: ١/٤٩٩.
(٥) انظر البيان في غريب إعراب القرآن: ١/١٤١.
(٦) انظر الكشاف: ١/١٣٣.
(٧) انظر: البحر المحيط: ٢/١٢، مشكل إعراب القرآن: ١/٨٣.

غفوراً﴾[1] أي: عن سيئات عباده.

عَفْوٌ:

وممّا يمكن حمله على حذف صلة هذا المصدَر قوله تعالى: ﴿خُذِ العَفْوَ وأَعْرِضْ عن الجاهلين﴾[2] أي: العفوَ عن المذنبين وغيره[3].

عقب

عقَّب:

يصل إلى مفعول غير صريح بـ (على) إذا كان بمعنى الرجوع، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولّيَ مُدْبراً ولم يُعقِّبْ..﴾[4] أي: ولم يُعَقِّبْ عليه أي: يرجع في أحد التأويلات[5].

عكف

عاكِفٌ:

يصل الفعل (عكف) إلى مفعول غير صريح بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿على قوم يعكِفونَ على أَصنامٍ لهم..﴾[6].

وممّا جاء من غير صلته اسم الفاعل (عاكِف)، ومنه قوله تعالى: ﴿ما هذه التماثيل التي أنتُمْ لها عاكفون﴾[7]: (عكف) كما مرَّ يتعدَّى بـ (على) كقوله تعالى: ﴿لن نبرَحَ عليه عاكفين﴾[8]، ولذلك قيل إنَّ الفعل مضمَّنٌ معنى (عابدين)، ويجوز أن تكونَ اللام للتعليل على أنَّ صلة (عاكفون) محذوفة أي: عاكفون على عبادتها لتعظيمها. وذكر أبو القاسم الزمخشري[9] أنَّه لم يُنْوَ

---

(١) التغابن: ١٤، وانظر شواهد أخرى: النساء: ٩٩، ١٤٩، الحج: ٦٠، المجادلة: ٢.

(٢) الأعراف: ١٩٩.

(٣) انظر تفسير القرطبي: ٣٤٤/٧، التبيان في تفسير القرآن: ٦٥/٥، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٤٤.

(٤) النمل: ١٠.

(٥) انظر لسان العرب (عقب).

(٦) الأعراف: ١٣٨، وانظر: طه: ٩١، ٩٧.

(٧) الأنبياء: ٥٢، وانظر الشعراء: ١٧١.

(٨) طه: ٩١.

(٩) انظر الكشاف: ٥٧٥/٢، وانظر: البحر المحيط: ٣٢٠/٦، حاشية الشهاب: ٢٥٩/٦، التبيان في إعراب القرآن: ٩٢٠/٢.

لـِ (عاكفون) محذوف لأنه مُجرى مجرى مالا يتعدَّى، وهو الظاهر لبعده عن التكلف.

ويقال أيضاً: عَكَفَهُ عن حاجَتِهِ: صَرَفَهُ وحَبَسَهُ، وعكفَتِ الخَيْلُ بقائِدِها: أَقْبَلَتْ عليهِ.

عَلِمَ

أَعْلَم (أفعل تفضيل):

ومن ذلك حذف المفضَّل عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿قالَ إنيِّ أعْلَمُ ما لا تعلمون﴾[1]: (أَعْلَمُ) فعل مضارع مفعوله الاسم الموصول (ما)، وهو الظاهر، وأَجاز بعض النحويين أن يكون (أفعل) تفضيل، وفي الكلام حذف المفضل عليه أي: أعْلَمُ منكم، فيكون الاسم الموصول منصوباً بفعل محذوف دلَّ عليه (أَعْلَمُ) لأنَّ (أفعل) التفضيل لا يأخذُ مفعولاً صريحاً، وهو تكلُّف لا محوج إليه. وأجاز مكي بن أبي طالب[2] أنْ يكون (أفْعَلُ) التفضيل مؤولاً باسم الفاعل أي: عالِمٌ ما لا تعلمون، وهو قول أبي عبيدة والقرطبي[3] أيضاً، وهو غير مقبول عند أبي حيان[4].

وممَّا يوهِمُ ظاهره أنَّ (أفعل) التفضيل معدى إلى مفعول صريح قوله تعالى: ﴿إنَّ ربَّك هو أَعْلَمُ مَنْ ضلَّ عن سبيله﴾[5]: اختلف النحويون في موضع (مَنْ)، وفي ذلك مذاهب:

(١) أنْ تكون في موضع جر بعد إسقاط الخافض، وهي مسألة لا تصح عند أبي حيان[6] إلاَّ في ضرورة الشعر، ولا يصح أنْ تكون في موضع جر على الإضافة لفساد المعنى.

---

(١) البقرة: ٣٠.
(٢) انظر مشكل إعراب القرآن: ١/٣٥.
(٣) انظر تفسير القرطبي: ١/٢٧٨، وانظر: الدر المصون، ورقة: ٢١١. تفسير ابن عطية: ١/٢٢١، شرح المفصل: ٦/٩٧.
(٤) انظر البحر المحيط: ١/١٤٤.
(٥) الأنعام: ١١٧.
(٦) انظر البحر المحيط: ٤/٢١٠.

(٢) أنْ تكون في موضع نصب بـ (أَعْلَم) بعد نزع الخافض، وهو قول ابن جني، وموقف أبي حيان منه كسابقه لأنَّ (أفعل) التفضيل لا يعمل النصب في المفعول به، وأجاز بعضُ الكوفيين أنْ ينصب مفعولاً ظاهراً، وظاهر النص يُعَزِّزُ مذهبهم.

(٣) أنْ تكون منصوبة بفعل مضمر أي: يْعَلَمُ مَنْ يضلُّ عن سبيله، وهو تكلف من غير ضرورة، وهو مذهب جمهور البصريين، وأبي علي الفارسي.

(٤) أنْ تكون استفهامية في موضع رفع على الابتداء، والجملة الفعلية بعدها في موضع الخبر، والجملة الاستفهامية في موضع نصب لأنَّ (أفعل) التفضيل معلقٌ عَنِ العمل، وهو قول المبرد والزجاج والكسائي[١] وغيرهم، وهو ضعيف عند أبي حيان لأنه ليس مما يتعدى إلى مفعول صريح، ولست أتفق معه لأن حرف الخفض منوى، ولعلَّ ما يُعَزِّزُ ما نَذْهَبُ إليه أنَّ أفعالاً من هذا الباب علقت عن العمل[٢] كقوله تعالى: ﴿فانظروا كيف كان عاقبة المتقين﴾[٣].

وممّا حذف فيه المفضل عليه قوله تعالى: ﴿هوَ أعْلَمُ بِمَنْ ضلَّ عن سبيله﴾[٤] أي: منكم ومن غيركم[٥].

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: البقرة: ١٤٠، آل عمران: ٣٦، ١٦٧، النساء: ٢٥، ٤٥، المائدة: ٦١، الأنعام: ٥٣، ٥٨، ١١٧، ١١٩، ١٢٤، يونس: ٤٠، هود: ٣١، يوسف: ٧٧، النحل، ١٠١، ١٢٥،

(١) انظر البحر المحيط: ٤/٢١٠.
(٢) انظر التأويل النحوي في القرآن الكريم: ٩١٨-.
(٣) انظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/٥٣٤، حاشية الشهاب: ٤/١١٨، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ١٣٥، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٢/٣٩١، مشكل إعراب القرآن: ١/٢٨٤، شرح الرضي على الكافية: ٢/٢١٩.
وانظر شاهداً آخر الأنعام: ١٢٣.
(٤) النجم: ٣٠.
(٥) انظر: مشكل إعراب القرآن: ٢/٣٣٣، البيان في غريب إعراب القرآن: ٢/٣٩٨ - ٣٩٩، البحر المحيط: ٨/١٦٥.

الإسراء: ٢٥، ٤٧، ٥٤، ٥٥، ٨٤، الكهف: ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٦، مريم: ٧٠، طه: ١٠٤، الحج: ٦٨، المؤمنون: ٩٦، الشعراء: ١٨٨، القصص: ٣٧، ٥٦، ٨٥، العنكبوت: ١٠، ٣٢، الزمر: ٧٠، الأحقاف: ٨، ق: ٤٥، النجم: ٣٢، الممتحنة: ١، ١٠، القلم: ٧، الانشقاق: ٢٣.

عليم:

يصل هذا المشتق إلى مفعوله بالباء، وممّا جاء فيه مصحوباً بصلته قوله تعالى: ﴿وهو بكل شيءٍ عليم﴾[١].

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿إنه عليمٌ قدير﴾[٢] أي: بمصالح العباد[٣].

وقوله تعالى: ﴿وهو السميعُ العليم﴾[٤] أي: العليمُ بما يصيبهمُ[٥].

وقوله تعالى: ﴿إنَّ الله كان عليماً حكيماً﴾[٦] أي: بالصالح والفاسد، أو بالصواب والخطأ[٧].

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: البقرة: ٢٩، ٣٢، ١١٥، ١٢٧، ١٣٧، ١٥٨، ١٨١، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٥٦، ٢٦٨، آل عمران: ٣٤، ٣٥، ٧٣، ١٢١، النساء: ١١، ١٢، ١٧، ٢٤، ٢٦، ٣٥، ٧٠، ٩٢، ١٠٤، ١١١، ١٤٨، ١٧٠، المائدة: ٥٤، ٧٦، الأنعام: ١٣، ٨٣، ٩٦، ١١٥، ١٢٨، ١٣٩، الأعراف: ١٠٩، ١١٢، ٢٠٠، الأنفال: ١٧، ٤٢، ٥٣، ٦١، ٧١، التوبة: ١٥، ٢٨، ٤٤، ٦٠، ٩٧، ٩٨، ١٠٣، ٣٠٦، ١١٠، يونس: ٦٥، ٧٩، يوسف: ٦، ٣٤، ٥٥، ٧٦، ٨٣، ١٠٠، الحجر: ٢٥، ٥٣، ٨٦، النحل: ٧٠، الأنبياء: ٤، الحج: ٥٢، ٥٩، المؤمنون: ٥١، النور:

---

(١) البقرة: ٢٩، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفرهرس لألفاظ القرآن الكريم (علم).
(٢) الشورى: ٥٠.
(٣) انظر الكشاف: ٤٥٧/٣
(٤) العنكبوت: ٥
(٥) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٣٢
(٦) الأحزاب: ١
(٧) انظر: الكشاف: ٢٤٨/٣، حاشية الشهاب: ١٥٧/٧

١٨ ، ٣٢ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، الشعراء : ٣٤ ، ٣٧ ، ٢٢٠ ، النمل : ٦ ، ٧٨ ، العنكبوت : ٥ ، ٦٠ ، الروم : ٥٤ ، لقمان : ٣٤ ، الأحزاب : ٥١ ، ٥٤ ، سبأ : ٢٦ ، فاطر : ٣٨ ، ٤٤ ، يس : ٣٨ ، ٨١ ، غافر : ٢ ، فصلت : ١٢ ، ٣٦ ، الشورى : ٥٠ ، الزخرف : ٩ ، ٨٤ ، الدخان : ٦ ، الفتح : ٤ ، الحجرات : ١ ، ٨ ، ١٣ ، الذاريات : ٢٨ ، ٣٠ ، الممتحنة : ١٠ ، التحريم : ٢ ، ٣ ، الإنسان : ٣٠ .

عِلْمٌ :

ومما ذكر فيه مفعوله قوله تعالى : ﴿هأنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم ..﴾[١] : (به) في موضع نصب على المفعول بِهِ على مذهب من يجوز تقديم معمول المصدر عليه ، ويجوز أن يكون خبراً ثانياً وأن يكون حالاً من المصدر .

ويشيع هذا المصدر في التنزيل[٢] من غير صلته ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿قال إنّما أُوتيته على علم ..﴾[٣] أي : على علم بوجوه المكاسب[٤] .

وقوله تعالى : ﴿وإنَّهُ لَذو عِلم لِما عَلَّمْناهُ ..﴾[٥] أي : لذو عِلمٍ بأمر دينه[٦] .

عـــلا

تعالى :

يصل إلى مفعوله بـ (عن) ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وتعالى عمَّا يصفون﴾[٧] .

---

(١) آل عمران : ٦٦
(٢) انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (علم)
(٣) الزمر : ٤٩
(٤) انظر تفسير القرطبي : ٢٦٦/١٥ -
(٥) يوسف : ٦٨
(٦) انظر تفسير القرطبي : ٢٢٩/٩ .
(٧) الأنعام : ١٠٠ ، وانظر الأعراف : ١٩٠ ، يونس : ١٨ ، النحل : ١ ، ٣ ، الاسراء : ٤٣ ، المؤمنون : ٩٢ ، النمل : ٦٣ ، القصص : ٦٨ ، الروم : ٤٠ ، الزمر : ٦٧

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فتعالى الله الملك الحق..﴾[1] أي: فتعالى عن مماثلة المخلوقين[2].

تعالَ[3]:

وهو يصل إلى مفعوله بـ (إلى)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿تَعَالوا إلى كلمةٍ سواءٍ بيننا وبينكم﴾[4].

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فَقُلْ تعالَوا نَدْعُ أبْناءَنا..﴾[5] أي: تعالوا إلى المباهاة، وقد يكون المقصودُ مجرَّدَ الاقبال[6]

عالٍ:

يصِل إلى مفعوله بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أمْ كُنْتَ من العالِيْنَ﴾[7] أي: من العالِيْنَ على ربك[8].

متعالٍ:

يصِل إلى مفعوله بـ (عَنْ) أو (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿عالمُ الغيب والشهادة الكبيرُ المُتعالِ..﴾[9] أي: المُتعالي عمَّا يقول المشركون، ويجوز أنْ يكون التقدير: المتعالي (المستعلي) على كل شيء بقدرته وقهره[10].

عليٌّ:

يصل إلى مفعوله بـ (عن) أو (على) كما مر، وممَّا جاء من غيره قوله تعالى: ﴿إنَّه عليٌّ حكيم﴾[11] أي: عليٌّ عَنْ صفات المخلوقين[12].

---

(١) طه: ١١٤، المؤمنون: ١١٦

(٢) انظر: حاشية الشهاب: ٦/٢٢٩، تفسير القرطبي: ١٢/١٥٧

(٣) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة خلافاً للزمخشري في زعمه أن (هاتَ) و (تعالَ) من أسماء الأفعال، انظر شرح شذور الذهب: ٢٢

(٤) آل عمران: ٦٤، وانظر: النساء: ٦١، المائدة: ١٠٤

(٥) آل عمران: ٦١

(٦) انظر: الدر المصون، ورقة: ١٢٥٢، وانظر شاهداً آخر آل عمران: ١٦٧

(٧) طه: ٧٥، وانظر شاهدين آخرين: يونس: ٨٣، المؤمنون: ٤٦

(٨) انظر تفسير القرطبي: ١٥/٢٢٨

(٩) الرعد: ٩

(١٠) انظر تفسير القرطبي: ٩/٢٨٩

(١١) الشورى: ٥١، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (علا)

(١٢) انظر الكشاف: ٣/٤٧٦.

عَمِهَ

عَمِه:

لقد ذكر النحويون وغيرهم أن العمه هو التردد، وهو شبيهٌ بالعمى: «العَمَهُ التردُّد والتحيُّر، وهو شبيهٌ بالعمى، إلاَّ أنَّ العمى تُوصفُ به العينُ التي ذهب نورها، والرأي الذي غاب عنه الصواب، يقال: عَمِه يَعْمَهُ عَمَهاً وعَمْهاً فهو عَمِهٌ وعامِهٌ.. وقال ابن قتيبة: العَمَهُ أنْ يركبَ رأسَهُ ولا يُبصر ما يأتي، وقيل العمه العمى عن الرشد»[1] وذكر ابن منظور[2] أنه قيل إنّ العَمَه التردُّد في الضلال والتحيُّر في منازعة الحق. وقيل إنَّ العَمَه في الرأي والعمى في البصر[2]. وجاء في (الكشاف)[3] أنَّ العمى عام في البصرِ والرأي، والعمه في الرأي بخاصة، وجاء في (حاشية الشهاب): «ولك أنْ تقول في التوفيق بينهما أنَّ العمه مخصوص بالقلب والعمى بالبصر بل بالعينين، إذ لا يقال لفاقد أحدهما أعمى بل أعور، ثمَّ تُجُوِّزَ به لما في القلب وشاع حتى صار حقيقة عرفية لُغويّة..»[4].

ويظهر لي مما مرَّ أنَّ فعل العمه غير محتاج إلى مفعول به لأنَّه يقال: عَمِه في كذا، ولعلَّ ما في تفسير أبي جعفر الطوسي يوحي بأنه يعدى بـ (عن): «فهم يعمهون»[5] عن هذا المعنى أي: يتحيرون بالذهاب عنها»[6].

ولقد ذكر هذا الفعل في التنزيل مصحوباً بـ (في) الظرفية، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ويمدُّهم في طغيانهم يَعمهون﴾[7]، ﴿لعمرك إنهم لفي سكرتهم يَعمَهون﴾[8].

---

(١) البحر المحيط: ١/٦٣

(٢) انظر لسان العرب (عمه)

(٣) انظر: ١/١٩٠، وانظر كتاب الأفعال: ١/٢٩٣

(٤) حاشية الشهاب: ١/٣٥٤، وانظر أساس البلاغة (عمه)

(٥) النمل: ٤، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (عمه).

(٦) التبيان في تفسير القرآن: ٨/٦٦.

(٧) البقرة: ١٥

(٨) الحجر: ٧٢. وانظر: الأنعام: ١١٠، الأعراف: ١٨٦، المؤمنون: ٧٥

عَمِي

عَمِيَ:

لقد ذكر هذا الفعل في كتابنا العزيز معدًّى بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَعَمِيتْ عليهمُ الأنباءُ..﴾[1]. وجاء فيه أيضاً معدًّى بالتضعيف الى مفعولين ثانيهما غير صريح، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَعُمِّيَتْ عليكم..﴾[2]. ولقد جاءت في كتاب (الأفعال) للسرقسطي تعديته بـ (عن): «وعَمِيَ عن الشيء، وعمي عندَ الشيء، لم يهتدِ إليه، وعَمِيَتَ الأخبارُ عنك: خَفِيَتْ..»[3]. وأجاز نفطويه تعديته بـ (عن) و (على): «وقال نفطويه: عِمِيَ فلانٌ عن رشده، وعمي عليه طريقه إذا لم يهتدِ لطريقه..»[4]. ويظهر لي أنَّ ما جاء معدًّى بـ (عن) محمولٌ على أنَّ (عن) بمعنى (على) لأنَّ تعديته في القرآن كما يتراءى لي بـ (على) إذا كان الفاعل مما لا يعقل ومفعوله مِمَّنْ يعقل، وإذا كان الفاعل مِمَّنْ يعقل والمفعول مما لا يعقل فالتعدية بـ (عن).

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فإنَّها لا تعمي الأبصارُ ولكِنْ تَعْمَى القلوبُ التي في الصدور﴾[5] أي: عَنْ إدراك الحق[6] على أنَّ المقصودَ أصحاب القلوب وأصحاب الأبصار.

وقوله تعالى: ﴿فعَموا وَصَمُّوا..﴾[7] أي: عمُوا عن الهدى وصمُّوا آذانَهم عن سماع الحق[8].

أَعمى:

يصل (أعمىَ) المعدى بالهمزة إلى مفعولين ثانيهما غير صريح كما مرَّ، ومن

---

(١) القصص: ٦٦
(٢) هود: ٢٨
(٣) كتاب الأفعال: ٣١٣/١
(٤) لسان العرب (عمي).
(٥) الحج: ٤٦
(٦) انظر تفسير القرطبي: ٧٧/١٢
(٧) المائدة: ٧١
(٨) انظر تفسير القرطبي: ٤٨/٦.

ذلك قوله تعالى: ﴿وأَعمى أبصارَهم..﴾[1] أي:. عن الحق[2]

أعمى (أفعل تفعيل):

ومن ذلك حذف المفضل عليه والمفعول الذي يصل إليه بـ (عن)[3]. وممَّا لم يذكر فيه هذان المفعولان قوله تعالى: ﴿ومَنْ كانَ في هذه أَعمى فهوَ في الآخرة أعمى وأَضلُّ سبيلاً﴾[4]: ذكر أبو البقاء العكبري[5] أنَّ لفظة (أعمى) الأولى بمعنى (فاعِل)، وأجاز في الثانية أنَّ تكون بمعنى (فعيل) أو (أفعل) تفْضيل، فيكون في الكلام حذفُ المفضَّل عليهِ وهو قول الشهاب[6]، وهوَ الظاهر لقوله تعالى: ﴿وأضلُ سبَيلاً﴾ أي: أعمى عن ذلك من غيره.

عَهِدَ

عَهِدَ:

يصل إلى مفعولين غير صريحين بـ (إلى) والباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قالوا إنَّ اللهَ عَهِدَ إلينا ألاَّ نؤمنَ لِرَسولٍ ..﴾[7]: المصدر المؤول من (أنْ) وما في حيزها يجوز فيه ثلاثة أوجه.

(١) أنْ يكون في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر وإفضاء الفعل إليه.

(٢) أنْ يكون في موضع جر بعد نزع الخافض أي: بأنْ لا نؤمنَ لرسولٍ لأنَّ معنى (عهِد) هو (وصَّى).

(٣) أنْ يكون في موضع نصب بفعل العهد لأنه مضمَّن معنى (أَلْزَمَ)[8].

---

(١) محمد: ٢٣

(٢) انظر تفسير القرطبي: ١٤٦/٦

(٣) انظر همع الهوامع: ٤١/٦، لسان العرب (عمي)، المفردات في غريب القرآن (باب العين).

(٤) الاسراء: ٧٢، وانظر: البقرة، ١٨، ١٧١، الرعد: ١٩، طه: ١٢٤، ١٢٥

(٥) انظر التبيان في إعراب القرآن: ٨٢٨/٢-٨٢٩

(٦) انظر حاشية الشهاب: ٥١/٦، وانظر المفردات في غريب القرآن (باب العين).

(٧) آل عمران: ١٨٣

(٨) انظر: التبيان في إعراب القرآن: ٣١٧/١، مشكل إعراب القرآن: ١٦٩/١، البحر المحيط: ١٣٢/٣، لسان العرب، تاج العروس (عهد)، المفردات في غريب القرآن (باب العين).

وقوله تعالى: ﴿وعَهِدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أنْ طهِّرا بيتي للطائفين..﴾[1].

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿ولقد عَهِدنا إلى آدم من قَبلُ..﴾[2] أي: بأنْ لا يأكلَ من هذه الشجرة[3].

ويجوز أن يكون المفعول المقدَّر صريحاً على أنَّ الفعل مضمَّن معنى (لقي)[4]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ادعُ لنا ربّك بما عَهِدَ عندك﴾[5] أي: بما عَهِده عندك.

عاهَدَ:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مِنَ المؤمنين رجالٌ صَدَقوا ما عاهَدوا اللهَ عليه..﴾[6].

وممّا جاء من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿إلى الذين عاهدتم من المشركين﴾[7] أي: إلى الذين عاهدتموهم عليه على أنَّ الذي عاهدهم الرسولُ عليه السلام. فلأنَّ أصحابه راضون على ذلك نُسب العهد اليهم[8].

ولقد جاء هذا الفعل مضمناً معنى القسم ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولقد كانوا عاهَدوا اللهَ مِن قَبلُ لا يُوَلّون الأدبارَ..﴾[9] أي: عاهدوا الله على ألاّ يعودوا لمثلها، وجملة (لا يُولّون الأدبار) جواب القسم[10]، والعهدُ كان من قبل غزوة الخندق وبعد بدر.

---

(١) البقرة: ١٢٥
(٢) طه: ١١٥
(٣) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٦٧
(٤) انظر لسان العرب (عهد)
(٥) الأعراف: ١٣٤، وانظر الزخرف: ٤٩
(٦) الأحزاب: ٢٣، وانظر الفتح: ١٠
(٧) التوبة: ١
(٨) انظر: تفسير القرطبي: ٦٣/٨، مختصر تفسير ابن كثير: ١٢١/٢، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٥٣، البحر المحيط: ٤/٥ وانظر شواهد أخرى: البقرة ١٧٧، التوبة: ٧٥، الأنفال: ٥٦، النحل: ٩١
(٩) الأحزاب: ١٥
(١٠) انظر: التبيان في إعراب القرآن: ١٥٣/٢، تفسير القرطبي: ١٥٠/١٤ فتح التقدير ٢٩٧/٤

عَهْد:

وممَّا جاء فيه من غير صلته قوله تعالى: ﴿وقالوا لَنْ تمسَّنا النارُ إلاَّ أياماً معدودة قل أَتَّخَذْتُمْ عند الله عهداً فَلنْ يُخلِفَ الله عهدهُ..﴾[1] أي: عهداً بأن لا تمسكم النارُ إلاَّ ايّاماً معدودةً، فَلَنْ يُخلِفَ اللهُ عهده بذلك.

عـــادَ

عادَ:

يصل إلى مفعول غير صريح باللام أو (إلى)[2]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوا رُدُّوا لعَادوا لِما نُهُوا عنهُ..﴾[3].

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وإنْ تعودوا نَعُد..﴾[4] أي: إلى هذا القول[5].

وقوله تعالى: ﴿وإنْ عُدتُمْ عُدنا..﴾[6] أي: عُدنا إلى عقوبتكم[7].

وقوله تعالى: ﴿ومَنْ عادَ فأولئكَ أصحابُ النارِ هُم فيها خالدون﴾[8] أي: ومَنْ عادَ إلى فعل الربا[9].

وقوله تعالى: ﴿ومن عادَ فَيَنْتَقِمُ الله منه..﴾[10] أي: ومن عادَ إلى الصيد[11].

وقوله تعالى: ﴿وإنْ يعودوا فقد مضَتِ سُنَّةُ الأولين﴾[12] أي: وإنْ

(١) البقرة: ٨٠، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (عهد).
(٢) انظر: لسان العرب، تاج العروس (عاد)
(٣) الأنعام: ٢٨، وانظر: النور: ١٧، المجادلة: ٣
(٤) الأنفال: ١٩
(٥) انظر تفسير القرطبي: ٣٨٦/٧
(٦) الإسراء: ٨
(٧) انظر الكشاف: ٤٣٩/٢
(٨) البقرة: ٢٧٥
(٩) انظر: تفسير القرطبي: ٣٦٢/٣، معاني القرآن وإعرابه: ٣٥٨/١
(١٠) المائدة: ٩٥
(١١) انظر الكشاف: ٦٤٥/١.
(١٢) الأنفال: ٣٨

يعودوا لقتاله [١].

وقوله تعالى: ﴿فإنْ عُدنا فإنَّا ظالمون﴾ [٢] أي: فإنْ عُدنا إلى الكفر [٣].

أعادَ:

يصل هذا الفعل المعدى بالهمزة إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (إلى)، وممَّا يمكن أنْ يعدَّ من ذلك في كتابنا العزيز قوله تعالى: ﴿سنعيدُها سيرتَها الأولى﴾[٤]: في (سيرتها) أوجه من الأعاريب:

(١) أن يكون مفعولاً ثانياً لفعل الإعادة على حذف الخافض أي: إلى سيرتها، وهو اختيارُ ابن هشام[٥].

(٢) أنْ يكون بدلاً من (ها) في (سنعيدها) على أنه بدل اشتمال، وفي الكلام حذف المفعول الذي يصل إليه بـ (إلى).

(٣) أنْ يكون منصوباً على الظرفية، وهو قولُ أبي القاسم الزمخشري[٦]، ولقد ردَّه أبو حيان[٧] زاعماً أنَّ الظروف المختصة لا يصل إليها الفعل إلاَّ بواسطة، ولا يجوز حذف حرف الخفض إلاَّ في الضرورة وفيما شذَّ. وليست المسألة كذلك لأنَّ بعض النحويين أجازوها في الاختيار، ومن هؤلاء ابن الطراوة[٨].

(٤) أن يكون منصوباً بفعل محذوف أي: يسير سيرتها والجملة الفعلية إما أن تكون في موضع الحال، وإما أن تكون مستأنفة، وهو قول الحوفي[٩].

---

(١) انظر الكشاف: ١٥٧/٢

(٢) المؤمنون: ١٠٧، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (عاد)

(٣) انظر تفسير القرطبي: ١٥٣/١٢

(٤) طه: ٢١

(٥) انظر مغني اللبيب: ٧٥٠

(٦) انظر الكشاف: ٥٣٤/٢

(٧) انظر البحر المحيط: ٢٣٥/٦

(٨) انظر همع الهوامع: ٢٢٠/٢

(٩) انظر البحر المحيط: ٢٣٥/٦

(٥) أن يكون مفعولاً ثانياً لِ (سنعيدها) على أنه من أفعال التصيير، ويمكن أن يكون ذلك محمولاً على ما ذهب إليه جماعة من المتأخرين كأبي الخطاب الماردي[١]، وهو أنه يجوز أن يضمن الفعل المتعدي إلى واحد معنى (صيَّر) ويُجعل من هذا الباب[٢]. ولعلَّ الظاهر في هذه المسألة النصب على الظرفية أو على إسقاط الخافض.

ومما جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿فسيقولون مَنْ يُعيدنا..﴾[٣] أي: إلى الحياة[٤].

عائِد:

وممَّا جاء فيه من غير صلته قوله تعالى: ﴿إنّكم عائِدون﴾[٥] أي: إلى نار جهنم[٦].

باب الغيـــن

غَضِبَ

غَضِبَ:

يصل إلى مفعول غير صريح بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وغَضِبَ الله عليه..﴾[٧].

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وإذا ما غَضِبوا هم يغفرون..﴾[٨] أي: على أحدٍ.

---

(١) انظر همع الهوامع: ٢/٢٢٠

(٢) انظر: حاشية الشهاب: ٦/١٩٦، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٨٨٨، البيان في غريب إعراب القرآن: ٢/١٤١، تفسير القرطبي: ١١/١٩٠، معاني القرآن: ٢/١٩٠

(٣) الإسراء: ٥١، انظر الآية: ٦٩.

(٤) انظر تفسير القرطبي: ١٠/٢٧٤، وانظر شواهد أخرى: الأنبياء: ١٠٤، سبأ، ٤٩، البروج: ١٣، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (عاد)

(٥) الدخان: ١٥

(٦) انظر تفسير القرطبي: ١٦/١٣٣

(٧) النساء: ٩٣، وانظر: المائدة: ٦٠، الفتح: ٦، المجادلة: ١٤، الممتحنة: ١٣

(٨) الشورى: ٣٧

غَضبٌ:

ومما جاء من غير صلته المصدر، ومنه قوله تعالى: ﴿وباءوا بغضبٍ من الله﴾(١) أي: بغضبٍ من الله عليهم(٢).

غَضبان:

ومّا جاء فيه من غير صلته قوله تعالى: ﴿ولمّا رجَعَ موسى إلى قومهِ غَضبانَ أسفاً..﴾(٣) أي: غضبان عليهم(٤).

غفـــر

غَفَر:

يصل فعل الغفران إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه باللام(٥)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَغَفَرْنا له ذلك..﴾(٦).

ومما جاء فيه من غير مفعوله الصريح قوله تعالى: ﴿فَيَغفرُ لِمَنْ يشاءُ﴾(٧)، ﴿فاغفِرْ لي فغَفَر له..﴾(٨) ﴿بما غفر لي ربي..﴾(٩).

وفي التنزيل مواضع أُخرى من هذه المسألة: البقرة: ٢٨٦، آل عمران: ٣١، ١٢٩، النساء: ١٣٧، ١٦٨، المائدة: ١٨، ٤٠، ١١٨، الأعراف: ٢٣، ١٤٩، ١٥١، الأنفال: ٢٩، ٧٠، التوبة: ٨٠، هود: ٤٧، يوسف: ٩٢، ابراهيم: ٤١، المؤمنون: ١٠٩، النور: ٢٢، الشعراء: ٨٦، القصص: ١٦، ص: ٢٥، ٣٥، غافر: ٧، الجاثية: ١٤، محمد: ٣٤، الفتح: ١٤، الحشر:

---

(١) البقرة: ٦١، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (غضب)
(٢) انظر البحر المحيط: ١/٢٣٦
(٣) الأعراف: ١٥، وانظر طه: ٨٦
(٤) انظر تفسير القرطبي: ٧/٢٨٦-٢٨٧.
(٥) انظر: لسان العرب (غفر)، المفردات في غريب القرآن (باب الغين) كتاب الأفعال: ٢/٩-١٠.
(٦) ص: ٢٥، وانظر البقرة: ٥٨، آل عمران: ١٦، ٣١، ١٤٧، ١٩٣، النساء: ٤٨، ١١٦، الأعراف: ١٦١، طه، ٧٣، الشعراء: ٥١، ٨١، الأحزاب: ٧١، الأحقاف: ٣١، الفتح: ٢، الصف: ١٢، نوح: ٤.
(٧) البقرة: ٢٨٤
(٨) القصص: ١٦
(٩) يس: ٢٧

١٠، الممتحنة: ٥، المنافقون: ٦، التغابن: ٧١، التحريم: ٨، نوح: ٢٨.

وممّا جاء فيه من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿ومن يَغفِرُ الذنوبَ إلاَّ الله﴾(١) أي: ومن يَغفِرَ الذنوب للناس.

وقوله تعالى: ﴿إنَّ الله لا يَغفرُ أنْ يُشْرَكَ به..﴾(٢)، ﴿إنَّ الله يغفرُ الذنوبَ جميعاً﴾(٣).

وممّا جاء فيه من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿ولَمَنْ صَبَرَ وغَفَر إنَّ ذلك لَمِنْ عزم الأمور..﴾(٤) أي: غفر الذنب للمذنب(٥).

وقوله تعالى: ﴿وإذا ما غضبوا هم يغفرون﴾(٦) أي: يغفرون الإساءة لِمَنْ اساء إليهم.

وقوله تعالى: ﴿ربِّ اغفر وارحم..﴾(٧) أي: اغفر الذنوب لأمتك(٨). وقوله تعالى: ﴿وإنْ تغفروا وتصفحوا..﴾(٩) أي: تغفروا الإساءة لمن منعكم من أولادكم وأزواجكم أنْ تأتوا الرسول، وهم رجال اسلموا من مكة، فأرادوا أنْ يأتوا الرسولَ فأبى أزواجهم وأولادهم، فلمّا أسلمَ هؤلاء أرادوا الرجوع إلى الذين كانوا ينهونهم عن الإسلام وإتيان النبي عليه السلام ليعاقبوهم(١٠).

استَغفَر:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح كما مرَّ، ومن ذلك قوله تعالى:

---

(١) آل عمران: ١٣٥
(٢) النساء: ٤٨
(٣) الزمر: ٥٣
(٤) الشورى: ٤٣
(٥) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤١ تفسير القرطبي: ٤٤/١٦
(٦) الشورى: ٣٧
(٧) المؤمنون: ١١٨
(٨) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٩١
(٩) التغابن: ١٤
(١٠) انظر تفسير القرطبي: ١٤٢/١٨، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٧٤

﴿واستغفِرْ لهم اللهَ..﴾[١]، ﴿قال سوف أستغفِرُ لكم ربي..﴾[٢]، ﴿استَغفِرْ لنا ذنوبَنا..﴾[٣].

ومِمَّا جاء فيه من غير مفعوله الصريح قوله تعالى: ﴿فاستغفَروا لذنوبهم..﴾[٤] أي: فاستغفروا الله لذنوبهم.

وقوله تعالى: ﴿فاعفُ عنهمْ واستغفِرْ لهم..﴾[٥] أي: واستغفر اللهَ لهم.

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: النساء: ٦٤، التوبة: ٨٠، ١١٣، يوسف: ٢٩، غافر: ٤٧، ٥٥، الشورى: ٥، محمد: ١٩، الفتح: ١١، الممتحنة: ٤، المنافقون: ٥، ٦.

ومما جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿واستغفِروا اللهَ..﴾[٦] أي: واستغفروا اللهَ لذنوبكم[٧]

وقوله تعالى: ﴿فاستَغفَروا اللهَ واستَغفرَ لهُمُ الرسول..﴾[٨] أي: لما عملوه.

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: النساء: ١١٠، المائدة: ٧٤، هود: ٣، ٥٢، ٦١، ٩٠، النمل: ٤٦، ص: ٢٤، فصلت: ٦، نوح: ١٠، المزمل: ٢٠، النصر: ٣.

ومِمّا جاء فيه من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿وما كان اللهُ مُعذِّبَهم وهم يَستغفِرون﴾[٩] أي: يستغفرون لذنوبهم لأنهم يريدون الإيمان[١٠].

وقوله تعالى: ﴿وبالأسحارِ هُمْ يَسْتَغفِرون﴾[١١] أي: يَسْتَغفِرون اللهَ لما عملوه.

---

(١) النور: ٦٢
(٢) يوسف: ٩٨
(٣) يوسف: ٩٧
(٤) آل عمران: ١٣٥
(٥) آل عمران: ١٥٩
(٦) البقرة: ١٩٩
(٧) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٨
(٨) النساء: ٦٤
(٩) الأنفال: ٣
(١٠) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٤٨
(١١) الذاريات: ١٨

غافِر:

وممّا جاء فيه من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿غافِرِ الذّنب..﴾[1] أي: غافر الذنب لِمن قالَ لا إله إلا الله[2] على أنَّ اسم الفاعل مضاف إلى مفعوله.

وممّا جاء فيه من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿وأنت خيرُ الغافرين﴾[3] أي: الذنوب لعبادك.

غفور:

ولقد ذكر مثال المبالغة هذا في كتابنا العزيز من غير مفعوليه[4]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنَّه هُوَ الغفورُ الرحيمُ﴾[5] أي: الغَفُورُ الذنوبَ لعباده[6].

وقوله تعالى: ﴿وهُوَ الغفورُ الرحيم﴾[7] أي: الذنوبَ لعباده[8].

غفّار:

ولقد ذكر مثال المبالغة هذا في كتابنا العزيز مصحوباً بمفعوله الثاني غير الصريح في قوله تعالى: ﴿وإنِّي لغَفَّارٌ لِمن تابَ وآمَنَ..﴾[9] أي: الذنوبَ.

وممّا جاء من غيرهما قوله تعالى: ﴿ألا هو العزيزُ الغفّار﴾[10] أي: الذنوب لِمن تاب من الشرك وآمن به[11].

وقوله تعالى: ﴿ربُّ السموات والأرض وما بينهما العزيزُ الغفّارُ﴾[12] أي:

---

(١) غافر: ٣
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٩٢
(٣) الأعراف: ١٥٥
(٤) انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (غفر)
(٥) القصص: ١٦
(٦) انظر حاشية الشهاب: ٦٨/٧
(٧) يونس: ١٠٧
(٨) انظر: تفسير القرطبي: ٣٨٨/٨، التبيان في تفسير القرآن: ٤٢٢/٥ وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (غفر)
(٩) طه: ٨٢
(١٠) الزمرة: ٥
(١١) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٨٦
(١٢) ص: ٦٦

الذنوب لمن تابَ من الشرك وآمن به[1].

غُفران ومغفرة:

لم يرد هذان المصدران في كتابنا العزيز إلاّ من غير مفعوليها الصريح وغير الصريح إلا في موضع واحد[2]. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وقالوا سمِعنا وأطعنا غُفرانكَ ربنا..﴾[3] : (غفران) مضاف إلى فاعله في المعنى، وفي الكلام حذف مفعوليه أي: غفرانكَ الذنوبَ لنا.

وقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللهُ الذين آمنوا وعَملوا الصالحاتِ لَهُم مَغفِرةٌ وأجرٌ عظيم﴾[4] أي: مغفرة الذنوبِ لهم، على أنَّ (الذنوب) مفعول به في المعنى.

مُستغفِر:

وفي التنزيل موضع واحدٌ جاء فيه اسم الفاعل من غير مفعوليه، وهو قوله تعالى: ﴿والمُستغفرِين بالأسحار﴾[5] أي: المُستغفرين ربهم لذنوبهم.

ولقد جاء مصدر (استغفر) مصحوباً بمفعوله الثاني في موضع واحدٍ أيضاً، وهو قوله تعالى: ﴿وما كان استغفارُ ابراهيم لأبيه إلاَّ عَنْ موعِدَة﴾[6]

غَفل

غافل:

يصل الفعل (غَفِلَ) إلى مفعولٍ غير صريح بـ (عن) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لو تَغفَلونَ عن أسلحتكم وأمتعتكم﴾[7]

ولقد جاء (أغفل) المعدى بالهمزة في كتابنا العزيز مصحوباً بمفعوليه،

---

(١) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٨٤ وانظر شاهدين آخرين: غافر: ٤٢، نوح: ١٠
(٢) انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (غفر)، والموضع المشار إليه وجاء فيه (مغفرة) مصحوباً بمفعوله الثاني، وهو قوله تعالى: ﴿وإنَّ ربَّك لذو مغفرة للناس على ظلمهم﴾ الرعد: ٦
(٣) البقرة: ٢٨٥
(٤) المائدة: ٩
(٥) آل عمران: ١٧
(٦) التوبة: ١٤
(٧) النساء: ١٠٢

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولا تُطِع مَنْ أغفَلَنا قلبَهُ عَنْ ذكرنا﴾[1].

وممّا جاء من اسم الفاعل مصحوباً بمفعوله قوله تعالى: ﴿وأنتمْ عنه غافلون﴾[2]، ﴿وإنَّ كثيراً من الناسِ عن آياتنا لغافلون﴾[3]، ﴿وما الله بغافلٍ عمّا تعملون﴾[4].

وممّا جاء فيه من غير مفعوله قوله تعالى: ﴿فهمْ غافلون﴾[5] أي: غافلون عن عقاب الله[6].

وقوله تعالى: ﴿وأهلها غافلون﴾[7] أي: عن الأمر والنهي وتبليغ الرسل[8].

وقوله تعالى: ﴿أولئك هُمُ الغافلون﴾[9] أي: عن أمر الآخرة[10].

غَفْلَة:

وممّا جاء فيه هذا المصدر من غير صلته قوله تعالى: ﴿وهُم في غفلةٍ..﴾[11] أي: عن ذلك[12] أو عما أنذروا به يومَ الحسرة والندامة[13].

وقوله تعالى: ﴿على حين غَفْلةٍ من أهلها﴾[14] أي: على حين غفلة عمَّن يدخلها، وقيل إنَّ ذلك كان بين المغرب والعشاء، وقيل إنّه كان في نصف النهار.

---

(١) الكهف: ٢٨

(٢) يوسف: ١٣

(٣) يونس: ٩٢

(٤) البقرة: ٧٤، وانظر شواهد أخرى: البقرة: ٨٥، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٩، آل عمران: ٩٩، الأنعام: ١٣٢، هود: ١٢٣، ابراهيم: ٤٢.

(٥) يس: ٦

(٦) انظر: التبيان في تفسير القرآن: ٨/٤٠٥، تفسير القرطبي: ١٥/٧

(٧) الأنعام: ١٣١

(٨) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١١٩

(٩) الأعراف: ١٧٩

(١٠) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٤٢ وانظر شواهد أخرى: يوسف: ٣٠، النحل: ١٠٨، النور: ٢٣.

(١١) مريم: ٣٩

(١٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٥٦

(١٣) انظر مختصر تفسير ابن كثير: ٤٥٢

(١٤) القصص: ١٥.

وقوله تعالى: ﴿قَدْ كنَّا في غَفْلَةٍ من هذا..﴾[1]، ﴿لَقَدْ كُنْتَ في غَفْلَةٍ من هذا..﴾[2]: الجار والمجرور (من هذا) في الموضعين في موضع جر على النعت للمصدر، وفي الكلام حذف المفعول به غير الصريح.

غَلُظ

غَليظ:

يصل (غَلُظ) إلى مفعول غير صريح بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿واغْلُظْ عليهم..﴾[3].

ومِمَّا جاء من الصفة المشبهة من غير صلته قوله تعالى: ﴿ونجَّيناهم من عذابٍ غليظ..﴾[4] أي: غليظ عليهم.

وقوله تعالى: ﴿ولَوْ كُنْتَ فظاً غليظ القَلْب..﴾[5] أي: علَيْهِم.

غِلظّة:

ومِمَّا جاء فيه من غير صلته قوله تعالى: ﴿ولْيَجِدوا فيكم غِلْظَةً﴾[6] أي: غلظة (شدة) عليهم.

غَنِـــي

أَغْنى:

يصل هذا الفعل المعدّى بالهمزة إلى مفعولين ثانيهما غير صريح أو صريح، جاء في كتاب (المفردات في غريب القرآن): «ويقالُ أَغناني كذا، وأغنى عنه

---

(١) الأنبياء: ٩٧.
(٢) ق: ٢٢.
(٣) التوبة: ٧٣، وانظر التحريم: ٩.
(٤) هود: ٥٨.
(٥) آل عمران: ١٥٩، وانظر شواهد أخرى: النساء: ٢١، ١٥٤، الأحزاب: ٧.
(٦) التوبة: ١٢٣.

كذا إذا كفاهُ..»[1]. ويُفْهم ممَّا في (لسان العرب) أنَّهُ يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (عن): «وقيل خيرُ الصدقة ما أَغْنَيْتَ به مَنْ أعطيتَهُ عن المسألة..»[2]. وجاء فيه أيضاً تعديته إلى مفعول غير صريح بـ (عن): «ويقالَ: ما يُغْني عَنْكَ هذا أي: ما يَجْزي عنك وما يَنْفَعُكَ..»[3].

وممَّا يمكن حمله في التنزيل على أنَّ الفِعل معدًّى إلى مفعولين ثانيهما غير صريح قوله تعالى: ﴿إنَّ الذين كفروا لَنْ تُغْني عنهم أموالهم ولا أوْلادُهم من اللهِ شيئاً..﴾[4]؛ من الأوجه الجائزة في (من الله) أن يكون في مَوْضع نصب على المفعول به، فيكون (شيئاً) منصوباً على المصدر اي: إغناءً شيئاً، ويجوز أن يكون مفعولاً به على توهم أن معنى (يُغْني) هو (يَدْفع)، فيكون الجار والمجرور (من الله) في موضع الحال من (شيئاً) لأنَّ النكرة إذا قدِّمت صفتها عليها أعربت الصفة حالاً[5]، وهو الظاهر لأن فعل الإغناء يصل إلى مفعولين كما مر أحدهما صريح.

وقوله تعالى: ﴿فَما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء﴾[6]: (مـن) في (مِـنْ شيءٍ) زائـدة على أنَّ (مـا) نـافيـة، وأجـاز الشهاب[7] أن تكون استفهامية و(من) زائدة، ولقد أنكر أبو حيان[8] زيادة (من) في غير النفي.

وممَّا جاء فيه مصحوباً بمفعوله غير الصريح قوله تعالى: ﴿قالوا ما أغنى

---

(١) كتاب المفردات في غريب القرآن (باب الغنى).
(٢) لسان العرب (غني).
(٣) لسان العرب (غني).
(٤) آل عمران: ١٠.
(٥) انظر: الدرر المصون، ورقة: ١٠٧٦، البحر المحيط: ٣٨٨/٢، التبيان في إعراب القرآن: ٢٤٣/١.
(٦) الأحقاف: ٢٦.
(٧) انظر حاشية الشهاب: ٣٦/٨.
(٨) انظر البحر المحيط: ٦٥/٨، وانظر: الكشاف: ٥٢٦/٣، مشكل إعراب القرآن: ٣٠٣/٢.

وانظر شواهد أخرى: آل عمران، ١١٦، الأنفال: ١٩، هود: ١٠١، يوسف: ٦٧، ٦٨، التوبة: ٢٥، ٢٨، مريم: ٤٢، النور: ٣٣، يس: ٢٣، الدخان: ٤١، المجادلة: ١٧، الجاثية: ١٩، ٤١، الطور: ٤٦، التحريم: ١٠.

عنكم جمعكم..﴾[1].

ومِمَّا جاء فيه مصحوباً بمفعوله الصريح قوله تعالى: ﴿وما نقموا إلاَّ أنْ أغناهم الله ورسوله من فضله﴾[2] أي: أغناهم بشيءٍ من فضله. ويتراءى لي أنَّ فعل الإغناء مكتفٍ بضمير المفعولين، ولا ضرورة تدعو إلى تقدير مفعول آخر مجرور بـ (عن) أي: أغناهم الله ورسوله عن مساءَلة غيرهم.

وقوله تعالى: ﴿وإنْ يَتَفَرَّقا يُغْن الله كلاًّ مِنْ سَعَتِهِ..﴾[3]، ﴿لكلِّ امرىءٍ منهم يومئذ شأْنٌ يُغَنيه..﴾[4].

ومِمَّا جاء من غير مفعوله غير الصريح قوله تعالى: ﴿ولا يُغْني مِنَ اللهب﴾[5] أي: ولا يغني عنهم شيئاً من اللهب[6].

وقوله تعالى: ﴿ولا يُغْني من الحقِّ شيئاً﴾[7] أي: لا يغْني عنهم من الحقِّ شيئاً، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿ما كان يُغْني عنهم من اللهِ من شيءٍ﴾[8].

ويمكن حمل هذا الفعل في قوله تعالى: ﴿وأنه هو أغنىٰ وأَقنىٰ﴾[9] على اللزوم: ذكر أبو حيّان[10] أنَّ متعلق الفعلين (أغنى) و (أقنى) لم يُذكرا لأن المقصود نسبةُ هذين الفعلين لله تعالى، وأنَّ للمفسرين اثني عشر قولاً في ذلك، منها: أغنى نَفْسَه وأفْقَرَ خَلْقَهُ.

ومما جاء فيه من غير مفعولين قوله تعالى: ﴿وَوَجدك عائلاً فأغنى﴾[11]

---

(١) الأعراف: ٤٨، وانظر: يوسف: ١٠١، الحجر: ٨٤، الشعراء: ٢٠٧، الزمر: ٥٠، غافر: ٨٢، الحاقة: ٢٨، المسد: ٢.

(٢) التوبة: ٧٤.

(٣) النساء: ١٣، وانظر: التوبة: ٢٨، النور: ٣٢.

(٤) عبس: ٣٧، وانظر النور: ٣٣.

(٥) المُرْسلات: ٣١.

(٦) انظر الكشاف: ٤/٢٠٤.

(٧) يونس: ٣٦.

(٨) يوسف: ٦٨.

(٩) النجم: ٤٨.

(١٠) انظر البحر المحيط: ٨/١٦٨ - ١٦٩، تفسير القرطبي: ١٧/١٨.

(١١) الضحى: ٨.

أي: فأغناك الله عمَّن سواه[1].

اسْتَغْنى

اسْتَغْنى:

يصل إلى مفعول غير صريح بـ (عن)، وممَّا جاء فيه من غيره قوله تعالى: ﴿واستَغْنى اللهُ واللهُ غنيٌّ حميد﴾[2] أي: واستغنى اللهُ بسلطانه عن طاعة عباده، وقيل: استغنى الله بما أظهره لهم مِنَ البرهان وأوضحه من البيان عن زيادة تدعو إلى الرشد وتقود إلى الهداية كما في تفسير القرطبي[3].

وقوله تعالى ﴿أمَّا مَنِ ٱستَغْنىٰ..﴾[4] أي: عن الله[5].

وقوله تعالى: ﴿وأمَّا مَنْ بَخِلَ وٱستَغْنى.﴾[6] أي: واستَغْنى عن الله[7].

وقوله تعالى: ﴿أَنْ رآهُ ٱستَغْنىٰ﴾[8] أي: ٱستَغْنى عن الله بالمال[9].

غنيٌّ

غَنِيّ:

يصل (فعيل) إلى مفعول بـ (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فإنَّ اللهَ غنيٌّ عَنِ العالَمين﴾[10]، ﴿إنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنِ العالمين﴾[11].

ومما جاء فيه من غيره قوله تعالى: ﴿فإنَّ الله لغنيٌّ حميد﴾[12] أي: لغنيٌّ عن شكركم[13].

وقوله تعالى: ﴿فإنَّ ربّي غنيٌّ كَرِيمٌ﴾[14] أي: عن الشكر[15].

---

(١) انظر مختصر تفسير ابن كثير: ٦٥٠/٣، وانظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٥١٣.
(٢) التغابن: ٦.
(٣) انظر: ١٣٥/١٨، وانظر مختصر تفسير ابن كثير: ٥٠٩/٣، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٧٤.
(٤) عبس: ٥.
(٥) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٥٠١.
(٦) الليل: ٨.
(٧) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٥١٢، تفسير القرطبي: ١٢٣/٢٠.
(٨) العلق: ٧.
(٩) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٥١٥.
(١٠) آل عمران: ٩٧.
(١١) العنكبوت: ٦، وانظر الزمر: ٧.
(١٢) إبراهيم ٨.
(١٣) انظر حاشية الشهاب: ٢٥٤/٥.
(١٤) النمل: ٤٠، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (غني).
(١٥) انظر: البحر المحيط: ٨٧/٧، حاشية الشهاب: ٤٨/٧.

غـــاب

غائب:

يصل إلى مفعوله بـ (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وما هُمْ عَنْها بغائبين﴾[1].

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وما كنّا غائبين﴾[2] أي: غائبين عنهم[3]

غـــار

تَغَيَّرَ:

يصل إلى مفعوله بـ (إلى)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فيها أنهارٌ من ماءٍ غيرِ آسنٍ وأنهارٌ مِنْ لبنٍ لم يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ﴾[4] أي: لم يتغير طعمه إلى الحموضة[5].

غيَّر:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (إلى)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ذلك بأَنَّ اللهَ لم يكُنْ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَها على قوْمٍ حتَّى يغيِّروا ما بأَنْفُسِهم﴾[6] أي: لا يُغَيِّرُ النعمة إلى النقمة إلاَّ بتغيير النفس إلى الحال القبيحة[7].

وقوله تعالى: ﴿إنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ ما بقوم حتى يُغيِّروا ما بأَنْفُسِهِمْ..﴾[8]: ذكر أبو حيّان[9] أنَّ في (ما) إبهاماً لا بدَّ له من اعتقاد محذوف يبينه أي:

---

(١) الانفطار: ١٦.
(٢) الأعراف: ٧.
(٣) انظر حاشية الشهاب: ٤/١٥١.
(٤) محمد: ١٥.
(٣) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٢٨.
(٤) الأنفال: ٥٣، وانظر: النساء: ١١٩.
(٧) انظر: التبيان في تفسير القرآن: ٥/١٤٠، تفسير القرطبي: ٨/٢٩.
(٨) الرعد: ١١.
(٩) انظر البحر المحيط: ٥/٢٧٣.

إنَّ اللهَ لا يغيِّرُ ما بقوم من نعمةٍ وخير إلى ضد ذلك حتى يغيِّروا ما بأنفسهم من طاعته إلى ضده.

مُغَيِّر:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ذلك بأن اللهَ لم يَكُنْ مغيِّراً نعمةً أنعمها على قوم حتَّ يُغيِّروا ما بأنفسهم﴾[1] أي: لا يغير النعمة إلى النقمة كما مرَّ.

مُغِير:

يصل إلى مفعوله بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فالمُغيراتِ صبحاً﴾[2] أي: على الأعداء[3].

باب الفاء

فتح

استفتح:

يُفْهَمُ ممَّا في (لسان العرب) أنَّ (استَفْتَح) متعدٍّ وغير متعدٍّ: «واستَفْتَحْتُ الشيءَ وافتتحته، والاستفتاح الاستنصار، وفي الحديث: (أنه كان يَسْتَفْتِحُ بصعاليك المهاجرين)[4]، أي يَسْتَنْصِرُ بهم، ومنه قوله تعالى: ﴿إنْ تَسْتَفْتِحوا فقد جاءَكُمُ الفتح)[5]، واستَفْتَحَ الفتح سألَهُ..»[6]. ويفْهَمُ ممَّا جاء في كتاب (المفردات في غريب القرآن) أنّه يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح: «وقيل ما كانوا يستفتحونَ من العذاب ويطلبونه، والاسْتفتاح طلبُ الفتح أو الفتاح قال: (إنْ تستَفْتِحوا فقد جاءَكُمُ الفتحُ)[7] أي: إنْ طلبتم الظفَرَ أو طلبتم الفتاحَ اي الحُكْم، أو طلبتم مبدأ الخيراتِ فقد جاءَكم ذلك

(١) الأنفال: ٥٣.
(٢) العاديات: ٣.
(٣) انظر مختصر تفسير ابن كثير: ٣/٦٦٩.
(٤) انظر النهاية في غريب الحديث: ٣/٤٠٧، تفسير القرطبي: ٢/٣٢، تفسير ابن عطية: ٣٤٩.
(٥) الأنفال: ١٩.
(٦) لسان العرب (فتح).
(٧) الأنفال: ١٩.

بمجيء النبي ﷺ، وقوله: (وكانوا من قَبْلُ يَسْتَفتِحونَ على الذين كفروا﴾[1] أي: يَسْتَنْصِرونَ اللهَ ببعثة محمد عليه الصلاة والسلام، وقيل: يَسْتَعْلِمون خَبَرهُ من الناس مرّةً، ويستنبطونه من الكتب مرة، وقيل: يطلبون من الله بذكره الظفَرَ..»[2]. والقول نفسه فيما جاء في (تاج العروس): «واستَفْتَحَ اللهَ على فلانٍ: سألهُ النصْرَ عليه، والاستفتاح: الافتتاحُ، يقال: استَفْتَحتُ الشيء وافتتحته، وجاء يَسْتَفْتِحُ البابَ»[3].

ومما يمكن أن يحمل على أنّه معدّى إلى مفعولين ثانيهما غير صريح قوله تعالى: ﴿وكانوا من قَبْلُ يَسْتَفْتِحونَ على الذين كفروا..﴾[4] أي: يستفتحونَ محمداً على الكفار، وذكر أبو حيان[5] للاستفتاح ثلاثة معانٍ؛ الاستحكام، والاستعلام والاستنْصار، ويجوز أن يكون التقدير: يَسْتفْتحون الله (يستَنْصِرون) بمحمد على أعدائهم، ويجوز أن يكون التقدير أيضاً: يَسْتَفْتِحون بك يا محمد على الكافرين[6]. وتقدير الكلام عند أبي اسحق الزجاج[7]: يستنصِرون بذكر النبي. ولعلّ كونه بمعنى الاستخبار يرده تعديته إلى مفعوله الثاني بـ (على) إلاّ إذا حملنا الكلام على إحلال (على) محل (عن)، ولا محوج إليه.

ومما جاء من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿إنْ تسْتفْتحَوا فقد جاءَكم الفتح﴾[8] أي: إن تَسْتَفْتِحوا اللهَ على أَعدائكم المؤمنين فقد جاءكم الفتح أو جاءكم ما سَألْتموه[9]، وتقدير الكلام عند ابن كثير: «أي: تَسْتَنْصِروا وتَسْتَقْضوا الله وتستَحْكموه أنْ يَفْصِلَ بينكم وبين أعدائكم المؤمنين فقد جاءكم

(١) البقرة: ٨٩.
(٢) المفردات في غريب القرآن (باب الفاء).
(٣) تاج العروس (فتح).
(٤) البقرة: ٨٩.
(٥) انظر البحر المحيط: ٣٠٣/١.
(٦) انظر تفسير القرطبي: ٢٧/٢، التبيان في نفسير القرآن: ٩٥/٥. تفسير ابن عطية: ٣٤٩.
(٧) انظر معاني القرآن وإعرابه: ١٤٦/١. وانظر حاشية الشهاب: ٢٠٢/٢، مختصر تفسير ابن كثير: ٨٨/١.
(٨) الأنفال: ١٩.
(٩) انظر مختصر تفسير ابن كثير: ٩٤/٢.

ما سألتم»[1] وجاء فيه أيضاً: «وقال السدِّي: كانَ المُشْرِكونَ حين خرجوا من مكة إلى بدر أخَذوا بأستار الكعبة فاستَنْصَروا اللهَ وقالوا: اللهمَّ انصرْ أَعْلى الجندين، وأكرم الفئتين وخير القبيلتين، فقال الله: ﴿إنْ تَسْتَفْتِحوا فقد جاءكم الفتح﴾ يقول: قد نَصَرْت ما قلتم، وهو محمد ﷺ»[1]. وأجاز أبو حيان أن يكون الخطاب للمؤمنين وللكفار: «فحمله قوم على أنّه خطاب للمؤمنين، ويؤيده قوله: (فقد جاءكم الفتح)،إذْ لا يليق هذا الخطاب إلاَّ بالمؤمنين على إرادة النصر بالاستفتاح، وإن حمله على البيان والحكم ناسبَ أن يكون خطاباً للكفار والمؤمنين، فإذا كان خطاباً للمؤمنين فالمعنى: إنْ تَسْتَنصِروا فقد جاءَكم النصر، وإنْ تنتهوا عن مثل ما فعلتموه في الغنائم والأسرى قبل الإذن فهو خيرٌ لكم.. وقال الأكثرون هي خطاب لأهل مكة على سبيل التهكم..»[2].

وقوله تعالى: ﴿واستَفْتحوا وخابَ كلُّ جبَّارٍ عنيد﴾[3] أي: استفتحت الرُسُلُ ربَّها على قومهم، وقيل: استَفْتحت الأُمَمُ على نَفْسِها[4]، وجاء في التفسير المنسوب إلى ابن عباس[5] أنَّ كلَّ قوم استنصروا على نبيِّهم.

فتـــى

استَفْتى:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (في)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولا تَسْتَفْتِ فيهم منهم أحَداً﴾[6]، ﴿ويَسْتَفْتونكِ في النساء..﴾[7].

وممَّا يمكن حمله على حذف المفعول غير الصريح قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتونَكَ

(١) تفسير ابن كثير: ٢/٢٩٦.
(٢) البحر المحيط: ٤/٤٧٨.
(٣) إبراهيم: ١٥.
(٤) انظر مختصر تفسير ابن كثير: ٢/٢٩٣.
(٥) انظر: تنوير المقياس من تفسير ابن عباس: ٢١٢، وانظر تفسير القرطبي: ٩/٣٤٩.
(٦) الكهف: ٢٢.
(٧) النساء: ١٢٧.

قُل اللهُ يفْتيكم في الكلالة﴾[١] أي: يستفتونك فيها على أنَّ (في الكلالة) مَعْمولُ (يُفْتيكُم).

ولقد جاء المفعول الصريح محذوفاً في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿قُضيَ الأمرُ الذي فيه تَستفْتيان﴾[٢] أي: تستفتيانه[٣].

ولقد جاء هذا الفعل في التنزيل معلقاً عن المفعول الثاني في موضعين، الأوّل قوله تعالى: ﴿فاستَفْتِهم أهُمْ أشدُّ خلقاً أم مَنْ خلقنا﴾[٤]، والثاني قوله تعالى: ﴿فاستفتهم ألِربّك البَناتُ ولَهُمْ البنون﴾[٥].

فَخَرَ

فخور:

يصل (فَخَرَ) إلى مفعول غير صريح بـ (على) أو إلى مفعولين ثانيهما غير صَريح يصل إليه بـ (على)[٦]، فيقال: فَخَر بَعْضُهُمْ على بعض بمعنى تفاخَروا، ويقال: فَخَرهُ عليه يَفْخَرَهُ فخراً وأَفْخَرَه عليه فضَّله عليه في الفخر.

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كان مختالاً فخورا﴾[٧] أي: فخورٌ على من أحَسْن إليه[٨]، ويجوز أن يكون التقدير فخورٌ بنعم الله على غيره[٩].

وقوله تعالى: ﴿إنَّه لَفرِحٌ فخورٌ﴾[١٠] أي: فخورٌ على غيره[١١].

---

(١) النساء: ١٧٦.
(٢) يوسف: ٤١.
(٣) انظر فتح القدير: ٣/٢٨.
(٤) الصافات: ١١.
(٥) الصافات: ١٤٩.
(٦) انظر: لسان العرب، تاج العروس (فَخَر)، كتاب المفردات في غريب القرآن (باب الخاء)، البحر المحيط: ٣/٢٤٦.
(٧) النساء: ٣٦.
(٨) انظر البحر المحيط: ٣/٣٤٦، مختصر تفسير ابن كثير: ١/٣٨٩.
(٩) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٧٠.
(١٠) هود: ١٠.
(١١) انظر التبيان في تفسير القرآن: ٥/٤٥٥. وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (فخرَ).

تفاخُرٌ:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿اعلموا أنّما الحياةُ الدنيا لعبٌ ولهوٌ وزينَةٌ وتفاخرٌ بينكم﴾[1] أي: تفاخُرُ في الحسب والنسب على غيركم[2].

فـــدى

فادى:

(فدى) و (فادي) يصل كل منهما إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بالباء: «يُقالُ فَديْتُه بمال، وفَدَيْتهُ بنفسي، وفاديتهُ بكذا..»[3]. وجاء في تفسير ابن عطية: «(تفادوهم) معناه في اللغة تطْلقونَهم بعد أنْ تأخذوا عنهم شيئاً، قاله أبو علي، وفاديْت نفسي إذا أَطْلَقْتَها بعد أنْ دَفَعْتُ شيئاً، فعلى هذا فقد تجيء بمعنى (فَديتُ) أي: (دفعت فيه مالَ نفسي، ومنهُ قولُ العباس للنبي عليه السلام: (أعطني فإنّي فادَيْتُ نفسْي وفاديتُ عقيلا)[4]. وهما فعلان يتعديان إلى مفعولين الثاني منهما بحرف جر، تقول: فديتُ زيداً بمال، وفاديتهُ بمال..»[5]. ويجوز أنْ يكون (فدّاهُ) بمعنى فاداه: «يقال: فَداه يفديه فِداءً وفَدىً، وفاداه يُفاديهِ مفاداة إذا أعطى فِداءَهُ وأنْقَذَهُ، وفدّاهُ بنفسه وفداه إذا قال له: جُعِلتُ فِداكَ، والفديةُ الفداء..»[6].

ومما جاء من (فدى) في كتابنا العزيز قوله تعالى: «وفَديْنَاهُ بذِبحٍ عظيم»[7].

والقول نفسه في (افتدى)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولوْ أنّ لكل نفس

---

(١) الحديد: ٢٠.
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٥٨.
(٣) المفردات في غريب القرآن (باب الفاء)، وانظر لسان العرب (فدى).
(٤) انظر عمدة القارىء: ٩٧/١٣، ٢٩٥/١٤، ١٦٠/٤، ٨٧/١٥.
(٥) تفسير ابن عطية: ٣٤٣/١ - ٣٤٤.
(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٢١/٣.
(٧) الصافات: ١٠٧.

ظلمت ما في الأرض لافْتَدَتْ به﴾[1]: يجوز أنْ يكون (افتدى) مطاوعاً لِ (فَدى) أي: فَدَيتهُ فافتدى، وهو الظاهر، ويجوز أنْ يكون متعدياً إلى مفعولين ثانيهما (به)، والأول محذوف أي: لافتدت نفسها به[2].

ومِمَّا جاء من (فادى) من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿وإنْ يأتوكم اسارى تُفادوهم..﴾[3] أي: تفادوهم بكذا، فحذف المفعول الثاني[4].

فداء، فدية:

ومما جاء في الأوَّل من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿فإمَّا مَنًّا بعدُ وإما فداءً..﴾[5] أي: فداءً لنفسه بكذا.

ومما جاء فيه الثاني من غير مفعوليه أيضاً قوله تعالى ﴿فاليومَ لا يُؤْخذُ منكم فديةٌ..﴾[6] أي لا يؤخذ منكم فدية لأنفسكم ولو بملْء الأرضِ ذهباً[7].

فَرِحَ

فَرِح:

يصل إلى مفعول غير صريح بالباء، ومن ذلك قوله تعلى: ﴿فَرِحَ المُخَلَّفون بمقعدهم..﴾[8]، ﴿وإن تصِبْكُمْ سيئةٌ يفرحوا بها..﴾[9]، والفَرَحُ في هاتين الآيتين وأضرابها كناية عن الرضى وسرعة القبول[10].

---

(١) يونس: ٥٤، وانظر شواهد أخرى: البقرة: ٢٢٩، آل عمران: ٩١، المائدة: ٣٦، الرعد: ١٨، الزمر: ٤٧، المعارج: ١١

(٢) انظر: البحر المحيط: ١٦٩/٥، الكشاف: ٢٤١/٢، حاشية الشهاب: ٣٩/٥

(٣) البقرة: ٨٥

(٤) انظر: البحر المحيط: ٢٩١/١، تفسير ابن عطية: ٣٤٣/١، البيان في غريب إعراب القرآن: ١٠٥/١، التبيان في إعراب القرآن: ٨٧/١، مشكل إعراب القرآن: ٦٠/١

(٥) محمد: ٤

(٦) الحديد: ١٥، وانظر البقرة: ١٨٤، ١٩٦

(٧) انظر مختصر تفسير ابن كثير: ٤٥٠/٣، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٥٧

(٨) التوبة: ١، وانظر: الأنعام: ٤٤، يونس: ٢٢، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (فرح)

(٩) آل عمران: ١٢٠

(١٠) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٢٤/٣

ومما جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿إذ قال له قومه لا تفرَحْ..﴾[1] أي: لا تفرح بالمال[2] أو لا تفرح بما أنت فيه من المال[3].

وقوله تعالى: ﴿ذلك بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق﴾[4] أي: بما كنتم به تفرحون.

فَرِحٌ:

وممّا جاء مصحوباً بصلته قوله تعالى: ﴿كل حزبٍ بما لديهم فَرِحون﴾[5]، ﴿فَرحين بما آتاهم الله من فضله﴾[6].

ومما جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿إنَّ اللهَ لا يُحبُّ الفرحين﴾[7] أي: بما هم فيه من المال.

وقوله تعالى: ﴿وَيَتَولَّوْا وهم فَرِحون﴾[8] أي: فرحون بذلك[9].

فرر

فرَّ:

يصل إلى مفعولٍ غير صريح بـ (من)[10]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَفَرَرتُ منكم..﴾[11]، ﴿إنَّ الموتَ الذي تَفِرُون منهُ..﴾[12].

ومما جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿ففرّوا إلى الله..﴾[13]: قد يصل فعل الفرار أيضاً إلى مفعولين غير صريحين بـ (إلى) و بـ (من) كما في هذه الآية، وتقدير الكلام: ففروا من معصية الله الى طاعته أو: من طاعة الشيطان

(١) القصص: ٧٦
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٣٠
(٣) انظر مختصر تفسير ابن كثير: ٢٣/٣
(٤) غافر: ٧٥
(٥) الروم: ٣٢
(٦) آل عمران: ١٧٠
(٧) القصص: ٧٦
(٨) التوبة: ٥٠
(٩) انظر تفسير القرطبي: ١٥٩/٨.
(١٠) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٢٧/٣، لسان العرب (فرّ)
(١١) الشعراء: ٢١
(١٢) الجمعة: ٨، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (فرّ)
(١٣) الذاريات: ٥٠

إلى طاعة الرحمن[1]، وفي ذلك أقوال أخرى[2].

فِرار:

ومما جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿إنْ يُريدون إلاَّ فراراً﴾[3] أي: فِراراً من الزحف[4].

وقوله تعالى: ﴿قُل لَنْ يَنْفَعَكمُ الفِرارُ..﴾[5] أي الفرارُ من الزحف.

وقوله تعالى: ﴿فلم يَزِدْهم دُعائي إلاَّ فراراً﴾[6] أي: فراراً من الحق [7] أو: مِن الايمان والتوبة [8]

مَفرّ:

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿أَينَ المَفَرُّ﴾[9] أي: من الله[10].

فرض

فرض:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل اليه ب (على)[11]على أنه بمعنى (أوجب)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنَّ الذي فَرَضَ عليك القرآن..﴾[12]، ﴿قَد عَلمِنا ما فرَضْنا عليهم في أزواجهم..﴾[13].

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿سورةٌ أنزلناها وفَرضناها..﴾[14]

---

(١) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٤٢
(٢) انظر تفسير القرطبي: ١٧/٥٣
(٣) الأحزاب: ١٣
(٤) انظر مختصر تفسير ابن كثير: ٣/٨٦
(٥) الأحزاب: ١٦
(٦) نوح: ٦
(٧) انظر مختصر تفسير ابن كثير: ٣/٥٥٣
(٨) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٨٦، وانظر شاهداً آخر الكهف: ١٨
(٩) القيامة: ١٠
(١٠) انظر تفسير القرطبي: ١٩/٩٧
(١١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/٤٣٢، المفردات في غريب القرآن (باب الفاء)
(١٢) القصص: ٨٥
(١٣) الأحزاب: ٥٠
(١٤) النور: ١

أي: فرضناها عليكم وعلى مَنْ بعدكم[1].

وقوله تعالى: ﴿فَمن فَرَض فيهنَّ الحَجَّ..﴾[2] أي فرضَ على نَفسهِ إقامة الحج[3].

وقوله تعالى: ﴿وقدْ فَرَضتُمْ لَهُنَّ فريضة﴾[4] أي: سمَّيْتُم لَهُنَّ مهراً أو: فرضتم على أنفسكم فريضة[5].

مفروض:

وممَّا جاء من غير مفعوله غير الصريح قوله تعالى: ﴿وقال لأتخذنَّ من عبادك نصيباً مفروضاً﴾[6] أي: مفروضاً عليهم لا بد لهم من أن يحوزوه[7]، وذكر الراغب الأصفهاني[8] أنه يجوز أن يكون المعنى مقطوعاً عنهم.

فريضة:

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿لا تَدرونَ أيُّهم أَقرَبُ نفعا فريضةً من الله..﴾[9] أي: عليكم[10]

فَرَط

فرَّط:

يصل في القرآن الكريم إلى مفعوله ب (في)[11]، ومن ذلك قوله تعالى:

(١) انظر مختصر تفسير ابن كثير: ٣/٥٨٠، المفردات في غريب القرآن (باب الفاء).
(٢) البقرة: ١٩٧
(٣) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الفاء).
(٤) البقرة: ٢٣٧
(٥) انظر المفردات في غريب القرآن: (باب الفاء) لسان العرب (فرض) وانظر شواهد أخرى: الأحزاب: ٣٨
(٦) النساء: ٧
(٧) انظر: البحر المحيط: ٣/١٧٥.
(٨) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الفاء).
(٩) النساء: ١١
(١٠) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٦٦، مختصر تفسير ابن كثير: ١/٣٦٤، وانظر شواهد أخرى: البقرة: ٢٣٦، ٢٣٧، النساء: ٢٤، التوبة: ٦٠.
(١١) انظر البحر المحيط: ٤/١٢١، لسان العرب (فرط)، المفردات في غريب القرآن (باب الفاء).

﴿يا حَسْرَتى على ما فرَّطتُ في جَنبِ الله..﴾[1].

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلنا وهمْ لا يُفَرِّطون﴾[2] أي: في حفظ روح المتوفيّ[3]

ويقالُ: فَرَّطَه: قَدَّمَهُ، وفَرَّطَ إليه رسولَهُ: قَدَّمَهُ وأَرْسَلَهُ، وفرَّطَهُ في الخصومة جرَّأَهُ. وَفَرَطْتُ القومَ: تقدَّمْتُهم، وفرطَ إليهِ كَلام، وفَرَطَ عليهِ في القَوْل: أسرفَ وتقدَّمَ، ومنه قوله تعالى: ﴿إنَّا نخافُ أنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا أَوْ أنْ يطْغى﴾[4]، وَفَرَّط في الشيء وفرَّطه: ضيَّعَهُ، وفرَّطَ اللهُ عَنْهُ ما يكْرَهُ: نحّاهُ.

فرغ

فَرَغ:

يصل إلى مفعوله ب (من)[5] على أنَّه بمعنى الخُلُوِّ، ومما جاء من غير صلته قوله تعالى ﴿فإذا فرغت فانصب﴾[6] أي: من الصلاة أو من الجهاد، وفي ذلك المفعول أقوال أخرى[7]. وقد يَصل (فرَّغ) إلى مفعوله الثاني بـ (عَنْ)، ومن ذلك قراءة عبدالله بن عمر وغيره: «حتى إذا فُرِّغَ عَنْ قلوبِهِمْ»[8]

فارغ:

ومما جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وأَصْبَح فؤادُ أُمِّ موسى فارغاً﴾[9] أي: فارغاً من ذكره، أو: من كل شيء من أمور الدنيا إلاَّ موسى[10].

---

(١) الزمر: ٥٦، وانظر شواهد أخرى: الأنعام: ٣١، ٣٨، يوسف: ٨٠.
(٢) الأنعام: ٦١
(٣) انظر مختصر تفسير ابن كثير: ٥٨٤/١
(٤) طه: ٤٥.
(٥) انظر المفردات في غريب القرآن (فرغ)
(٦) الشرح: ٧
(٧) انظر: البحر المحيط: ٤٨٨/٨، حاشية الشهاب: ٣٧٥/٨، الكشاف: ٢٦٧/٤
(٨) سبأ: ٢٣، وانظر: البحر المحيط: ٢٧٨/٧.
(٩) القصص: ١٠
(١٠) انظر مختصر تفسير ابن كثير: ٧/٣، المفردات في غريب القرآن (باب الفاء)، الكشاف: ١٦٧/٣، البحر
(١١) المحيط: ١٠٧/٧، حاشية الشهاب: ٦٥/٧

فَرَقَ

تفرّق:

يصل إلى مفعوله ب (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿واعتصموا بحبل اللهِ جميعاً ولا تفرّقوا..﴾[1] أي: ولا تفرّقوا عن بعضكم[2].

وقوله تعالى: ﴿وما تفرّق الذين أوتوا الكتابَ إلاّ من بعد ما جاءتهم البينة﴾[3]. ويقالُ أيضاً: تَفَرّقَ من الفريقةِ قطعة أو شاة أو غيرُها.

فرى

افترى:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه ب (على)[4]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَمَن افترى على اللهِ الكَذِبَ من بعد ذلك..﴾[5].

وممّا جاء من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذباً فَيُسْحِتَكمُ بعذابٍ وقد خاب مَن افترى﴾[6] أي: من افترى على الله كذباً، ويدل على هذين المفعولين مفعولا فعل الافتراء السابق المذكوران[7].

وقوله تعالى: ﴿وغرّهم في دينهم ما كانوا يفترون﴾[8] أي يفترون على الله أنّ النارَ لا تمسهم بذنوبهم إلاّ أياماً معدودة[9].

---

(١) آل عمران: ١٠٣

(٢) انظر مختصر تفسير ابن كثير: ٦٦٤/٣ وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (فرق).

(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث: ٤٤٣/٤، لسان العرب (فرى)، المفردات في غريب القرآن (باب الفاء).

(٤) آل عمران: ٩٤ وانظر: الأنعام: ٢١، ٩٣، ١٤٤، الأعراف: ٣٧، يونس: ١٧، هود: ١٨، الكهف: ١٥، المؤمنون: ٣٨، العنكبوت: ٦٨، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (فرى).

(٥) طه: ٦١

(٦) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٦٣

(٧) آل عمران: ٢٤

(٨) انظر: مختصر تفسير ابن كثير: ٢٧٤/١

وقوله تعالى: ﴿لَتُسْأَلُنَّ عما كنتم تفترون﴾[1] أي: تفترونه على الله، وهو جعل الملائكة إناثاً، وجعلوها أيضاً بنات الله وغير ذلك[2].

ومِمَّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿ومَنْ يُشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً﴾[3] أي: افترى إثماً عظيماً على الله[4].

وقوله تعالى: ﴿أمْ يقولون افتراه﴾[5] أي: افتراه محمد على الله لأنهم يزعمون أنَّه اختلقه من نفسه[6].

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: يونس: ٣٧، هود: ١٣، ٣٥، يوسف: ١١١، النحل: ١٠٥، الأنبياء: ٥، الفرقان: ٤، السجدة: ٣، الأحقاف: ٨، الممتحنة: ١٢.

مُفترٍ:

ومما جاء من غير مفعوليه قولت تعالى: ﴿قالوا إنَّما أنْتَ مُفترٍ بل أكثرُهُم لا يعلمون﴾[7] أي مفترٍ ذلك على الله [8].

وقوله تعالى: ﴿ما لكم من إلهٍ غَيرُهُ إنْ أنتُمْ إلاَّ مُفترون﴾[9] أي: مفترون على الله ذلك[10].

وقوله تعالى: ﴿وكذلك نجزي المفترين﴾[11] أي: المفترين الكذب على

---

(١) النحل: ٥٦

(٢) انظر مختصر تفسير ابن كثير: ٣٣٤/٢، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٢٥، وانظر شواهد أخرى: الأنعام: ٢٤، ١١٢، ١٣٧، ٣٨، الأعراف: ٥٣، يونس: ٣٠، هود: ٢١، النحل: ٨٧، القصص: ٧٥، العنكبوت: ١٣، الأحقاف: ٢٨.

(٣) النساء: ٤٨

(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٧١

(٥) يونس: ٣٨

(٦) انظر: المقباس من تفسير ابن عباس: ١٧٤، تفسير القرطبي ٣٤٤/٨

(٧) النحل: ١٠١.

(٨) انظر: صفوة التفاسير: ١٤٣/٢، مختصر تفسير ابن كثير: ٣٤٦/٢، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٣٠

(٩) هود: ٥٠

(١٠) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٨٦ صفوة التفاسير: ٢٠/٢

(١١) الأعراف: ١٥٢

الله[1].

مُفتَرَى:

ومما جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿ما هذا إلا سِحرٌ مفترى..﴾[2] أي: مفترى على الله؛ لأنهم يزعمون أن ذلك مختلق منه[3].

وقوله تعالى: ﴿وقالوا ما هذا إلاَّ إفكٌ مفترى﴾[4] أي: مفترى على الله[5].

وقوله تعالى: ﴿فأتوا بعشرِ سورٍ مِثلِهِ مُفترياتٍ..﴾[6] أي: مفتريات على الله [7].

فَزِعَ

فَزِعَ:

يصل في أحد معانيه إلى مفعوله ب (من) [8]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَفَزِعَ منهُم..﴾ [9].

وممَّا جاء من غيره قوله تعالى: ﴿يَومَ يُنفَخُ في الصور فَفَزِعَ مَنْ في السموات ومَنْ في الأرض..﴾[10] أي: فَزِعوا (خافوا) من هذه النفخة[11]. وجاء في تفسير ابن عباس[12] أنَّ (فَزِعَ) معناه (مات).

---

(١) انظر صفوة التفاسير: ٤٧٤/٢، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٣٨

(٢) القصص: ٣٦.

(٣) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٣٦، صفوة التفاسير: ٤٣٤/٢.

(٤) سبأ: ٤٣

(٥) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٦٣، صفوة التفاسير: ٥٥٩/٢

(٦) هود: ١٣

(٧) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٨٢، صفوة التفاسير: ٩/٢٠

(٨) انظر النهاية في غريب الحديث: ٤٤٣/٣-٤٤٥، المفردات في غريب القرآن (باب الفاء)، لسان العرب (فزع)

(٩) ص: ٢٢

(١٠) النمل: ٨٧.

(١١) انظر صفوة التفاسير: ٤٢٠/٢ تفسير القرطبي: ٢٤٠/١٣

(١٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٢٢

وقوله تعالى: ﴿ولو ترى إذ فَزِعوا..﴾[1] أي: فزعوا في القبور من الصيحة، أو فزعوا من المسلمين يوم بدر حين ضُربت أعناقهم بسيوف الملائكة[2].

فَزَعٌ:

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿لا يَحْزُنُهُمُ الفَزَعُ الأكبَرُ..﴾[3] أي: الفَزَعُ مِنْ دخول النار[4].

وقوله تعالى: ﴿وهُمْ من فَزَعٍ يَومئذٍ آمنون﴾[5] أي: من فَزَعٍ من ذلك اليوم العصيب[6].

فسق

فَسَقَ:

يصل إلى مفعوله ب (عن): «أصلُ الفسوق: الخروج عن الاستقامة، والجَوْر، وبه سُميّ العاصي فاسقاً..»[7] وجاء في كتاب (المفردات في غريب القرآن): ﴿فَسَق فلانٌ: خرج عن حَجْرِ الشرع، وذلك من قولهم: فَسَقَ الرُّطبُ إذا خرجَ عن قشره، وهو أهمُّ من الكفر..﴾[8]. وممَّا جاء مصحوباً بصلته قوله تعالى: ﴿فَفَسق عن أمر ربه﴾[9] أي: خرج عن أمره.

وممَّا جاء من غير صلته حملاً على ما مرَّ قوله تعالى: ﴿وأمَّا الذين فَسَقوا فمأواهُمُ النارُ﴾[10]، ﴿وبما كنتم تَفْسُقون﴾[11].

---

(١) سبأ: ٥١

(٢) انظر: تفسير القرطبي: ٣١٤/٤، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٦٣، صفوة التفاسير: ٥٦٠/٢.

(٣) الأنبياء: ١٠٣

(٤) انظر: المفردات في غريب القرآن (باب الفاء). وانظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٧٦

(٥) النمل: ٨٩

(٦) انظر صفوة التفاسير: ٤٢١/٢

(٧) النهاية في غريب الحديث: ٤٢٦/٣

(٨) المفردات في غريب القرآن (باب الفاء)، وانظر تفسير القرطبي: ٢٤٥/١، لسان العرب (فسق)

(٩) الكهف: ٥٠.

(١٠) السجدة: ٢٠

(١١) الأحقاف: ٢٠، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (فسق).

فاسِق:

ومما جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وما يَكفُرُ بها إلاَّ الفاسقون﴾[1] أي: الفاسقون عن أمرِ ربهم كما مرَّ. وقوله تعالى: ﴿وإنَّ كثيراً من الناس لفاسقون﴾[2].

فِسْقٌ، فُسوقٌ:

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿ذلكم فِسقٌ﴾[3] أي: عن أمرِ ربكم كما مرَّ.

وقوله تعالى: ﴿وإنَّه لفِسقٌ..﴾[4].

ومن (الفسوق) قوله تعالى: ﴿وكرَّه إليكُمُ الكُفْرَ والفسوقَ والعصيان..﴾[5] أي: الفسوق عن أمرِ ربِّكم[6].

فَشِلَ

فَشِلَ:

يصل إلى مفعوله ب (عن) لأنه بمعنى (جَبُنَ)[7]، ومما جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿حتى إذا فَشِلتُم وتنازعتُم في الأمر..﴾[8] أي: عن قتال العدو[9].

وقوله تعالى: ﴿ولا تنازَعوا فتَفشلُوا..﴾[10] أي: عن مقاتلة عدوكم[11].

---

(١) البقرة: ٩٩

(٢) المائدة: ٤٩، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (فسق).

(٣) المائدة: ٣

(٤) الأنعام: ١٢١، وانظر: الأنعام: ١٤٥

(٥) الحجرات: ٧

(٦) انظر صفوة التفاسير: ٢٣٤/٣، مختصر تفسير ابن كثير: ٣٦٠/٣وانظر شواهد أخرى: البقرة: ١٩٧، ٢٨٢، الحجرات: ١١

(٧) انظر: المفردات في غريب القرآن (باب الفاء)، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٤٩/٣، لسان العرب (فشل)

(٨)

(٩) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٥٨، صفوة التفاسير: ٢٣٦/١ تفسير القرطبي: ٢٣٠/٥

(١٠) الأنفال: ٤٦

(١١) انظر لسان العرب (فشل)، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٤٩وانظرآل عمران: ١٢٢الأنفال:٤٣.

فَصَل

فَصل:

يصل إلى مفعوله ب (عن) أو (مِنْ) على أنَّه بمعنى الخروج: ﴿وفَصَلَ القومُ عن مكان كذا، وانفصلوا فارقوه..﴾[1]، ومن ذلك قوله عليه السلام: «من فَصَل في سبيلِ الله فماتَ أو قُتِلَ فَهَو شهيد.. »[2] أي: خرج من منزله وبلده.

وممَّا جاء في التنزيل من غير صلته قوله تعالى: ﴿ولمَّا فَصَلَتِ العيرُ قالَ أبوهم..﴾[3] أي: فصَلت عن العريش[4].

وقوله تعالى: ﴿فلمَّا فَصَلَ طالوتُ بالجنود﴾[5] أي: فصلَ عن المكانِ الذي كان فيه[6]

فِصال:

يصل إلى مفعوله الثاني غير الصريح ب (عن) [7]، وهو فصال الوَلد عن أمه، وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿حَمَلَتهُ أمهُ وهناً على وهنٍ وفِصالُهُ في عامين﴾[8] أي: عن ثدي أمه.

وقوله تعالى: ﴿فإن أرادا فِصالاً عَنْ تراضٍ منهما..﴾[9] أي: فِصالُ الصبي عن اللبن[10].

---

(١) المفردات في غريب القرآن (باب الفاء). وقد يستعمل هذا الفعل متعدياً، انظر تفسير القرطبي: ٩/٢٥٩

(٢) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/٤٥١

(٣) يوسف: ٩٤

(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير المقياس: ٢٠٢، وانظر: تفسير القرطبي: ٩/٢٥٨، صفوة التفاسير: ٢/٦٧.

(٥) البقرة: ٢٤٩.

(٦) انظر تفسير القرطبي: ٣/٢٥٠.

(٧) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/٤٥١، المفردات في غريب القرآن (باب الفاء)، لسان العرب (فصل)

(٨) لقمان: ١٤، وانظر الأحقاف: ١٥

(٩) البقرة: ٢٣٣

(١٠) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٣، صفوة التفاسير: ١/١٥٠، تفسير القرطبي: ٣/١٧١

فَصَمَ

انفِصام:

يصل (فَصَمَ) إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه ب (عَنْ): ﴿الفَصْم: أنْ يَتَصدعَ الشيء فلا يبين، تقول فصمتهُ فانفصَم.. وفي الحديث: (فَيُفْصِمُ عنيّ وقد وعَيْتُ)[١]، يعني الوحي، أي يُقلِعُ..﴾[٢].

وممّا يمكن حمله على حذف المفعول غير الصريح قوله تعالى: ﴿لا انفِصامَ لها﴾[٣]: جاء في التفسير المنسوب الى ابن عباس: «لا انقطاع لها. ولا زوال ولا هلاك، ويقال: لا انقطاعَ لصاحبها عن نعيم الجنة ولا زوال عن الجنة ولا هلاك بالبقاء في النار»[٤]

فضض

انفَضَّ:

يصل إلى مفعوله ب (مِن)، ومن ذلك حديث سعيد بن زيد: «لَو أنَّ أحداً انفضَّ ممَّا صُنِعَ بابن عفَّان لَحُقَّ له أنْ يَنفَضَّ»[٥] أي: يتفرق. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لانفضُّوا من حولك﴾[٦].

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿هُمُ الذين يقولون لا تُنفِقوا على مَنْ عِندَ رسولِ اللهِ حتَّى يَنْفَضُّوا..﴾[٧] أي: ينفضوا من عند الرسول[٨].

فضل

فضَّل:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه ب (على)[٩]، ومن ذلك

---

(١) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٥٢/٣

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٥٢/٣، وانظر لسان العرب (فصم)

(٣) البقرة: ٢٥٦

(٤) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٦، وانظر تفسير القرطبي: ٢٨٢/٣، البحر المحيط: ٢٨٣/٢.

(٥) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٥٤/٣، وانظر لسان العرب (فضَّ)

(٦) آل عمران: ١٥٩

(٧) المنافقون: ٧، وانظر الجمعة: ١١

(٨) انظر: صفوة التفاسير: ٣٨٦/٣، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٧٣، تفسير القرطبي: ١٢٨/١٨

(٩) انظر لسان العرب (فصل)، المفردات في غريب القرآن (باب الفاء)

قوله تعالى: ﴿بما فَضَّلَ اللهُ بعضَهُم على بعضٍ﴾[1].

وممَّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿فما الذينَ فُضِّلوا بِرادِّي رزقِهِم..﴾[2] أي: فُضِّلوا على غيرهم في الرزق.

تفضيل:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولَلآخِرةُ أَكْبَرُ دَرَجاتٍ وأَكْبَرُ تفضيلاً﴾[3] أي: للمؤمنين على غيرهم.

فَقُرَ

فقير:

(افتقر) يصل إلى مفعوله ب (إلى)، وذكر الراغب الأصفهاني[4] أنه لا يكاد يقال (فقُر) وإن كان القياسُ يقتضيه.

وممَّا جاء من (فقير) مصحوباً بصلته قوله تعالى: ﴿أنتمُ الفُقراءُ إلى الله﴾[5]، ﴿فقال ربِّ إني لما أنْزلتَ إليَّ من خيرٍ فقيرٌ﴾[6].

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿واللهُ الغنيُّ وأنتمُ الفُقراءُ..﴾[7] أي: إلى الله[8].

وقوله تعالى: ﴿قالوا إنَّ اللهَ فقيرٌ ونَحنُ أغنياءُ..﴾[9] أي: فقير إليهم[10].

---

(١) النساء: ٣٤، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (فصل)
(٢) النحل: ٧١
(٣) الإسراء: ٢١، وانظر شاهداً آخر: الإسراء: ٧٠.
(٤) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الفاء). وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٦٢/٣
(٥) فاطر: ١٥
(٦) القصص: ٢٤
(٧) محمد: ٣٨
(٨) انظر صفوة التفاسير: ٢١٤/٣-٢١٥، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٣٠
(٩) آل عمران: ١٨١
(١٠) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٦٢، صفوة التفاسير: ٢٤٨/١

فكر

فكَّر:

يصل إلى مفعوله ب (في)[1]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنَّه فكَّرَ وقدَّرَ﴾[2] أي: فكَّر في نفسه[3].

تفكَّر:

ومِمَّا جاء مصحوباً بصلته قوله تعالى: ﴿ويَتَفكَّرونَ في خلقِ السمواتِ والأرضِ﴾[4].

ولقد جاء هذا الفعل في التنزيل معلَّقاً عن العمل، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أوَلَم يَتَفكروا ما بصاحِبهم مِنْ جِنّة..﴾[5]: (ما) اسم استفهام في موضع رفع على الابتداء، وشبه الجملة (بصاحبهم) في موضع الخبر، والجملة الاستفهامية في موضع نصبٍ أو خفض بعد نزع الخافض، وهي وخافضها معمولة لِ (تفكرَّ). ويجوز أن تكون موصوله، فتكون في موضع نصب على نزع الخافض، وفيها كلام آخر مبسوط في مظانه[6].

ومِمَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿كذلك يُبيِّنُ اللهُ لكُمُ الآياتِ لعلكم تتفكَّرون﴾[7] أي: تتفكرون فيما فيها من العبر والعظات[8] أو: تتفكرون في زوال الدنيا وفنائها وإقبال الآخرة وبقائها[9].

وقوله تعالى: ﴿لقومٍ يتفكرون﴾[10] أي: في ذلك[11].

---

(١) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الفاء)، لسان العرب (فكر)

(٢) المدثر: ١٨

(٣) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٩٢

(٤) آل عمران: ٩١ وانظر البقرة: ٢١٩، الروم: ٨

(٥) الأعراف: ١٨٤

(٦) انظر: البحر المحيط: ٤/٤٣١-٤٣٢، التبيان في إعراب القرآن: ١/٦٠٥ وانظر الروم: ٨

(٧) البقرة: ٢٦٦

(٨) انظر صفوة التفاسير: ١/١٧٠

(٩) انظر تفسير القرطبي: ٣/٣٢٠ وانظر شواهد أخرى: الأعراف: ١٧٦، يونس: ٢٤، الرعد: ٣، النحل: ١١، ٤٤، ٦٩، الزمر: ٤٢، الجاثية: ١٣.

(١٠) الروم: ٢١

(١١) انظر التبيان في تفسير القرآن: ٨/٢١٧

وقوله تعالى: ﴿لعلّهم يتفكّرون﴾[1] أي: فيما جرى على المكذبين[2]

فكك

مُنْفَكٌّ:

ومِمّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكِّينَ حتى تأتيَهُمُ البينة﴾[3] أجاز بعض النحويين أنْ يكون (منفكِّين) اسم فاعل من (ما انفكَّ) على أنَّ الخبر محذوف أي: منفكين عارفين أمرَ محمد عليه السلام، ويظهر لي ذلك من كلام الفراء: «وقد يكون الانفكاك على جهة (يُزال)، ويكون الانفكاك الذي تعرفه، فإذا كانت على جهة (يزال) فلا بدَّ من فعل وأن يكون معها جحد، فنقول: ما انفَككْت أذكرك، تريد: ما زلت أذكُرُك، فاذا كانت على غير معنى (يُزال) قُلْتَ: قد انفككتُ منك، وانفك الشيء من الشيء، فيكون بلا جحدٍ وبلا فعلٍ.. »[4]، وهي مسألة لا تصح عند أبي حيان[5]. واختلف النحويون في تقدير ما يتعلق ب (منفكين) إذا كان تاماً، فقيلَ إنَّ التقدير: منفكين عن معرفة صحة محمد أو: عماهم عليه وغير ذلك.

فكِه

تفكّه:

يصل إلى مفعوله بالباء أو (من): «وتفكّهتُ بالشيء ـ تمتعتُ به، ويقال: تركتُ القومَ يتفكّهونَ بفلانٍ أي: يغتابونه.. وفكه من كذا وتفكه: عجبَ، تقول: تفكّهنا من كذا وكذاً أي: تَعَجبنا منه..»[6] ومن معاني تفكّه أيضاً

---

(١) الأعراف: ١٧٦

(٢) انظر البحر المحيط: ٤/٤٢٥

(٣) البينة: ١

(٤) معاني القرآن: ٣/٢٨١

(٥) انظر: البحر المحيط: ٨/٤٩٨، وانظر: حاشية الشهاب: ٨/٣٨٥، تفسير القرطبي: ٢٠/١٤٠، التبيان في تفسير القرآن: ١٠/٣٨٨، مشكل إعراب القرآن: ٢/٤٨٩، الكشاف: ٤/٢٧٤، التأويل النحوي في القرآن الكريم.

(٦) لسان العرب (فكه)، وانظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/٤٦٦ المفردات في غريب القرآن (باب الفاء) تفسير القرطبي: ١٧/٢١٩

تندَّم وتعاطى الفاكهة[1].

وممَّا جاء من غير صلته في كتابنا العزيز قوله تعالى: ﴿ولوْ نشاءُ لجعلناهُ حطاماً فظلتمُ تفكَّهون﴾[2]: اختلف المفسرون في المقصود من (تفكَّهون)، فذهب الراغب الأصفهاني[3] إلى أنَّ المراد هو: تتعاطونَ الفاكهة أو تتناولونَ الفاكهة، وقد جمع أبو حيان في مؤلفه[4] هذه المعاني: «قال ابن عباس ومجاهد وقتادة: تعجبون، وقال عكرمة: تلاومون، وقال الحسن تندَمون، وقال ابن زيد: تتفجعون، وهذا كله تفسير باللازم، ومعنى (تفكَّهون): تَطْرحونَ الفكاهة عَنْ أنفسكم، وهي المسرة، ورَجلٌ فِكه منبسط النفس غير مكترث بشيء..»[5]. فإذا كان الفعل بمعنى (تعجبون) يكون التقدير: تفكهون مما نزل بزرعكم، وإذا كان بمعنى (تندمون) يكون التقدير تفكَّهون على ما أصابكم.

فاكِهٌ:

ومما جاء مصحوباً بصلته على أنَّه بمعنى التمتع قوله تعالى: ﴿فاكِهين بما آتاهُمْ ربُّهم..﴾[6].

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿إنَّ أصحابَ الجنة اليومَ في شُغلٍ فاكهون﴾[7] أي: فاكهون بما هم فيه، أو متعجبون ناعمون بما هم فيه[8]، أو: مشغولون بما هم فيه من اللذات والنعيم عن التفكير بأهل النار[9]، وقيل إنهم مسروورن فرحون بما هم فيه[10].

---

(١) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الفاء)
(٢) الواقعة: ٦٥
(٣) المفردات في غريب القرآن (باب الفاء)
(٤)(٥) انظر البحر المحيط: ٨/٢١١
(٦) الطور: ١٨
(٧) يس: ٥٥
(٨) انظر لسان العرب (فكه)
(٩) انظر صفوة التفاسير: ٣/١٩
(١٠) انظر تفسير القرطبي: ١٥/٤٤ وانظر البحر المحيط: ٧/٣٤٢

وقوله تعالى: ﴿وإذا انقلبوا إلى أهلِهم انقلبوا فاكهين﴾[(١)] أي: انقلبوا فاكهين منهم[(٢)] أو: فاكهين بذكر المؤمنين ومستخفّين بهم[(٣)].

فلح

أفلح:

يصل إلى مفعوله بالباء،[(٤)] وَمِمَّا جاء من غيره قوله تعالى: ﴿قَد أفلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾[(٥)] أي: أفلح بالبغية من تزكّى من الشرك[(٦)].

وقوله تعالى: ﴿قَدْ أفْلَحَ المؤمنون..﴾[(٧)] أي: بثوابِ الله.

مُفلِــحْ:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وأولئك هُمُ المُفْلِحون﴾[(٨)] أي: المُفلِحون بالدرجات العالية في جنات النعيم[(٩)].

وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ موازينُه فأولئك هُمُ المفلحون﴾[(١٠)] أي: المفلحون بثواب الله.

فوز

فاز:

يصل إلى مفعوله بالباء[(١١)] وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فقد فازَ فوزاً عظيماً﴾[(١٢)] أي: بالجنة[(١٣)]

---

(١) المطففين: ٣١ وانظر الدخان: ٢٧
(٢) انظر تفسير القرطبي: ٢٦٧/١٩
(٣) انظر: البحر المحيط: ٣٤٣/٨، صفوة التفاسير: ٥٣٤/٣، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٥٠٥
(٤) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الفاء)، لسان العرب، تاج العروس (فلح)
(٥) الأعلى: ١٤
(٦) انظر: البحر المحيط: ٤٦٠/٨، تفسير القرطبي: ٢١/٢٠، الكشاف: ٢٤٤/٤
(٧) المؤمنون: ١، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (فلح).
(٨) البقرة: ٥
(٩) انظر: صفوة التفاسير: ٣٢/١، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤، تفسير القرطبي: ١٨٢/١.
(١٠) الأعراف: ٨، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (فلح)
(١١) انظر لسان العرب (فوز)
(١٢) الأحزاب: ٧١
(١٣) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٥٨

وقوله تعالى: ﴿فَمنْ زُحزِحَ عن النارِ وأُدخِلَ الجنةَ فقد فاز..﴾[1] أي: فاز بالجنة وما فيها[2].

وقوله تعالى: ﴿يا ليتني كنتُ معَهُم فأفوزَ فوزاً عظيماً﴾ [3] أي: فأفوز بالغنائم الكثيرة. [4].

فائز:

ومما جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وأولئكَ هُمُ الفائزون﴾ [5] أي: الفائزون بالجنة وما فيها [6].

وقوله تعالى: ﴿أصحابُ الجنة هُمُ الفائزون﴾[7] أي: بالجنة[8].

فَوْزٌ:

ومما جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وذلك الفَوزُ العظيم﴾[9] أي: بالجنة[10].

وقوله تعالى: ﴿ورضوانٌ من الله أكبرُ ذلك هو الفوزُ العظيم﴾[11] أي: بالجنة.

فيأ

فاء:

يصل إلى مفعوله ب (إلى)[12]، ومما جاء مصحوباً به قوله تعالى: ﴿فقاتلوا التي تبغي حتَّى تفيء إلى أمرِ الله﴾[13].

---

(١) آل عمران: ١٨٥

(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٦٢.

(٣) النساء: ٧٣.

(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٧٤، صفوة التفاسير ٢٨٩.

(٥) التوبة: ٢٠.

(٦) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٨٩

(٧) الحشر: ٢٠ وانظر: المؤمنون: ١١١، النور: ٥٢

(٨) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٦٥

(٩) النساء: ١٣

(١٠) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٦٧.

(١١) التوبة: ٧٢، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (فوز).

(١٢) انظر: المفردات في غريب القرآن (باب الفاء)، النهاية في غريب الحديث: ٤٨٢/٣، لسان العرب، تاج العروس (فيأ).

(١٣) الحجرات: ٩

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فإن فاءتْ فأصْلِحوا بينهما..﴾[1] أي: فإنْ فاءت إلى أمر الله[2] أو إلى الصلح[3].

وقوله تعالى: ﴿فإنْ فاءوا فإنَّ اللهَ غفورٌ رحيم﴾[4] أي: فإنْ فاءُوا إلى ذلك[5].

باب القاف

قَتَرَ

قَتَر:

يصل إلى مفعوله بـ (على) مثل (قَتَّرَ) و (أقْتَرَ): «يقالُ قَتَرَ وأَقتَرَ وقَتَّر بمعنى واحد، وقَتَرَ على عياله يَقْتُرُ ويَقْتِرُ قَتْراً وقُتوراً أي: ضَيَّقَ عليهم في النفقة..»[6]. وقد يصل هذا الفعل الى مفعول صريح: «وقَدْ قَتَرتُ الشيءَ وأَقْتَرْتُه وقَتَّرْتُهُ أي: قلَّلتْهُ..»[7] وجاء في (البحر المحيط)[8] أنَّ أبا حاتم أنكر أن يكون (أقْتَر) بمعنى التضييق، فهو عنده بمعنى (افتقر)، ويردُّه إجماع النحويين وغيرهم على التضييق. ويُفهمُ ممَّا جاء في (معاني القرآن) للفَرَّاء أنه بمعنى (يُقَصِّرُ) الذي يصل إلى مفعوله بـ (عن): «ولم يَقْتُـروا: لم يُقَصِّروا عما يجب عليهم..»[9].

وممّا جاء من ذلك قوله تعالى: ﴿والذين إذا أنفقوا لم يُسرِفوا ولَم يَقْتُروا..﴾[10] أي: على أنفسهم، أو: عمَّا يجب عليهم كما مرَّ.

قَتورٌ

ومن ذلك قوله تعالى ﴿وكانَ الإنسانُ قَتُورا﴾[11] أي: قَتوراً على نفسه

---

(١) الحجرات: ٩
(٢) انظر التبيان في تفسير القرآن: ٩/٣٤٤
(٣) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٣٦
(٤) البقرة: ٢٢٦
(٥) انظر: تفسير القرطبي: ٣/١٠٨، صفوة التفاسير: ١/١٤٤، ١/١٨٢
(٦) لسان العرب (قتر)، وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/١١-١٢، تاج العروس، تهذيب اللغة (قتر)
(٧) المفردات في غريب القرآن (باب القاف)
(٨) انظر البحر المحيط: ٦/٥١٤.
(٩) معاني القرآن: ٣/٢٧٢
(١٠) الفرقان: ٦٧.
(١١) الإسراء: ١٠٠

وغيره[1].

قدَرَ

قدَرَ:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (على) أو اللام: «وقدَرَ الله عليه ذلكَ يقْدُرُهُ ويَقْدِرُه قَدْراً وقَدَراً وقَدَّره عليه وله..»[2]. وقد يصل إلى مفعوله الثاني بالباء إذا كان بمعنى المقايسة أي: قَدَرَ الشيء بالشيء، والقول نفسُه في (قدَّر)[3].

ومما جاء مصحوباً بمفعوليه قوله تعالى: ﴿فَقَدَرَ عليه رِزْقَه﴾[4] ﴿ومَنْ قُدِرَ عليهِ رزقُهُ..﴾[5]، والفعل في هاتين الآيتين بمعنى التضييق.

ومما يمكن أن يُعَدَّ من ذلك قوله تعالى: ﴿وذا النونِ إذْ ذَهَبَ مغاضباً فظنَّ أن لن نقْدِرَ عليه﴾[6]: أي: لَنْ نَقْدِرَ عليه العقوبةَ، فحذف المفعول به على أنه بمعنى التضييق ويجوز أن يكون التقدير: لن يقدر الله عليه بمعاقبته[7].

وجاء هذا الفعل في كتابنا العزيز مكتفياً بمفعوله الصريح على أنه بمعنى التعظيم[8]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وما قَدروا اللهَ حقَّ قَدْرِه﴾[9].

وجاء فيه أيضاً معدًّى إلى مفعول غيرِ صريح على أنَّه بمعنى القدرة

---

(١) انظر: لسان العرب، تاج العروس، القاموس المحيط (قتر)، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٤٢، صفوة التفاسير: ١٧٨/٢

(٢) لسان العرب (قدر)، وانظر المفردات في غريب القرآن (باب القاف)، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢/٤.

(٣) انظر لسان العرب (قدر)، وانظر فيه المعاني الأخرى.

(٤) الفجر: ١٦

(٥) الطلاق: ٧

(٦) الأنبياء: ٨٧

(٧) انظر: لسان العرب (قدر)، تاج العروس (قَدَر) تفسير القرطبي ٣٣٢/١١، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٧٥، معاني القرآن: ٢٠٩/٢.

(٨) انظر: لسان العرب (قدر)، صفوة التفاسير: ٤٠٤، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١١٤

(٩) الأنعام: ٩١، وانظر: الحج: ٧٤، الزمر: ٦٧

والتغلب، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أيحسبُ أن لنْ يَقْدِرَ عليه أحدٌ﴾[1]، ﴿وأُخرى لم تَقدِروا عليها قَدْ أحاطَ اللهُ بها..﴾[2] ﴿فأصابهُ وابلٌ فتَركهُ صَلْداً لا يقدرون على شيء مما كسبوا..﴾[3].

ومما جاء معدًّى إلى مفعوله الثاني باللام قوله تعالى: ﴿اللهُ يَبسطُ الرزقَ لِمَنْ يشاءُ من عباده ويقدِرُ له﴾[4] أي: ويقْدِرُ له الرزق.

وممّا جاء من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿اللهُ يسبطُ الرزقَ لِمَنْ يشاءُ ويَقْدِرُ..﴾[5] أي: ويقدره على من يشاء[6].

وقوله تعالى: ﴿إن ربَّك يَبسطُ الرزق لِمن يشاءُ ويَقدِرُ﴾[7]

وممّا جاء من غير مفعوله غير الصريح على أنه من القدرة قوله تعالى: ﴿فقَدرْنا فَنِعمَ القادرون﴾[8] أي: فَقَدرنا على خلقه من النطفة[9] في احد التأويلات، وقيل إنَّ (قَدَرَ) و (قدَّرَ) بمعنى فيقال: قَدَرتُ كذا وقدَّرته ويقال: قَدَر عليه الموتَ وقَدَّر بالتخفيف والتشديد[10]، والأول أظهر لأنه أقلُ حذفاً؛ لأن الثاني فيه حذف مفعولين ثانيهما غير صريح

قَادِر:

يصل إلى مفعوله بـ (على) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فقَدَرنا فَنِعْمَ

---

(١) البلد: ٥

(٢) الفتح: ٢١، وانظر: المائدة: ٣٤.

(٣) البقرة: ٢٦٤، وانظر في ذلك تفسير القرطبي: ٣/٣١٣

(٤) العنكبوت: ٦٢ وانظر سبأ: ٣٩

(٥) الرعد: ٢٦

(٦) انظر: صفوة التفاسير: ٢/٨٢، تفسير القرطبي: ٩/٣١٤

(٧) الإسراء: ٣٠، وانظر: القصص: ٨٢، الروم: ٣٧، سبأ: ٣٦، الزمر: ٥٢، الشورى: ١٢.

(٨) المرسلات: ٢٣

(٩) انظر: صفوة التفاسير: ٣/٥٠٢، لسان العرب (قدر)

(١٠) انظر تفسير القرطبي: ١٩/١٦٠، فتح القدير: ٥/٣٥٧

القادرون﴾[1] أي: القادرون على خلقه كما مرَّ في أحد التأويلات، ويعزز ذلك ذكر المفعول في مواضع كثيرة، ومنه قوله تعالى ﴿قل هو القادرُ على أنْ يَبَعثَ عليكم عذاباً..﴾[2]

وممَّا جاء من غير مفعوله أيضاً قوله تعالى: ﴿وَغدوا على حَرْدٍ قادرين﴾[3] (على حردٍ) يتعلق بـ (قادرين)، ويجوز أن يتعلق بـ (غَدوا)، فيكون في الكلام حذف صلة (قادرين) أي: فَغَدوا على حرد قادرين على ما عزموا عَلَيْهِ، وذكر الزمخشري[4] أنّ (غدا) يتعدى بـ (إلى)، وهي مسألة تحتاج إلى نقل عن العرب عند أبي حيان[5].

قدير:

يصل إلى مفعوله بـ (على) ويشيع ذكر هذا المفعول في كتابنا العزيز، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنَّ اللهَ على كل شيء قدير﴾[6].

وممَّا جاء من غيره قوله تعالى: ﴿فإنَّ الله كان غفوراً قديراً﴾[7] أي: قديراً على المؤاخذة أو الانتقام.

وقوله تعالى: ﴿ وكان ربُّك قديراً﴾[9] أي: على كل شيء.

مُقْتَدِرٌ:

ومَّا جاء مصحوباً بصلته قوله تعالى: ﴿وكان اللهُ على كل شيءٍ

---

(١) المرسلات: ٢٣

(٢) الأنعام: ٦٥، وانظر شواهد أخرى: يونس: ٢٤، الإسراء: ٩٩، المؤمنون: ١٨، ٩٥، يس: ٨١، الأحقاف: ٣٣، القيامة: ٤٠، الطارق: ٨

(٣) القلم: ٢٥

(٣) القلم: ٢٥

(٤) انظر الكشاف: ٤/١٤٤

(٥) انظر البحر المحيط: ٨/٣١٢، وانظر لسان العرب (غدا)

(٦) البقرة: ٢٠، وانظر شواهد أخرى: البقرة: ١٠٦، ١٠٩، ١٤٨، ٢٥٩، ٢٨٤. وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (قدر)

(٧) النساء: ١٤٩

(٨) انظر: صفوة التفاسير: ٣١٥، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٨٤

(٩) الفرقان: ٥٤، وانظر: الروم: ٥٤، فاطر: ٤٤، الممتحنة: ٧

مقتَدِراً﴾[1]. ﴿فإنا عليهم مقتدرون﴾[2].

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فأخذناهم أخْذَ عزيزٍ مقتدر﴾[3] أي: مقتَدر على إهلاكهم[4]

وقوله تعالى ﴿في مقعد صدقٍ عند مليك مقتدر﴾[5] أي: على كل شيء.

قَرُبَ

اقترب:

يصل إلى مفعوله بـ (من)، ومما جاء من غيره في كتابنا العزيز قوله تعالى: ﴿كلاَّ لا تُطِعْهُ واسجُدْ واقترِبْ﴾[6] أي: واقترب من ثواب الله[7].

ومما يمكن حمله على ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾[8] أي: من الحدوث.

وقوله تعالى: ﴿وأن عسى أنْ يكون قد اقترَبَ أجَلُهُم﴾[9] أي: من نهايته.

قرَّب:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (من) أو (إلى)[10]، وممَّا جاء فيه معدًّى بـ (إلى) قوله تعالى: ﴿فَقَرَّبَهُ إليهم..﴾[11]، ﴿ما نعبُدُهم إلاَّ ليقرِّبونا إلى الله زُلفى﴾[12].

---

(١) الكهف: ٤٥
(٢) الزخرف: ٤٢
(٣) القمر: ٤٢
(٤) انظر: صفوة التفاسير: ٣/٢٩٠،
(٥) القمر: ٥٥
(٦) العلق: ١٩
(٧) انظر: تفسير القرطبي: ٢٠/١٢٨، التبيان في تفسير القرآن: ١٠/٣٨٣
(٨) القمر: ١
(٩) الأعراف: ١٨٥
(١٠) انظر: لسان العرب (قرب)
(١١) الذاريات: ٢٧
(١٢) الزمر: ٣

وممَّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿وقربناهُ نجيّاً﴾[1] : التقريب عند الجمهور تقريب تشريف، وتقدير الكلام: وقربناهُ إلينا نجيّاً، ونصب (نجيَّاً) على الحال، وذكر ابن عباس[2] أنَّه أدنى موسى من الملكوت، ورُفِعَت له الحجب.

وقوله تعالى: ﴿وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرِّبكُم عِندنا زُلفى﴾[3] أي: تقرِّبكم إلينا عندنا زلفى على أنَّ (عندنا) في محل نصب على الحال من (زُلفى).

وممَّا يمكن حمله على حذف المفعول الثاني قوله تعالى: ﴿إذْ قَرَّبا قَرْباناً﴾[4] أي: إذ قرَّبا قُرباناً إلى الله[5].

أقْرَبُ (أفعل تَفْضيل):

ومن ذلك حذف المفضل عليه، ومما ذكر فيه المفضل عليه قوله تعالى: ﴿وقُلْ عسى أن يَهدِيَنِ ربيّ لأقرَبَ من هذا﴾[6] ﴿ولَمَنْ ضَرُّه أَقرَبُ من نَفْعِه﴾[7]، ﴿ونَحنُ أقرَبُ إليه من حَبلِ الوَريد﴾[8].

وممَّا لم يُذْكر فيه قوله تعالى: ﴿وأن تعفوا أقربُ للتقوى﴾[9] أي: مِن العَضْلِ[10].

وقوله تعالى: ﴿وما أمرُ الساعةِ إلاَّ كلمحِ البَصَرِ أو هو أقْرَبُ﴾[11] أي: أقرَبُ منه[12].

(١) مريم: ٥٢
(٢) انظر: البحر المحيط: ١٩٩/٦، التبيان في إعراب القرآن: ٨٧٦/٢ صفوة التفاسير: ٢٢٠/٢، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٧٥
(٣) سبأ: ٣٧
(٤) المائدة: ٢٧
(٥) انظر: التبيان في تفسير القرآن: ٤٩٢/٣، البحر المحيط: ٤٦٠/٣، صفوة التفاسير: ٣٣٨/١
(٦) الكهف: ٢٤
(٧) الحج: ١٣
(٨) ق: ١٦، وانظر الواقعة: ٨٥
(٩) البقرة: ٢٣٧
(١٠) انظر: الدر المصون، ورقة: ٨٣٢، التبيان في إعراب القرآن: ١٨٤/١
(١١) النحل: ٧٧، وانظر شواهد أخرى: النساء: ١١، المائدة: ٨، الإسراء: ٥٧، الكهف: ٨١.
(١٢) انظر حاشية الشهاب: ٣٥٧/٥

مُقرَّبٌ:

وممَّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿فأمَّا إنْ كانَ مِنَ المقرَّبين﴾(١) أي: إلى جنة عدن(٢) أو من جنة عدن.

وقوله تعالى: ﴿عيناً يَشْرَبُ بها المقرَّبون﴾(٣) أي: إلى الله أو من ثوابه.

قرن

مُقْتَرِنٌ:

يصل (اقترن) إلى مفعوله بالباء(٤)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أوْ جاءَ معهُ الملائكة مُقْتَرِنينَ﴾(٥) أي: مُقْتَرِنينَ به(٦).

قسط

أقْسَطُ (أفعل تفضيل):

ومن ذلك حذف المُفَضَّل عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿هو أقسَطُ عند الله﴾(٧) أي: من كل قول متصف بالعدل(٨).

وقوله تعالى: ﴿ذلكم أقسطُ عند الله..﴾(٩) أي: من غيره

أقَسَط

يصل الفعل (أقْسط) الى مفعوله بـ (إلى)، ومن ذلك قوله تعالى ﴿أَنْ تَبَرُّوهم وَتُقْسِطوا إليهم﴾(١٠)، ومما جاءَ من غير صلته قوله تعالى: ﴿إنَّ اللهَ يُحِبُّ الـمُقْسطينَ﴾(١١)، ويقال: أَقْسَط بَينَهم وإليهم وفي الحُكْم وفيهم. وقوله

---

(١) الواقعة: ٨٨

(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٥٥

(٣) المطففين: ٢٨ وانظر: آل عمران: ٤٥، الأعراف: ١١٤، الشعراء: ٤٢

(٤) انظر: المفردات في غريب القرآن (باب القاف).

(٥) الزخرف: ٥٣.

(٦) انظر: الكشاف: ٤٩٣/٣، وانظر لسان العرب (قرن)

(٧) الاحزاب: ٥

(٨) انظر حاشية الشهاب: ١٥٩/٧

(٩) البقرة: ٢٨٢ المائدة: ١٠٦

(١٠) الممتحنة: ٨.

تعالى: ﴿وأَقْسِطوا[1]﴾.

قسم

أقسم:

يصل فعل القسم إلى مفعوله بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أهؤلاء الذين أقْسموا بالله..﴾[2]، ﴿فلا أُقسِمُ بمواقع النجوم﴾[3].

ومَّا جاء من غير مفعوله قوله تعالى: ﴿أهؤلاء الذين أقسمتم..﴾[4]، ﴿أو لَـمْ تكونوا أقسَمْتُم من قَبلُ مالكم من زَوال﴾[5]

قَسَمٌ:

ومما جاء فيه من غير المقسم به قوله تعالى: ﴿وإنه لقسَمٌ لو تعلمون عظيم﴾ [6] أي: بمواقع النجوم أو بالله [7].

وقوله تعالى: ﴿هل في ذلك قسَمٌ لذي حِجْر﴾ [8] أي: بالفجرِ وليالٍ عشر وغير ذلك [9]

قَصَرَ

قَصَرَ:

يصل إلى مفعولين ثانيهما بـ (عن) على أنه بمعنى الكف، وقد يصل إلى مفعول واحد بـ (عن): ﴿ويقالُ: قَصَرْتُ نفسي عن هذا أقصُرُها قَصْراً. ابن السكيت: أقْصَرَ عن الشيء إذا نزعَ عنه، وهو يقدر عليه، وقَصَرَ عنه

---

(١) الحجرات: ٩.

(٢) المائدة: ٥٣، وانظر المائدة: ١٠٦، الأنعام: ١٠٩، النحل: ٣٨، النور: ٥٣، فاطر: ٤٢.

(٣) الواقعة: ٧٥، وانظر: الحاقة: ٣٨، المعارج: ٤٠، القيامة: ١، ٢، التكوير: ١٥، الإنشقاق: ١٦، البلد: ١

(٤) الأعراف: ٤٩، وانظر: النور: ٥٣، الروم: ٥٥.

(٥) إبراهيم: ٤٤، وانظر القلم: ١٧

(٦) الواقعة: ٧٦

(٧) انظر صفوة التفاسير: ٣/٣١٤

(٨) الفجر: ٥

(٩) انظر صفوة التفاسير: ٣/٥٥٦

إذا عجز عنه ولم يستطعه..﴾[1].

وفي التنزيل موضع واحد يمكن حمله على أنه ممَّا يتعدى إلى مفعولين، وهو قراءة ابن أبي عبلة وغيره ﴿وإخوانهُم يَمُدُّونهم في الغيِّ ثمَّ لا يَقْصُرونَ﴾[2] أي: لا يَقْصرون أنفسهم عن إغوائهم[3]. وفي قراءة الجمهور حذف المفعول غير الصريح أيضاً

قصص

قصَّ:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (على) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فلمَّا جاءَهُ وقصَّ عليه القَصَص..﴾[4] ﴿مِنهم مَنْ قَصَصْنا عليك..﴾[5]، ﴿ورُسلاً قد قصَصْناهم عليك﴾

ولقد ذكر هذا الفعل في موضعين في التنزيل من غير مفعوله الثاني، وهما قوله تعالى: ﴿فاقصُصِ القصَصَ لعَلَّهم يتفكرُّون﴾[7] أي: على أمتك[8].

وقوله تعالى: ﴿إنِ الحكمُ إلاَّ لله يَقُصُّ الحقَّ..﴾[9] أي: على عباده

قعد

قَعَدَ:

يصل إلى مفعوله بـ (عن) على أنه بمعنى التثاقل، وباللام على أنَّه بمعنى

---

(١) لسان العرب (قصر)، وانظر تاج العروس (قصر)، المفردات في غريب القرآن (باب القاف).
(٢) الأعراف: ٢٠٢
(٣) انظر: صفوة التفاسير: ٤٨٩/١، حاشية الشهاب: ٢٤٨/٤، البحر المحيط: ٤٥١/٤، تفسير أبي السعود: ٢٠٩/٣.
(٤) القصص: ٢٥
(٥) غافر: ٧٨
(٦) النساء: ٣٦٤، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (قصص).
(٧) الأعراف: ١٧٦
(٨) انظر صفوة التفاسير: ٤٨٢/١
(٩) الأنعام: ٥٧

الترصد[١] كقوله تعالى: ﴿لأقْعُدَنَّ لَهُم صراطكَ المستقيم﴾[٢]

ومِمّا يمكن حمله على حذف هذا المفعول غير الصريح قوله تعالى: ﴿وقعد الذين كذَبوا اللهَ ورسولَه..﴾[٣] أي: عن الجهاد[٤]

وقوله تعالى: ﴿الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا..﴾[٥] أي: عن الجهاد[٦]

قاعِدٌ:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنينَ غيرُ أولي الضَّرَر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنْفُسِهم فضّل اللهُ المجاهدين بأموالهم وأنفُسِهِم على القاعدين درجةً..﴾[٧] أي: عن الجهاد.

وقوله تعالى: ﴿وقيل اقعدوا مع القاعدين﴾ [٨] أي: اقعدوا عن الخروج للجهاد مع القاعدين عنه من النساء والصبيان وأهل الأَعْذار[٩]

قُعودٌ:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنكم رضيتُّم بالقعودِ أَوّل مرة..﴾[١٠] أي: بالقعود عن الخروج معي أولَ مرة في غزوة تبوك[١١]

قلب

انقلب:

يصل إلى مفعوله بـ (إلى) على أنَّه بمعنى الانصراف[١٢]، من ذلك حديث

---

(١) انظر: المفردات في غريب القرآن (باب القاف)
(٢) الأعراف: ١٦، وانظر التوبة: ٥
(٣) التوبة: ٩٠
(٤) انظر صفوة التفاسير: ١/٥٥٥
(٥) آل عمران: ١٦٨
(٦) انظر صفوة التفاسير: ١/٢٤٢
(٧) النساء: ٩٥
(٨) التوبة: ٤٦، وانظر الآية: ٨٦.
(٩) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٥٩، صفوة التفاسير: ١/٥٤٠.
(١٠) التوبة: ٨٣
(١١) انظر صفوة التفاسير: ١/٥٥٣
(١٢) انظر: المفردات في غريب القرآن (باب القاف)، لسان العرب (قلب)

صفية زوج النبي عليه السلام. «ثم قمتُ لأنقلبَ فقام معي ليقلبني»[1] أي: لأرجع إلى بيتي فقامَ معي يصحبُني. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إذا انقلبوا إلى أهلهم﴾[2]، ﴿بَلْ ظننتُم أنْ لَنْ يَنقَلِبَ الرسولُ والمؤمنون إلى أهليهم أبداً﴾[3].

ومِمّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين﴾[4] أي: فتنقلبوا إلى مصر خائفين من الجبارين الذين في الأرض المقدَّسة[5].

وقوله تعالى: ﴿ليقْطَعَ طَرَفاً من الذين كفروا أو يَكْبِتَهُمْ فينقلبوا خائبين﴾[6] أي: فينقلبوا إلى أماكنهم.

وقوله تعالى: ﴿وإذا انقلبوا إلى أَهلِهِمْ انقلبوا فاكهين﴾[7] أي: انقلبوا إليهم فاكهين بذكر المؤمنين.

قلع

أَقْلَع:

يصل إلى مفعوله بـ (عن)، ومن ذلك حديث المزادَتَيْن: «لَقدْ أقْلَعَ عَنها»[8] أي: كف وترك، ومن ذلك إقلاع المطـر والحمَّى[9].

ومِمّا يمكن حمله على حذف هذا المفعول قوله تعالى: ﴿وقيلَ يا أرضُ ابلعي ماءَك ويا سماءُ أقلعي..﴾[10] أي: أقلعي عن المطر[11]

---

(١) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٩٦/٤

(٢) المطففين: ٣١ وانظر يوسف: ٦٢

(٣) الملك: ٥٠، وانظر: الإنشقاق: ٩.

(٤) المائدة: ٢١، وانظر آل عمران: ١٤٩

(٥) انظر صفوة التفاسير: ٣٣٦/١

(٦) آل عمران: ١٢٧

(٧) المطففين: ٣١، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.

(٨) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٠٢/٤

(٩) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٠٢/٤، وانظر لسان العرب (قلع)

(١٠) هود: ٤٤

(١١) انظر: البحر المحيط: ٢٢٨/٥، صفوة التفاسير: ١٦/٢، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٨٥

قلل

أقلّ (أفعل تفضيل):

وممّا ذكرَ فيه المفضل عليه قوله تعالى: ﴿إنْ تَرنِ أنا أقلَّ منك مالاً وولداً..﴾[1]. وممّا لم يُذكر فيه قوله تعالى: ﴿فَسَيعلَمون من أَضعَفُ ناصراً وأقلُّ عدداً..﴾[2] أي: وأقلُّ عَدَداً من غيره.

قنَت

قَانت:

يصل (قَنَتَ) إلى مفعوله باللام، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْنُت مِنكُنَّ لله ورسوله..﴾[3]، ﴿اقنُتي لربِّك..﴾[4]. وممّا جاء من اسم الفاعل مصحوباً به قوله تعالى: ﴿إنَّ إبراهيم كان أُمةً قانتاً لله..﴾[5]، ﴿كُلٌّ لهُ قانتون﴾[6].

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿أمَّن هو قانتٌ آناءَ الليل..﴾[7] أي: لله[8].

وقوله تعالى: ﴿والقانتين والقانتات..﴾[9] أي: لله[10].

---

(١) الكهف: ٣٩
(٢) الجن: ٢٤
(٣) الأحزاب: ٣١
(٤) آل عمران: ٤٣
(٥) النحل: ١٢٠.
(٦) الروم: ٢٦
(٧) الزمر: ٩
(٨) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٨٦، المفردات في غريب القرآن (باب القاف)
(٩) الأحزاب: ٣٥
(١٠) انظر: تفسير القرطبي: ٣٠٩/١٤، التبيان في تفسير القرآن: ٣٠٩/٨ وانظر شواهد أخرى: البقرة: ٢٣٨، آل عمران: ١٧، النساء: ٣٤، التحريم: ١٢

قَنَط

قَنَطَ:

يصل إلى مفعوله بـ (من)[١] ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لا تَقنَطوا من رحمةِ الله..﴾[٢]، ﴿قالَ وَمَنْ يَقْنَطُ من رحمة ربِّه..﴾[٣].

ومِمّا جاء من غيره قوله تعالى: ﴿إذا هم يَقنَطون﴾[٤] أي: من رحمة الله[٥].

وقوله تعالى: ﴿مِنْ بعدِ ما قَنَطوا﴾[٦] أي: من المطر[٧].

قانِطٌ:

ومما جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فلا تكُن مِنَ القانطين﴾[٨] أي: من الوَلد[٩].

قَنُوط:

ومِمّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿وإنْ مسَّه الشرُّ فيئُوسٌ قنوط﴾[١٠] أي: من رحمة الله.

---

(١) انظر المفردات في غريب القرآن (باب القاف)، النهاية في غريب الحديث والأثر: ١١٣/٤
(٢) الزمر: ٥٣
(٣) الحجر: ٥٦
(٤) الروم: ٣٦
(٥) انظر تفسير القرطبي: ٣٤/١٤
(٦) الشورى: ٢٨
(٧) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٠٨
(٨) الحجر: ٥٥
(٩) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢١٩
(١٠) فصلت: ٤٩.

قَنَعَ

قانعٌ:

يصل إلى مفعوله بالباء[1]، وفي التنزيل موضع واحد جاء فيه من غيره، وهو قوله تعالى: ﴿وأطْعِموا القانِع..﴾[2] أي: القانع باليسير[3].

قَوَل

قالَ:

يصل إلى مفعولين أحدهما بلام التبليغ، والثاني جملة مقول القول، ومما ذُكِرَ فيه هذان المفعولان قوله تعالى: ﴿إذْ قالَ ربك للملائكةِ إني جاعِلٌ في الأرض خليفة﴾[4].

ومما لم يذكر فيه مفعوله غير الصريح قوله تعالى: ﴿وقالَتِ امرأةُ فرعون..﴾[5] أي: لِفَرْعَوْنَ[6].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكم بذنوبكم﴾[7] أي: قل لهم[8].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ فادرءوا عَنْ أنْفُسِكُمُ الموتَ..﴾[9] أي: لهم.

تَقَوَّل:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل اليه بـ (على)،ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ علينا بعضَ الأقاويل﴾[10].

---

(١) انظر: المفردات في غريب القرآن (باب القاف)، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/١١٤، لسان العرب (قَنِعَ).

(٢) الحج: ٣٦.

(٣) انظر: المفردات في غريب القرآن (باب القاف)، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٨٠، صفوة التفاسير: ٢٩٠.

(٤) البقرة: ٣٠، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس (قول).

(٥) القصص: ٩.

(٦) انظر حاشية الشهاب: ٧/٦٥.

(٧) المائدة: ١٨.

(٨) انظر التبيان في إعراب القرآن: ١/٤٢٩.

(٩) آل عمران: ١٦٨، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (قول).

(١٠) الحاقة: ٤٤.

مما جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿أمْ يقُولون تَقَوَّلَهُ بل لا يؤمنون﴾[1] أي تقوَّله على غيره كما يُفهم من كلام ابن عطية: «تقوَّله: اخْتَلَقَهُ من قبل نفسه كما قالَ: ﴿ولو تقوَّل علينا بعضَ الأقاويل﴾[2]. وقال ابن عطية: تقوَّله معناه: قال عن الغير أنه قاله فهو عبارة عن كذب مخصوص انتهى»[3].

قائل:

وممَّا ذكر فيه مفعولاه قوله تعالى: ﴿قد يَعْلَمُ اللهُ المُعَوِّقين منكم والقائلين لإخوانهم هَلُمَّ إلينا﴾[4].

وممَّا لم يذكر فيه مفعوله غير الصريح قوله تعالى: ﴿قال قائِلٌ منهم لا تقتلوا يوسفَ﴾[5] أي: لإخوانه[6].

وقوله تعالى: ﴿قال قائِلٌ منهم كم لَبِثْتُم..﴾[7] أي: لهم[8].

قيلٌ، قولٌ:

وممَّا جاء من المصدر (قيل) من غير مفعوله غير الصريح قوله تعالى: ﴿إلاَّ قيلاً سلاماً سلاماً﴾[9] أي: إلاَّ قيل بعضهم لبعض[10].

وقوله تعالى: ﴿وقيلِهِ يا ربِّ إنَّ هؤلاءِ قَوْمٌ لا يُؤمنون﴾[11] أي: وقيل محمد لربه في شكواه[12].

ويشيع في التنزيل حذف مفعول المصدر (قول) غير الصريح.

(١) الطور: ٣٣.
(٢) الحاقة: ٤٤.
(٣) البحر المحيط: ٨/١٥٢، وانظر: صفوة التفاسير: ٣/٢٦٧، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٤٤.
(٤) الأحزاب: ١٨
(٥) يوسف: ١٠
(٦) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٩٤.
(٧) الكهف: ١٩.
(٨) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٣٥ وانظر شاهدين آخرين: المؤمنون: ١٠٠، الصافات: ٥١.
(٩) الواقعة: ٢٦.
(١٠) انظر صفوة التفاسير: ٣/٣٠٨.
(١١) الزخرف: ٨٨.
(١٢) انظر صفوة التفاسير: ٣/١٦٧.

قام

يصل فعل القيام إلى مفعوله بـ (على) أو (من) أو (إلى)، ولِتَتَّضَح هذه المسألة لقد تتبعت معاني هذا الفعل المجرد في كتابنا العزيز، فرأيتها متقاربة وهي تدور فيما يلي:

(١) ترك مجلس الحكم:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قال عِفريتُ من الجن أنا آتيك به قَبْلَ أن تقومَ من مقامك..﴾[١]، أي: قبل ان تقوم من مجلسك للقضاء الذي كان من الصبح إلى الظهر في كل يوم، وهو قول ابن عباس[٢]، وقيل إن تقدير الكلام: قبل ان تستوي من جلوسك قائماً[٣].

وقوله تعالى: ﴿وسبحّ بحمد ربك حين تقوم﴾[٤]: ذكر عطاء وابن جبير ومجاهد[٥] أنَّ التقدير حين تقوم من كل مجلس. وتقدير الكلام عند ابن عباس[٦] وغيره: حين تقوم من منامك أو من فراشك لصلاة الفجر. وقيل إنَّ التقدير: حين تقومُ إلى الصلاة، وقيل أيضاً: حين تقوم من القائلة[٧].

(٢) تولِّي دفْنِ الميت وقبره والوقوف على قبره:

ومنه قوله تعالى: ﴿ولا تُصَلِّ على أحدٍ منهم مات أبداً ولا تَقُمْ على

---

(١) النمل: ٣٩.
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣١٨.
(٣) انظر: البحر المحيط: ٧٦/٧، صفوة التفاسير: ٤٠٩/٢. تفسير القرطبي: ٢٠٤/١٣.
(٤) الطور: ٤٨.
(٥) انظر البحر المحيط: ١٥٣/٨.
(٦) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٤٥، البحر المحيط: ١٥٣/٨.
(٧) انظر البحر المحيط: ١٥٣/٨، تفسير القرطبي: ٧٨/١٧.

قَبْرِه..﴾[1] أي: لا تتولّى دَفْنَه وقبْرَه[2] وقيل إنَّ التقدير: لا تَقِفْ على قَبْرِه[3]، وهو قريب من المعنى السابق لأنَّ الوقوف على القبر يكون للدفن أو للزيارة والدعاء[4].

(٣) أداء الصلاة:

ـ ومنه قوله تعالى: ﴿لا تَقَمْ فيه أبداً لَمَسْجِدٌ أُسِسَ على التقوى من أوّل يوم أحقُّ أن تقوم فيه..﴾[5] أي: لا تُصَلِّ في مسجد الشِّقاق والضِّرار، كقولهم: فلانٌ يقومُ الليل أي: يُصَلّي[6]. ويجوز أن يكون التقدير: لا تقم فيه إلى الصلاة على أنه بمعنى العزم كما سيأتي.

(٤) إقامة العدل في الحقوق وتحريها:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وأن تقوموا لليتامى بالقسط..﴾[7] أي: وأن تستوْفوا لليتامى حقوقهم، أو بحفظ أموالهم بالقسط[8]..

وقوله تعالى: ﴿قُلْ إنما أعِظُكم بواحدةٍ أنْ تقوموا لله مثنى وفُرادى ثم تتفكرّوا مابِصاحِبكُم من جِنَّة..﴾[9] جاء في تفسير القرطبي: وهذا القيامُ معناهُ القيام إلى طلب الحق لا القيام الذي هو ضدُّ القعود، وهو كما يقال: قام فلانٍ بأمرِ كذا أي: لوجه الله والتقرب إليه. وكما قال ﴿وأنْ تقوموا

---

(١) التوبة: ٨٤.
(٢) انظر البحر المحيط: ٥/٨١.
(٣) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٦٣.
(٤) انظر صفوة التفاسير: ١/٥٥٤، تفسير القرطبي: ٨/٢٢٣.
(٥) التوبة: ١٠٨.
(٦) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١١٦ البحر المحيط: ٥/٩٩، تفسير القرطبي: ٨/٢٥٨.
(٧) النساء: ١٢٧.
(٨) انظر البحر المحيط: ٣/٣٦٣، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٨١ صفوة التفاسير: ١/٣٠٧.
(٩) سبأ: ٤٦.

لليتامى بالقسط)[1]..»[2]. وجاء في (الكشاف): «وأراد بقيامهم إما القيام عن مجلس رسول الله ﷺ وتفرقهم عن مجتمعهم عنده، وإما القيام الذي لا يراد به المثول على القدمين، ولكن الانتصاب في الأمر والنهوض فيه بالهمة، والمعنى: إنما أعظكم بواحدة إن فعلتموها أصبتم الحق وتخلصتم، وهي أنْ تقوموا لوجه الله خالصاً متفرقين اثنين اثنين وواحداً واحداً..»[3].

وقوله تعالى: ﴿لقَدْ أرْسَلْنا رُسُلَنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتابَ والميزانَ ليقومَ الناسُ بالقِسْطِ..﴾[4]. أي: ليَأخُذَ الناسُ بالقسط[5].

(٥) النيابة عن آخرين:

ومنه قوله تعالى: ﴿فَإنْ عُثِرَ على أنَّهما استحقا إثماً فآخران يقومان مَقامهما من الذين استحقَّ عليهم الأولَيانِ..﴾[6]. أي: يقومان مقام الشاهدين الخائنين[7].

(٦) الوقوف أمامَ الله:

ومنه قوله تعالى: ﴿يومَ يقومُ الروح والملائكةُ صفاً لا يتكلمونَ إلاَّ مَنْ أَذِنَ له الرحمنُ وقالَ صوابا﴾[8] أي: يقفون لله خاشعين[9].

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يقومُ الناسُ لرَب العالمين﴾[10]: أي: يقفون لله

---

(١) النساء: ١٢٧.
(٢) تفسير القرطبي: ١٤/٣١١، وانظر: مختصر تفسير ابن كثير: ٣/١٣٥، البحر المحيط: ٧/٢٩٠، صفوة التفاسير: ٢/٥٥٩، الكشاف: ٣/٢٦٤.
(٣) الكشاف: ٣/٢٩٤.
(٤) الحديد: ٢٥.
(٥) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٥٩، وانظر: تفسير القرطبي: ١٧/٢٦٠، صفوة التفاسير: ٣/٣٢٩.
(٦) المائدة: ١٠٧.
(٧) تفسير القرطبي: ٦/٣٥٨، صفوة التفاسير: ١/٣٧٠. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٠٣.
(٨) النبأ: ٣٨.
(٩) انظر: تفسير القرطبي: ٨٩/١٨٦-١٨٧، صفوة التفاسير: ٣/٥١٠، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٩٩، حاشية الشهاب: ٨/٣١٠، التبيان في تفسير القرآن: ١٠/٢٤٩.
(١٠) المطففين: ٦.

خاشعين، وقيل إن المراد بالناس جبريل[1] ويجوز أن يكون القيامُ قيام الناس من القبور يومَ القيامة وهو تقدير ابن عباس[2].

(٧) الوقوف بين يدي الملك:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَرَبَطْنا على قلوبهم إذْ قاموا فقالوا ربُّنا ربُّ السموات والأرض..﴾[3] أي: إذْ وقفوا بين يدي الملك دقيانوس، فهو مقام محتاج إلى الربط على القَلْبِ. وذكر أبو حيَّان[4] أنَّه يحتمل أن يكون ذلك عبارة عن انبعاثهم بالعزم إلى الهروب: «ويحتمل أنْ يكونَ عبارة عن انبعاثهم بالعزم إلى الهروب إلى الله ومنابذة الناس كما يقال: قامَ فلانٌ إلى كذا إذا اعتزم عليه بغاية الجد»[5].

وذكر الكرماني[6] أنّهمُ قاموا على أرجلهم، وقيل على أيمانِهِم. وذكر عطاء أنهم قاموا عند قيامهم من النوم[6]. وتقدير الكلام عند ابن عباس: إذ خرجوا من عند الملك دقيانوس الكافر[7].

(٨) الثبوت:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يكادُ البرقُ يَخْطَفُ أَبصارَهم كلَّما أَضاءَ لهم مشوا فيه وإذا أَظْلَمَ عليهِم قاموا...﴾[8]: أي: ثبتوا في مكانهم ووقفوا عن السير، وفي تأويل البرق والمُشي أقوال مبسوطة في مظانها[9]. وتقدير الكلام عند ابن عباس[10]: بقوا في الظلمة.

وقوله تعالى: ﴿ذلك مِنْ أنباءِ القُرى نقُصُّهُ عليكَ منها قائِمٌ وحصيدٌ﴾[10] أي: قائِمٌ على عروشه، وقيل إنَّ القائِمَ هو العامر[11].

---

(١) انظر تفسير القرطبي: ٢٥٦/١٩.
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٥٠٤. وانظر حاشية الشهاب ٣٣٥/٨-٣٣٦.
(٣) الكهف: ١٤.
(٤) انظر البحر المحيط: ١٠٥/٦-١٠٦.
(٥) البحر المحيط: ١٠٦/٦.
(٦) البحر المحيط: ١٠٦/٦.
(٧) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٤٤.
(٨) البقرة: ٢٠.
(٩) انظر البحر المحيط: ٩١/١، وانظر صفوة التفاسير: ٣٨/١. فتح القدير: ٤٨/١.
(١٠) هود: ١٠٠.
(١١) انظر: فتح القدير: ٥٢٤/٢، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٩١.

وقوله تعالى: ﴿ما قَطعْتمُ من لِيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتمُوها قائِمَةً على أُصولها فبإذن الله..﴾[1] أي: قائمة أو ثابتة على أصولها، أو باقية على ماهي عليه[2].

(٩) الاهتمام بالشيء وتنفيذه وتدبيره:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وإذا كُنتَ فيهم فأقَمْتَ لهم الصلاة فلتقُمْ طائفَةٌ منهم معك ولْيَأْخذوا أسلِحَتَهم...﴾[3] أي: فلتقُمْ طائفة منهم بأمر صلاتها حتى تقع على وفق صلاتك، وذكر أبو حيان[4] أنَّ ذلك من قولنا: قام بالأمر أي: اهتم به، وذكر أيضاً أنَّ معنى قوله (فأقمت لَهُمُ الصلاة) هو: أَقمتَ لهم حدودَها وهيَّأْتَها. والذي يظهر لي أنَّ الاقامة في هذه الآية بمعنى الإمامة[5].

وقوله تعالى: ﴿شهِدَ اللهُ أنه لا إلهَ إلاَّ هو والملائكةُ وأولو العِلم قائماً بالقسط..﴾[6] أي: قائماً بالقسط في جميع أموره على أن الباء للتعدية[7].

وقوله تعالى: ﴿والذين هم بشهاداتهم قائمون﴾[8]: أي: يقيمونها على مَنْ كانت عليه[9].

ومما يمكن أن يعدَّ من ذلك اسم الفاعل (قوَّام) ومنه قوله تعالى: ﴿يأيَّها

---

(١) الحشر: ٥.
(٢) انظر: فتح القدير: ١٩٧/٥، صفوة التفاسير: ٣٤٩/٣، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٦٤.
(٣) النساء: ١٠٢.
(٤) انظر البحر المحيط: ٣٣٩/٣-٣٤٠.
(٥) انظر: فتح القدير: ٥٠٨/١، صفوة التفاسير: ٣٠١/١، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٧٨.
(٦) آل عمران: ١٨.
(٧) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٤، صفوة التفاسير: ١٩١/١، حاشية الشهاب: ١٢/٣، فتح القدير: ٣٢٥/١.
(٨) المعارج: ٣٣.
(٩) انظر: فتح القدير: ٢٩٢/٥، صفوة التفاسير: ٤٤٦/٣.

الذين آمنوا كونوا قوّامين بالقسط شهداءَ لله ولو على أنفسكم..﴾[1] أي: ليتكرَّر منكم القيام بالقسط لأنَّ ﴿قوّامين﴾ من أمثلة المبالغة، والباء في (بالقسط) للتعدية، واللام التي في (لله) للعلة على أنَّ مفعول (شهداء) غير الصريح محذوف أي: بالحقِّ. وذكر ابن عطية[2] أنه يجوز أن يكون مفعول (شهداء) محذوفاً وتقديره: شهداءَ بالوحدانية، وجاء في (البحر المحيط): «قال ابن عطية ويحتمل أن يكون قوله (شهداء لله) معناه: بالوحدانية، ويتعلق قوله (ولو على أَنْفُسَكم) بقوله (قَوَّامين بالقسط)، والتأويل الأوَّل أبْيَنُ، انتهى ويضعفه أنه خطاب للمؤمنين وهم شهداء لله بالوحدانية إلاَّ إنْ أريدَ استمرار الشهادة، وتقدمت صفة (قوامين) بالقسط على (شهداء لله)، لأن القيامَ بالقسط أعمُّ والشهادة أخص ولأن القيامَ بالقسط فعل وقول، والشهادة قول فقط، ومعنى (ولو على أنفسكم) أي: تشهدون على أنفسكم أي: تقرُّون بالحق وتقيمون القسط عليها..»[2].

وقوله تعالى: ﴿يأيّها الذين آمنوا كونوا قوّامين لله شهداءَ بالقسط..﴾[3]: لقد تقدم في هذه الآية المفعول لأجله (لله) الذي يتعلق في الآية السابقة بـ (شهداء)، وهو في هذه الآية يتعلق بـ (قوامين)، ولقد تأخرّ معمول (قوّامين) وهو (بالقسط) في الآية السابقة، فأصبح معمولاً لِ (شهداءَ) في هذه الآية، ويتراءى لي أنَّ (قوامين) و (شهداء) تنازعا على معمول واحد وهو (بالقسط) فعمل الأقرب وهو (شهداء) فيه، فيكون معمول الأول محذوفاً أي: قوّامين به لأجل لله حملاً على مذهب البصريين، ولقد عدَّ أبو حيان[4] هذا التقديم والتأخير في هاتين الآيتين من باب التوسع في الكلام والتفنن في الفصاحة. ولقد جاء في التفسير المنسوب إلى ابن عباس[5] أنَّ معنى

---

(١) النساء: ١٣٥.

(٢) البحر المحيط: ٣/٣٦٨-٣٦٩، وانظر في ذلك فتح القدير، ١/٣٢٥، المفردات في غريب القرآن. (باب القاف)، حاشية الشهاب: ٣/١٨٧.

(٣) المائدة: ٨.

(٤) انظر البحر المحيط: ٣/٤٤٠، وانظر: فتح القدير: ٢/١٩، تفسير القرطبي: ٦/١٠٩.

(٥) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٨٩.

(قوّامين) هو قوّالين، فيكون معنى (قوّالين) و (شهداء) متقارباً لأن مصدر كل منهما القول وليس القول والعمل كما في (قوّامين).

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿اللهُ لا إله إلاَّ هو الحيُّ القيومُ..﴾[1] أي: القيوم بتدبير الخلق وحفظه، ويجوز أن يكون التقدير: القيُّوم على كل نفس بما كسبت[2].

(١٠) البعثُ من القبور:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلاَّ كما يقومُ الذي يَتَخَبَّطَه الشيطانُ من المسِّ..﴾[3] أي: يقومون مِنْ قبورهم يومَ القيامة[4]، ويقوي ذلك قراءة عبدالله[5]: ﴿لا يقومون يومَ القيامة﴾[6]، ويظهر لي أنَّ ابن عطية أجاز أن يراد بالقيام القيامُ إلى الربا: «وأما ألفاظ الآية فيحتمل تشبيه حال القائم بحرص وجشعٍ إلى تجارة الربا بقيام المجنون لأنَّ الطمع والرغبة (يستَفزه)[7] حتى تضطرب أعضاؤه كما يقومُ المسْرع في مشيه يخلطُ في هيئة حركاته إمَّا من فَزَع وغيره.. لكن ما جاءت به قراءة ابن مسعود، وتظاهرت به أقوال المفسِّرين يضعف هذا التأويل انتهى كلامه»[8].

وقوله تعالى: ﴿ويُنْفخُ فيه أُخرى فإذا هم قيامٌ ينظرون﴾[9] أي: قيام من القبور على أرجلهم[10].

---

(١) البقرة: ٢٥٥، وانظر آل عمران: ٢، طه: ١١١.

(٢) انظر فتح القدير: ٢٧١/١، وانظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٦، لسان العرب، تهذيب اللغة (قوم).

(٣) البقرة: ٢٧٥.

(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٩.

(٥) انظر البحر المحيط: ٣٣٣/٢.

(٦) البقرة: ٢٧٥.

(٧) لعل الصواب (يَسْتَفِزانه).

(٨) البحر المحيط: ٣٣٣/٢.

(٩) الزمر: ٦٨.

(١٠) انظر: صفوة التفاسير: ٨٨/٣، فتح القدير: ٤٧٥/٤، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٩٠.

(١١) العَزم على الصلاة[١]:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إذْ قاموا فقالوا ربُّنا ربُّ السموات والأرض..﴾[٢] أي: عزموا كما مر[٣].

وقوله تعالى: ﴿وأنَّه لمّا قامَ عبدالله يَدْعوهُ كادوا يكونونَ عليهِ لِبَداً﴾[٤] أي: قام إلى صلاة الفجر ليعبُدَ الله[٥].

وقوله تعالى: ﴿وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى..﴾[٨] أي: قاموا إلى الصلاة كُسالى.

(١٢) القيام من الفراش:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿الذي يراك حين تقومُ﴾[٩] أي: تقوم من فراشك أو مجلسك، ويجوز أن يكون التقدير: تقوم إلى الصلاة[١٠].

(١٣) الحضور:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا والذين آمنوا في الحياةِ الدنيا ويوم يقومُ الأشهادُ﴾[١١] أي: يوم يحضرُ الأشهادُ الذين يشهدون بأعمال العبادفي الآخرة[١٢].

---

(١) انظر لسان العرب (عزم).
(٢) الكهف: ١٤.
(٣) انظر الصفحة/ ٢٤ ، وانظر لسان العرب (قوم).
(٤) الجن: ١٩.
(٥) انظر: البحر المحيط: ٣٥٣/٨، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٨٩، صفوة التفاسير: ٤٦٠/٣ لسان العرب (قوم).
(٦) المزمل: ٢، وانظر الآية: ٢٠.
(٧) انظر البحر المحيط: ٢٦٣/٨، وانظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٩٠، صفوة التفاسير: ٤٦٥/٣.
(٨) النساء: ١٤٢.
(٩) الشعراء: ٢١٨.
(١٠) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣١٥، البحر المحيط: ٤٧/٧.
(١١) غافر: ٥١.
(١٢) انظر صفوة التفاسير: ١٠٦/٣، وانظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٩٧.

(١٤) الوقوع دفْعَة واحدة:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ويَوْمَ تقـومُ السـاعـةُ يُبْلِسُ المجُـرمْـون﴾[١]: جاء في كتاب (المفردات في غريب القرآن) في كتاب القاف: «والقيامة أصلها ما يكون من الإنسان من القيام دفعة واحدة، أُدخْل فيها الهاء تنبيهاً على وقوعها دفعة». وذكر أبو منصور الأزهري عن الليث أنَّ القيامة يومُ البعث: «وقال الليث: القيامة: يوم البعث، يومَ يقومُ فيه الخلق بين يدي الحيِّ القيوم..»[٢]، وجاءَ في (لسان العرب): «وفي الحديث ذكر يومُ القيامة في غير موضع، قيل أصله: مصدر: قام الخلْق من قبورهم قيامة، وقيل هو تَعْريب قِيْمَتا، وهو بالسريانية بهذا المعنى. ابن سيدة: ويوم القيامة يوم الجمعة..﴾[٣]. وجاء في (البحر المحيط): «يومُ القيامة عبارة عن زمان ممتد إلى أنْ يَفصل بين العباد، ويدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار»[٤]. ولعلَّ كون القيامة مأخوذاً من قيام الناس من قبورهم دفعة واحدة أظهر المعاني لأنَّ الخلق يقفون بين يدي خالقهم. ولعل ما يعزِّز ذلك قوله عليه السلام: «قد قامت الصلاة»[٥] لأن معنى القيام هو: حان قيام أهلها.

(١٥) الالتزام والتمسك والملازمة:

القائم بالدين المستمسك به الثابت عليه[٦]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ومِنْ أهْلِ الكتابِ أمَّةٌ قائِمةٌ..﴾[٧] أي: قائمة بدينها أو عليه[٨]، وقيل إنَّ التقدير: أمَّة مستقيمة على أنَّ (قائمة) من: أقمت العود فقام أي: استَقامَ[٩].

---

(١) الروم: ١٢، وانظر شواهد أخرى: التوبة: ١٠٨، الشعراء: ٢١٨، الروم: ١٤، ٢٥، ٥٥، غافر: ٤٦، الجاثية: ٢٧.

(٢) تهذيب اللغة (قوم).

(٣) لسان العرب (قومَ)

(٤) البحر المحيط: ١/٢٩٤.

(٥) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٢٤، ١٢٥ وانظر تهذيب اللغة، لسان العرب (قوم).

(٦) انظر: لسان العرب، تهذيب اللغة (قوم)، المفردات في غريب القرآن (باب القاف).

(٧) آل عمران: ١١٣.

(٨) انظر: لسان العرب، تهذيب اللغة (قام)، المفردات في غريب القرآن (باب القاف)، تفسير القرطبي: ٤/١٧٦.

(٩) انظر البحر المحيط: ٣/٣٤.

وقوله تعالى: ﴿لا يُؤَدِّهِ إليك إلاَّ ما دُمْتَ عليهِ قائماً﴾[1] أي: ملازماً له، وقيل إنَّ المراد بالقيام المطالبة لاعين القيام[2].

(١٦) إصلاح الشأن:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللهُ الكعبةَ البيتَ الحرامَ قياماً للناس..﴾[3]: جاء في (فتح القدير): «ومعنى كونه قياماً: أنَّه مدار لمعاشهم ودينهم، أي: يقومون فيه بما يُصْلح دينهم ودنياهم، يأمن فيه خائفهم ويُنْصَرُ فيه ضعيفهم، ويَرْبَحُ فيه تجارهم، ويتعبد فيه متعبدهم»[4].

وقوله تعالى: ﴿ولا تُؤْتوا السُّفَهاءَ أموالَكُمُ التي جعل اللهُ لكم قياماً..﴾[5] أي: قياماً لكم: «والقيامُ والقوامُ: ما يقيمك، يقال: فلان قيام أهله وقوامُ بيته، وهو الذي يقيمُ شأْنَهُ أي: يُصْلِحهُ..»[6].

(١٧) القيام في الصلاة:

القيام ركنٌ من أركان الصلاة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَطَهِّرْ بيتي للطائفين والقائمين والركعِ السجود﴾[7]: قيل إنَّ القائمين في الآية هم المصلون، ولقد ذُكر الركَّع والسجود لبيان أركان الصلاة[8]، وهو قول القرطبي[9] والشوكاني[10]، والقيام عند ابن كثير هو القيام في الصلاة: «(والقائمين) أي: في الصلاة، ولهذا قال (والرُّكَّعِ السجود)..»[11].

---

(١) آل عمران: ٧٥.

(٢) انظر تفسير القرطبي: ٤/١١٧، صفوة التفاسير: ١/٢١١.

(٣) المائدة: ٩٧.

(٤) فتح القدير: ٢/٧٩، وانظر: البحر المحيط: ٤/٢٥، تفسير القرطبي: ٦/٣٢٥، لسان العرب، تهذيب اللغة (قوم).

(٥) النساء: ٥.

(٦) فتح القدير: ١/٤٢٥، وانظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٦٥، تهذيب اللغة، لسان العرب (قوم)، صفوة التفاسير: ١/٢٥٩.

(٧) الحج: ٢٦.

(٨) انظر: فتح القدير: ٣/٤٤٨.

(٩) انظر تفسير القرطبي: ١٢/٣١.

(١٠) انظر فتح القدير: ٣/٤٤٨.

(١١) تفسير ابن كثير: ٣/٢١٦.

والقائمون عند ابن عباس[1] هم المقيمون في البيت الحرام، ولعلَّ القول الظاهر ما ذهب إليه ابن كثير لدلالة (والركع السجود) عليه، ولعل ما يُعَزِّزُ ذلك قول أبي حيان: «والقائمون هم المصلون، ذكر من أركانها أعظمها، وهو القيام والركوع والسجود»[2].

وقوله تعالى: ﴿أمَّنْ هو قانِتٌ آناءَ الليل ساجداً وقائماً﴾[3] ﴿والذين يبيتون لربِّهم سجَّداً وقياماً﴾[4].

(١٨) الوقوف على المنبر وغيره:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وإذا رَأوا تجارَةً أوْ لهواً انفضوا إليها وتركوك قائِماً..﴾[5] أي: وتركوا الرسول قائماً على المنبر يخطب[6].

ويمكن أن يُعَدَّ من ذلك قوله تعالى: ﴿وامرأتُه قائِمةٌ فضحكتْ فَبَشَّرْناها بإسحقَ..﴾[7] أي: قائمةٌ تحاورهم من وراء الستر، وقيل إنَّها كانت قائمة تَخدم الملائكة، وهو جالس[8]، وقيل أيضاً إنها كانت قائمة تصلي[9]. ولعل ما يعزز كونها قائمة وراء الستر أو تخدم الملائكة قراءة عبدالله بن مسعود ﴿وامرأتهُ قائمةً وهو قاعد﴾[10].

(١٩): النهوض:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين﴾[11] أي: لم يقدروا على القيام فضلاً عن الهَرَب، وقيل إنهم لم ينهضوا من تلك الصرعة[12] ولقد جعل الأصفهاني[13] القيام على أضرب: قيام بالشخص، وهو إمَّا

---

(١) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٧٩.
(٢) البحر المحيط: ٦/٣٦٤.
(٣) الزمر: ٩.
(٤) الفرقان: ٦٤.
(٥) الجمعة: ١١.
(٦) انظر: مختصر تفسير ابن كثير: ٣/٥٠٢، صفوة التفاسير: ٣/٣٨١. فتح القدير: ٥/٢٢٨.
(٧) هود: ٧١.
(٨) انظر فتح القدير: ٢/٥١٠، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٨٨.
(٩) انظر تفسير القرطبي: ٩/٦٦.
(١٠) هود: ٧١.
(١١) الذاريات: ٤٥.
(١٢) انظر: فتح القدير: ٥/٩١، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٤٢.
(١٣) انظر المفردات في غريب القرآن (باب القاف).

بتسخير أو اختيار، وقيام للشيء، وهو له، وقيام على الشيء وهو العزم عليه

استقام:

يصل إلى مفعوله بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى، ﴿إنَّ الذين قالوا ربُّنا الله ثم استقاموا..﴾[1] أي: استقاموا على ذلك أو على الشريعة[2].

وقوله تعالى: ﴿فلذلك فادعُ واستَقم..﴾[3] أي: واستقم على الدعوة[4].

وقوله تعالى: ﴿فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم..﴾[5] أي: على العهد[6].

ومما جاء مصحوباً به قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ استقاموا على الطريقةِ لأسقَيْنَاهم ماءً غَدَقاً﴾[7].

أَقْوَمُ (أفعل تفضيل):

ومما حذفَ فيه المفضلَّ عليه قوله تعالى: ﴿إنَّ هذا القرآنَ يهدي للتي هي أقْومُ..﴾[8]: ذكر الزجاج أن (أقْومُ) أفعل تفضيل أي: أقوَمُ مما عداها، والظاهر عند أبي حيان[9] أنه لا يراد به التفضيل، لأن المعنى على أنَّها هي القيِّمة، والمسألة عند أبي القاسم الزمخشري[10] محمولة على حذف مَوْصوف أي: للتي هي ملة أو طريقة أقوَمُ، ولا ضرورة تدعو إلى مثل هذا التكلف لأنَّ المعنى بين من غيره.

مَقام:

يصل هذا المصدر الميمي إلى مفعوله بـ (على)[11]، ومما جاء من غيره قوله

(١) الأحقاف: ١٣ وانظر فصلت: ٣٠.
(٢) فتح القدير: ١٧/٥، التبيان في تفسير القرآن: ٢٧٢/٩.
(٣) الشورى: ١٥.
(٤) انظر: الكشاف: ٤٦٤/٣، حاشية الشهاب: ٤١٥/٧.
(٥) التوبة: ٧.
(٧) انظر فتح القدير: ٣٣٩/٢.
(٧) الجن: ١٦.
(٨) الإسراء: ٩.
(٩) انظر البحر المحيط: ١٣/٦.
(١٠) انظر الكشاف: ٤٣٩/٢، وانظر فتح القدير: ٢٠٩/٣، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٣٤.
(١١) انظر الصفحة/ ٢٨٤ من هذا البحث.

تعالى: ﴿ولِمَنْ خاف مقامَ ربه جَنَتان﴾[1] أي: قيام ربه عليه، وهو الظاهر، وأجازَ قوم أن تكون لفظه (قيام) زائدة أي: ولِمَنْ خاف ربَّه، وذكر الشهاب[2] أنه ليس المراد الزيادة الحقيقية بل الزيادة بالنظر إلى أصل المعنى.

وقوله تعالى: ﴿وأمَّا مَن خافَ مقامَ ربّه..﴾[3]، ﴿ذلك لِمَنْ خاف مقامي وخافَ وعيدِ﴾[4].

باب الكاف

كَبُرَ

تَكَبَّرَ:

يصل إلى مفعوله بـ (على) أو (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قالَ فاهبطْ منها فما يكون لك أن تتكبَّرَ فيها..﴾[5] أي: تتكبر على بني آدم[6] أو: عن طاعة الله وأمره.

وقوله تعالى: ﴿سأَصْرِفُ عَنْ آياتي الذين يتكبَّرون في الأرض﴾[7] أي: عن فهم آياتي[8] أو: عن طاعتي أو: على الناس بغير حق.

استكْبَرَ:

يصل إلى مفعوله بـ (عن) أو (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿واستكْبَروا عنها..﴾[9]، ﴿وكنتم عَنْ آياته تستكبرون﴾[10].

---

(١) الرحمن: ٤٦.
(٢) انظر التأويل النحوي في القرآن الكريم: ١٤٣١
(٣) النازعات: ٤٠-٤١.
(٤) إبراهيم: ١٤.
(٥) الأعراف: ١٣.
(٦) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٢٤، وانظر صفوة التفاسير: ١/٤٣٨.
(٧) الأعراف: ١٤٦.
(٨) انظر: صفوة التفاسير: ١/٤٧٠، مختصر تفسير ابن كثير: ٢/٥٠.
(٩) الأعراف: ٣٦، ٤٠.
(١٠) الأنعام: ٩٣ وانظر: الأعراف ٢٠٦، الأنبياء: ١٩، غافر: ٦٠.

وممَّا جاء من غيره قوله تعالى: ﴿يقولُ الذين استُضْعِفوا اللذين استَكْبَروا..﴾[1] أي: عَنِ الإيمان[2].

وقوله تعالى: ﴿فكذَّبْتَ بها واستكْبَرْتَ...﴾[3] أي: عن الإيمان[4].

وقوله تعالى: ﴿فأمَّا عادٌ فاستكبروا في الأرض..﴾[5] أي: فاستكبروا على أهلها[6].

وقوله تعالى: ﴿وهم لا يستكبرون﴾[7] أي عن الإيمان بربهم[8].

وقوله تعالى: ﴿ثمَّ بَعثْنا مِنْ بعدهم موسى وهارونَ إلى فرعونَ وملئه بآياتنا فاستكبَروا..﴾[9] أي: عن قبولها[10].

وفي التنزيل مواضع أخرى من هذه المسألة: البقرة: ٣٤، ٨٧، النساء: ٧٣، ١٧٢، المائدة: ٨٢، الأنعام: ٩٣، الأعراف: ٤٨، ٧٦، ٨٨، ١٣٣، إبراهيم: ٢١، النحل: ٤٩، المؤمنون: ٤٦، الفرقان: ٤١، القصص: ٣٩، العنكبوت: ٣٩، السجدة: ١٥، الصافات: ٣٥، ص: ٧٤، غافر: ٤٧، ٤٨، ٦٠، فصلت: ١٥، ٣٨، الجاثية: ٢١، الأحقاف: ١٠، ٢٠، نوح: ٧، المدثر: ٢٣.

متكبِّر:

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فبئسَ مثوى المتكبرين﴾[11] أي: عن الإسلام[12] أو عن الإيمان بالكتاب[13].

---

(١) سبأ: وانظر ٣٢، ٣٣.
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٦١
(٣) الزمر: ٥٩.
(٤) انظر تفسير القرطبي ١٥/٢٧٣.
(٥) فصلت: ١٥، وانظر: ٣٨.
(٦) انظر: الكشاف: ٣/٤٤٨، تفسير القرطبي: ١٥/٣٤٧.
(٧) السجدة: ١٥.
(٨) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٤٨.
(٩) يونس: ٧٥.
(١٠) انظر: فتح القدير: ٢/٤٦٤، تفسير القرطبي، ٨/٣٦٦.
(١١) الزمر: ٧٢. وانظر آية: ٦٠.
(١٢) انظر الكشاف: ٣/٤١١.
(١٣) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٩٢.

وقوله تعالى: ﴿كذلك يطْبَعُ اللهُ على كل قَلْبِ متكبرٍ جبَّار﴾[1] أي: عن الإيمان[2].

وقوله تعالى: ﴿السلامُ المؤمِنْ المُهَيْمِنُ العزيزُ الجبَّار المتكَبِّرُ﴾[3] أي: عن ظلم عباده في أحد التأويلات[4].

وقوله تعالى: ﴿وقالَ موسى إنيِّ عُذْتُ بربيِّ وربِّكم من كلِّ متكبِّر﴾[5] أي: من كل متكبر عن الإيمان[6].

مسْتَكبر:

وممَّا جاء من غير مفعوله قوله تعالى: ﴿فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكِرةٌ وهم مستَكْبِرون﴾[7] أي: عن قبول الحق[8].

وقوله تعالى: ﴿ثمَّ يُصِرُّ مستَكْبِراً..﴾[9] أي: عن الإيمان[10].

وقوله تعالى: ﴿وإذا تُتلَى عليه آياتُنا ولَّى مُسْتَكْبِراً كأنْ لم يَسْمَعها..﴾[11] أي: مستكبراً عنها[12].

استكبار:

ومما جاء من غير مفعوله غير الصريح قوله تعالى: ﴿استِكْباراً في الأرض ومكرَ السيءِ..﴾[13] أي: عن الايمان بمحمد عليه السلام[14].

---

(١) غافر: ٣٥.
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٩٦.
(٣) الحشر: ٢٣.
(٤) انظر: البحر المحيط: ٢٥١/٨، الكشاف: ٨٧/٤.
(٥) غافر: ٢٧ وأنظر الآية: ٧٦.
(٦) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٩٥.
(٧) النحل: ٢٢، وانظر الآيتين: ٢٣، ٤٩.
(٨) انظر: فتح القدير: ١٥٦/٣، الكشاف: ٤٠٦/٢، تفسير القرطبي: ٩٥/١٠.
(٩) الجاثية: ٨.
(١٠) انظر: الكشاف: ٥٠٩/٣، حاشية الشهاب: ١٧/٨.
(١١) لقمان: ٧.
(١٢) انظر فتح القدير: ٢٣٤/٤، وانظر شاهدين آخرين: المؤمنون: ٦٧، المنافقون: ٥.
(١٣) فاطر: ٤٣.
(١٤) انظر: تفسير القرطبي: ٣٥٨/٤، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٦٨.

وقوله تعالى: ﴿وأَصَرّوا واستكبروا استكباراً..﴾[1] أي: واستكبروا عنه استكباراً عن اتباعي أو عن الإيمان[2] على إعمال الثاني في باب التنازع على مذهب البصريين، وعلى مذهب من يجوز إعمال المصدر المؤكِّد لعامله.

أكْبَر (أفعل تفضيل):

ومما ذُكِرَ فيه المفضل عليه قوله تعالى: ﴿والفتنةُ أكْبَرُ من القتل..﴾[3]، ﴿وإثمهما أكْبَرُ مِنْ نفعِهما﴾[4].

ومما جاء من غيره قوله تعالى: ﴿ولَذِكْرُ الله أكْبَرُ..﴾[5] أي: ولذِكَرُ الله إياكم أكبرُ من ذكركم إيَّاهُ، أو: أكَبَرُ من كل شيء، ويجوز أن يكون التقدير: ولذكْرُ الله في الصلاة أكبر منه خارجها، أو: أكْبَرُ من كل العبادة وغير ذلك من التقديرات[6].

وقوله تعالى: ﴿وَلَعَذابُ الآخِرَةِ أكْبَرُ..﴾[7] أي: أكَبَرُ مما أصابهم في الدنيا[8].

وقوله تعالى: ﴿ولَلآخرةُ أكْبَرُ دَرجاتٍ وأكبَرُ تفضيلاً..﴾[9] أي: من درجات الدنيا وتفضيلها[10].

وقوله تعالى: ﴿وما تُخْفي صُدورُهم أكْبَرُ﴾[11] أي: أكْبَرُ من الذي أبْدَوه بأفواههم[12].

---

(١) نوح: ٧.

(٢) انظر: حاشية الشهاب: ٢٥٠/٨، تفسير القرطبي: ٣٠٠/١٨، معاني القرآن: ١٨٨/٣.

(٣) البقرة: ٢١٧.

(٤) البقرة: ٢١٩، وانظر: غافر: ١٠، ٥٧، الزخرف: ٤٨.

(٥) العنكبوت: ٤٥.

(٦) انظر: البحر المحيط: ١٥٣/٧-١٥٤، الكشاف: ٢٠٧/٣، تفسير القرطبي: ١٩٧/٨.

(٧) الزمر: ٢٦.

(٨) انظر تفسير القرطبي: ٢٥١/١٥.

(٩) الإسراء: ٢١.

(١٠) انظر: حاشية الشهاب: ٢١/٦.

(١١) آل عمران: ١١٨.

(١٢) انظر: الدر المصون، ورقة: ١٣٨٠، البحر المحيط: ٣٩/٣ وانظر شواهد أخرى: البقرة: ٢١٧، الأنعام: ١٩، ٧٨، يونس: ٦١، النحل: ٤١، القلم: ٣٣.

كَثُرَ

أَكْثَرُ:

ومِمَّا حُذِفَ فيه المفضل عليه قوله تعالى: ﴿ولا أدنى مِن ذلك ولا أكثر إلاَّ هو مَعَهُمْ أيْنَما كانوا﴾[1] أي: ولا أكْثَرُ منه[2].

وقوله تعالى: ﴿كالذينَ من قبلكم كانوا أشدَّ منكم قوةً وأكْثَرَ أموالاً وأولاداً﴾[3]، أي: وأكْثَرَ منكم.

وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْناكم أَكْثَرَ نفيراً﴾[4] أي: من عدوِّكم[5].

ومِمَّا ذكرت فيه صلته قوله تعالى: ﴿كانوا أكْثَرَ منهم وأشدَّ قوَّةً..﴾[6]، ﴿وأثاروا الأرضَ وعمروها أكْثَرَ مِمَّا عمروها﴾[7].

كذَبَ

كذَبَ:

يصل إلى مفعول صريح[8]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وقَعَدَ الذينَ كَذَبوا اللهَ ورسولَه..﴾[9]، ﴿ما كذَبَ الفؤادُ ما رأى..﴾[10].

وجاء فعل الكذب في التنزيل معدًّى بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَمن أظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ على الله﴾[11]أي: كذب على الله في نسبة الولد أو الشريك أو الصاحبة[12].

---

(١) المجادلة: ٧.
(٢) انظر فتح القدير: ١٨٧/٥.
(٣) التوبة: ٦٩.
(٤) الإسراء: ٦
(٥) انظر فتح القدير: ٢١٠/٣. وانظر: الكهف: ٥٤، القصص: ٧٨، سبأ: ٣٥.
(٦) غافر: ٨٢.
(٧) الروم: ٩، وانظر: الكهف: ٣٤.
(٨) انظر: لسان العرب، تاج العروس، تهذيب اللغة (كذب).
(٩) التوبة: ٩٠.
(١٠) النجم: ١١ وانظر يوسف: ١١٠.
(١١) الزمر: ٣٢.
(١٢) انظر فتح القدير: ٤٦٢/٤، وانظر: هود: ١٨، الزمر: ٦٠.

وذكر الراغب الأصفهاني أنَّ هذا الفعل يصل إلى مفعولين صريحين مثلَ (صدَق): «ويتعدَّى إلى مفعولين نحوُ (صَدَقَ) في قوله تعالى ﴿لقد صَدَقَ اللهُ رسولَه الرؤيا بالحق﴾[1] ...»[2]، ومن ذلك قَوْلنا: كذبْتُكَ الحديثَ.

وذكر ابن الأنباري[3] انَّ الكذب ينقسم إلى خمسة أقسام:

(١) تغيير الحاكي ما يسمع.

(٢) أنْ يقول القائل قولاً يشبه الكذبَ، ولا يقصد به إلاَّ الحق.

(٣) أن يكون بمعنى الخطأ، وهو كثير في كلام العرب.

(٤) البطولُ كقولنا: كذب الرجل بمعنى بَطَلِ عليه أمله.

(٥) أنْ يكون بمعنى الإغراء.

ولقد خُرِّج على البطول قوله تعالى: ﴿انظُرْ كيف كذبوا على أنفُسِهم﴾[4] أي: بَطلَ عليهم أمَلُهم[5]. وتقدير الكلام عند ابن عباس[6]: كيف أوجبوا عقوبةَ كذبهم على أنفسهم، وعند القرطبي[7]: كذب المنافقون باعتذارهم بالباطل وجَحدهم ونفاقهم.

وممَّا جاء من غير مفعوله قوله تعالى: ﴿إنْ أَنْتُمْ إلاَّ تَكْذِبون﴾[8] أي: على الله[9].

ومما يمكن حمله على حذف المفعول غير الصريح المجرور بالباء قوله تعالى: ﴿فأعقَبَهُم نفاقاً في قلوبهم إلى يَوْم يَلْقَوْنَهُ بما أخْلَفوا اللهَ ما وعَدوه وبما كانوا يكذبون﴾[10]أي: بسبب تكذيبهم بما جاء به الرسول عليه السلام[11].

---

(١) الفتح: ٢٧.
(٢) المفردات في غريب القرآن (باب القاف).
(٣) انظر تاج العروس (كذب).
(٤) الأنعام: ٢٤.
(٥) انظر تاج العروس (كذب).
(٦) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٠٧ وانظر فتح القدير: ١٠٧/٢.
(٧) انظر تفسيره: ٤٠٢/٦، وانظر البحر المحيط: ٩٦/٤.
(٨) يس: ١٥.
(٩) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٧٠، وانظر فتح القدير: ٣٦٤/٤.
(١٠) التوبة: ٧٧.
(١١) انظر فتح القدير: ٣٨٦/٢، وانظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٦٢.

وممّا يمكن حمله على حذف المفعول الصريح قوله تعالى: ﴿ولَهُمْ عذابٌ أليمٌ بما كانوا يكذبون﴾[1]. لقد عدَّ أبو البقاء العكبري[2] (ما) مصدرية على أنَّ صلتها (يكذبون) لأنَّ (كان) الناقصة لا يسبك منها مصدر عنده، وهو مذهب أبي علي الفارسي، و (ما) المصدرية إمّا أن تكون حرفية غير مفتقرة إلى ضمير وإما أن تكون اسمية مفتقرة إلى ضمير[3]. وذكر أبو حيّان[4] أن أبا البقاء[5] ذكر أنَّ كون (ما) موصولة أظهر، وهي بمعنى (الذي)، وعائدها محذوف أي: يكذبونه.

كذَّب:

يصل هذا الفعل في الغالب إلى مفعول صريح إذا كان هذا المفعول ذاتاً عاقلاً على أن معنى قولنا، كذَّبتُ الرجل، هو: جعلته كاذباً. وذكر الزجاج[6] أنَّ معنى (كذَّبته)، قلت له: كذبت. ويصل الى مفعول غير صريح بالباء إذا كان هذا المفعول غير ذات على أنه بمعنى الإنكار.

ومن وصوله إلى مفعوله صريح قوله تعالى: ﴿ولقد كذَّبَ أصحْابُ الحجر المُرسلين﴾[7]، ﴿وإن يُكَذِّبوكَ فقدْ كَذَّبَ الذين من قبْلِهم..﴾[8]، ﴿كذَّبتْ قوْمُ نوحٍ المُرْسلين﴾[9].

ومن وصوله إلى مفعول غير صريح قوله تعالى: ﴿ومَنْ أظْلَمُ ممن افْترى على اللهِ كَذِباً أوْ كذَّب بآياته﴾[10]، ﴿وكذَّبَ به قومُك..﴾[11]، ﴿إلاَّ أنْ

---

(١) البقرة: ١٠.
(٢) انظر التبيان في إعراب القرآن: ١/٢٧.
(٣) انظر التأويل النحوي في القرآن الكريم: ١٠٩٧
(٤) انظر البحر المحيط: ١/٦٠.
(٥) النسخة المطبوعة التي في أيدينا تخلو مما ذكره أبو حيان.
(٦) انظر: لسان العرب، تاج العروس، تهذيب اللغة (كذب)، المفردات في غريب القرآن (باب الكاف)، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/١٥٩.
(٧) الحجر: ٨٠.
(٨) فاطر: ٢٥.
(٩) الشعراء: ١٠٥، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (كذب).
(١٠) الأنعام: ٢١، وانظر: الأعراف: ٣٧، يونس: ١٧.
(١١) الأنعام: ٦٦.

كذَّبَ بها الأوَّلون﴾[1]..

وممَّا جاء من غير مفعوله غير الصريح قوله تعالى: ﴿فَقَدْ كذَّبوا..﴾[2] أي: بآيات الله[3].

وقوله تعالى: ﴿ولكِنْ كَذَّبَ وتَوَلَّى﴾[4] أي: كذَّب بالقرآن وتَوَلَّى عن الرسول أو عن الإيمان[5].

وقوله تعالى: ﴿وكذَّبَ الذين من قَبلِهم..﴾[6] أي: بما آتاهم الله من الكتب[7].

وقوله تعالى: ﴿بَلِ الذين كفروا يُكَذِّبون﴾[8] أي: بالقرآن[9].

وممَّا جاء من غير مفعوله الصريح قوله تعالى: ﴿إنَّا قَدْ أُوحيَ إلينا أنَّ العذابَ على مَنْ كَذَّبَ وتولى﴾[10] أي: كذَّب أنبياءَ اللهِ[11].

وقوله تعالى: ﴿قالوا بلى قَدْ جاءَنا نَذيرٌ فكذَّبْنا..﴾[12]أي: كذَّبنا ذلك النذير[13].

ولقد جاء هذا الفعل في التنزيل معدَّى إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بالباء، ومنه قوله تعالى: ﴿فَما يُكذِّبُك بعدُ بالدين﴾[14]أي: ما

---

(١) الإسراء: ٥٩، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (كذب).
(٢) الشعراء: ٦.
(٣) انظر التبيان في تفسير القرآن: ٨/٧.
(٤) القيامة: ٣٢.
(٥) انظر: البحر المحيط: ٨/٣٩٠، تفسير القرطبي: ١٩/١١٤.
(٦) سبأ: ٤٥.
(٧) انظر التبيان في تفسير القرآن: ٨/٣٦٩.
(٨) الانشقاق: ٢٢.
(٩) انظر حاشية الشهاب: ٨/٣٤١، وانظر شواهد أخرى: طه: ٤٨، ٥٦، العنكبوت: ١٨، الزمر: ٢٥، الملك: ١٨، القيامة: ٢٢، النازعات: ٢١، العلق: ٢١. وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (كذب).
(١٠) طه: ٤٨، وانظر النحل: ٣٦.
(١١) انظر تفسير القرطبي: ١١/٢٠٤.
(١٢) الملك: ٩.
(١٣) انظر فتح القدير: ٥/٢٦١.
(١٤) التين: ٧.

يحملك على التكذيب بالبعث[١]. وتقدير الكلام عند الفرَّاء: «يقول: فما الذي يكذِّبكُ بأن الناسَ يَدانون بأعمالهم، كأنه قال: فَمَنْ يَقْدِر على تكذيبك بالثواب والعقاب بعدما تبيَّن له مِنْ خلقنا الانسان على ما وصفنا»[٢].

كاذبة:

ومما جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿ناصيةٍ كاذبةٍ خاطئة﴾[٣].

أي: كاذبة على الله.

مَكَذِّب:

وممَّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿فانظرْ كيفَ كان عاقبة المُكَذِّبين﴾[٤] أي: بالكتب والرسل[٥] وقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ يومئذٍ للمكذِّبين﴾[٦] أي: بالتوحيد والنبوة والبعث والحساب.

كررَ

كرَّة:

الفعل (كرَّ) يتعدى ولا يتعدى[٧]. والكرَّة وردت في التنزيل بمعنى البعث وتجديد الخلق. بعد الفناء[٨].

ويقال: كرَّعنه أي: رجع، وكرَّ عليه أي: عطف[٨] على الشيء بالذات أو الفعْل كما في (المفردات في غريب القرآن)[٩]. ولقد ذُكِرَ لفظ (الكرَّة) في التنزيل من غير صلته، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَوْ أنَّ لنا كرَّةً فنكونَ من المؤمنين﴾[١٠] أي: كرة إلى الدنيا[١١]، فيكون المصدر قد وصل إلى مفعوله بـ (إلى).

---

(١) انظر: التبيان في إعراب القرآن: ١٢٩٤/٢، لسان العرب (كذب).
(٢) معاني القرآن: ٢٧٧/٣.
(٣) الزخرف: ٢٥.
(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤١٣.
(٥) المرسلات: ١٥.
(٦) انظر صفوة التفاسير: ٥٠١/٣، وانظر شواهد أخرى: المرسلات: ١٩، ٢٤، ٢٨، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٥، ٤٧، ٤٩، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (كذب).
(٧) انظر: لسان العرب: تاج العروس (كرَّ).
(٨) انظر تاج العروس لسان العرب (كرَّ).
(٩) انظر باب القاف.
(١٠) الشعراء: ١٠٢.
(١١) انظر فتح القدير: ١٠٧/٤، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣١٠.

وقوله تعالى: ﴿وقال الذينَ اتْبَعُوا لَوْ أنَّ لنا كرَّة..﴾[1] أي: إلى الدنيا[2]، على أنَّ الكرَّة بمعنى الرجوع إلى الدنيا.

وقوله تعالى: ﴿ثم ارجع البصرَ كرَّتينِ..﴾[3] أي: رجعتين أو كرتين إليه، والأظهر كون (الكرتين) بمعنى المرتين فلا ضرورة تدعو إلى تقدير الجار والمجرور.

ولقد جاء هذا المصدر معدًّى بـ (على) على أنه بمعنى الغلبة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ثمَّ رَدَدْنا لكم الكرَّة عليهم..﴾[4] أي: الدولة والغلبة والرجعة وذلك بعد توبتهم[5].

كَرِهَ

أَكْرَهَ:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولا تُكْرِهوا فتياتِكم على البغاء..﴾[6].

وممَّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ..﴾[7] أي: على الفاحشة[8].

وقوله تعالى: ﴿إلاَّ مَنْ أُكرِهَ وقلبهُ مطمئنٌّ بالإيمان﴾[9] أي: على الكفر[10].

وقوله تعالى: ﴿أفَأنْتَ تُكْرِهُ الناسَ حتى يكونوا مؤمنين﴾[11] أي: تكرههم على الإيمان ليدخلوا في دينك[12].

---

(١) البقرة: ١٦٧.
(٢) انظر فتح القدير: ١/١٦٦. وانظر: الزمر: ٥٨، النازعات: ١٢، وانظر تفسير أبي السعود: ١/١٨٧.
(٤) الملك: ٤.
(٥) انظر فتح القدير: ٣/٢١٠.
(٦) النور: ٣٣ وانظر طه: ٧٣.
(٧) النور: ٣٣.
(٨) انظر: التبيان في تفسير القرآن: ٧/٣٨٤.
(٩) النحل: ١٠٦.
(١٠) انظر: فتح القدير: ٣/١٩٧.
(١١) يونس: ٩٩.
(١٢) انظر صفوة التفاسير: ١/٥٩٨.

كَشَف

كشَفَ:

لقد ذكر هذا الفعل في كتابنا العزيز معدى إلى مفعولين ثانيهما غير صريح، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فلمَّا كشفنا عَنهم الرِّجْزَ..﴾[1]، ﴿فلمَّا كشفنا ضُرَّهُ..﴾[2]

ومما يمكن حمله على حذف المفعول الثاني قوله تعالى: ﴿فاستَجَبنا لَهُ فَكَشَفْنا ما به مِنْ ضُرٍّ﴾[3] أي: فَكَشَفنا عنه ما به من ضر.

وقوله تعالى: ﴿وكشَفنا ما بهم من ضُرٍّ..﴾[4] أي: وكشفنا عنهم ما بهم من ضر.

وقوله تعالى: ﴿أَمَّنْ يُجيبُ المضطَّرَ إذا دعاهُ ويَكشفُ السوءَ..﴾[5] أي: ويكشف عنه السوءَ

كاشف:

وممَّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿إنَّا كاشفو العذابِ قليلاً..﴾[6] أي: كاشفوا العذاب عنكم على أنَّ اسم الفاعل مضاف إلى مفعوله الصريح.

وقوله تعالى: ﴿وإنْ يَمْسَسْكَ الله بضُرٍّ فلا كاشفَ له إلا هو﴾[7] أي: فلا كاشفَ له عنك.

---

(١) الأعراف: ١٣٥
(٢) يونس: ١٢، وانظر: يونس ٩٨، الزخرف: ٥٠، ق: ٢٢.
(٣) الأنبياء: ٨٤
(٤) المؤمنون: ٧٥
(٥) النمل: ٦٢
(٦) الدخان: ١٥
(٧) الأنعام: ١٧، وانظر يونس: ١٠٧

وقوله تعالى: ﴿ليسَ لها مِنْ دون الله كاشفة﴾[1] أي: كاشفٌ إياها عنكم على أنَّ الهاء للمبالغة، وقيل إنَّ (كاشفة) مصدر كالعاقبة والعافية والداهية، والظاهر عند الشوكاني[2] كونها صفةً لموصوف محذوف، أي: نَفْسٌ قادرة على كشفها، ولا محوج إلى مثل هذا التكلفِ لأنَّ كونها اسم فاعل أو مصدراً من باب (فاعلة) أولى وأقلُّ تكلفاً.

وقوله تعالى: ﴿إنْ أرادَني الله بضرٍ هَلْ هُنَّ كاشفاتٌ ضُرِّهِ﴾[3] أي كاشفاتٌ عنه ضُرَّه

كَفَر

كَفر:

يصل إلى مفعوله بالباء، ولقد ذُكر هذا المفعول في مواضع قليلة إذا ما قورنت بتلك التي حُذف فيها[4]: البقرة: ٦١، ٨٥، ٩٠، ٩١، ٩٩، ١٢١، ٢٥٦، آل عمران: ١٩، ٢١، ٩٨، ١١٢، النساء: ٥٦، ٦٠، ٣٦، ١٥٠، المائدة: ٥، ١٠، ٨٦، الأنعام: ١، ٥٢، التوبة: ٨٠، ٨٤، هود: ١٧، الرعد: ٣٠، إبراهيم: ٩، ٢٢، النحل: ٥٥، ١٠٦، ١١٢، الإسراء: ٩٨، الكهف: ٣٧، ١٠٥، مريم: ٧٧، ٨٢، الحج: ٥٧، المؤمنون: ٣٣، القصص: ٤٨، العنكبوت: ٢٣، ٥٢، ٦٦، ٦٧، الروم: ١٦، ٣٤، سبأ: ٣٣، ٥٣، فاطر: ١٤، الصافات: ١٧٠، الزمر: ٦٣، غافر: ٤٢، ٨٤، فصلت: ٩، ٤١، الجاثية: ١١، الحديد: ١٩، الممتحنة: ١، ٤، التغابن: ١٠، الملك: ٦، البلد: ١٩.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿والذين كفروا بآيات الله أولئك هُمُ

---

(١) النجم: ٥٨.
(٢) انظر: فتح القدير: ١١٨/٥، وانظر التبيان في إعراب القرآن: ١١٩١/٢
(٣) الزمر: ٣٨
(٤) انظر هذه المواضع في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (كَفَر)

الخاسرون﴾[١]، ﴿وقَدْ كفَروا بهِ مِنْ قَبلُ..﴾[٢]، ﴿وقد كفروا بما جاءَكم من الحق﴾[٣].

وممّا جاء من غير صلته قوله تعالى: ﴿ولَئن كَفَرتُم إنَّ عذابي لشديد﴾[٤] أي: بالله.

وقوله تعالى: ﴿وأمَّا الذين كفروا..﴾[٥]، ﴿وما كفرَ سليمانُ ولكِنَّ الشياطين كفروا﴾[٦].

ولقد جاء هذا الفعل في كتابنا العزيز معدًّى إلى مفعول صريح على أنَّه بمعنى الجحد[٧]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إلاَّ أنَّ ثموداً كفروا ربَّهم..﴾[٨]، ﴿ولا تكفُرونِ﴾[٩]، ﴿تجري بأعيُننا جزاءً لِمَنْ كانَ كُفِرَ﴾[١٠].

كافِرٌ:

ولقد ذكر مفعوله في كتابنا العزيز في مواضع قليلة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وهُمْ بالآخرة كافرون﴾[١١]، ﴿ولا تكونوا أوَّل كافرٍ به﴾[١٢]، ﴿وإنَّ كثيراً من الناس بلقاء ربهم لكافرون﴾[١٣].

وممّا لم يذكر فيه قوله تعالى: ﴿فمنكم كافرٌ ومنكم مؤمنٌ﴾[١٤] أي: بربه.

---

(١) الزمر: ٦٣
(٢) سبأ: ٥٣
(٣) الممتحنة: ١
(٤) إبراهيم: ٧
(٥) البقرة: ٢٦
(٦) البقرة: ١٠٢، وانظر فيضاً عزيزاً من هذه المسألة في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (كفر).
(٧) انظر: لسان العرب، تاج العروس، تهذيب اللغة (كفر)
(٨) هود: ٦٨
(٩) البقرة: ١٥٢
(١٠) القمر: ١٤، وانظر آل عمران: ١١٥
(١١) الأعراف: ٤٥
(١٢) البقرة: ٤١
(١٣) الروم: ٨، وانظر شواهد أخرى: المائدة ١٠٢، الأنعام: ٨٩، هود: ١٩، السجدة: ١٠
الروم: ٨، وانظر فصلت: ٧، الأحقاف: ٦
(١٤) التغابن: ٢

وقوله تعالى: ﴿ويقولُ الكافرُ يا ليتني كنتُ تراباً﴾[1]، ﴿أولئكَ هم الكافرون حقاً﴾[2].

كفور:

وممّا ذُكرَ فيه مفعول مثال المبالغة (كفور) قوله تعالى: ﴿وكان الشيطانُ لِرَبِّه كفوراً﴾[3] (لربّه) مفعول (كفور) على أن اللام للتقوية[4].

وممّا لم يذكر فيه مفعوله غير الصريح قوله تعالى: ﴿إنَّه ليئُوسٌ كفورٌ﴾[4] أي: بنعمة ربِّه[5]

وقوله تعالى: ﴿إنَّ الله لا يُحِبُّ كلَّ خَوَّانٍ كفور﴾[6] أي: بالله[7].

وقوله تعالى: ﴿وما يَجْحَدُ بآياتنا إلا كُلُّ ختَّارٍ كفور﴾[8]، ﴿وهَلْ نجازي إلا الكَفور﴾[9].

كفَّار:

وممّا جاء من غير مفعوله قوله تعالى: ﴿واللهُ لا يُحِبُّ كل كفَّارٍ أثيم﴾[10] أي: بربه[11] أو كافر أو جاحدٍ بتحريم الربا[12].

وقوله تعالى: ﴿إنَّ الإنسانَ لظلومٌ كفَّار﴾[13]

---

(١) النبأ: ٤٠
(٢) النساء: ١٥١، وانظر فيضاً عزيزاً من الشواهد في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (كفر)
(٣) الإسراء: ٢٧ وانظر الآية: ٦٧.
(٤) انظر في إعمال أمثلة المبالغة: شرح التصريح على التوضيح: ٦٩/٢
(٤) هود: ٩
(٥) انظر تنوير المقياس من تفسير ابن عباس: ١٨٢، فتح القدير: ٤٨٥/٢
(٦) الحج: ٣٨
(٧) انظر تنوير المقياس من تفسير ابن عباس: ٢٨٠
(٨) لقمان: ٣٢، وانظر حاشية الشهاب: ١٤٤/٧
(٩) سبأ: ١٧ وانظر: فاطر: ٣٦، الشورى: ٤٨، الزخرف: ١٥، الإنسان: ٣، ٢٤.
(١٠) البقرة: ٢٧٦
(١١) انظر: فتح القدير: ٢٩٦/١
(١٢) انظر تنوير المقياس من تفسير ابن عباس: ٤٠
(١٣) إبراهيم: ٣٤

أي: بربه وبنعمته[١].

وقوله تعالى: ﴿إنَّ اللهَ لا يهدي مَنْ هو كاذِبٌ كفَّار﴾[٢]

كفّارة:

اسم الفاعل من (كَفَّر) بمعنى المَحْوِ والإزالة[٣] يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه ب (عن)[٤]، ومِمَّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تصدقَ به فهو كفارةٌ له..﴾[٥] أي: لذنوبه عنه على أنَّ اللام للتقوية.

وقوله تعالى: ﴿ومَنْ قَتَلَهُ متعمِّداً فَجزاءٌ مثلُ ما قَتل من النعَمَ يحكُمُ به ذوا عَدْلٍ منكم هدياً بالغَ الكعْبَةِ أو كفارةٌ طعامُ مساكين..﴾[٦] أي: كفَّارةٌ لذلك عنه.

وقوله تعالى: ﴿فكفَّارتُهُ إطعامُ عشرة مساكين..﴾[٧] أي: كفَّارة اليمين عنه على أنَّ مثال المبالغة مضاف إلى مفعوله في المعنى[٨].

كُفْر، كُفُور:

ومما جاء من المصدر (كُفْر) مصحوباً بصلته قوله تعالى: ﴿وصدٌّ عن

---

(١) انظر تنوير المقياس من تفسير ابن عباس: ٢١٤
(٢) الزمر: ٣، وانظر ق: ٢٤، نوح: ٢٧
(٣) انظر: لسان العرب، تاج العروس، تهذيب اللغة (كفر)، المفردات في غريب القرآن (باب القاف). وأصل الكفر في اللغة ستر الشيء.
(٤) انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (كَفَر)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وكفّر عنا سيئاتنا﴾ آل عمران: ١٩٣
(٥) المائدة: ٤٥
(٦) المائدة: ٩٥
(٧) المائدة: ٨٩
(٨) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٨٩/٤

سبيل الله وكُفرٌ به..﴾[1]، ﴿فبما نقضهم وكفرهم بآيات الله..﴾[2].

وممّا جاء من غيره قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الكُفرَ بالإيمان..﴾[3]، ﴿فلمّا أحسَّ عيسى منهم الكُفْر..﴾[4]، ﴿أيأمُرُكم بالكُفرِ..﴾[5].

وممّا جاء من المصدر (كُفُور) من غيره قوله تعالى: ﴿فأبى أكثرُ الناسِ إلاَّ كُفُوراً﴾[6] أي: كُفُوراً بكتاب الله[7] أو بالحقِّ[8].

وقوله تعالى: ﴿فأبى الظالمونَ إلاَّ كُفُوراً﴾[8]

كفــف

كفَّ:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه ب (عن)[10]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فكفَّ أيديَهُم عنكم﴾[11]، ﴿وكفَّ أيديَ الناس عنكم﴾[12].

وممّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿ألَمْ تَرَ إلى الذينَ قيلَ لهم كُفُّوا أيدَيكم..﴾[13] أي: عن القتال[14].

وقوله تعالى: ﴿عسى اللهُ أَنْ يَكُفَّ بأسَ الذين كفروا﴾[15] أي: عنكم.

---

(١) البقرة: ٢١٧
(٢) النساء: ١٥٥
(٣) البقرة: ١٠٨
(٤) آل عمران: ٥٣
(٥) آل عمران: ٨٠، وانظر شواهد أخر في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (كَفَرَ).
(٦) الإسراء: ٨٩، وانظر الفرقان: ٥٠
(٧) انظر فتح القدير: ٣/٢٥٧
(٨) انظر صفوة التفاسير: ٢/١٧٤
(٩) الإسراء: ٩٩
(١٠) انظر: المفردات في غريب القرآن (كفَّ)، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/١٩٠، لسان العرب (كفَّ).
(١١) المائدة: ١١
(١٢) الفتح: ٢٠، وانظر شواهد أخرى: المائدة: ١١٠، الأنبياء: ٣٩، الفتح: ٢٤
(١٣) النساء: ٧٧
(١٤) انظر الكشاف: ١/٥٤٣
(١٥) النساء: ٨٤

وقوله تعالى: ﴿ويَكفُّوا أيديَهُم..﴾[1] أي: عن قتالكم.

كافّة:

وممّا جاء من ذلك من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿وما أرسلناكَ إلاَّ كافَّةً للناس﴾[2] أي: كافّاً لهم عن المعاصي على أنَّ الهاء للمبالغة واللام في (لهم) للتقوية، وهو تقدير الراغب الأصفهاني[3]، رَدّه وقول أبي حيان كما يفهم من لما ذهب إليه الزجاج، وهو جعل (كافة) بمعنى (جامع) على أن الهاء للمبالغة، لأنَّ (كفَّ) ليس معناه (جَمَع) بل (منَع): «أي: ذا كفٍ للناس، أي: منع لهم من الكفر، أو: ذا منعٍ من أنْ يشذوا عن تبليغك..﴾[4]، ويجوز أن يكون التقدير: وما أرسلناك للعرب بخاصة وإنما أرسلناك لعموم الخلق.

وقوله تعالى: ﴿وقاتِلوا المُشركين كافَّةً كما يقاتلونكم كافّة﴾[5]، أي: كافين لهم عن دياركم أو عن الشرك والمعاصي كما مر[6]، ويجوز أن يكون التقدير: جميعاً، وهو الظاهر، ويعززه قوله تعالى: ﴿ادخلوا في السِّلم كافةً﴾[7]، وقوله تعالى: ﴿وما كان المؤمنون لينفِروا كافةً﴾[8].

ولقد أجاز بعض النحويين أن تكون كافة مصدراً.

كيل

كالَ:

الفعلان (كالَ) و (وزَن) يصلان إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصلان إليه باللام كقولنا: كلت لك الطعام ووَزَنْتُهُ[9]، وذكر أبو حيان[10] وغيره أنه

---

(١) النساء: ٩١

(٢) سبأ: ٢٨

(٣) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الكاف).

(٤) البحر المحيط: ٧/٢٨١، وانظر: فتح القدير: ٤/٣٢٧. لسان العرب (كفَّ)

(٥) التوبة: ٣٦

(٦) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الكاف)، وانظر فتح الفدير: ٢/٣٩٥

(٧) البقرة: ٢٠٨

(٨) التوبة: ١٢٢

(٩) انظر: لسان العرب (كال)، المفردات في غريب القرآن (باب الكاف)

(١٠) انظر البحر المحيط: ٨/٤٣٩

يجوز حذف اللام كقولنا: نصحت لك ونصحتُك، وشكرتُ لك وشكرتُكَ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وإذا كالوهم أو وزنوهم يُخْسرون﴾[1]، ففي هذه الآية حملاً على ما مرَّ حذف اللام والمكيل. وذهب قومٌ إلى أنَّ في الآية حذف مضاف أي: مكيلهم، فحذفَ المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، ويكون في الكلام حذف اللام وحدها إذا عدَّ هذان الفعلان من باب (نَصَح) و (شكر) كما مرَّ. وقيل إن[2] عيسى بن عمر كان يجعل الضمير (هم) توكيداً لضمير الفاعلين في الفعلين، أو في موضع رفع على الابتداء، فيكون في الكلام حذف المكيل والمكيل له، ولا ضرورة إلى مثل هذا التكلف، وأكثر النحويين على حذف المكيل والخافض[3] وهو الظاهر.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وأوْفوا الكَيلَ إذا كِلتُم﴾[4] أي: إذا كلتم لهم أيَّ شيء.

اكتالَ:

يصل إلى مفعوله ب (على) على أنَّ المعنى (الأخذ)[5]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون﴾[6].

ومِمَّا يمكن حمله على حذف هذا المفعول قوله تعالى: ﴿فَأَرْسِل معنا أخانا نَكْتَلْ..﴾[7] أي: نكتلْ على يوسف وغيره.

كَيْلٌ:

القول في مصدر (كال) كالقول في فعله، ولم يذكر في كتابنا العزيز

---

(١) المطففين: ٣
(٢) انظر: البحر المحيط: ٤٣٩/٨، تفسير القرطبي: ٢٥٢/١٩. مغني اللبيب: ٧٧٨.
(٣) انظر: الكشاف: ٣/٤، حاشية الشهاب: ٣٣٤/٨، التبيان في إعراب القرآن: ١٢٧٦/٢، التبيان في تفسير القرآن: ٢٩٦/١٠، مشكل إعراب القرآن: ٤٦٣/٢، البيان في غريب إعراب القرآن: ٥٠٠/٢، لسان العرب (كال) و (وزن).
(٤) الإسراء: ٣٥
(٥) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الكاف) لسان العرب (كال)
(٦) المطففين: ٢
(٧) يوسف: ٦٣

مفعولاه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وأَوْفوا الكيلَ والميزان بالقسط..﴾[1] أي: الكيل لكل شيءٍ للناس.

كيـــن

استكان:

يصل إلى مفعوله باللام، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فما استكانوا لربّهم..﴾[2]

وممّا جاء من غيره قوله تعالى: ﴿وما ضَعُفوا وما استكانوا..﴾[3] أي: لعدوهم.

باب اللام

لَبَس

لَبَس:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه ب (على) على أنّه بمعنى الخلط[4]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَلَبَسْنا عليهم ما يَلبِسون﴾[5] أي: لَلَبسنا عليهم ما يَلْبِسونه على أنفسهم[6].

وممّا يمكن حمله على ما مرَّ قوله تعالى: ﴿ولا تَلبسوا الحقَّ بالباطل وتكتموا الحقَّ..﴾[7] أي: لا تلبِسوا على أنفسكم أو غيركم الحقَّ بالباطل.

وقوله تعالى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُم شِيَعاً..﴾[8]: قيل إن تقدير الكلام: أو يَلبس

---

(١) الأنعام: ١٥٢، وانظر الأعراف: ٨٥، يوسف: ٥٩، ٦٣، ٨٨

(٢) المؤمنون: ٧٦

(٣) آل عمران: ١٤٦

(٤) انظر: المفردات في غريب القرآن (باب اللام)، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/٢٢٥-٢٢٦، لسان العرب (لبس)، فتح القدير: ٢/١٠١

(٥) الأنعام: ٩، وانظر الآية: ٨٢

(٦) انظر: فتح القدير: ٢/١٠١، المفردات في غريب القرآن (باب اللام).

(٧) البقرة: ٤٢، وانظر آل عمران: ٧١

(٨) الأنعام: ٦٥

عليكم أمركم، فحذف المفعول الصريح وحرف الخفض (على)، وقيل أيضاً: يجعلكم فرقاً يفاضل بعضكم بعضاً[١]، وهو الظاهر لأنَّ حمل النص القرآني على ظاهره أولى من حمله على التأويل والتقدير.

وممّا جاء فيه مفعولاه مذكورين قوله تعالى: ﴿وَلَيَلْبِسوا عليهم دينَهم..﴾[٢].

لَبْس:

وفي التنزيل موضع واحد يمكن حمله على حذف المفعول غير الصريح، وهو قوله تعالى: ﴿بلْ هم في لَبْس من خلقٍ جديد﴾[٣] أي: في لبس أو خلطٍ على أنفسهم[٤]، ويجوز أن يكون التقدير: في شكٍّ من البعث.

لَحَـــد

أَلْحَد:

أصْلُ الإلحادُ الميل والعدولُ عن الشيء[٥]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لسانُ الذي يُلحِدون إلَيْهِ أَعجميٌّ..﴾[٦] أي: يُلْحِدون عن اللسانِ العربي إلى اللسان الأعجمي، واللسان العربيّ هو القرآن الكريم[٧].

وقولُه تعالى: ﴿وَذَروا الذيْنَ يُلْحِدون في أَسْمائِهِ...﴾[٨] أي: يُلْحِدون عن الحقِّ في أَسمائِهِ[٩].

وقوله تعالى: ﴿إنَّ الذين يُلحِدونَ في آياتنا لا يَخفونَ علينا..﴾[١٠] أي:

---

(١) انظر فتح القدير: ١٢٦/٢
(٢) الأنعام: ١٣٧
(٣) ق: ١٥
(٤) انظر فتح القدير: ٧٤/٢
(٥) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٣٦/٤، المفردات في غريب القرآن (باب اللام)، لسان العرب، تاج العروس (لحد)
(٦) النحل: ١٠٣
(٧) انظر فتح القدير: ١٩٥/٣
(٨) الأعراف: ١٨٠
(٩) انظر صفوة التفاسير: ٤٨٣/١، وانظر فتح القدير: ٢٦٨/٢
(١٠) فصلت: ٤٠

يُلحدون عن الحق في آياتنا[1].

إلحاد:

وممَّا حذف فيه مفعول هذا المصدر قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فيه بإلحادٍ بظلمٍ نُذِقْهُ من عذابٍ أليم﴾[2]: مفعول فعل الإرادة محذوف، والقول نفسه في مفعول المصدر غير الصريح، أي: ومَنْ يُرِدْ فيه مراداً بإلْحادٍ عن القصد[3].

لَطَفَ

لطيف:

يصل مثال المبالغة[4] (لطيف) إلى مفعوله بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنَّ ربي لطيفٌ لما يشاءُ..﴾[5] أي: لطيف بعباده لأجل ما يشاء[6].

وقوله تعالى: ﴿إنَّ اللهَ لطيفٌ خبيرٌ﴾[7] أي: بمصالح الخلق ومنافعهم[8].

وقوله تعالى: ﴿إنَّ الله لطيفٌ خبيرٌ﴾[9] أي: لطيف باستخراجها[10].

ولقد ذكر هذا المفعول في قوله تعالى: ﴿إنَّ اللهَ لطيفٌ بعباده...﴾[11].

لفت

التفَت:

يصل إلى مفعوله ب (إلى)[12]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولا يَلتفت منكم أحدٌ إلاَّ امرأتَك..﴾[13] أي: إلى ما وراءَه[14]، والمُرادُ بالالتفات عند ابن عباس[15] التخلُّف.

---

(١) انظر فتح القدير: ٥١٨/٤

(٢) الحج: ٢٥

(٣) انظر فتح القدير: ٤٤٧/٣

(٤) انظر المبتدأ والخبر في القرآن الكريم (تحت الطبع).

(٥) يوسف: ١٠٠

(٦) انظر فتح القدير: ٣/٥٦-٥٧، لسان العرب (لطف) المفردات في غريب القرآن (باب اللام).

(٩) الحج: ٦٣

(١٠) انظر تفسير القرطبي: ٧٧/١٢

(١١) لقمان: ١٦، وانظر شواهد أخرى: الأنعام: ١٠٣، الملك: ١٤، الأحزاب: ١٩

(١٢) انظر لسان العرب، تاج العروس (لفت)، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٥٨/٤

(١٣) هود: ٨١

(١٤) انظر فتح القدير: ٥١٥/٢

(١٥) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٨٩. وانظر شاهداً آخر الحجر: ٦٥

لقـــي

ألقى:

يصل الى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه ب (على) أو (إلى) في بعض معانيه، ومما وصل فيه إلى مفعوله ب (على) قوله تعالى: ﴿وألقَيتُ عليكَ محبّةً مني..﴾[1]، ﴿وألْقينا على كرسيه جسداً..﴾[2] ﴿إنا سنُلقي عليك قولاً ثقيلاً﴾[3].

وممَّا وصل فيه إليه ب (إلى) قوله تعالى: ﴿تُلْقونَ إليهم بالمودة﴾[4]: الباء زائدة في مفعول فعل الإلقاء الصريح، وهو قول الكوفيين، وقيل إنَّ المفعول محذوف على أنَّ الباء للتعليل أي: تلقون إليهم أخبارَ الرسول بسبب المودَّة. ويجوز أن يكون هذا الفعل مضمناً معنى الإفضاء، فيصل إلى مفعوله بالباء[5].

وقوله تعالى: ﴿فَأَلْقِهِ إليهم..﴾[6]، ﴿إني أُلْقِيَ إليَّ كتابٌ كريم﴾[9].

وممَّا يمكن حمله على حذف المفعول الثاني الذي يصل إليه ب (إلى) قوله تعالى: ﴿يُلْقونَ السَّمعَ وأكثرُهم كاذبون﴾[8] أي: يُلقون السَّمعَ إلى الملأ الأعلى على أنه بمعنى الإنصات، ويجوز أن يكون التقدير: يلقون السَّمع إلى الكهَّان على أنَّ السمع ما يسمعونه من الملأ الأعلى[9].

---

(١) طه: ٣٩

(٢) ص: ٣٤

(٣) المزمل: ٥، وانظر: يوسف: ٩٣، الزخرف: ٥٣، القمر: ٢٥

(٤) الممتحنة: ١

(٥) انظر: البحر المحيط: ٢٥٢/٨، حاشية الشهاب: ١٨٤/٨، معاني القرآن: ١٤٧/٣، تفسير القرطبي: ٥٢/١٨، وانظر التأويل النحوي:

(٦) النمل: ٢٨

(٧) النمل: ٢٩، وانظر الفرقان: ٨

(٨) الشعراء: ٢٢٣

(٩) انظر فتح القدير: ١٢٠/٤، وانظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣١٥، لسان العرب (لقي)، تفسير القرطبي: ١١/١٠، وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٦٦/٤

لهـا

ألهى:

يصل إلى مفعولين ثانيهما يصل إليه ب (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لا تُلهِكُمْ أموالكُم ولا أولادُكم عن ذكر الله﴾[1]، ﴿رجالٌ لا تُلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله﴾[2]

ومما جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿أَلهاكُمُ التَكاثُر﴾[3] أي: عن أمور دينكم[4].

وقوله تعالى: ﴿ذَرْهُم يَأكلوا ويَتمتَّعوا ويُلهِهِمُ الأَمَلُ..﴾[5] أي: عن اتباعك[6].

لاهية:

في التنزيل من ذلك موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿لاهيةً قلوبُهم..﴾ أي: عن ذكر الله أو عن كلامه، أو عن أمر الآخرة[7].

لَـــوَى

لوى:

يصل إلى مفعولين ثانيهما يصل إليه ب (عن) في أحد معانيه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وإنْ تَلْوُوا أو تُعرِضوا..﴾[8] أي: تَلْوُوا ألْسِنَتكْم عَنْ شهادة الحقِّ[9]. وقيل إنَ التقدير وإن تحرِّفوا الشهادة وتغيرُّوها[10]، ولعل هذا المعنى

(١) المنافقون: ٩
(٢) النور: ٣٧
(٣) التكاثر: ١
(٤) انظر حاشية الشهاب: ٨/٣٩٤
(٥) الحجر: ٣
(٦) انظر فتح القدير: ٣/١٢١
(٧) الأنبياء: ٣
(٨) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٦٩، وانظر صفوة التفاسير: ٢/٢٥٥
(٩) النساء: ١٣٥
(١٠) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/٢٧٩، فتح القدير: ١/٥٢٤ صفوة التفاسير: ١/٣١٠، تفسير القرطبي: ٥/٤١٣-٤١٤
(١١) انظر مختصر تفسير ابن كثير: ١/٤٤٧

يبدو بيِّناً في التقدير السابق.

وقوله تعالى: ﴿وإن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب..﴾ [1] أي: يلوون ألسنتهم به عن القصد [2].

باب الميم

مَــتَعَ

متَّع:

يصل إلى مفعولين ثانيهما يصل إليه بالباء[3]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لا تَمُدَّنَّ عينيكَ إلى ما متَّعنا به أزواجاً منهم..﴾[4]، ومن ذلك قوله عليه السلام: «قالوا: يا رسول الله لولا متَّعْتنا به»[5].

وممَّا لم يذكر فيه المفعول الثاني قوله تعالى: ﴿بَل متَّعْتُ هؤلاءِ وآباءَهم...﴾ [6] أي: بالمد في العمر والنعمة [7].

وقوله تعالى: ﴿ولكِنْ مَتَّعْتُهُم وآباءَهم...﴾ [8] أي: بالنعم[9].

وقوله تعالى: ﴿بَلْ متَّعْنا هؤلاءِ وآباءَهُمْ...﴾[10] أي: بما أَنعم الله عليهم[11].

تمتَّـــع:

يصل إلى مفعوله بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تمتَّع بالعمرة إلى

---

(١) آل عمران: ٧٨

(٢) انظر فتح القدير: ٣٥٤/١

(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٩٢/٤، وانظر المفردات في غريب القرآن (باب الميم).

(٣) الحجر: ٨٨، وانظر طه: ١٣١.

(٥) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٩٢/٤.

(٦) الزخرف: ٢٩.

(٧) انظر حاشية الشهاب: ٤٤٠/٧.

(٨) الفرقان: ١٨.

(٩) انظر فتح القدير: ٦٧/٤.

(١٠) الأنبياء: ٤٤.

(١١) انظر فتح القدير: ٤١٠/٣، وانظر شواهد أخرى: البقرة: ٢٢٦، ٢٣٦، يونس: ٩٨، هود: ٣، ٤٨، الشعراء: ٢٠٥، ٢٠٧، القصص: ٦١، لقمان: ٢٤ الأحزاب: ٢٨، ٤٩، الصافاتِ: ١٤٨.

الحَجِّ..﴾[1] ﴿قلْ تمتَّعْ بكُفْرِك..﴾[2].

وممّا لم يذكر فيه مفعوله قوله تعالى: ﴿ذرْهم يأكلوا ويَتَمتَّعوا..﴾[3] أي: بزهرة الدنيا[4].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ تَمتَّعوا..﴾[5] أي: بما أنتم فيه من الشهوات[6].

وقوله تعالى: ﴿فقالَ تمتَّعوا في دارِكم..﴾[7] أي: تمتَّعوا بالعيش في منازلكم[8].

مرَد

مارِدٌ:

يصل (مرَدَ) إلى مفعوله بـ (عن) فيقال: مردَ عن القبائح أو عن المحاسِن أو عن الطاعة[9]، وفي التنزيل من اسم الفاعل موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿وحفظاً من كل شيطان مارد﴾[10] أي: مارد عن الطاعة[11] على أنَّه بمعنى خارج، ولقد ذُكِرَ (مَرَدَ) في التنزيل معدًّى بـ (على) على أنه بمعنى الثبات، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ومِنْ أهلِ المدينة مردوا على النفاق..﴾[12] أي: ثبتوا عليه أو أقاموا عليه، ولم يتوبوا[13].

---

(١) البقرة: ١٩٦.
(٢) الزمر: ٨.
(٣) الحجر: ٣.
(٤) انظر فتح القدير: ٣/١٢١.
(٥) إبراهيم: ٣٠.
(٦) انظر فتح القدير: ٣/١٠٨.
(٧) هود: ٦٥، وانظر شواهد أخرى: النحل: ٥٥، العنكبوت: ٦٦، الروم: ٣٤، محمد: ٤٧، الذاريات: ٤٣، المرسلات: ٤٦.
(٨) انظر فتح القدير: ٢/٥٠٨.
(٩) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الميم).
(١٠) الصافات: ٧.
(١١) انظر فتح القدير: ٤/٣٨٧.
(١٢) التوبة: ١٠١.
(١٣) انظر: البحر المحيط: ٥/٩٣، لسان العرب، تاج العروس (مرَدَ).

مرر

مَرَّ:

يصل إلى مفعوله بالباء أو (على) على أنه بمعنى الاجتياز[١]، وأجاز ابن الأعرابي أنْ يصل إلى مفعوله بنفسه كقول الشاعر[٢]:

تَمُـرُّونَ الدِّيـارَ ولم تَعُـوجـوا كلامكُـمُ عليَّ إذاً حـرامُ

ولقد حُمِلَ هذا الشاهد وغيره على حذف الخافض، ومِمَّا جاء في كتابنا العزيز معدَّى بـ (على) قوله تعالى: ﴿أو كالذي مرَّ على قريةٍ..﴾[٣]، ﴿وكلمَّا مرَّ عليه ملأٌ..﴾[٤].

ومِمَّا جاء فيه معدًّى بالباء قوله تعالى ﴿وإذا مرَّوا بهم يتغامزون﴾[٥]، ﴿وإذا مرّوا باللغو ..﴾[٦].

وقوله تعالى: ﴿فلمَّا تَغشَّاها حَمَلَتْ حَمْلاً خفيفاً فمرَّتْ به..﴾[٧] أي: استمرَّت به تقوم وتقعد لا تَجِدُ به ثقلاً[٨].

ومِمَّا يمكن حمله على حذف هذا المفعول قوله تعالى: ﴿فلمَّا كشَفْنا عنهُ ضُرَّهُ مرَّ كَأَنْ لم يَدْعُنا إلى ضُرٍّ مسَّهُ..﴾[٩] أي: مرَّ على كفره على أنه بمعنى الاستمرار، أو: مرَّ على موقف الدعاء والتضرع لا يرجع إليه[١٠].

وقوله تعالى: ﴿وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراماً﴾[١١]أي وإذا مرّوا بمجالس اللغو مرّوا بها كراماً.

---

(١) انظر: لسان العرب، تاج العروس، تهذيب اللغة (مرَّ).
(٢) هو جرير، انظر: لسان العرب، تاج العروس (مرَّ)، وانظر: شرح المفصل: ٨/٨، ١٠٣.
(٣) البقرة: ٢٥٩.
(٤) هود: ٣٨، وانظر يوسف: ١٠٥، الصافات: ٣٧.
(٥) المطففين: ٣٠.
(٦) الفرقان: ٧٢.
(٧) الأعراف: ١٨٩.
(٨) انظر: فتح القدير: ٢/٢٧٤، لسان العرب، تاج العروس (مرَّ).
(٩) يونس: ١٢.
(١٠) انظر: فتح القدير: ٢/٤٢٩، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٧١، تفسير القرطبي: ٨/٣١٧.
(١١) الفرقان: ٧٢.

مستمرٌّ:

ومما يمكن حمله على حذف مفعول (مستمرّ) غير الصريح قوله تعالى: ﴿إنّا أَرْسَلْنا عليهم ريحاً صَرْصراً في يومِ نحسٍ مستمرٍّ﴾[1] أي: مستمر عليهم بنحوسه[2].

وقوله تعالى: ﴿وإنْ يَرَوا آيةً يُعْرِضوا ويقولوا سِحْرٌ مستمر﴾[3] أي: مستمر عليهم على أنه بمعنى القوي الشديد، وهو من قول العرب: استمرَّ الشيء، إذا قوي واستحكم، وقيل إنه بمعنى الذهاب والدوام وغير ذلك[4]، وذهب الفراء إلى أنَّ التقدير: سَيَبْطلُ ويذهب[5].

أَمَرُّ (أفعل تفضيل):

وممَّا حذف فيه المفضَّل عليه قوله تعالى: ﴿والساعة أدْهى وأَمرُّ﴾[6] أي: وأمرُّ من عذاب بدر[7] أو من عذاب الدنيا[8].

مـــرى

امترى:

يصل إلى مفعوله بـ (في) أو الباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فلا تَمْتَرُنَّ بها..﴾[10] أي: فلا تَشُكُّنَّ بها أو تُكذِّبُنَّ بها[11].

وقوله تعالى: ﴿إنَّ هذا ما كنتم به تَمْتَرونَ﴾[12].

---

(١) القمر: ١٩.
(٢) انظر فتح القدير: ١٢٥/٥.
(٣) القمر: ٢.
(٤) انظر فتح القدير: ١٢٠/٥.
(٥) انظر معاني القرآن: ١٠٤/٣.
(٦) القمر: ٤٦.
(٧) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٥٠.
(٨) انظر فتح القدير: ١٢٩/٥.
(٩) انظر لسان العرب (مرى).
(١٠) الزخرف: ٦١.
(١١) انظر فتح القدير: ٥٦٢/٤.
(١٢) الدخان: ٥٠.

وممَّا جاءَ معدىً بـ (في) قوله تعالى: ﴿قالوا بَلْ جئناك بما كانوا فيه يمتَرون﴾[1].

وممَّا جاء من غير مفعوله قوله تعالى: ﴿ثمَّ أنتم تمترون﴾[2] أي: بأنَّه إله[3].

مُمْتَرٍ:

وممَّا جاء من غير مفعوله قوله تعالى: ﴿فلا تكوننَّ مِنَ المُمْتَرين﴾[4] أي: في أنَّ الكعبة هي قبلتُك[5].

مكَرَ

مكَرَ:

يصل إلى مفعوله بالباء[6]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وإذْ يمكُرُ بكَ الذين كفروا..﴾[7]، وقوله عليه السلام: «اللهُمَّ امكُرْ لي ولا تمكُرْ بي»[8].

وممَّا جاء من غيره قوله تعالى: ﴿وهُمْ يمكُرون﴾[9] أي: به أو بأبيه[10].

وقوله تعالى: ﴿ويمكرون ويمكَرُ اللهُ واللهُ خير الماكرين﴾[11] أي: ويمكرون بك ويمكرُ الله بهم، ويدل عليه قوله تعالى في الآية نفسها: ﴿وإذْ يمكرُ بك الذين كفروا..﴾[12].

---

(١) الحجر: ٦٣، وانظر: مريم: ٣٤.
(٢) الأنعام: ٢.
(٣) انظر: تفسير القرطبي: ٣٨٩/٦، فتح القدير: ٩٨/٢.
(٤) البقرة: ١٤٧، وانظر: آل عمران: ٦٠، الأنعام: ١١٤، يونس: ٩٤.
(٥) انظر فتح القدير ١٥٥/١.
(٦) انظر: لسان العرب، تاج العروس: تهذيب اللغة (مكر).
(٧) الأنفال: ٣٠ وانظر الأنعام: ١٢٣.
(٨) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٤٩/٤ لسان العرب (مكر).
(٩) يوسف: ١٠٢.
(١٠) حاشية الشهاب: ٢٠٩/٥٠. فتح القدير: ٥٨/٣.
(١١) الأنفال: ٣٠.
(١٢) الأنفال: ٣٠.

وقوله تعالى: ﴿ومَكَروا مكراً ومكَرْنا مكراً..﴾[1] أي: ومكروا بصالح[2].

ماكِرٌ:

ومِمّا جاء من غير مفعوله قوله تعالى: ﴿ومكَروا ومكرَ اللهُ واللهُ خير الماكرين﴾[3] أي: بهم.

مَكْر:

ومِمّا جاء من غير مفعوله قوله تعالى: ﴿بَلْ زُيِّنَ للذينَ كفروا مكرُهُم..﴾[4] أي: مكرُهم بالرسول عليه السلام[5].

وقوله تعالى: ﴿وقد مكروا مكرَهم وعند اللهِ مكرُهم..﴾[6] أي: وعند الله جزاء مكرهم بالرسول.

منن

منّ:

يصل إلى مفعولين[7] ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (على)، ويجوز أن يصل إلى مفعولين غير صريحين بالباء وعلى: «ويقالُ: منَّ (عليهم)[8] بيدٍ: أسداها إليه أي: أنْعَمَ عليه المنة النعمة التي لا يُطْلب لها ثوابٌ، ثم يقالُ: منَّ عليه صنعة إذا اعتده عليه منة وإنعاماً أي: يَعْتَدُّون عليك أنْ أسْلموا، فـ (أنْ

---

(١) النمل: ٥٠، وانظر شواهد أخرى: آل عمران: ٥٤، الأنعام: ١٢٣، ١٢٤، يونس: ٢١، الرعد: ٤٢، إبراهيم: ٤٦٠، النحل: ٢٦، ١٢٧، النمل: ٧٠، غافر: ٤٥، نوح: ٢٢.

(٢) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣١٩، فتح القدير: ١٤٣/٤.

(٣) آل عمران: ٥٤، وانظر الأنفال: ٣٠.

(٤) الرعد: ٣٣.

(٥) انظر: فتح القدير: ٨٥/٣.

(٦) إبراهيم: ٤٦، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (مكر).

(٧) انظر لسان العرب (من).

(٨) لعلَّ الصواب (عليه).

أسلموا)[1] في موضع المفعول، ولذلك تعدَّى إليه في قوله: ﴿لا تَمنُّوا عليَّ إسْلامَكُم﴾[1]. ويجوز أن يكون (أن أسلموا)[2] مفعولاً من أجله اي: يتفضلون عليك بإسلامهم..»[3]. ويتراءى لي أن يكون المصدر المؤوَّل مفعولاً به أظهر لكون الفعل في الآية نفسها معدى إليه، ولأنَّه أقل تكلفاً من كونه مفعولاً لأجله الذي يحتاج إلى تقدير لام التعليل أو الباء أي: لأن أسلموا.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وتلكَ نعمةٌ تمنُّها عليَّ أنْ عبَّدْتُ بني إسرائيل..﴾[4].

ويتراءى لي أنَّ الفعل يصح أنْ يتعدى إلى مفعولين ثانيهما غير صريح أو مفعولين غير صريحين.

ومِمَّا حذف فيه المفعول الثاني قوله تعالى: ﴿ولقد مَنَنَّا على موسى وهارونَ﴾[5] أي: بالنبوة وغيرها من النعم العظيمة التي أنعم الله بها عليهما[6].

وقوله تعالى: ﴿قَدْ مَنَّ الله علينا..﴾[7] أي: بالنجاة والملك[8].

وقوله تعالى: ﴿ولكِنَّ الله يُمنُّ على مَنْ يشاءُ من عباده..﴾[9] أي: بالنبوة والإسلام[10].

ومِمَّا حذف فيه المفعولان قوله تعالى: ﴿فامْنُنْ أو أمْسِكْ بغير حساب﴾[11]

---

(١) من قوله تعالى: ﴿.. يمنُّون عليك أن أسلموا قُلْ لا تمنُّوا عليَّ إسلامكم﴾، الحجرات: ١٧.

(٢) ليست موجودة في الأصل.

(٣) البحر المحيط: ٨/١١٧-١١٨، وانظر: معاني القرآن: ٣/٧٣، التبيان في تفسير القرآن: ٩/٣٥٣، مغني اللبيب: ٨٣٨.

(٤) الشعراء: ٢٢، وانظر فتح القدير: ٤/٩٦، وانظر شاهداً آخر: الحجرات: ١٧.

(٥) الصافات: ١١٤.

(٦) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٧٨، فتح القدير: ٤/٤٠٨.

(٧) يوسف: ٩٠.

(٨) انظر تفسير القرطبي: ٩/٢٥٦.

(٩) إبراهيم: ١١.

(١٠) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢١٢، فتح القدير: ٣/٩٨ وانظر شواهد أخرى: آل عمران: ١٦٤، النساء: ٩٤، الأنعام: ٥٣، القصص: ٥، ٨٢، الطور: ٢٧، طه: ٣٧.

(١١) ص: ٣٩.

أي: على مَنْ شئِت بالهداية[1].

وقوله تعالى: ﴿ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾[2] أي: ولا تمنُنْ على الناس نبوتك، وفي المسألة تأويلات كثيرة مبسوطة في مظانها[3]، أو: ولا تمنُنْ بعملك على الله، وهو تقدير ابن عباس[4].

مَــــنّ:

وفي التنزيل ثلاثة مواضع من هذا المصدر ذكر فيها من غير مفعوليه، الأوّل قوله تعالى: ﴿ولا يُتْبعونَ ما أنفقوا منًّا ولا أذى﴾[5] أي منّاً على مَنْ أحسنوا إليهم بما أنفقوه عليهم، والثاني قوله تعالى: ﴿لا تُبْطلوا صدقاتكم بالمنِّ والأذى﴾[6] أي: بالمَنْ بها على غيركم.

والثالث قوله تعالى: ﴿فإمَّا مناً بعدُ وإمَّا فداءً﴾[7] أي: فإما مناً عليهم بإطلاق سراحهم.

منـــى

منَّـــى:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولَأُضِلَّنَّهمُ ولَأُمَنِّيَنَّهمُ..﴾[8] أي: ولأمنَيْنّهم بالباطل[9].

ميل

مال:

يصل إلى مفعول غير صريح بـ (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ويريدُ

(١) انظر: تفسير القرطبي: ١٥/٢٠٧، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٨٣.
(٢) المدثر: ٦.
(٣) انظر تفسير القرطبي: ١٩، ٦٧.
(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٩١.
(٥) البقرة: ٢٦٢.
(٦) البقرة: ٢٦٤.
(٧) محمد: ٤.
(٨) النساء: ١١٩، وانظر الآية: ١٢٠.
(٩) انظر الصفحة: ٩

الذين يتَّبعون الشهوات أنْ تَميلوا ميلاً عظيماً﴾[1] أي: عن الحق إلى الباطل.

وقد يصل إلى مفعوله بـ (على) على أنه بمعنى الهجوم[2] والظُلَم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فيميلون عليكم ميلَةً واحدةً﴾[3].

باب النون

نأى

نأى:

يصل إلى مفعوله ب (عن)[4] ومن ذلك قوله تعالى: «وهم ينهَونَ عنهُ وَينْأونَ عنه﴾[5]. وقد يصل إليه بنفسه.

ومما جاء من غيره قوله تعالى: ﴿وإذا أنعْمنا على الإنسانِ أَعْرَضَ ونأى بجانبه﴾[6] أي: نأى بنفسه عن القيام بحقوق نعم الله[7]

نبأ

نَبَّأ:

يصل إلى مفعولين ثانيهما صريح أو غير صريح يصل إليه بالباء[8] ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إلاَّ نَبَأتكما بتأْويله﴾[9]، ﴿فلمَّا نبأها به..﴾[10]

ومِمَّا جاء فيه معدّى إلى مفعولين صريحَين قوله تعالى: ﴿قال مَنْ أنبَأكَ هذا..﴾[11].

---

(١) النساء: ٢٧، وانظر الآية: ١٢٩.
(٢) انظر فتح القدير: ٥٠٩/١.
(٣) النساء: ١٠٢.
(٤) انظر لسان العرب (ناى)
(٥) الأنعام: ٢٦
(٦) الإسراء: ٨٣، فصلت: ٥١
(٧) انظر تفسير القرطبي: ٣٢١/١٠، التبيان في تفسير القرآن: ٥١٤/٦ صفوة التفاسير: ١٧٣/٢
(٨) انظر: لسان العرب، تاج العروس (نبأ)، المفردات في غريب القرآن (باب النون)
(٩) يوسف: ٣٧
(١٠) التحريم: ٢، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (نبأ).
(١١) التحريم: ٣

ومن ذلك كون المفعول الثاني مصدراً مؤولاً، ومنه قوله: ﴿نبِّىء عبادي أَنِّي أنا الغفور الرحيم..﴾[1]، ﴿ونبِّئهُم أنَّ الماءَ قسمةٌ بينهم..﴾[2]: المصدر المؤوَّل من (أنَّ) وما في حيزها في موضع نصب أو خفض بعد نزع الخافض، ويجوز أن يكون في موضع نصب على المفعول به كما مرَّ.

وممَّا جاء من غير مفعوله الصريح قوله تعالى: ﴿فلمَّا نَبَّأت به..﴾[3] أي: نبَّأت به غيرها، ويدل على المفعول به المحذوف قوله تعالى: ﴿فلمَّا نبَّأها به﴾ في الآية نفسها[4].

وممَّا يمكن حمله على حذف المفعول الثاني قوله تعالى: ﴿قَدْ نبَّأنا اللهُ مِنْ أَخْبارِكم..﴾[5]: (من أخباركم) في موضع الصفة لمفعول (نبَّأ) الثاني المحذوف أي: نبأنا جملةً أو بجملة من أخباركم، وهو عند الأخفش المفعول الثاني على زيادة (من). وجوَّز بعض النحويين أن يكون هذا الفعل ممَّا يصل إلى ثلاثة مَفاعيل، الثالث منها محذوف اختصاراً لدلالة الكلام عليه، وقيل إن (من أخباركم) سادٌ مسدَ مفعوليه لأنه محمول على المعنى، أي: أنَّكم كذا وكذا، وهو بعيد متكلف. وذكر أبو البقاء[6] أنَّ حذف المفعول الثالث لا يصح إلاَّ إذا كان الثاني محذوفاً، وهو قول ليس مجمعاً عليه[7].

وقوله تعالى: ﴿ولا يُنبِّئُكَ مثلُ خبيرٍ﴾[8] أي: بهم وبأعمالهم[9]

ولقد جاء هذا الفعل في التنزيل معلقاً عن العمل، ومن ذلك قوله تعالى:

(١) الحجر: ٤٩
(٢) القمر: ٢٨
(٣) التحريم: ٣
(٤) انظر: البحر المحيط: ٨/٢٩٠، مشكل إعراب القرآن: ٢/٣٨٧-٣٨٨ فتح القدير: ٥/٢٥٠
(٥) التوبة: ٩٤
(٦) انظر التبيان في إعراب القرآن: ٢/٦٥٥
(٧) انظر: البحر المحيط: ٥/٨٩، حاشية الشهاب: ٤/٣٥٧، شرح ابن عَقيل على ألفية ابن مالك: ٢/٦٥.
(٨) فاطر: ١٤
(٩) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٦٥

﴿هل أُنبِّئكُم على مَنْ تَنَزَّلُ الشياطينُ﴾[1]: اسم الاستفهام المجرور ب (على) معمول لِ (تَنَزَّلُ)، وجملة الاستفهام في موضع المفعول الثاني لِ (أنبِّىء) لأنه معلق عن العمل[2].

ولقد ذكر فيه أيضاً معدًّى إلى الثاني ب (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَنبِّئهم عن ضيف إبراهيمَ﴾[3].

نجـا

نجـا:

يصل إلى مفعوله ب (من)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ القومِ الظالمين﴾[4].

ومِمَّا جاء من غيره قوله تعالى: ﴿وقال الذي نجا منهما..﴾[5] أي: نجا من السجن.

نجَّـى:

يصل إلى مفعولين ثانيهما ب (من)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إذ نجَّانا الله منها﴾[6]، ﴿فقل الحمدُ للهِ الذي نجَّانا من القوم الظالمين﴾[7].

ومِمَّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿ويُنجِّي اللهُ الذين اتقوا بمفازتهم..﴾[8] أي: من الشرك والمعاصي[9].

---

(١) الشعراء: ٢٢١

(٢) انظر: البحر المحيط: ٤٨/٧.

(٣) الحجر: ٥١.

(٤) القصص: ٢٥

(٥) يوسف: ٤٥

(٦) الأعراف: ٨٩.

(٧) المؤمنون: ٢٨، وانظر شواهد أخرى: البقرة: ٤٩، الأنعام: ٦٣، ٦٤، يونس: ٨٦، هود: ٥٨، طه: ٤٠، الأنبياء: ٧٤، ٧٦، ٨٨، القصص: ٢١، الصافات: ٧٦، الدخان: ٣٠، التحريم: ١١

(٨) الزمر: ٦١

(٩) انظر تفسير القرطبي: ٢٧٤/١٥

وقوله تعالى: ﴿ونجّني ومن معي من المؤمنين﴾[1] أي: من هؤلاء أو من مكرهم وكيدهم.

وقوله تعالى: ﴿فلمّا نجّاكم إلى البر..﴾[2] أي: من الغرق.

أنجى:

يصل إلى مفعولين كسابقه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَئن أنْجَيْتَنا من هذه..﴾[3]، ﴿وإذْ أَنجيناكُم من آل فرعون..﴾[4].

وممّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿ثمّ يُنجيه﴾[5] أي: من عذاب الله[6].

وقوله تعالى: ﴿أنجَيْنا الذين ينهونَ عن السوء﴾[7] أي: من عذاب الله[8].

وقوله تعالى: ﴿فأنجيْنَاهُ والذينَ معهُ في الفلك..﴾[9] أي: من الغرق.

تناجى:

يصل إلى مفعوله بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فلا تتناجَوْا بالإثمِ والعدوان..﴾[10]. ومما جاء من غيره قوله تعالى: ﴿يأيُها الذين آمنوا إذا تناجيتُم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان..﴾[11] أي: بشيء.

نجاة:

وممّا جاء من غير مفعوله قوله تعالى: ﴿مالي أدعوكم إلى النجاة..﴾[12]أي:

---

(١) الشعراء: ١١٨.
(٢) الإسراء: ٦٧.
(٣) انظر صفوة التفاسير: ١٦٨/٢، وانظر شواهد أخرى: يونس: ٧٣، ٩٢، ١٠٣، هود: ٥٨، ٦٦، ٩٤، يوسف: ١١٠، مريم: ٧٢، الأنبياء: ٧١، الشعراء: ١٦٩، ١٧٠، العنكبوت: ٣٢، ٦٥، لقمان: ٣٢، الصافات: ١١٥، ١٣٤، الزمر: ٦٦، فصلت: ١٨، القمر: ٣٤.
(٤) يونس: ٢٢
(٥) الأعراف: ١٤١، وانظر شواهد أخرى: طه: ٨٠، الصف: ١٠
(٦) المعارج: ١٤
(٧) انظر معاني القرآن: ١٨٤/٣
(٨) الأعراف: ١٦٥.
(٩) الأعراف: ٦٤، وانظر شواهد أخرى: يونس: ٢٣، الشعراء: ٦٥، ١١٩، النمل: ٥٧، العنكبوت: ١٥
(١٠) المجادلة: ٩، وانظر الآية: ٨
(١١) المجادلة: ٩
(١٢) غافر: ٤١

من عذاب الله.

مُنْجٍ:

لقد ذكر اسم الفاعل (منجٍ) في كتابنا العزيز في موضعين من غير مفعوله الثاني، الأوَّل قوله تعالى: ﴿إنَّا مُنجوك وأهْلَك..﴾[1] أي: من قومك[2].

والثاني قوله تعالى: ﴿الاَّ آل لوطٍ إنَّا لَمُنجوهم أجمعين﴾[3] أي: من العذاب.

نَدِم

نادِمٌ:

يصل إلى مفعوله ب (على): ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فتُصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾[4]

وممَّا جاء من غيره قوله تعالى: ﴿فأصبحَ من النادمين﴾[5] أي: على قتله[6].

وقوله تعالى: ﴿قالَ عمَّا قليلٍ ليُصبِحُنَّ نادمين﴾[7] أي: على ما وقع منهم من التكذيب والعناد والإصرار على الكفر[8].

ندامة:

ومما جاء فيه من غير مفعوله قوله تعالى: ﴿وأسَرُّوا الندامة لما رأوا العذاب..﴾[9] أي: على ما فعلوا.

---

(١) العنكبوت: ٣٣

(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٣٥

(٣) الحجر: ٥٩

(٤) الحجرات: ٦

(٥) المائدة: ٣١، وانظر الآية: ٥٢.

(٦) انظر فتح القدير: ٣٢/٢.

(٧) المؤمنون: ٤٠، وانظر الشعراء: ١٥٧

(٨) انظر فتح القدير: ٤٨٣/٣

(٩) يونس: ٥٤، وانظر: سبأ ٣٣.

نَذَر:

يصل إلى ما مفعولين ثانيهما غير صريح، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إني نَـذَرتُ لـكَ مـا في بطني محرّراً﴾[1]، ﴿فقـولي إنّـي نَـذَرتُ للـرحمن صَوماً..﴾[2]. وقد يصل إلى مفعول غير صريح بالباء كقولنا نَذرت به إذا علمته[3].

وممّا يمكن حمله على حذف المفعولين قوله تعالى: ﴿وما أنفقتم من نفقةٍ أو نَذَرْتُمْ من نَذْرٍ فإنَّ اللهَ يعلمه﴾[4] أي: وما نذرتم مِنَ نذرٍ لله. ويجوز أن تكون اللام فيما عدَّ مفعولاً ثانياً للتعليل، فيكون الجار والمجرور في موضع المفعول له.

أنْذَرَ:

يصل إلى مفعولين ثانيهما يصل إليه بالباء أو بنفسه[5] على أنه بمعنى الإعلام أو التخويف، وقد يصل إلى الثاني بـ (مِنْ) على أنه بمعنى التحذير، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فقُلْ أنذَرْتكُم صاعقةً مثلَ صاعقة عادٍ وثمود﴾[6]، ﴿فأنذرتكم ناراً تلظى﴾[7]، ﴿إنَّا أنذرْناكم عذاباً قريباً﴾[8].

وممّا وصل فيه إلى مفعوله الثاني بالباء قوله تعالى: ﴿لأُنْذِرَكم به..﴾[9]، ﴿وتُنْذِرَ به قوماً لُدّاً﴾[10]

(١) آل عمران: ٣٥

(٢) مريم: ٢٦.

(٣) انظر لسان العرب، تاج العروس (نذر)، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٩/٥. ويصل الفعل (نَذَر) إلى مفعوله الثاني ب (على) على أنه بمعنى أوجب.

(٤) البقرة: ٢٧٠

(٥) انظر لسان العرب، تاج العروس (نَذَر).

(٦) فصلت: ١٣

(٧) الليل: ١٤

(٨) النبأ: ٤٠، وانظر شواهد أخرى: الأنعام: ١٣٠، الزمر: ٧١، القمر: ٣٦

(٩) الأنعام: ١٩ وانظر الآية: ٥١

(١٠) مريم: ٩٧

وممّا يمكن حَمْلُهُ على حذف المفعول الأول وحرف الخفض من الثاني قوله تعالى: ﴿أنْ أَنْذِروا أنَّه لا إلهَ إلا أنا فاتقون﴾[1]: المصدر المؤول من (أنَّ) وما في حيزها مفعول (أنذِر) الثاني على أنَّه بمعنى (أعلِمْ)، والمفعول الأوَّل محذوف لعمومه أي: أعلموهم وحدانية الله، ويجوز أن يكون الفعل بمعنى التخويف على أن المفعول الأوَّل خاص أي: أنْ أنذِروا أهْلَ الكفر بأنه لا إله إلاَّ أنا، وفي الكلام حَذْفُ الباء[2].

وممّا حذف فيه المفعولان قوله تعالى: ﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾[3] أي: فأنْذِرْ عشيرَتَك أو قومك أو أهل مكة عذاب الله أو بعذاب الله[4].

وممّا حذف فيه المفعول الأوَّل قوله تعالى: ﴿لتُنذرَ به..﴾[5] أي: لتُنذِرَ بالقرآن منْ يخاف الله.

وقوله تعالى: ﴿لِتُنذرَ بأسْاً شديداً..﴾[6] أي: ليُنذرَكم بأساً شديدا أو: ليُنذرَ الذين كفروا بأساً شديداً. وقد صُرِّح بالمُنْذَر في قوله تعالى: ﴿ويُنذِرَ الذين قالوا اتخذَ الله وَلداً﴾[7] والمُنذرُ به محذوف[8].

وقوله تعالى: ﴿لِتُنذِرَ أمَّ القُرى ومَنْ حَوْلَها وتُنذرَ يومَ الجمع لا ريبَ فيه﴾[9] أي: لتُنذِرها ومن حولها عذابَ يومٍ عظيمٍ أو بعذابِ يومٍ عظيمٍ، فحذف المفعول الثاني، وفي الكلام حذف المفعول الأول لفعل الإنذار الثاني أي: وتُنذِرَ أهلَ مكة يومَ الجمع، فتكون المسألة من الاحتباك[10]. وذكر أبو

---

(١) النحل: ٢
(٢) انظر: حاشية الشهاب: ٥/٣١٠، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٧٨٨.
(٣) المدثر: ٢
(٤) انظر: حاشية الشهاب: ٨/٢٧١، الكشاف: ٤/١٨٠، تفسير القرطبي: ١٩/٦١
(٥) الأعراف: ٢
(٦) الكهف: ٢
(٧) الكهف: ٤
(٨) انظر: البحر المحيط: ٦/٩٦، التبيان في إعراب القرآن: ٦/٩٦، حاشية الشهاب: ٦/٧٣، تفسير القرطبي: ١٠/٣٥٢، التبيان في تفسير القرآن: ٧/٦
(٩) الشورى: ٧
(١٠) انظر التأويل النحوي في القرآن الكريم: ٢٨٣، ٣٠٦

حيان[1] أنَّ حذف المفعول الأوّل من الثاني يوهِمُ أنَّ المراد كل واحد، فيكون في الآية تهويل في الأول وإيهام في الثاني. ويجوز أن يكون (يَوْمَ الجمع) ظرفاً على أن المفعولين محذوفان.

وممّا حذف فيه المفعول الثاني قوله تعالى: ﴿قُلْ إنَّما أُنذِرُكم بالوحي..﴾[2]: تقدير الكلام عند أبي حيان: «إنما أنذِركم بالوحي أي: أُعلِمُكُم بما تخافون منهُ بوحي الله لا من تلقاء نفسي..»[3]، فيكون المفعول الثاني محذوفاً على أنَّ (بالوحي) في موضع الحال. وذكر أبو جعفر الطوسي[4] أنَّ المعنى: أعلِمكُم وأُخوِّفكم بما أوحى الله إليَّ، فلا حذف في هذا التقدير، ويَتَراءى لي أنَّ تقدير أبي حيان أكثرُ دلالة على المعنى.

وقوله تعالى: ﴿إنَّ الذين كفروا سواءٌ عليهم أأنذَرتهم أم لم تُنذرهم لا يؤمنون﴾[5] أي: أنذرتهم بعذاب الله.

وقوله تعالى: ﴿ولِتُنذرَ أمَّ القرى ومَن حَولها..﴾[6] أي: ولِتُنذرَ به أمَّ القرى ومَنْ حولها.

مُنذِر:

لقد ذكر اسم الفاعل (مُنذِر) في كتابنا العزيز من غير مفعوله إلا في موضع واحد ذكر فيه مفعوله الأوّل، وهو قوله تعالى: ﴿إنَّما أنتَ مُنذِرٌ مَن يخشاها﴾[7] أي بيوم القيامة[8].

وممّا جاء فيه من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿إلاَّ مبشرين ومنذِرين﴾[9]

---

(١) انظر البحر المحيط: ٧/٤١٠، وانظر الكشاف: ٣/٤٦١

(٢) الأنبياء: ٤٥.

(٣) البحر المحيط: ٦/٣١٥

(٤) انظر التبيان في تفسير القرآن: ٧/٢٢٣

(٥) البقرة: ٦، وانظر يس: ١٠

(٦) الأنعام: ٥٢، وانظر شواهد أخرى: الأعراف: ٦٣، ٦٩، التوبة: ١٢٢، إبراهيم: ٤٤، الكهف: ٤/٥٦، مريم: ٣٩، الشعراء: ٢١٤، السجدة: ٣، فاطر: ١٨، يس: ٢، ٦، ١١، ٧٠، غافر: ١٥، ١٨، الأحقاف: ٣، ١٢، نوح: ١، المدثر: ٢.

(٧) النازعات: ٤٥

(٨) انظر التبيان في تفسير القرآن: ١٠/٢٦٦

(٩) الأنعام: ٤٨

أي: مبشرين الناس بالثواب ومنذريهم بالعقاب[١].

وقوله تعالى: ﴿فَقُلْ إنَّما أنا مِنَ المُنذِرين﴾[٢] أي: من المنذِرين الذي يضلُّ بالعذاب.

مُنذَر:

لقد ذُكر اسم المفعول (مُنذَر) في كتابنا العزيز من غير مفعوله الثاني لأنه معلوم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فانظر كيف كان عاقبةُ المُنذَرين﴾[٣] أي: بما حلَّ بغيرهم من السابقين.

وقوله تعالى: ﴿فساءَ مطرُ المُنذرين﴾[٤] أي: المُنذَرين بعذاب الله.

نذير:

وممَّا لم يذكر فيه معمولاهُ على أنه بمعنى التحذير[٥] قوله تعالى: ﴿ بشيراً ونذيراً..﴾[٦] أي: ونذيراً لأعدائه من النار[٧].

وقوله تعالى: ﴿وما أرْسلناكَ إلاَّ كافةً للناس بشيراً ونذيراً..﴾[٨] أي: ونذيراً لِمنْ كفر من النار[٩]

وقوله تعالى: ﴿إنَّا أرْسلناك شاهداً ومبَشراً ونذيراً﴾[١٠] أي: ونذيراً للعصاة من النار[١١].

---

(١) انظر البحر المحيط: ١٣٢/٤.

(٢) النمل: ٩٢، وانظر شواهد أخرى: البقرة: ٢١٣، النساء: ١٦٥، الرعد: ٧، الكهف: ٥٦، الشعراء: ١٩٤، ص: ٤، ٦٥، الصافات: ٣٢، الدخان: ٣، الأحقاف: ٢٩، ق: ٢.

(٣) يونس: ٧٣، الصافات: ٧٣

(٤) الشعراء: ١٧٣، النمل: ٥٨، وانظر شاهداً آخر الصافات: ١٧٧

(٥) انظر لسان العرب (نذر)

(٦) فصلت: ٤

(٧) انظر: نتنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٠٠، تفسير القرطبي: ٣٣٨/١٥

(٨) سبأ: ٢٨

(٩) انظر: التبيان في إعراب القرآن: ١٠٦٩/٢، تفسير القرطبي: ٣٠١/١٤

(١٠) الأحزاب: ٤٥، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

(١١)

نُذُر:

الإنذارُ والنُذُر مصدران عند الفراء: «النُذُرُ ها هنا مصدَرٌ معناه: فكيف كان إنذاري[1]، ومثله (عُذراً أو نُذراً)[2] يُخَفَّفان ويُثقَّلان..»[3]، والقول نفسه مع أبي البقاء العكبري[4]. وقيل[5] إنَّ (نُذُر) جمع (نذير)، ونذير مصدر جاء على (فعيل) بمعنى الإنكار، ولا محوجَ إلى مثل هذا التكلف.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فكيف كان عذابي ونُذُرِ﴾[6] وإنذار الكفار بالنار.

وقوله تعالى: ﴿فالمُلقياتِ ذكراً عذراً أو نذراً﴾[7] أي: إنذاراً للعباد بالعذاب. وذكر أبو علي الفارسي أَنَّ (عُذراً) و (نُذراً) بالتثقيل جمع (عاذِر) و (ناذر)، وَهُما أيضاً عند أبي العباس المبرد بالتثقيل جمع، والواحد على (فعيل)[8]

نــــزع

نَزَع

يصل إلى مفعولين ثانيهما يصل إليه ب (من)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنا من كل أُمةٍ شهيداً..﴾[9]، ﴿ثم نزعْناها منه..﴾[10]، ﴿وتَنْزِعُ الملك مِمَّنْ تشاءُ..﴾[11]

---

(١) من قوله تعالى: ﴿فكيف كان عذابي ونُذُرِ﴾ القمر: ١٦
(٢) من قوله تعالى: ﴿فالمُلقياتِ ذكراً عُذراً أوَ نُذراً﴾ المرسلات: ٥-٦
(٣) معاني القرآن: ٣/١٠٧
(٤) انظر التبيان في إعراب القرآن: ٢/١١٩٤
(٦٥) انظر فتح القدير: ٥/١٢٣، وانظر لسان العرب (نذر)، المفردات في غريب القرآن (باب النون)
(٦) القمر: ١٦، وانظر: ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩
(٧) المرسلات: ٦
(٨) انظر فتح القدير: ٥/٣٥٦
(٩) القصص: ٧٥
(١٠) هود: ٩
(١١) آل عمران: ٢٦، وانظر: مريم: ٦٩

ولقد ذُكِر في التنزيل معدّى الى الثاني ب (عن) في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿يَنزِعُ عنهُما لباسَهما..﴾[1]، على أنّه بمعنى الإزالة.

وممّا يمكن حمله على حذف المفعول الثاني الواصل إليه ب (من) قوله تعالى: ﴿تَنزِعُ الناسَ كأنهم أعجازُ نخلٍ مُنْقَعِر..﴾[2] أي: تَنْزِعُ الناسَ من مقرِّهم لشدَّة هبوبها، وقيل إنها تنزع أرواحهم من أبدانهم[3]، فيكون في الكلام حذف مضاف.

وقوله تعالى: ﴿ونَزَعَ يَدَه..﴾[4] أي: من جيبه[5]، أو من تحت إبطه: وقوله تعالى: ﴿ونَزَعنا ما في صدورهم من غلٍ..﴾[6] أي: من مكمنه.

تناز ع:

يظهر لي أنَّ هذا الفعل المزيد يصل إلى مفعوله بنفسه وب (في)[7]، ومن وصوله إليه بنفسه قوله تعالى: ﴿يتنازعون بينهم أمرهم..﴾[8]، على أنه بمعنى المخاصمة والمجادلة[9]. وقوله تعالى: ﴿يتنازعون فيها كأساً..﴾[10] على أنه بمعنى المعاطاة[11].

وممّا يمكن حمله على وصوله إلى مفعول غير صريح على أنه بمعنى المخاصمة قوله تعالى: ﴿حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر..﴾[12]، ﴿فإن تنازعتُم في شيءٍ..﴾[13].

---

(١) الأعراف: ٢٧

(٣) القمر: ٢٠

(٤) انظر المفردات في غريب القرآن (باب النون)، فتح القدير: ١٢٥/٥

(٥) الأعراف: ١٠٨ وانظر الشعراء: ٣٣

(٦) انظر فتح القدير: ٢٣١/٢

(٧) الأعراف: ٤٣، الحجر: ٤٧

(٨) انظر لسان العرب (نزع)، المفردات في غريب القرآن (باب النون)

(٩) الكهف: ٢١ وانظر طه: ٦٢ انظر: المفردات في غريب القرآن باب النون) لسان العرب (نزع).

(١٠) الطور: ٢٣

(١١) نظر لسان العرب (نزع)

(١٢) آل عمران: ١٥٢

(١٣) النساء: ٥٩، وانظر الأنفال: ٤٣.

ومما يمكن حمله على حذف هذا المفعول قوله تعالى: ﴿حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر..﴾[١] أي: وتنازعتم فيه على إعمال العامل الأوَّل (فشلتم) على مذهب الكوفيين[٢].

وقوله تعالى: ﴿لفشلتم ولتنازعتم في الأمر..﴾[٣] أي: فيه.

وقوله تعالى: ﴿ولا تنازَعوا فتَفشلوا وتَذْهبَ ريحُكم..﴾[٤] أي: في أمر الحرب[٥].

نَزَل

نَزَل:

يصل إلى مفعوله بنفسه أو بالباء أو إلى على أو عن[٦] فيقال: نَزَل عن دابته، ونزل في مكان كذا. ونزل بكذا أو أنزله بمعنى[٧]. ومن وصوله إلى مفعوله بالباء قوله تعالى: ﴿فإذا نزل بساحتهم..﴾[٨]. ومن وصوله إلى مفعوله ب (مِنْ) قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ ما يلجُ في الأرض وما يخرُجُ منها وما ينزِلُ من السماء..﴾[٩].

ومِمَّا يمكن حمله على حذف المفعول قوله تعالى: ﴿وبالحقِّ أنزلناه وبالحق نزل﴾[١٠] أي: نزل جبريل بالقرآن إلى محمد[١١] ويجوز أن يكون (بالحق) في موضع نصب على المفعول به أي: وبمحمدٍ نزل، وذكر أبو علي الفارسي[١٢] أنَّ

(١) آل عمران: ١٥٢
(٢) انظر الصفحة: ٣٨
(٣) الأنفال: ٤٣
(٤) الأنفال: ٤٦
(٥) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٤٩، فتح القدير: ٣١٥/٢
(٦) انظر المفردات في غريب القرآن (باب النون)، وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٣/٥، لسان العرب (نزل)
(٧) انظر المفردات في غريب القرآن (باب النون)
(٨) الصافات: ١٧٧
(٩) سبأ: ٢، الحديد: ٤
(١٠) الإسراء: ١٠٥
(١١) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٤٢، وانظر صفوة التفاسير: ١٧٩/٢
(١٢) انظر فتح القدير: ٢٦٣/٣

الباء في الموضعين بمعنى (مع)، والأظهر أن تكون الباء في الموضعين للملابسة على أنَّ الجار والمجرور في الموضعين في موضع الحال، وهو قريب مما ذهب إليه أبو علي الفارسي.

وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ للذين آمنوا أن تخشعَ قلوبُهم لذكر الله وما نزل من الحق..﴾[1] أي: وما نزل من الحق إليهم.

نزَّل:

يصل إلى مفعولين ثانيهما يصل إليه ب (على) أو (إلى)، ومن وصوله إليه ب (على) قوله تعالى: ﴿نَزَّل عليكَ الكتابَ بالحق..﴾[2]

وممَّا وصل فيه إلى مفعوله الثاني ب (إلى) قوله تعالى: ﴿لتُبيِّن للناسِ ما نُزِّل إليهم﴾[3]، ﴿ولو أننا نزَّلنا إليهم الملائكةَ..﴾[4]

وممَّا حُذِف فيه مفعوله الصريح قوله تعالى: ﴿آمنوا باللهِ ورسولهِ والكتابِ الذي نَزَّل على رسوله﴾[5] أي: نزَّله.

وممَّا حذِف فيه مفعوله غير الصريح قوله تعالى: ﴿ذلِكَ بأنَّه نزَّلَ الكتاب بالحق..﴾[6] أي: على محمد، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ عليكَ الكتابَ بالحق..﴾[7]

وقوله تعالى: ﴿ولئنْ سألتهُم مَنْ نَزَّلَ من السماء ماءً..﴾[8] أي: على الأرض أو على العباد.

---

(١) الحديد: ١٦

(٢) آل عمران: ٣، وانظر شواهد أخرى: البقرة: ٢٣، ٩٠، ٩٧، ١٠٥، النساء: ١٣٦، ١٤٠، ١٥٣، المائدة: ١١٢، الأنعام: ٧، ٣٧، ٨١، الأنفال: ١١، التوبة: ٤، الحجر: ٦، النحل: ٨٩، الإسراء: ٩٣، ٩٥، طه: ٨٠، الفرقان: ١، ٣٢، الشعراء: ٤، ١٩٨، الروم: ٤٩، الزخرف: ٣١، محمد: ٢، الحديد: ٩، الإنسان: ٢٣

(٣) النحل: ٤٤

(٤) الأنعام: ١١١

(٥) النساء: ١٣٦

(٦) البقرة: ١٧٦

(٧) آل عمران: ٣

(٨) العنكبوت: ٦٣

وقوله تعالى: ﴿ما نَزَّل اللهُ بها من سلطان..﴾[1] أي: عليكم، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿ولا تخافون أنّكم أشركتُم بالله مالم يُنزِّل به عليكم سلطاناً..﴾[2]

أنزَل:

يصل مثلَ (نزَّل) إلى مفعولين ثانيهما ب (إلى) أو (على)، ومن وصوله إلى الثاني ب (إلى) قوله تعالى: ﴿واحذرهُم أن يفتنوك عن بعض ما أَنْزَلَ اللهُ إليك..﴾[3]، ﴿وهو الذي أنْزَل إليكُمُ الكتاب مفصَّلاً﴾[4].

ومما وصل فيه إلى مفعوله الثاني بـ (على) قوله تعالى: ﴿واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة﴾[5]، ﴿هو الذي أنْزَلَ عليكَ الكتابَ..﴾[6]، ﴿وأنزَلَ اللهُ عليكَ الكتابَ والحكمة..﴾[7].

ولقد ذُكِرَ هذا الفعل في التنزيل أيضاً معدًّى إلى مفعوله غير الصريح باللام، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ أرأيْتُمْ ما أنزَل الله لكم من رزقٍ..﴾[8]، ﴿وأنْزَلَ لكم من الأنعام ثمانية أزواج..﴾[9].

وممَّا جاء من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿ربَّنا آمنتُ بما أنْزَلْتَ..﴾[10]، ﴿فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنْزَلْنا..﴾[11]، ﴿ومَنْ قالَ سأُنْزِلُ مِثْلَ ما أنْزَلَ اللهُ..﴾[12].

---

(١) الأعراف: ٧١

(٢) الأنعام: ٨١، وانظر شواهد أخرى: الأنعام: ٣٧، الأعراف: ٣٣، ١٩٦، الحجر: ٨، ٩، ٢١، النحل: ١٠٢، الإسراء: ٨٢، ١٠٦، الزمر: ٣٣، الزخرف: ١١، محمد: ٢٦، ق: ٥٠، الملك: ٩، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (نزل)

(٣) المائدة: ٤٩

(٤) الأنعام: ١١٤ وانظر شواهد أخرى: البقرة: ٩٩، النساء: ١٧٤، المائدة: ٤٨، يونس: ٩٤، النحل: ٤٤، الأنبياء: ١٥، النور: ٣٤، الطلاق: ١٠.

(٥) البقرة: ٢٣١.

(٦) آل عمران: ٧.

(٧) النساء: ١١٣، وانظر شواهد أخرى: البقرة: ٥٧، ٥٩، الأنعام: ٩١، الأعراف: ٢٦، التوبة: ٢٦، ٤٠، ٩٧، الأنفال: ٤١، النحل: ٦٤، الكهف: ١، طه: ٢.

(٨) يونس: ٥٩.

(٩) الزمر: ٦.

(١٠) آل عمران: ٥٣، وانظر البقرة: ٤١.

(١١) التغابن: ٨.

(١٢) الأنعام: ٩٣، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (نزل).

وممّا جاء من غير مفعوله الصريح قوله تعالى: ﴿إنْ كنتمُ آمنتم بالله وما أنْزَلْنا على عبدِنا يومَ الفرقان﴾[١]، ﴿فإنْ كنتَ في شكٍّ ممّا أنْزلنا إليك..﴾[٢].

وقوله تعالى: ﴿كما أَنْزَلنا على المقتسمين﴾[٣] أي: أنزلنا عليك القرآن كما أنزلنا التوراة على اليهود والأنجيل على النصارى[٤] في أحد الأقوال[٥].

وممّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿بئسَما اشتروا به أنْفُسَهُمْ أنْ يكفروا بما أنزل اللهُ﴾[٦] أي: إليهم أو عليهم.

وقوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله..﴾[٧] أي: بما أنزله الله على غيركم، وهو القرآن الكريم.

وقوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم اتَّبعوا ما أنزلَ الله..﴾[٨].

تنَزَّل:

يصل إلى مفعوله بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿هل أُنبِّئكم على مَنْ تَنَزَّلُ الشياطينُ﴾[٩]، ﴿تَنزَّلُ على كلِّ أفاكٍ أثيم﴾[١٠].

ومما جاء من غيره قوله تعالى: ﴿وما تَنَزَّلت به الشياطين﴾[١١]، وقوله تعالى: ﴿وما نَتَنَزَّلُ إلا بالأمرِ ربِّك..﴾[١٢] أي: وما نتنزل إلى الدنيا أو على

(١) الأنفال: ٤١.
(٢) يونس: ٩٤.
(٣) الحجر: ٩٠.
(٤) انظر: فتح القدير: ٣/١٤٣، صفوة التفاسير: ٢/١١٦، تفسير القرطبي: ١٠/٥٧-٥٩.
(٥) البقرة: ٩٠.
(٦) البقرة: ٩١.
(٧) البقرة: ١٧٠، وانظر شواهد أخرى: البقرة: ١٧٤، ٢١٣، آل عمران: ٣، ٤، النساء: ٦١، ١٣٦، المائدة: ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ١٠٤، الانعام: ٩١، ٩٣، ٩٩، التوبة: ٢٦، ابراهيم: ٣٢، النحل: ١٠، ٢٤، ٣٠، ٦٥، الإسراء: ١٠٢، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (نزل).
(٨) الشعراء: ٢٢١.
(٩) الشعراء: ٢٢١، وانظر فصلت: ٣٠.
(١٠) الشعراء: ٢١٠.
(١١) انظر فتح القدير: ٣/١٢٠.
(١٢) مريم: ٦٤، وانظر القدير: ٤

الرسل، وهو من كلام جبريل عليه السلام للرسول ﷺ.

مُنَزَّل:

وفي التنزيل من اسم المفعول (منزَّل) موضع واحد، وهو من غير مفعوله الثاني: ﴿والذين آتَيْناهُمُ الكتابَ يَعْلَمونَ أنه منزَّل من ربّك بالحق..﴾[1] أي: إليكم.

مُنْزِل:

ومَّا ذُكِرَ فيه مفعولاه قوله تعالى: ﴿إنَّا مُنْزِلون على أَهْلِ هذه القريةِ رِجزاً من السماء﴾[2].

ومما جاء فيه من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿وما أنْزَلْنا على قومِهِ من بعدهِ من جندٍ من السماءِ وما كنَّا مُنْزِلين﴾[3] أي: منزلين على قومه جنداً من السماء.

وقوله تعالى: ﴿أأَنْتُم أنزلتموه من المُزْنِ أم نَحْنُ المُنْزِلون﴾[4] أي: أنزلتموه على الناس، أم نحن المنزلون له عليهم على أنَّ اللام في (له) للتقوية.

وقوله تعالى: ﴿وأنا خيرُ المُنْزِلين﴾[5] أي: خير المنزلين الضيفان في بيتي على أنَّ المُنْزِلَ بمعنى المُضيف، وهو الظاهر، وأجاز فيه القرطبي وجهاً آخر يفهم منه أنه يُنزل على بيته غيره: «فيه وجهان: أحدهما أنه خيرُ المضيفين، لأنه أحسنَ ضيافتهم، قاله مجاهد، الثاني: ـ وهو محتمل ـ، أي: خير من نَزَلْتم عليه من المأمونين، وهو على التأويل الأوَّل مأخوذ من النُّزل، وهو الطعام، وعلى الثاني من المنزل، وهو الدار»[6].

---

(١) الأنعام: ١١٤.

(٢) العنكبوت: ٣٤، وانظر يس: ٢٨.

(٣) يس: ٢٨.

(٤) الواقعة: ٦٩.

(٥) يوسف: ٥٩.

(٦) تفسير القرطبي: ٩/٢٢٢، وانظر صفوة التفاسير: ٢/٥٨.

مُنْزَل:

لقد ذكر اسم المفعول (مُنْزَل) في كتابنا العزيز من غير مفعوله الثاني في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿أَلَنْ يكفيكُم أن يُمِدَّكم ربُّكم بثلاثةِ آلافٍ من الملائكةِ مُنْزَلين﴾[1] أي: منزلين إليكم لينصروكم على عدوّكم.

نَشَــزَ

نُشُوز:

(نَشَزَ) يصل إلى مفعوله بـ (على)، فيقال: نَشَزَتِ المرأةُ على زوجها، ونَشَزَ عليها زوجها إذا جفاها[2] ويقال أيضاً: نَشَزتِ المرأةُ بزوجها[3].

وممّا جاء من غير مفعوله المصدر (نُشُوز)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وإنِ امْرَأَةٌ خافتْ مِنْ بعلِها نشوزاً..﴾[4] أي: نشوزاً عليها.

وقوله تعالى: ﴿واللاتِي تخافون نشوزَهُنَّ..﴾[5] أي: عليكم.

وأصْلُ معنى النشوز الارتفاع، فيقالُ: نَشَزَ عَنْ مكانِهِ: ارْتَفَعَ ونهض.

نَصَت

أنْصَتَ:

(أنْصَت) لازم ومتعدٍّ، فيقال: أنصتَهُ إذا أسكته، وأنْصَت لَهُ أو إليه، وذكر الهروي[6] أنه مثل نصحته ونصحت له. ويفهم من قول طلحة:

---

(١) آل عمران: ١٢٤.

(٢) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٥٦، المفردات في غريب القرآن (باب النون)، لسان العرب، تاج العروس (نَشَز).

(٣) انظر لسان العرب (نَشَز).

(٤) النساء: ٢٨.

(٥) النساء: ٣٤.

(٦) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٦٢، وانظر لسان العرب، تاج العروس: تهذيب اللغة (نَصَت).

«أنْصتوني أنْصِتوني»[1] أنه يتعدى بنفسه إذا كان بمعنى الاستماع أيضاً، وهذا القول محمول عند أبي القاسم الزمخشري على حذف (إلى) أي: أنصتوا إليَّ.

ومما جاء في التنزيل من غير هذا المفعول قوله تعالى: ﴿فاستمعوا له وأنْصِتوا..﴾[2] أي: وانصتوا له.

وقوله تعالى: ﴿فلمَّا حَضَروهُ قالوا أنْصِتوا..﴾[3].

نَصَح

ناصحٌ:

يصل فعل النصح إلى مفعوله بنفسه أو باللام[4]، وهو الظاهر لأنَّ جميع ما في التنزيل عليه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ونَصَحْتُ لكم[5]﴾ ﴿إذا نصَحُوا لله ورسولِهِ..﴾[6].

ومما جاء فيه اسم الفاعل (ناصح) مصحوباً به قوله تعالى: ﴿وأنا لكم ناصحٌ أمين﴾[7]، ﴿وإنَّا لَهُ ناصحون﴾[8].

ومما جاء من غيره قوله تعالى: ﴿ونصحتُ ولكن لا تحبون الناصحين﴾[9] أي: لكم.

نُصْح:

ومِمَّا جاء فيه هذا المصدر من غير مفعوله قوله تعالى: ﴿ولا ينفعكم

---

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٦٢، لسان العرب (نصت).
(٢) الأعراف: ٢٠٤.
(٣) الأحقاف: ٢٩.
(٤) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٦٣، المفردات في غريب القرآن (باب النون)، وانظر الصفحة/١٦٠ من هذا البحث. لسان العرب، تاج العروس، تهذيب اللغة (نصح).
(٥) الأعراف: ٧٩، ٩٣.
(٦) التوبة: ٩١، وانظر شاهدين آخرين: الأعراف: ٦٢، هود: ٣٤.
(٧) الأعراف: ٦٨.
(٨) يوسف: ١١، وانظر: الأعراف: ٢١، القصص: ١٢.
(٩) الأعراف: ٧٩.

نُصحي..﴾[1] أي: نصحي لكم.

نَصُوح:

وفي التنزيل من مثال المبالغة موضع واحد لم يذكر معه مفعوله وهو قوله تعالى: ﴿يأيُّها الذين آمنوا توبوا إلى الله تَوْبَةً نصوحاً..﴾[2] أي: نصوحاً لصاحبها بترك العود إلى ما تاب عنه[3].

نصر

نَصَر:

يصل إلى مفعولين ثانيهما بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَيَنْصُرْكُمْ عليهم﴾[4]، ﴿وانْصُرْنا على القوم الكافرين﴾[5].

ومما جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿ونَصَرْناهم فكانوا هُمُ الغالبين﴾[6] أي: على فرعونَ وقومه[7].

وقوله تعالى: ﴿ولقَدْ نَصَرَكُمُ الله ببدرٍ..﴾[8] أي: على كفار مكة.

وقوله تعالى: ﴿لقد نَصَرَكُمُ اللهُ في مواطِنَ كثيرة..﴾[9].

وقد يصل إلى مفعوله الثاني بـ (مِنْ) ومِنْ ذلك قولُهُ تعالى: ﴿ونَصَرْناهُ مِنَ القومِ الذين كذَّبوا بآياتنا...﴾[10] أي: مَنَعْنَاهُ من أذاهم، ويجوز أنْ تكونَ (مِنْ) بمعنى (على)[11].

انتصر:

يصل إلى مفعوله بـ (مِن)[12] على أنه بمعنى أخذ الحق أو الانتقام، ومن

(١) هود: ٣٤.
(٢) التحريم: ٨.
(٣) انظر فتح القدير: ٢٥٤/٥.
(٤) التوبة: ١٤.
(٥) البقرة، ٢٥٠، وانظر شواهد أخرى: البقرة: ٢٨٦، آل عمران: ١٤٧، العنكبوت: ٣٠.
(٦) الصافات: ١١٦.
(٨) آل عمران: ١٢٣.
(٩) التوبة: ٢٥، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (نَصَر).
(١٠) الأنبياء: ٧٧.
(١١) انظر التبيان في إعراب القرآن: ٩٢٣/٢.
(١٢) من ذلك قوله تعالى: ﴿ولو شاء الله لانتَصَرَ منهم﴾ محمد: ٤.

ذلك قوله تعالى: ﴿فَدعا ربَّهُ أنيِّ مغلوبٌ فانْتَصِرْ﴾[1] أي: فانتصر منهم[2].
وقوله تعالى: ﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ بعدَ ظُلْمِهِ..﴾[3] أي: انتَصَر مِمَّنْ ظَلَمه.
وقوله تعالى: ﴿وانْتَصَروا مِنْ بعدِ ما ظُلِموا..﴾[4] أي: ممَّنْ ظلمهم.

ناصِر:

ومِمَّا جاء من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿وما لهم مِنْ ناصرين﴾[5] أي: ناصرين لهم على عدوّهم على أن اللام في (لهم) للتقوية.
وقوله تعالى: ﴿وهو خير الناصرين﴾[6] أي: ينصرُ المؤمنين على أعدائهم.

نَصْر:

ومما جاء فيه من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿وإنَّ الله على نَصْرِهِم لقدير﴾[7] أي: على نصرهم على عدوِّهم.
وقوله تعالى: ﴿لا يستطيعون نَصْرَهُم..﴾[8]

نصير:

يصل بناء (فعيل) هذا[9] إلى معمول صريح منصوب مشبه بالمفعول به إذا كان معرفة وإذا كان نكرة يعْرَب تمييزاً، ويكون في هذا البناء ضمير مستتر على أنه الفاعل، وإلى آخر غير صريح يصل إليه بـ (على)، ومِمَّا جاءت فيه من غير معموليهِ قوله تعالى: ﴿وما لكم من دون اللهِ مِنْ وليٍّ ولا

(١) القمر: ١٠.
(٢) انظر: فتح القدير: ١٢٢/٥، البحر المحيط: ١٧٧/٨، الكشاف: ٣٧/٤، تفسير القرطبي: ١٣/١٧.
(٣) الشورى: ٤١.
(٤) الشعراء: ٢٢٧، وانظر الشعراء: ٩٣، الشورى: ٣٩.
(٥) آل عمران: ٢٢، ٥٦، ٩١.
(٦) آل عمران: ١٥٠، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (نَصَر).
(٧) الحج: ٣٩.
(٨) يس: ٧٥، وانظر: الأنعام: ٣٤، يوسف: ١١٠.
(٩) انظر همع الهوامع: ٩٥/٥.

نصير..﴾[1]، ﴿ونِعْمَ النّصيرُ﴾[2].

منصور:

ومِمَّا جاء فيه من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿إنَّه كان منصوراً﴾[3] أي: على خصمه.

وقوله تعالى: ﴿إنَّهم لَهُمُ المنصورون﴾[4] أي: على أعدائهم.

مُنْتصِر:

ومِمَّا جاء فيه من غير مفعوله غير الصريح قوله تعالى: ﴿أمْ يقولون نحن جميعٌ منتصر﴾[5] أي: منتصرون على محمد.

وقد يصل إلى مفعوله بـ (مِنْ) على أنه بمعنى الامتناع[6]، ومِمَّا يمكن حمله على ذلك قوله تعالى: ﴿ولم تكن له فئةٌ ينصرونه من دون اللهِ وما كان منتصراً﴾[7] أي: ممتنعاً بقوته من إهلاك الله لجنته، وانتقامه منه[8]، ويجوز أن يصل إلى مفعوله بـ (عن).

وقوله تعالى: ﴿فما كان له من فئةٍ ينصرونه من دونِ الله وما كان من المنتصرين﴾[9] أي: من الممتنعين مِمَّا نزل به من الخسف[10].

وقوله تعالى: ﴿فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين﴾[11] أي: ممتنعين من عذاب الله بغيرهم[12].

---

(١) البقرة: ١٠٧.
(٢) الأنفال: ٤٠، وانظر شواهد أخرى في المعجم المهرس لألفاظ القرآن الكريم (نصر).
(٣) الإسراء: ٣٣.
(٤) الصافات: ١٧٢.
(٥) القمر: ٤٤.
(٦) انظر لسان العرب (نصر).
(٧) الكهف: ٤٣.
(٨) انظر: فتح القدير: ٢٨٨/٣، تفسير القرطبي: ٤١٠/١٠، التبيان في تفسير القرآن: ٤٤/٧، حاشية الشهاب: ١٠٤/٦.
(٩) القصص: ٨١.
(١٠) انظر فتح القدير: ١٨٧/٤.
(١١) الذاريات: ٤٥.
(١٢) انظر فتح القدير: ٩١/٥.

نَطَــــقَ

نَطقَ:

يصل إلى مفعوله بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ولدينا كتابٌ يَنْطِقُ بالحق..﴾[1]، ﴿هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق..﴾[2].

ومما جاء من غيره قوله تعالى: ﴿فهم لا يَنْطِقونَ﴾[3] أي: باعتذارٍ[4].

وقوله تعالى: ﴿فاسألوهم إنْ كانوا ينطقون﴾[5] أي: إن كانوا مِمَّن يمكنُ أن ينطق بشيء[6].

وقوله تعالى: ﴿فَهُمْ لا ينطقون﴾[7] أي: بعذر[8].

أنْطَــقَ:

يصل بهمزة التعدية إلى مفعولين ثانيهما غير صريح كما مر.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وقالوا لجلودهم لم شهِدْتم علينا قالوا أنطقنا اللهُ الذي أنطق كلَّ شيءٍ..﴾[9] أي: انطقنا بذلك أو بالكلام[10].

نظر

نظر:

يصل إلى مفعوله بـ (في) على أنه بمعنى التأمل، وبـ (إلى) على أنه بمعنى مد النظر إلى الشيء رأيته أو لم تره. وذكر الراغب الأصفهاني[11] أن استعمال

---

(١) المؤمنون: ٦٢.
(٢) الجاثية: ٢٩.
(٣) النمل: ٨٥.
(٤) انظر حاشية الشهاب: ٥٩/٧.
(٥) الأنبياء: ٦٣٠ وانظر الآية: ٦٥.
(٦) انظر فتح القدير: ٤١٤/٣.
(٧) النمل: ٨٥.
(٨) انظر فتح القدير: ١٥٤/٤ وانظر شاهداً آخر: المرسلات: ٣٥.
(٩) فصلت: ٢١.
(١٠) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٠٢.
(١١) انظر المفردات في غريب القرآن (باب النون)، وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٧٧/٥، لسان العرب، تاج العروس (نظر).

النظر في البصر أكثر عند العامة، وهو في البصيرة أكثر عند الخاصة. وقد يصل إلى مفعوله بنفسه على أنه بمعنى الانتظار. ونظر الله إلى عباده معناه الرحمة والعطف[١]. وقد يحمل فعل النظر معنى التّكَهُّن، ومن ذلك: ﴿إنَّ عبدالله أبا النبي ﷺ مرَّ بامرأةٍ تنظرُ وتعتافُ فرأت في وجههِ نوراً، فَدَعتْه إلى أنْ يَسْـتبْضعَ منها وتعطيه مائة من الأبل فأبى﴾[٢]. ويفهَمُ ممَّا جاءَ في (لسان العرب) أنَّ فعل النظر الحسي يصل إلى مفعوله بنفسه: «النظر حسُّ العين، نظرَه يَنْظُرُه نَظَراً ومَنْظراً ومنْظَرَةَ ونظر اليه..»[٣] وجاء فيه أيضاً: «وتقول: نظرت إلى كذا أو كذا من نظر العين ونظر القلب..»[٣].

ومما جاء فيه معدًّى بـ (إلى) قوله تعالى: ﴿ولا يَنْظُرَ إليهم يومَ القيامة﴾[٤]. ومما جاء فيه معدًّى بـ (في) قوله تعالى: ﴿فنَظَرَ نظْرَةً في النجوم..﴾[٥]، ﴿أوَ لَمْ يَنْظُروا في ملكوتِ السمواتِ والأرضِ﴾[٦].

ولقد ذكر فعل النظر في التنزيل معلّقاً عن العمل في معموله، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قالَ سنَنْظُرُ أصَدَقْتَ أمْ كُنْتَ من الكاذبين﴾[٧]: الجملة المصدرة بهمزة الاستفهام في موضع نصب على اسقاط حرف الجر، والفعل معلق عن العمل[٨].

وقوله تعالى: ﴿فانظر ماذا يَرْجعون﴾[٩]: ذكر أبو حيان[١٠] أن النظر في هذه الآية يجوز أَنْ يكون بمعنى التأمل، فتكون الجملة الاستفهامية في موضع

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٧٧، المفردات في غريب القرآن (باب النون).
(٢) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٧٧.
(٣) لسان العرب (نظر).
(٤) آل عمران: ٧٧ وانظر: البقرة: ٢٥٩، الأعراف: ١٩٨، يونس: ٤٣، الأحزاب: ١٩، ق: ٦، الغاشية: ١٧، عبس: ٢٤، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (نظر).
(٥) الصافات: ٨٨.
(٦) الأعراف: ١٨٥.
(٧) النمل: ٢٧.
(٨) انظر مغني اللبيب: ٥٤٥، ٦٠٧، ٦٦٨، ٧٦٧.
(٩) النمل: ٢٨.
(١٠) انظر البحر المحيط: ٧/٧٠.

نصب بعد نزع الخافض، والفعل معلّق عن العمل، واسم الاستفهام في موضع نصب على المفعول به لـ ﴿يرجعون﴾، وفي (ماذا) أوجهٌ مبسوطة في مظانها[1].

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ المرءُ ما قدَّمتْ يداه﴾[2]: (ما) اسم موصول في موضع نصب بـ (ينظر) لأنَّه من الانتظار، ويجوز أنْ تكون استفهامية في موضع نصب على اسقاط الخافض، والجملة الاستفهامية في موضع نصب لأن الفعل معلق عن العمل[3].

وممَّا جاء فيه معدًّى بِنَفْسِهِ على أنه بمعنى الانتظار قولهِ تعالى: ﴿هل ينظرون إلاّ تأويله﴾[4]، ﴿هَلْ يَنْظرونَ إلاَّ أنْ تأتِيهُمُ الملائكةُ..﴾[5].

وممَّا جاء من غير مفعوله قوله تعالى: ﴿ثمَّ نَظَرَ..﴾[6] أي: نظر في أي شيءٍ يرد الحق ويدفعه، أو نظر في وجوه الناس، أو نظر إلى أصحابِ محمد[7].

وقوله تعالى: ﴿يَنْظرونَ من طرْفٍ خفي﴾[8] أي: ينظرون إليك[9].
وقوله تعالى: ﴿على الأَرائِكِ ينظرون﴾[10] أي: إلى ما شاءوا[11].

---

(١) انظر: البحر المحيط: ٧/١٧، مغني اللبيب: ٣٩٥. وانظر شواهد أخرى على كون فعل النظر معلقاً عن العمل: الأعراف: ١٢٩، يونس: ١٤، الكهف: ١٩، النمل: ٣٣، ٤١، الروم: ٩، غافر: ٢١، محمد: ١٠، النبأ: ٤٠، الطارق: ٥.
(٢) النبأ: ٤٠.
(٣) انظر البحر المحيط: ٤١٦/٨، حاشية الشهاب: ٣١١/٨، الكشاف: ٢١١/٤، تفسير القرطبي: ١٨٩/١٩ وانظر شاهداً آخر: الحشر: ١٨.
(٤) الأعراف: ٥٣.
(٥) الأنعام: ١٥٨، وانظر: النحل: ٣٣، فاطر: ٤٣، الزخرف: ٦٦، محمد: ١٨.
(٦) المدثر: ٢١.
(٧) انظر: البحر المحيط: ٣٧٤/٨، الكشاف: ١٨٣/٤، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٩٢، تفسير القرطبي: ٧٥/١٩.
(٨) الشورى: ٤٥.
(٩) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤١٠.

وقوله تعالى: ﴿فأخذتهم الصاعقةُ وهم ينظرون﴾[١] أي: إلى العذاب[٢].

وقوله تعالى: ﴿وأنتم تنظرون﴾[٣] أي: تنظرون في فعلكم بعد انقضاء الحرب[٤].

أنْظَرَ:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه بـ (إلى)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قالَ أنْظِرْني إلى يومِ يُبْعَثون﴾[٥].

وممَّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿ثم كيدونِ فلا تُنْظِرونِ﴾[٦] أي: إلى طرفة عينٍ أو إلى وقت آخر.

وقوله تعالى: ﴿ولا هُمْ يُنْظَرونَ﴾[٧] أي: يُنْظرونَ إلى وقت آخر، بل يلاقيهم العذاب حال مفارقة الدنيا.

ناظِر:

ومما جاء فيه مصحوباً بمفعوله قوله تعالى: ﴿إلى ربِّها ناظرة﴾[٨]. وممَّا جاء فيه من غيره قوله تعالى: ﴿تُسِرُّ الناظرين﴾[٩] أي: إليها[١٠]. وقوله تعالى: ﴿فإذا هي بيضاءُ للناظرين﴾[١١].

وممَّا جاء فيه معدًّى إلى مفعول صريح على أنه بمعنى الانتظار قوله تعالى:

(١) الذاريات: ٤٤.
(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٤٢.
(٣) آل عمران: ١٤٣.
(٤) انظر: الدر المصون، ورقة: ١٤٢١، البحر المحيط: ٣/٦٨، حاشية الشهاب: ٣/٦٧، معاني القرآن وإعرابه: ١/٤٨٧، تفسير القرطبي: ٤/٢٢١.
(٥) الأعراف: ١٤، وانظر الحجر: ٣٦، ص: ٧٩.
(٦) الأعراف: ١٩٥، وانظر هود: ٥٥.
(٧) البقرة: ١٦٢، وانظر شواهد أخرى: آل عمران: ٨٨، الأنعام: ٨، النحل: ٨٥، الأنبياء: ٤٥، السجدة: ٢٩.
(٨) القيامة: ٢٣.
(٩) البقرة: ٦٩.
(١٠) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١١.
(١١) الأعراف: ١٠٨، الشعراء: ٣٣، وانظر: الحجر: ١٦.

﴿إلاَّ أنْ يُؤْذَن لكم إلى طعامٍ غيرَ ناظرين إناهُ..﴾[1].

ولقد ذكر اسم الفاعل (ناظر) في التنزيل معلقاً عن العمل في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿فناظرةٌ بم يَرْجعُ المرسلون﴾[2]: الظاهر في (بم) أن يتعلق بالفعل بعده لأنَّ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله إلاَّ إذا كان مضافاً أو حرف خفض، والجملة الاستفهامية في موضع نصب لأن الفعل معلق عن العمل، وفي الكلام حذف الخافض (في) على أَنَّ اسم الفاعل (ناظرة) بمعنى التأمل. وأجاز الحوفي أن يتعلق بما قبله غير مبالٍ بالأصل النحوي السابق، والقول نفسه مع ابن عطية في قوله تعالى: ﴿قاتلَهُمُ اللهُ أَنىَّ يُؤْفكون﴾[3]، وقد عدَّ أبو حيان[4] ما ذهبا إليه وهما.

مُنْظَر:

يصل إلى مفعولين كما مرَّ ثانيهما غير صريح، وممَّا جاء فيه من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿فيقولون هل نَحْنُ مُنْظَرون﴾[5] أي: إلى وقت آخر لنؤمِنَ.

وقوله تعالى: ﴿قال أَنْظِرني إلى يوم يُبْعثون قال إنَّك مِنَ الْمُنْظَرين﴾[6].

نَعِم

أنْعَمَ:

يصل إلى مفعولين غير صريحين بـ (على) والباء، ولقد ذُكر فعل الإنعام في التنزيل مصحوباً بمفعوله المخفوض بـ (على)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الذين أنعمت عليهم﴾[7]، ﴿اذكروا نعمتي التي أنعمت

(١) الأحزاب: ٥٣، وانظر في ذلك فتح القدير: ٢٩٧/٤.
(٢) النمل: ٣٥.
(٣) البقرة: ٢٠٠.
(٤) انظر البحر المحيط: ٧٤/٧، وانظر: فتح القدير: ١٣٧/٤، مغني اللبيب: ٧٠٢.
(٥) الشعراء: ٢٠٣.
(٦) الأعراف: ١٥، وانظر الحجر: ١٥، وانظر شواهد أخرى: الأعراف: ١٥، الحجر: ٣٧، ص: ٨٠، الدخان: ٢٩.
(٧) الفاتحة: ٧

عليكم..﴾[1].

ولقد ذكر هذا الفعل في التنزيل في موضع معدى إلى مفعولين أحدهما صريح إذا حملنا النص القرآني على ظاهره، وهو قوله تعالى: ﴿ذلك بأنَّ الله لم يكُ مغيراً نعمة أنعمها على قَوْمٍ..﴾[2]، ولكنَّ هذه الآية محمولة على حذف الخافض وهو الباء أي: أنعمت بها على قوم[3].

ومما جاء من غير مفعوله المخفوض بالباء قوله تعالى: ﴿إذ تقولُ للذي أنعم الله عليه وأنعمتَ عليه..﴾[4] أي: أنْعَمَ الله عليه بالإسلام وأنعمتَ عليه بما وفقك الله إليه[5].

وقوله تعالى: ﴿إنْ هو إلاَّ عبدٌ أنْعَمْنا عليه..﴾[6] أي: بالرسالة[7].

وقوله تعالى: ﴿وإذا أنعَمْنا على الإنسان أعرضَ..﴾[8] أي: أنعمنا عليه بالمال وغيره.

وقوله تعالى: ﴿أنعمَ الله عليهما..﴾[9] أي: بالإسلام[10].

نَفَذ

نَفَذَ:

لقد ذُكر في التنزيل معدًّى إلى مفعول غير صريح بـ (من)، وقد يصل إليه بـ (على) أو (عن) وغيرهما، أو يصل إليه بنفسه في كلام العرب نظمه ونثره[11]. ومما جاء في التنزيل معدًّى بـ (من) قوله تعالى: ﴿إنِ استطعتم أن تنْفذوا من أقطارِ السموات والأرضِ فانفذُوا لا تنفذون إلا بسلطان﴾[12]

---

(١) البقرة: ٤٧، وانظر شواهد أخرى: البقرة: ١٢٢، الإسراء: ٨٣، النمل: ١٩، القصص: ١٧، الأحزاب: ٣٧، فصلت: ٥١، الزخرف: ٥٩، الأحقاف: ١٥.

(٢) الأنفال: ٥٣.

(٣) انظر التبيان في إعراب القرآن: ٢/٥٧.

(٤) الأحزاب: ٣٧.

(٥) انظر الكشاف: ٣/٢٦٢.

(٦) الزخرف: ٥٩.

(٧) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤١٥.

(٨) فصلت: ٥١.

(٩) المائدة: ٢٣.

(١٠) انظر تفسير القرطبي: ٦/١٢٧، وانظر شواهد أخرى: الفاتحة: ٧، البقرة: ٤٠، ٤٧، ١٢٢، النساء: ٦٩، ٧٢، الإسراء: ٨١، مريم: ٥٨، النمل: ١٩، القصص: ١٧، الأحقاف: ١٥.

(١١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٩١-٩٢، لسان العرب، تاج العروس (نفذ).

(١٢) الرحمن: ٣٣.

أي: فانفذوا منها، لا تنفذون منها إلاَّ بسلطان.

نَفَر

نَفَر:

يصل إلى مفعوله بـ (عن) على أنه بمعنى الانزعاج أو (إلى) على أنه بمعنى الانتقال بسرعة من مكانٍ إلى مكان[1]. ولقد جاء في التنزيل من غيره، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وما كان المؤمنون لِيَنْفِروا كافةً..﴾[2] أي: إلى الجهاد[3]. ويصل إليه أيضاً بـ (مِنْ).

وقوله تعالى: ﴿إذا قيل لكمُ انفروا في سبيل الله..﴾[4] أي: إلى الجهاد[5].

وقوله تعالى: ﴿إلاَّ تَنْفِروا يُعَذِّبْكم عذاباً أليماً..﴾[6].

نُفور:

يصل إلى مفعوله بـ (عن) أو (من) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿بَلْ لجوًّا في عتوٍّ ونفورٍ﴾[7] أي: ونفور عن الحق[8].

وقوله تعالى: ﴿فلمَّا جاءَهم نذيرٌ ما زادهم إلاَّ نفوراً﴾[9] أي: نفوراً منه[10].

وقوله تعالى: ﴿وما يزيدهم إلاَّ نفوراً﴾[11] أي: عن اتباع الحق[12].

وقوله تعالى: ﴿ولَّوْا على أدبارِهم نفوراً﴾[13] أي: نفوراً من ذكر الله.

---

(١) انظر المفردات في غريب القرآن (باب النون) فتح القدير: ٢/٣٦١.
(٢) التوبة: ١٢٢.
(٣) انظر فتح القدير: ٢/٤١٦.
(٤) التوبة: ٣٨.
(٥) انظر فتح القدير: ٢/٣٦١.
(٦) التوبة: ٣٩، وانظر شواهد أخرى: النساء: ٧١، ٧٢، التوبة: ٨١.
(٧) الملك: ٢١.
(٨) انظر تفسير القرطبي: ١٨/٢١٨.
(٩) فاطر: ٤٢.
(١٠) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٦٨.
(١١) الإسراء: ٤١.
(١٢) انظر فتح القدير: ٣/٢٢٩.
(١٣) الإسراء: ٤٦، وانظر شاهداً آخر: الفرقان: ٦٠.

مستَنفِر:

للاستنفار معانٍ منها النفور[1]، ومما يمكن حمله على ذلك قوله تعالى: ﴿كأنهُم حُمرٌ مستنفِرةٌ فرّت مِنْ قسورة﴾[2]: مستنفرة بمعنى (نافرة) أي: نافرة من غيرها[3]، وجاء في (الكشاف): ﴿والمستنفرة: الشديدة النفار كأنها تطلبُ النفَارَ من نفوسها في جمعها له وحملها عليه..﴾[4].

نَقَــــذَ

أَنْقَذَ:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه ب (من)[5]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَأنقَذَكم منها﴾[6].

وممَّا جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿أفأنْتَ تُنْقذُ مَنْ في النار﴾[7] أي: تُنْقِذه مما هو فيه.

وقوله تعالى: ﴿ولا هُم يُنْقَذون﴾[8] أي: من الغرق.

نَقَــم[9]

نَقَــم:

يصل هذا الفعل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه ب (من)[10]،

---

(١) انظر: لسان العرب، تاج العروس (نفر)، المفردات في غريب القرآن (باب النون)، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٩٢

(٢) المدثر: ٥٠-٥١

(٣) انظر: فتح القدير: ٥/٣٣٣، البحر المحيط: ٨/٣٨٠، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٩٣

(٤) الكشاف: ٤/١٨٧

(٥) انظر لسان العرب، تاج العروس، تهذيب اللغة (نقد).

(٦) آل عمران: ١٠٣

(٧) الزمر: ١٩

(٨) يس: ٤٣، وانظر: ٣٣

(٩) انظر النهاية فب غريب الحديث والأثر: ٥/١١٠-١١١

(١٠) انظر: لسان العرب، تاج العروس (نقم)، المفردات في غريب القرآن (باب النون)، التبيان في إعراب القرآن: ٤٤٧

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿هَلْ تَنقِمونَ منَّا إلاَّ أنْ آمنا بالله..﴾[1]: (منا) مفعول (تنقمون) الثاني، والمصدر المؤول من (أنْ) وصلتها في موضع نصب على المفعول الأول، ومنع أبو البقاء العكبري[2] أَنْ يكونَ (منا) حالاً من (أنْ) والفعل لتقدم الحال على (إلاَّ) والصلة على الموصول. وقيل إنَّ هذا الفعل الأصل فيه أن يتعدى إلى مفعوله الثاني ب (على)، وتعديته ب (من) من باب تضمينه معنى (تكرهون)[3].

ومِمَّا جاء فيه من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿وما نقموا إلاَّ أنْ أغناهم اللهُ ورسولهُ من فضله﴾[4] أي: وما نقموا من الرسول أو عليه.

انتقام:

يصل فعل الانتقام إلى مفعوله ب (من)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فانتقمنا منهم..﴾[5].

ومما جاء فيه المصدر انتقام مِنْ غير صلته قوله تعال: ﴿إنَّ الله عزيزٌ ذو انتقام﴾[6] أي: من أعدائه[7].

مُنْتقِمُ:

ومما جاء فيه مصحوباً بمفعوله قوله تعالى: ﴿إنا مِنَ المجرمين منتقمون﴾[8].

وفي التنزيل موضع واحد ذكر فيه اسم الفاعل (منتقِم) من غير مفعوله،

---

(١) المائدة: ٥٩، وانظر الأعراف: ١٢٦، البروج: ٨

(٢) انظر التبيان في إعراب القرآن: ٤٤٧/١، وانظر: فتح القدير: ٥٤/٢

(٣) انظر: الدر المصون، ورقة: ٢٠٢١، مشكل إعراب القرآن: ٢٣٦/١، التبيان في إعراب القرآن: ٤٤٧/١، فتح القدير: ٥٤/٢

(٤) التوبة: ٧٤

(٥) الأعراف: ١٣٦، وانظر شواهد أخرى: المائدة: ٩٥، الحجر: ٧٩، الروم: ٤٧، الزخرف: ٢٥، ٥٥.

(٦) إبراهيم: ٧ آل عمران: ٤، المائدة: ٩٥، الزمر: ٣٧

(٧) انظر: تفسير القرطبي: ٣٨٢/٩، الكشاف: ٣٨٤/٢

(٨) السجدة: ٢٢، وانظر الزخرف: ٤١

وهو قوله تعالى: ﴿إنَّا منتقمون﴾[1] أي: منهم[2]

نَكَــفَ

استنكفَ:

يصل إلى مفعوله ب (من) أو (عن): «يُقَالُ: نكفْتُ من كذا واستنكفتُ منه: أنِفْتُ وأصله من: نَكفتُ الشيء نَحَّيْتُهُ...»[3]. ولقد ذكر فعل الاستنكاف في التنزيل في موضع معدى إلى مصدر مؤول على أنَّ في الكلام حذف حرف خَفْضٍ، وهو قوله تعالى: ﴿لَن يستنكفَ المسيحُ أن يكون عبداً لله..﴾[4] أي: من أن يكون أو: عن أن يكون[5].

ومِمَّا جاء فيه معدًّى ب (عن) قوله تعالى: ﴿ومَنْ يَستنكِفْ عن عبادته..﴾[6].

ومِمَّا جاء فيه من غير مفعوله قوله تعالى: ﴿وأمَّا الذين استنكفوا..﴾[7] أي: عن عبادة الله.

نَهَــى

نَهَــى:

يصل إلى مفعولين ثانيهما يصل إليه ب (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ونهى النفسَ عن الهوى﴾[8]، ﴿وما نهاكم عنه فانتهوا..﴾[9]، ﴿إلى ما أنهاكم عنه..﴾[10].

---

(١) الدخان: ١٦

(٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤١٧

(٣) المفردات في غريب القرآن (باب النون)، وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ١١٦/٥

(٤) النساء: ١٧٢

(٥) انظر: التبيان في إعراب القرآن: ٤١٣/١، حاشية الشهاب: ٢٠٥/٣ البيان في غريب إعراب القرآن: ٢٨٠/١، مشكل إعراب القرآن: ٢١٥/١، تفسير القرطبي: ٢٦/٦

(٦) النساء: ١٧٢

(٧) النساء: ١٧٣

(٨) النازعات: ٤٠

(٩) الحشر: ٧

(١٠) هود: ٨٨، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (نهى)

ولقد ذكر فعل النهي في التنزيل من غير مفعوله الأوَّل، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وينهَوْنَ عَنِ المنكر﴾[1] أي: وينهونَ الناس. وقوله تعالى: ﴿ونَهوا عن المنكر﴾[2].

ولقد جاء المفعول الثاني مصدراً مؤولاً من (أنْ) وما في حيزها على أنَّ في الكلام حذف حرف الخفض (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَتَنْهانا أنْ نَعْبُدَ ما يعبُدُ آباؤنا﴾[3] أي: عن أن نعُبدَ.

وقوله تعالى: ﴿إني نُهيتُ أنْ أعبُدَ الذين تَدْعونَ من دون الله﴾[4].

وممَّا جاء فيه من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿أرأيتَ الذي ينهى عبداً إذا صلى﴾[5] أي: عن الصلاة.

انتهى:

يصل إلى مفعوله ب (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وإنْ لم ينتهوا عمَّا يقولون..﴾[6].

ومما جاء فيه من غيره قوله تعالى: ﴿فإنِ انتهوا..﴾[7] أي: عن القتال[8].

وقوله تعالى: ﴿فإنِ انتهوا فلا عُدْوانَ إلا على الظالمين﴾[9] أي: عن الشرك[10].

وقوله تعالى: ﴿لَئِنْ لم تنتهِ لأرْجُمنَّكَ..﴾[11] أي: لَئِن لم تَنْتَهِ عن

(١) آل عمران: ١٤،
(٢) الحج: ٤١، وانظر شواهد أخرى: الأنعام: ٢٦، الأعراف: ١٦٥، التوبة: ٦٧، ٧١، النحل: ٩٠، العنكبوت: ٤٥، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (نهى)
(٣) هود: ٦٢
(٤) الأنعام: ٥٦، وانظر: غافر: ٦٦
(٥) العلق: ٩
(٦) المائدة: ٧٣
(٧) البقرة: ١٩٢
(٨) انظر: الدر المصون ورقة ٦٩٦، البحر المحيط: ٦٧/٢
(٩) البقرة: ٩٣
(١٠) انظر: البحر المحيط: ٦٨/٢، تفسير القرطبي: ٣٥٤/٢ الكشاف: ٣٤٢/١
(١١) مريم: ٤٦.

مخاطبتي[1].

وقوله تعالى: ﴿وإن تنتهوا..﴾[2] أي: عن الكفر[3].

وقوله تعالى: ﴿لعلّهم يَنتهون﴾[4] أي: عمّا هم عليه[5]

منتهٍ:

وفي التنزيل من اسم الفاعل (منتهٍ) موضع واحد جاء فيه من غير مفعوله، وهو قوله تعالى: ﴿ويصدُّكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون﴾[6] أي: عما أنتم عليه.

نـــوب

أناب:

يصل إلى مفعوله ب (إلى)[7] في أحد معانيه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿واتبع سبيلَ مَنْ أنابَ إليَّ﴾[8]، ﴿وأنابوا إلى الله..﴾[9]، ﴿وإليك أنَبْنا..﴾[10]

وممّا جاء من غيره قوله تعالى: ﴿وخرَّ راكعاً وأناب﴾[11] أي: وأناب إلى ربه[12].

---

(١) انظر البحر المحيط: ١٩٥/٦

(٢) الأنفال: ١٩

(٣) انظر تفسير القرطبي: ٣٨٦/٧

(٤) التوبة: ١٢

(٥) انظر حاشية الشهاب: ٣٠٧/٤، وانظر شواهد أخرى: النساء: ١٧١، الأنفال: ٣٨، ٣٩، الشعراء: ١١٦، ١٦٧، الأحزاب: ٦٠، يس: ١٨، الحشر: ٧، العلق: ١٥٦.

(٦) المائدة: ٩١

(٧) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٢٣/٥، لسان العرب، تاج العروس، تهذيب اللغة (نوب)، المفردات في غريب القرآن (باب النون)

(٨) لقمان: ١٥

(٩) الزمر: ١٧

(١٠) الممتحنة: ٤، وانظر شواهد أخرى: هود: ٨٨، الشورى: ١٠، ١٣، الزمر: ٥٤

(١١) ص: ٢٤ وانظر الآية: ٣٤

(١٢) انظر الكشاف: ٣٧١/٣

وقوله تعالى: ﴿وما يَتَذكرُ إلاَّ مَنْ يُنيبُ﴾[1] أي: إلى طاعة الله[2].

مُنيب:

ومِمَّا جاء فيه مصحوباً بمفعوله قوله تعالى: ﴿دَعا ربَّه مُنيباً إليه﴾[3]، ﴿منيبين إليه..﴾[4]

ومِمَّا جاء فيه من غيره قوله تعالى: ﴿إنَّ إبراهيم لحليمٌ أواهٌ منيبٌ﴾[5] أي: إلى الله[6].

وقوله تعالى: ﴿إنَّ في ذلك لآيةً لكل عبدٍ منيب﴾[7] أي: إلى الله[8].

باب الهاء

هبط

هبط:

يصل إلى مفعوله ب (من)[9]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قال فاهبط منها..﴾[10]، ﴿قال اهبطا منها جميعاً..﴾[11]، ﴿قلنا اهبطوا منها..﴾[12].

وقد يصل إلى مفعوله بنفسه: «وهَبَطه كنصرَهُ: أنزلهُ كأهبَطهُ..»[13]ومن ذلك قول العباس[14]:

---

(١) غافر: ١٣

(٢) انظر حاشية الشهاب: ٧/٣٦٣، تفسير القرطبي: ١٥/٢٩٩

(٣) الزمر: ٨

(٤) الروم: ٣١، ٣٣

(٥) هود: ٧٥

(٦) انظر: الكشاف: ٢/٢٨٢، التبيان في تفسير القرآن: ٦/٣٦

(٧) سبأ: ٩، وانظر: ق: ٨، ٣٣.

(٨) انظر: تنزير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٦٠

(٩) انظر: المفردات في غريب القرآن (باب الهاء)، لسان العرب، تهذيب اللغة (هبط)، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٢٣٩.

(١٠) الأعراف: ١٣

(١١) طه: ١٢٣

(١٢) البقرة: ٣٦

(١٣) القاموس المحيط (هبط). وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٢٣٩

(١٤) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٢٣٩، لسان العرب (هبط)

ثُمّ هَبَطتَ البلادَ لا بَشَرٌ أنـ   تَ ولا مُضغَةٌ ولا عَـــلَقُ

وفي التنزيل من ذلك موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿وقُلنا اهبطوا مصراً..﴾[1].

وممّا جاء فيه من غير مفعوله قوله تعالى: ﴿قلنا اهبِطوا بعضكم لبعضٍ عدوٌ..﴾[2] أي: من الجنة.

وقوله تعالى: ﴿وإن منها لَمَا يَهبِطُ من خَشيةِ الله..﴾[3] أي: من رؤوس الجبال خوفاً من الله.

وقوله تعالى: ﴿قيلَ يا نوحُ اهبط بسلامٍ منّا..﴾[4] أي: اهبط من السفينة.

هَجــــر

هاجَر:

أصل[5] المهاجرة عند العرب خروج البدوي من باديته الى المدن، فالمهاجر هو الذي يفعلُ ذلك، وعليه فالفعل يصل إلى مفعولين غير صريحين يصل إلى الأوّل ب (من) وإلى الثاني ب (إلى).

وممّا جاء فيه مصحوباً بمفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿يحبون مَنْ هاجَرَ إليهم..﴾[6] أي: من بلده.

وممّا جاء فيه من غيرهما قوله تعالى: ﴿والذين هاجروا في الله..﴾[7] أي: هاجروا من مكة إلى المدينة.

---

(١) البقرة: ٦١

(٢) البقرة: ٣٦

(٣) البقرة: ٧٤

(٤) هود: ٤٨

(٥) انظر: لسان العرب، تاج العروس، تهذيب اللغة (هجر)، المفردات في غريب القرآن (باب الهاء)، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٢٤٤-٢٤٦

(٦) الحشر: ٩

(٧) النحل: ٤١

وقوله تعالى: ﴿ثمَّ إن ربِّك للذين هاجروا..﴾[1]، ﴿إنَّ الذين آمنوا وهَاجروا..﴾[2].

هـــدى

هدى:

يصل هذا الفعل إلى مفعولين صريحين أو إلى مفعولين ثانيهما غير صريح كما مر[3]

اهتدى:

يصل إلى مفعوله ب (إلى)[4].

وممّا جاء فيه من غيره قوله تعالى: ﴿لعلّهم يهتدون﴾[5] أي: إلى السير في الأرض[6].

وقوله تعالى: ﴿فمِن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه..﴾[7] أي: إلى الحق[8].

وقوله تعالى: ﴿أتهتدي أم تكونُ من الذين لا يهتدون﴾[9] اي: اتهتدي إلى معرفة عرشها أم تكون من الذين لا يهتدون إلى معرفته[10]

هــادٍ:

وممّا جاء فيه مصحوباً بمفعوليه قوله تعالى: ﴿وإنَّ الله لهادٍ الذين آمنوا إلى

---

(١) الحجر: ١١٠

(٢) الأنفال: ٧٢، وانظر شواهد أخرى: البقرة: ٢١٨، آل عمران: ١٩٥، النساء: ٨٩، ٩٧، ١٠٠، الأنفال: ٧٤، ٧٥، التوبة: ٢٠، الحج: ٥٨، الأحزاب: ٥٠، الحشر: ٩.

(٣) انظر الصفحة ١٨ من هذا البحث.

(٤) انظر: لسان العرب (هدى)، المفردات في غريب القرآن (باب الهاء) وانظر الصفحة ١٨ من هذا البحث

(٥) الأنبياء ٣١

(٦) انظر تفسير القرطبي: ٢٨٥/١١

(٧) النمل: ٩٢

(٨) انظر التبيان في تفسير القرآن: ١١١/٨

(٩) النمل: ٤١

(١٠) انظر: البحر المحيط: ٧٨/٧، حاشية الشهاب: ٤٨/٧. وانظر شواهد أخرى: يونس: ١٠٨، الإسراء: ١٥، طه: ٨٢، ١٣٥، الزمر: ٤١، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (هدى)

صراطٍ مستقيم﴾[1].

ولقد ذكر اسم الفاعل (هادٍ) في التنزيل مصحوباً بمفعوله الصريح على أنَّ في الكلام حذف غير الصريح، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وما أنتَ بهادِ العُمْي عن ضلالتهم﴾[2] أي: إلى الصراط المستقيم.

وممَّا جاء فيه من غيرهما قوله تعالى: ﴿ولكل قومٍ هادٍ﴾[3] أي: هادٍ الناسَ الى الحق.

مُهتدِ:

وممَّا جاء من غير مفعوله قوله تعالى: ﴿وهم مُهتدون﴾[4] أي: إلى طريق الحق[5].

وقوله تعالى: ﴿وإنَّا إنْ شاء الله لَمُهتدون﴾[6]، ﴿وأولئك هُم المُهتَدونَ﴾[7]، ﴿ومن يَهدِ اللهُ فهو المهتدِ﴾[8]

أهدى (أفعل تَفْضيل):

ومما ذكر فيه المفضل عليه قوله تعالى ﴿هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً﴾[9].

وممَّا جاء فيه من غيره قوله تعالى: ﴿بمنْ هو أهدى سبيلاً﴾[10]، ﴿أفمَنْ

(1) الحج: ٥٤
(2) النمل: ٨١، الروم: ٥٣
(3) الرعد: ٧، وانظر: الرعد: ٣٣، الزمر: ٣٣، ٣٦، غافر: ٣٣
(4) يس: ٢١
(5) انظر التبيان في تفسير القرآن: ٨/٤١٤
(6) البقرة: ٧٠
(7) البقرة: ١٥٧
(8) الإسراء: ٩٧، وانظر شواهد أخرى: البقرة: ١٦، الأنعام: ٥٦، ١١٧، ١٤٠، التوبة، ١٨، يونس: ٤٥، النحل: ١٢٥، القصص: ٥٦، القلم: ٧، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (هدى)
(9) النساء: ٥١، وانظر شواهد أخرى: الأنعام: ١٥٧، القصص: ٤٩، فاطر: ٤٢، الزخرف: ٢٤.
(10) الإسراء: ٨٤

يمشي مكبّاً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً..﴾[1]

هَـــرَعَ

يُهْـــرَعُ:

العَرَبُ تقولُ: أُهَرعوا وهُرِعوا، فَهُمْ مُهْرَعون ومَهْروعون، فالفعل المبني للمفعول يصل إلى مفعوله بـ (إلى)[2] ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وجَاءَ قَوْمُه يُهْرَعونَ إليه﴾[3].

وفي التنزيل موضع واحد حذف فيه المفعول الثاني، وهو قوله تعالى: ﴿فهم على آثارهم يُهرَعون﴾[4] أي: إلى ما كان عليه آباؤهم.

هَزَأَ

استهْزَأ:

يصل إلى مفعوله بالباء[5]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿واللهُ يَسْتَهزىء بهم..﴾[6]، ﴿فسوف يأتيهم أنباءُ ما كانوا به يَسْتَهزئون﴾[7].

ولم يرد هذا الفعل من غير مفعوله في كتابنا العزيز إلاّ في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿قُلِ استَهزئوا..﴾[8] أي: بدين الله.

مستهزئ:

وممّا جاء من غير مفعوله قوله تعالى: ﴿إنما نحنُ مستهزئون﴾[9] أي: مستهزئون بالقوم بإظهار الإيمان.

---

(١) الملك: ٢٢

(٢) المفردات في غريب القرآن (باب الهاء)، لسان العرب (هرع)، كتاب الأفعال لابن القطاع: ٣/٣٣٩.

(٣) هود: ٧٨

(٤) الصافات: ٧٠

(٥) انظر لسان العرب، تاج العروس (هزأ)

(٦) البقرة: ١٥

(٧) الأنعام: ٥، التوبة: ٦٥، هود: ٨، الحجر: ١١، النحل: ٣٤، الأنبياء: ٤١، الشعراء: ٦، الروم: ١٠، يس: ٣٠، الزمر: ٤٨، غافر: ٨٣، الزخرف: ٧، الجاثية: ٣٣، الأحقاف: ٢٦

(٨) التوبة: ٦٤

(٩) البقرة: ١٤

وقوله تعالى: ﴿إنا كفيناكَ المستهزئين﴾[1] أي: المستهزئين بإهلاكنا إياهم[2]

هطع

مُهْطِــع:

يصل (أهطَع) إلى مفعوله ب (إلى)[3]، وفي الإهطاع معانٍ[4] منها الإسراع إلى الشيء، وهو أظهرها. وفي التنزيل من اسم الفاعل (مُهْطع) ثلاثة مواضع: أحدُهـا مصحـوب بمفعـولـه، وهـو قـولـه تعـالى: ﴿مُهطعينَ إلى الداعِ..﴾[5]، والآخران من غيره، وهما قوله تعالى: ﴿مُهطعين مُقْنِعي رؤوسِهم..﴾[6] أي: مهطعين إلى الداعي[7].

وقَوْلُهُ تعالى: ﴿فمالِ الذين كفروا قَبْلَك مهطعين﴾[8] أي: مهطعين إلى محمد[9].

ومن ذلك حديث علي رضي الله عنه: ﴿سِراعاً إلى أمرِه مُهطعينَ إلى مَعاده﴾[10].

همــــن

مُهَيْمِن:

وزنه (مُفَيْعِل)، وللمفسرين في معناه أقوال منها القيام على الشيء،

---

(١) الحجر: ٩٥

(٢) انظر: صفوة التفاسير: ٢/١١٦، فتح القدير: ٣/١٤٤

(٣) انظر: لسان العرب (هطع)، المفردات في غريب القرآن (باب الهاء)، فتح القدير: ٣/١١٥

(٤) انظر: لسان العرب (هطع)، فتح القدير: ٣/١١٥، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٢٦٦

(٥) القمر: ٨

(٦) إبراهيم: ٤٣

(٧) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢١٥

(٨) المعارج: ٣٦

(٩) انظر: تفسير ابن عباس: ٤٨٥، صفوة التفاسير: ٣/٤٤٦

(١٠) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٢٦٦

وهو مشتقٌّ[١] من الأمانة لأنَّ أَصْلَه (مُؤَيْمِن) لأنه ليس في كلام العرب (هَمَن)[٢]، فأبدلت الهاء من الهمزة كما في (هرقت) لأن أصلها (أرَقتُ)، وقيل إنَّ أصله: مُؤْأَمِن من (أأمَن) بهمزتين، قلبت الهمزة الثانية ياء كراهة اجتماعهما، فصار مُؤَيمنًا، ثم قلبت الهمزة الأولى هاءً كما مرَّ. وذكر الشهاب أنَّ فعله (هَيْمَنَ): «وهاؤه أصيلة وفعله (هَيْمَنَ) وله نظائر: بَيْطَرَ، وحَيْمَرَ، وسَيْطَرَ، وزاد الزجاجي بيقَر، ولا سادس لها، وقيل إنها مبدلة من الهمزة، ومادته من الأمن كِ (هراق)...»[٣]، وذهب المبرد وابن قتيبة أنَّ أصله (مُؤْمن)، فصَغرٍّ، وأبدلت همزته هاءً، وردَّ النحويون هذا القول لأنَّ اسماء الله تعالى لا تصغر[٤].

ويصل اسم الفاعل (مهيمن) إلى مفعوله ب (على) إذا كانَ بمعنى القيام على الشيء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وأنزلْنا إليك الكتاب بالحق مصدِّقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه﴾[٥].

وفي التنزيل موضع آخر جاء فيه من غير مفعوله وهو قوله تعالى: ﴿الملك القدُّوسُ السلامُ المؤمنُ المُهَيْمِنُ..﴾[٦] أي على عباده، وقيل إنَّ معناه: الشهيد على عباده بأعمالهم[٧]

هــــود

هادَ:

يصل إلى مفعوله ب (إلى)[٨] إذا كان بمعنى التوبة والرجوع إلى الله،

---

(١) انظر: لسان العرب، تهذيب اللغة (همن)، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٧٥/٥، فتح القدير: ٤٧/٢، البحر المحيط: ٥٠٢/٣

(٢) انظر التبيان في إعراب القرآن ٤٤١/١، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٧٥/٥، البيان في غريب إعراب القرآن: ٢٩٤/١، تفسير القرطبي: ٢١٠/٦

(٣) حاشية الشهاب: ٢٥٠/٣

(٤) انظر حاشية الشهاب: ٢٥٠/٣، البحر المحيط: ٥٠٢/٣

(٥) المائدة: ٤٨

(٦) الحشر: ٢٣

(٧) انظر: تفسير القرطبي: ٤٧/١٨، صفوة التفاسير: ٣٥٦/٣، فتح القدير: ٢٠٨/٥

(٨) انظر: لسان العرب، تاج العروس، تهذيب اللغة (هود)، المفردات في غريب القرآن (هود).

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إنَّا هُدنا إليك..﴾[1].

وممَّا يمكن حمله على حذف مفعوله قوله تعالى: ﴿إنَّ الذينَ آمنوا والذين هادوا والنصارى..﴾[2] للمفسرين وغيرهم في معنى (هادوا) أَوْجُهٌ:

(١) أن يكون بمعنى صاروا يهوداً.

(٢) أن يكون نسبة إلى يهوذا بن يعقوب بالذال، فقلبت العرب الذال دالاً.

(٣) أن يكون بمعنى (تابوا) أي: لتوبتهم عن عبادة العجل.

(٤) أن يكون بمعنى السكون والموادعة[3]

(٥) أن يكون بمعنى الميل أي[4]: مالوا عن دين موسى، وهم اليهود الذين تهَّودوا.

وذكر أبو حيان[5] أن ألفه إمَّا أن تكون منقلبة عن واو، فيكون المضارع (يهود) وإمَّا أن تكون منقلبة عن ياء، فيكون المضارع (يهيد)، وذكر أن الأوّل أولى.

هَوَن

هَيِّن:

يصل إلى مفعوله ب (على) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قال ربِّك هو علي هيِّنٌ..﴾[6].

وفي التنزيل موضع واحد من غير مفعوله، وهو قوله تعالى: ﴿وتَحسَبونه هيناً..﴾[7] أي: هيناً عليكم على أنه بمعنى يسير، لا يلحقكم فيه إثم[8].

---

(١) الأعراف: ١٥٦

(٢) البقرة: ٦٢، وانظر شواهد أخرى: النساء: ٤٦، ١٦٠، المائدة: ٤١، ٤٤، ٦٩، الأنعام: ١٤٦، النحل: ١١٨، الحج: ١٧ الجمعة: ٦

(٣) انظر: لسان العرب، تاج العروس، تهذيب اللغة هو المفردات في غريب القرآن (باب الهاء)، فتح القدير: ٩٤/١ البحر المحيط: ٤٣٨/١، حاشية الشهاب: ١٧٢/٢، الكشاف: ٥/١

(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٠

(٥) انظر البحر المحيط: ٢٣٨/١

(٦) مريم: ٩، ٢١

(٧) النور: ١٥

(٨) انظر فتح القدير: ١٤/٤

أهون (أفعل تفضيل):

وفي التنزيل من أفعل التفضيل (أهون) موضع واحد لم يُذْكِرْ فيه المفضل عليه، وهو قوله تعالى: ﴿وهُوَ أهوَنُ عليه﴾[١] أي: أهونُ من البداءة في كثير من الأشياء، ويجوز فيه ألاَّ يكون تفضيلاً لأنه لا تفاوت عند الله في النشأتين[٢]، وهو عند ابن عباس[٣] بمعنى هين عليه.

باب الواو

وَجَفَ

واجِف:

يصل (وجَفَ) إلى مفعوله بـ (مِن) على أنه بمعنى الخوف، وله معانٍ أُخرى مبسوطة في مظانِّها[٤]، وممَّا يمكن حمله على حذف المفعول قوله تعالى: ﴿قلوبٌ يومئذٍ واجفة﴾[٥] أي: مما هي عليه.

وَجَلَ

وجِلَ:

يصل إلى مفعوله بـ (من) لأنه بمعنى الفزع والخوف[٦]، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿إنا منكم وَجلون﴾[٧]، ومنه قوله عليه السلام: «وعَظَنا مَوْعِظَةً وجِلَتْ منها القلوب»[٨]. ومما يمكن حمله على حذف هذا المفعول قوله تعالى: ﴿إذا ذُكِرَ اللهُ وَجِلتْ قلوبهم﴾[٩] أي: وَجِلَت من ذكر الله.

وقوله تعالى: ﴿قالوا لا تَوْجَلْ..﴾[١٠] أي: لا تَوْجَل منا.

---

(١) الروم: ٢٧

(٢) انظر البحر المحيط: ١٦٩/٧

(٣) انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٤٠، وانظر فتح القدير: ٢٢٢/٤

(٤) انظر: لسان العرب، تهذيب اللغة (وجفَ)، النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٥٧/٥، فتح القدير: ٣٧٤/٥، البحر المحيط: ٤٢١/٨ التبيان في تفسير القرآن: ٢٥٢/١٠، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٥٠٠.

(٥) النازعات: ٨.

(٦) انظر المفردات في غريب القرآن (باب الواو).

(٧) الحجر: ٥٢.

(٨) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٥٧/٥.

(٩) الأنفال: ٢، الحج: ٣٥.

(١٠) الحجر: ٥٣.

وَجِلٌ:

ومما جاء فيه مصحوباً بمفعوله كما مرَّ قوله تعالى: ﴿إنّا منكم وَجِلون﴾[1].

وممَّا جاء من غيره قوله تعالى: ﴿والذينَ يُؤتونَ ما آتَوْا وقلوبُهم وَجِلَةٌ أنَّهم إلى ربِّهم راجعون﴾[2] أي: وجِلَة مما هي عليه لأنهم راجعون إلى ربهم، أو: وجلة من عدم قبول ذلك على الوجه المطلوب[3].

وحـــى

أوْحى:

يصل (وحى) و (أوحى)[4] إلى مفعولين ثانيهما يصل إليه بـ (إلى) أو اللام، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿بما أَوْحينا إليك هذا القرآن..﴾[5]، ﴿إذْ أوْحينا إلى أُمِّك ما يُوْحى﴾[6]، ﴿وَأَوْحَيْنا إليهم فِعْلَ الخيرات﴾[7].

ويشيع في التنزيل كون المفعُول الأول مصدراً مِنَ (أنْ) أَوَ (أنَّ) المصدريّتين، ومن الأول قوله تعالى: ﴿وأوحى ربُّك إلى النحل أنِ اتخذي من الجبال بيوتاً﴾[8]: المصدر المؤول من (أنْ) وما في حَيِّزها في موضع نصب على المفعول الأوّل لفعل الإيحاء، وفي وصل (أنْ) بالأمر خلاف بسطته في مكان آخر[9].

---

(١) الحجر: ٥٢.
(٢) المؤمنون: ٦٠.
(٣) انظر فتح القدير: ٤٨٨/٣.
(٤) انظر لسان العرب (وحى).
(٥) يوسف: ٣.
(٦) طه: ٣٨.
(٧) الأنبياء: ٧٣، وانظر شواهد أخرى: آل عمران: ٤٤، الأنعام: ١٩، ٩٠، ٩٣، ١٠٦، ١١٢، ١٤٥، الاعراف: ٢٠٣، يونس، ١٥، ١٠٩، هود: ١٢، ٤٩، يوسف: ١٠٢، الكهف: ٣٧، العنكبوت: ٤٥، الأحزاب: ٢، الشورى: ٧، ٥٢، الزخرف: ٤٣، الأحقاف: ٩.
(٨) النحل: ٦٨.
(٩) انظر التأويل النحوي في القرآن الكريم. ١١٤٣

ويجوز أنْ تكون (أنْ) تفسيرية أو مخففة من الثقيلة[١].

وقوله تعالى: ﴿وإذْ أَوْحَيْتُ إلى الحَوارِيِّينَ أنْ آمِنوا بي وبرسولي﴾[٢].

ومن الثانية قوله تعالى: ﴿إلاَّ نُوحي إليه أنه لا إلٰه إلاَّ أنا فاعبدونِ﴾[٣].

ومن ذلك وقوع المصدر المؤوَّل مفعول ما لم يسمَّ فاعله، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وأُوحِيَ إلى نوحٍ أنَّه لَنْ يُؤْمِنَ من قومِك إلاَّ مَنْ قد آمن﴾[٤]، ﴿إنَّا قَدْ أوحِيَ إلينا أنَّ العذابَ على من كذَّب وتولَّى﴾[٥].

ولقد جاءَ فعل الإيحاءِ في كتابنا العزيز معلقاً عن العمل إذا حُمِلَ النص القرآني على ظاهره، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فأَوْحى إليهم ربُّهم لَنُهلِكنَّ الظالمين﴾[٦]: قوله ﴿لنهلِكنَّ الظالمين﴾ جواب قسم محذوف، وجملة القسم في موضع نصب على المفعول الأوَّل لفعل الإيحاء لأنَّه معلق عن العمل، ويجوز[٧] أن تكون اللام المفتوحة حرفاً يُتَصَيَّدُ منه مصدر مؤوَّل، وهذا المصدر المؤوَّل المُتَصَيَّدُ في موضع نصب على المفعول الأوَّل لفعل الإيحاء.

وقوله تعالى: ﴿وأَوْحينا إليهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بأمرهم هذا..﴾[٨].

وجاء فعل الإيحاء في كتابنا العزيز محذوف المفعول الأوَّل، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ذلك ممَّا أوحى إليك ربُّك من الحكمة﴾[٩] أي: ممَّا أَوْحاهُ إليك من الحكمة، فيكون قوله ﴿من الحكمة﴾ في موضع نصب على الحال من المفعول المحذوف.

---

(١) انظر التأويل النحوي في القرآن الكريم: ٨٣

(٢) المائدة: ١١١، وانظر شواهد أخرى: الأعراف: ١١٧، ١٦٠، يونس: ٢، ٨٧، النحل: ١٢٣، المؤمنون: ٢٧، الشعراء: ٥٢ ٦٣، القصص: ٧.

(٣) الأنبياء: ٢٥.

(٤) هود: ٣٦.

(٥) طه: ٤٨، وانظر شواهد أخرى: الأنبياء: ١٠٨، ص: ٧٠، فصلت: ٩، الجن: ١.

(٦) إبراهيم: ١٣.

(٧) انظر التأويل النحوي في القرآن الكريم: ٨٣١-٨٣٣.

(٨) يوسف: ١٥.

(٩) الإسراء: ٣٩.

وقوله تعالى: ﴿بأنَ ربَّك أوحى لها..﴾[1] أي: أوحى لها التحديثَ بأخبارها[2].

وقوله تعالى: ﴿إنَّا أوْحينا إليك كما أوْحينا إلى نوحٍ والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم واسماعيل..﴾[3] أي: أوحينا إليك جبريلَ بالقرآن على أنَّ الإيحاء بمعنى الإرسال، وهو تقدير ابن عباس[4]. ويجوز أن يكون المراد مجرد الإيحاء لا الموحى به أي: أوْحينا إليك إيحاءً مثل إيحائنا إلى نوح[5].

وقوله تعالى: ﴿لتتلُوَ عليهم الذي أوحَيْنا إليك..﴾[6].

وجاء فعل الإيحاء في كتابنا العزيز أيضاً من غير مفعوليه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فأَوحى إلى عبده ما أوحى..﴾[7] أي: فأوحى جبريلُ إلى محمد عليه السلام ما أوحاه الله إليه[8].

ومما جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿وأوحى في كل سماءٍ أمرَها﴾[9] أي: وأوحى إلى سكانها أمرها[10].

وقوله تعالى: ﴿إنْ هو إلاَّ وحيٌ يُوْحى﴾[11] أي: يُوحى القرآن إلى محمد عليه السلام[12].

وَزَعَ

أوْزَع:

يصل إلى مفعولين ثانيهما يصل إليه بـ (عن): «يُقالُ وزَعْتهُ عن كذا

---

(١) الزلزلة: ٥.
(٢) انظر تفسير القرطبي: ٢٠/١٥٦، فتح القدير: ٥/٤٧٩، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٥١٦.
(٣) النساء: ١٦٣.
(٤) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٨٥.
(٥) انظر فتح القدير: ١/٥٣٨، تفسير القرطبي: ٦/١٦.
(٦) الإسراء: ٧٣، وانظر شواهد أخرى يوسف: ١٠٩، الإسراء: ٨٦، الأنبياء: ٧، سبأ: ٥٠، فاطر: ٣١، الشورى: ١٣.
(٧) النجم: ١٠.
(٨) انظر فتح القدير: ٥/١٠٦.
(٩) فصلت: ١٢.
(١٠) انظر: البحر المحيط: ٧/٤٨٨، حاشية الشهاب: ٧/٣٩٣.
(١١) النجم: ٤.
(١٢) انظر حاشية الشهاب: ٨/١١٠.

كفَفْتهُ عنه»[1]، ومن ذلك حديث قيس بن عاصم: ﴿لا يوزَعُ رجَلٌ عن جَمَلٍ يخْطِمهُ»[2] أي: لا يُكفُّ ولا يُمْنَعُ. ومن معاني الوزع الإلهام والإيلاع بالشيء، والتفريق[3].

ومما جاء من غير مفعوله الثاني قوله تعالى: ﴿فَهُمْ يُوْزعون﴾[4] أي: يوَزعُ بعضهم عن مفارقة بعض .

وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحشرُ مِنْ كلِّ أَمةٍ فوجا ممن يُكَذِّب بآياتنا فَهُمْ يوزَعون﴾[5].

وزَن

وَزَن:

يصل إلى مفعولين ثانيهما غير صريح يصل إليه باللام[6]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وإذا كالوهم أو وزنوهم يُخْسِرون﴾[7] أي: وزنوا لهم شيئاً، فيكون في الكلام حذف اللام والموزون[8].

ومِمَّا جاء من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿وزِنوا بالقسطاسِ المستقيم﴾[9] أي: وزنوا للناس ما تبيعونه لهم.

وسْوَس

وَسْوَس:

يصل إلى مفعولين غير صريحين بالباء واللام أو (إلى)[10]، ومن ذلك قوله

(١) المفردات في غريب القرآن (باب الواو)، وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٨٠/٥، لسان العرب (وزَع). فتح القدير: ١٣٠/٤-١٣١.

(٢) انظر: فتح القدير: ١٣٠/٤-٣١، المفردات في غريب القرآن (باب الواو) النهاية في غريب الحديث والاثر: ١٨٠/٥، لسان العرب (وزع).

(٣) النمل: ١٧.

(٤) انظر تفسير القرطبي: ١٦٩/١٣، فتح القدير: ١٣٠/٤-١٣١.

(٥) النمل: ٨٣، وانظر فصلت: ١٩.

(٦) انظر (كال).

(٧) المطففين.

(٨) انظر (كال).

(٩) الإسراء: ٣٥، الشعراء: ١٨٢.

(١٠) انظر القاموس المحيط، لسان العرب (وِسوس)، النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٨٦/٥، فتح القدير: ١٩٤/٢.

تعالى: ﴿فَوَسْوَس لهما الشيطانُ..﴾[1]، وقيل إنَّ اللام في (لهما) للتعليل، فيكون (لهما) مفعولاً لأجله، لأن فعل الوسوسة يصل إلى مفعوله بـ (إلى)، ولا محوج إلى مثل هذا القول لأنَّ حروف الجر توضع موضع بعض[2]، ويكون في الكلام حذف الموسوَس به، ويدل على وصوله بالباء قوله تعالى: ﴿ونَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ به نفسه﴾[3]، ويجوز أنْ تكون الباء في (به) للمصاحبة والملابسة، فيكون (به) حالاً.

وقوله تعالى: ﴿فوسْوَسَ إليه الشيطانُ قالَ...﴾[4] أي: بذلك.

وقوله تعالى: ﴿الذي يُوَسْوِس في صدور الناس﴾[5] أي: يوسوس بما يبعدهم عن دينهم من الشهوات وغيرها، ويتراءى لي أنَّ (في) بمعنى (إلى)[6]، فيكون التقدير: يوسوس إلى صدورهم بذلك.

الوَسواس:

وممّا جاء من غير مفعوليه قوله تعالى: ﴿مِنْ شرِّ الوسواسِ الخنَّاسِ﴾[7]: (الوَسواس) بمعنى الموسوس أي: الموسوِسُ إليهم بما يبعدهم عن دينهم[8].

وصى

وصَّى:

يصل إلى مفعولين ثانيهما يصل إليه بالباء[9]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ووَصَّى بها إبراهيمُ بنيه..﴾[10]، ﴿شرَعَ لكم من الدين ما وصَّى به نوحاً..﴾[11].

---

(١) الأعراف: ٢٠.
(٢) انظر: لسان العرب (وسوَس)، البحر المحيط: ٢٧٨/٤
(٣) ق: ١٦.
(٤) طه: ١٢٠.
(٥) الناس: ٥
(٦) انظر مغني اللبيب: ٢٢٥.
(٧) الناس: ٤.
(٨) انظر فتح القدير: ٥٢٢/٥-٥٢٣.
(٩) انظر: المفردات في غريب القرآن (باب الواو)، لسان العرب (وصى).
(١٠) البقرة: ١٣٢.
(١١) الشورى: ١٣، وانظر شواهد أخرى: الأنعام: ١٤٤، ١٥١، ١٥٣، العنكبوت: ٨، لقمان: ١٤، الأحقاف: ١٥.

وممَّا يمكن حمله على حذف المفعول الثاني قوله تعالى: ﴿ولقد وصَّيْنا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإيَّاكم أنِ اتقوا الله..﴾[1] المصدر المؤوَّل من (أنْ) وما في حيزها في موضع نصب أو خفض بعد حذف الباء، والجار والمجرور مفعول فعل التوصية الثاني، ويجوز أنْ تكون (أنْ) تفسيرية لأنَّ فعل التوصية فيه معنى القول، فتكون (أنْ) وما في حيزها تفسيراً للوصية المحذوفة مع خافضها[2]. ويجوز أن لا تُقدَّر الوصية لأنها مفهومة من الفعل[3].

أوْصى:

يصل إلى مفعولين كسابقه (وصَّى) ثانيهما يصل إليه بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وأَوْصاني بالصلاةِ والزكاةِ ما دمتُ حياً﴾[4].

وممَّا حذف فيه مفعوله الصريح قوله تعالى: ﴿من بعدِ وصيَّةٍ توصون بها..﴾[5] أي: توصون بها ورَثَتَكُمْ أو غيرهم.

وممَّا يمكن حمله على حذف المفعول الثاني قوله تعالى: ﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثلُ حظ الانثيين﴾[6]: أجاز أبو البقاء العكبري[7] أنْ تكون الجملة الاسمية من قوله ﴿للذكر مثل حظ الأنثيين..﴾ في موضع نصب بـ (يوصيكم)، وهي عند الفرَّاء معمولة له على أنه بمعنى القول، وقيل إنها تفسيرية، وهو الظاهر عندي، فيكون الكلام حذف المفعول الثاني. وذكر مكي ابن أبي طالب[8] أنها في موضع نصب على أنَّها تبيين للوصية المفهومة من الإيصاء، وتفسير لها، وعليه فهو ممَّن يجعلون للتفسيرية موضعاً. وتكون (في) ظرفية، وفي الكلام مضاف محذوف لتصح الظرفية أي: في شأنِ أولادكم، ويجوز أن تكون بمعنى اللام[9]، ولعلها التعليلية.

---

(١) النساء: ١٣١.
(٢) انظر: حاشية الشهاب: ١٨٦/٣، التبيان في اعراب القرآن: ٣٩٦/١، فتح القدير: ٥٢٢/١.
(٣) انظر حاشية الشهاب: ١١٠/٣.
(٤) مريم: ٣١.
(٥) النساء: ١٢، وانظر النساء: ١١.
(٦) النساء: ١١.
(٧) انظر التبيان في إعراب القرآن: ٣٣٤/١، وانظر الدر المصون، ورقة: ١٦٠١، البحر المحيط: ١٨١/٣، حاشية الشهاب: ١١٠/٣، فتح القدير: ٤٣١/١.
(٨) انظر مشكل إعراب القرآن: ١٨١/١.
(٩) انظر حاشية الشهاب: ١١٠/٣، وانظر مغني اللبيب: ٥٤٠.

مُوْصٍ:

في التنزيل موضع واحد من اسم الفاعل (موص)، وهو فيه من غير مفعوليه: ﴿فَمنْ خاف من موصٍ جنفاً..﴾[1] أي: من موصٍ غيرَهُ بكذا.

توصية:

وفي التنزيل موضع واحد ذكر فيه المصدر (توصية) من غير مفعوليه: ﴿فلا يستطيعونَ توصِيَةً..﴾[2] أي: أنْ يوصي بعضهم بعضاً بأمر من الأمور.

وفـــى

استَوْفى:

يصل إلى مفعولين ثانيهما يصل إليه بـ (من)، وفي التنزيل موضع واحد جاء فيه هذا الفعل من غير مفعوليه، وهو قوله تعالى: ﴿الذين إذا اكتالوا على الناس يَسْتَوْفون﴾[3]: أي: يَسْتَوْفون من الناسِ الحقَّ، أو: يَسْتَوْفون منهم الزيادة كما في (الكشاف)[4]، وتقدير الكلام عند الزجاج[5]: إذا اكتالوا من الناس استَوْفوا عليهم الكيل.

وَقَـــعَ

وَقَـــعَ:

يصل إلى مفعوله بـ (على) على أنه بمعنى السقوط، وبـ (من) والباء: «ووقَعَ الشيءُ من يدي كذلك وأوقعَه غيرُهُ، ووقَعْتُ من كذا وعن كذا

---

(١) البقرة: ١٨٢.
(٢) يس: ٥٠.
(٣) المطففين: ٢.
(٤) انظر الكشاف: ٤/٢٣٠.
(٥) انظر: تفسير القرطبي: ١٩/٢٥٢، حاشية الشهاب: ٨/٣٣٥، البحر المحيط: ٨/٤٣٩، لسان العرب (كيل)، المفردات في غريب القرآن (باب الواو).

وقعاً، ووقع المطر بالأرضِ ولا يقال سقطَ..»[1]. ووقع عليهم القول والحكم بمعنى وجب، ووقع عليهم العذاب أصابهم ونزل بهم، وفي فعل الوقوع أقوالٌ أخرى مبسوطة في (لسان العرب)[1]، وسأقتصرُ في هذا البحث على ما يمكن حمله على حذف مفعوله[2]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أثُمَّ إذا ما وقَع آمنتم به..﴾[3] أي: إذا وقع عليكم العذاب وعاينتموه، أو: إذا وقَعَ بكم العذاب.

واقِع:

لقد جاء معدى في التنزيل بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وهو واقع بهم﴾[4] أي واقع عليهم.

وقوله تعالى: ﴿وإذْ نتَقْنا الجبلَ فوقهم كأنَّهُ ظُلَّةٌ وظنُّوا أنه واقِعٌ بهم﴾[5] أي: واقِعُ عليهم على أن الباء بمعنى (على)[6].

وممَّا يمكن حمله على حذف هذا المفعول قوله تعالى: ﴿إنَّ عذابَ ربِّك لواقع﴾[7] أي: على من كذَّبه أو بمن كذَّبه[8].

وقوله تعالى: ﴿سألَ سائلٌ بعذابٍ واقع للكافرين ليس له دافع﴾[9] أي: واقع على الكافرين أو بهم، و (للكافرين) في موضع جر على النعت الثاني لـِ (بعذاب)، ويجوز أن يتعلق باسم الفاعل (واقع) على أنَّ اللامَ للتعليـــــل، وأن يكون في موضع رفع على خبر مبتداً محذوف اي: هو للكافرين، والجملة الاسمية في موضع جر على النعت الثاني لـِ (بعذاب)، والظاهر كون اللام بمعنى (على)، ويعزز ذلك قراءة أبيِّ: ﴿بعذابٍ واقعٍ على الكافرين﴾[10].

---

(١) انظر (وقع).

(٢) انظر شواهد ذكر فيها مفعوله: النساء: ١١٠، الأعراف: ٧١، ١٣٤، النمل: ٨٢، ٨٥.

(٣) يونس: ٥١.

(٤) الشورى: ٢٢.

(٥) الأعراف: ١٧١.

(٦) انظر: حاشية الشهاب: ٢٣٣/٤، فتح القدير: ٢٦٢/٢ لسان العرب (وقع).

(٧) الطور: ٧.

(٨) انظر: فتح القدير: ٩٥/٥، صفوة التفاسير: ٢٦٣/٣.

(٩) المعارج: وانظر المرسلات: ٧

(١٠) انظر فتح القدير: ٢٨٨/٥، التبيان في إعراب القرآن: ٢٣٩/٢، حاشية الشهاب: ٢٤٢/٨، معاني القرآن: ١٨٣/٣، البحر المحيط: ٣٣٠/٨.

وَكَـــلَ

مُتَوكِّل:

(توكل) يصل إلى مفعوله ب (على)، ولقد ذكر هذا الفعل في كتابنا العزيز مصحوباً بمفعوله، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فعلى الله تَوكَّلتُ..﴾[1].

أمّا اسم الفاعل (متوكِّل) فلم يُذْكر معه مفعوله في كتابنا العزيز، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فإذا عزمت فتَوَكَّلْ على الله إن الله يُحبُّ المتوكلين﴾[2] أي: عليه.

وقوله تعـالى: ﴿وعلى الله فليتَـوكَّـلِ المتـوكلـون﴾[3] أي: فليتـوكَّـلِ المتوكلون عليه، ويجوز أن تكون المسألة من باب التنازع على مذهب الرضى وجماعة في جواز التنازع في المعمول المتقدم ولو مرفوعاً[4].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ حَسبيَ اللهُ عليه يتوكَّلُ المتوكّلون﴾[5]

وكيل:

يصل (فعيل) إلى مفعوله ب (على)[6]، وله معانٍ مبسوطة في مظانها[7]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وهو على كل شيء وكيل﴾[8].

ومِمّا حذف فيه مفعوله قوله تعالى: ﴿وقالوا حَسْبُنا الله ونعمَ الوكيل﴾[9] أي: الوكيل علينا، على أنه بمعنى الحافظ والمتولي أمرنا.

---

(١) يونس: ٧١، وانظر شواهد أخرى: يوسف: ٦٧، ابراهيم: ١١، ١٢، المجادلة: ١، التغابن: ١٣، الطلاق: ٣، وانظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (وكل)

(٢) آل عمران: ٥٩.

(٣) إبراهيم: ١٢.

(٤) انظر حاشية الصبابه على شرح الأشموني: ٢/٩٩.

(٥) الزمر: ٣٨، وانظر: يوسف: ٦٧.

(٦) انظر: المفردات في غريب القرآن (باب الواو)، لسان العرب (وكل).

(٧) انظر لسان العرب (وكل)، المفردات في غريب القرآن (باب الواو).

(٨) الأنعام: ١٠٢، وانظر شواهد أخرى: النساء ١٠٩، الأنعام: ٦٦، ١٠٢، ١٠٧، يونس: ١٠٨، هود: ١٢، يوسف: ٦٦، الإسراء: ٥٤، ٨٦، الفرقان: ٤٣، القصص: ٢٨، الزمر: ٤١، ٦٢، الشورى: ٦

(٩) آل عمران: ١٧٤

وقوله تعالى: ﴿ألاَّ تتَّخذوا من دوني وكيلاً﴾[1] أي: عليكم على أنَّه بمعنى الكفيل بأموركم، أو الكافي، أو المتوكلون عليه في أموركم.[2]

وَلِـــيَ

ولَّــــى:

يصل إلى مفعولين صريحين[3] إذا كان بمعنى التولية، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وكذلك نولِّي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون﴾[4] اي: نجعلُ بعضهم يتولى بعضاً[5].

وقوله تعالى: ﴿نُولِّه ما تولّى..﴾[6]، ﴿فلَنُولِّيَنَّكَ قبلةً ترضاها﴾[7]، ﴿وإنْ يقاتلوكم يُوَلُّوكم الأدبارُ﴾[8] على أنَّ (الأدبارَ) مفعول ثانٍ[9].

وقوله تعالى: ﴿فَوَلِّ وجْهَكَ شَطْرَ المسجدِ الحرام..﴾[10]: (شطر) مفعول (فوَلِّ) الثاني. وقد يصل هذا الفعل في هذا الموضع وفي قوله تعالى: ﴿فَلَنُوَلِّينَّك قبلة تَرضاها﴾[11] إلى مفعوله الثاني ب (إلى)[12]. وذهب أبو جعفر النحاس[13] إلى أنَّ (شطر) ظرف مكان منصوب، والقول نفسه مع القرطبي[14] والشوكاني[15] لأنه بمعنى الناحية، ولعلَّ كونه مفعولاً ثانياً أظهر

---

(١) الإسراء: ٢، وانظر شواهد أخرى: النساء: ٨١، ١٣١، ١٧١، الإسراء: ٦٥، ٦٨، الأحزاب: ٣، ٤٨، المزمل: ٩

(٢) انظر فتح القدير: ٣/٢٠٧-٢٠٨

(٣) انظر: لسان العرب (ولى)، المفردات في غريب القرآن (باب الواو)

(٤) الأنعام: ١٢٩

(٥) انظر فتح القدير: ٢/١٦٢-١٦٣

(٦) النساء: ١١٥

(٧) البقرة: ١٤٤

(٨) آل عمران: ١١١

(٩) انظر التبيان في إعراب القرآن: ١/٢٨٥

(١٠) البقرة: ١٤٤

(١١) البقرة: ١٤٤

(١٢) انظر التبيان في إعراب القرآن: ١/١٢٥

(١٣) انظر إعراب القرآن: ١/٢٢٠-٢٢١

(١٤) انظر تفسيره: ٢/١٥٩

(١٥) انظر فتح القدير: ١/١٥٣، وانظر البحر المحيط: ١/٤٢٩.

لأنه تعدى في الآية نفسها كما مرَّ إلى مفعول ثان.

وقد يصل إلى مفعوله الثاني ب (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ما ولاَّهم عن قبلتهم التي كانوا عليها..﴾[1] أي: ما صَرَفَهُمْ عنها.

ويصل إلى مفعول واحد ب (عن)[2] إذا كان بمعنى (أعرض)، والقول نفسه في (تَوَلّى)، وقد يصل إليه ب (على) إذا كان بمعنى (تَغيَّر)[3] ويُفْهَمُ ممَّا جاء في (لسان العرب) أنه يصح أَنْ يصل إلى مفعوله بنفسه إذا كان بمعنى الإعراض: «وقد يكونُ وليتُ الشيءَ ووليتُ عنه بمعنى»[4].

ويصل إلى مفعوله ب (إلى)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَوَلَّوْا إليه﴾[5] أي: لمالوا إليه[6]

وقوله تعالى: ﴿ولَّوا إلى قومهم منذِرين﴾[7].

وقد يصل إلى مفعوله ب (من) على أنه بمعنى (فَرَّ)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لوَلَّيتَ منهم فراراً﴾[8]: (فراراً) مصدر منصوب ب (ولىَّ) لأنه بمعنى (فرَّ)، ويجوز أن يكون حالاً أو مفعولاً له[9]، ويجوز أن يكون منصوباً بفعل من لفظه[10] ويجوز أن تكون (من) بمعنى (عن).

وممَّا يمكن حمله على حذف المفعول غير الصريح قوله تعالى: ﴿ثمَّ ولَّيْتُمْ مُدْبرين﴾[11] أي: ولَّيْتُمْ عن الحق مدبرين[12]

---

(١) البقرة: ١٤٢.
(٢) انظر: لسان العرب (ولى)، المفردات في غريب القرآن (باب الواو).
(٣) انظر لسان العرب (ولى)، وانظر تهذيب اللغة (ولى)
(٤) لسان العرب (ولى)، تهذيب اللغة (ولى).
(٥) التوبة: ٥٧
(٦) انظر حاشية الشهاب: ٣٣٥/٤، التبيان في إعراب القرآن: ٦٤٧/٢
(٧) الأحقاف: ٢٩
(٨) الكهف: ١٨
(٩) انظر: التبيان في إعراب القرآن: ٨٤١/٢، فتح القدير: ٢٧٥/٣ البحر المحيط: ١٠٩/٦ ، ٨٣/٦
(١٠) انظر مغني اللبيب: ٤٢٣
(١١) التوبة: ٢٥
(١٢) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٤٣

وقوله تعالى: ﴿وإذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوْا على أدبارهم نفوراً﴾[1] أي: ولّوا عنك أو عن ربّك.

وقوله تعالى: ﴿إنك لا تُسمِعُ الصمَّ الدُّعاءَ إذا ولّوْا مدبِرين﴾[2] أي: إذا ولّوا عنك مُدبِرين

تَوَلّى:

يصل إلى مفعول صريح إذا كان بمعنى الاتباع، ويصل إليه ب (عن) لفظاً أو تقديراً إذا اقتضى معنى الإعراض[3]. وممّا وصل فيه إلى مفعول صريح قوله تعالى: ﴿لا تتَوَلَّوْا قوماً غَضِبَ الله عليهم﴾[4]، ﴿وَمَنْ يتَوَلَّ اللهَ ورسولَهُ..﴾[5].

وممّا عُدي فيه ب (عن) قوله تعالى: ﴿فتَولّى عنهم..﴾[6]، ﴿وتولّى عنهم..﴾[7].

وجاء هذا الفعل في التنزيل معدّىً ب (إلى) في موضع واحد على أنه بمعنى التنحي أو الالتجاء: ﴿ثمّ تولّىٰ إلى الظل﴾[8].

وممّا حذف فيه المفعول غير الصريح قوله تعالى: ﴿فإنْ تَوَلَّوا..﴾[9،10] أي: عن الحكم[11].

وقوله تعالى: ﴿وإذا تولّى سعى في الأرض ليُفْسِدَ فيها..﴾[12] أي: عن

---

(١) الإسراء: ٤٦

(٢) النمل: ٨٠، وانظر الروم: ٨٢

(٣) انظر: لسان العرب، تهذيب اللغة (ولى)، المفردات في غريب القرآن (باب الواو)

(٤) الممتحنة: ١٣

(٥) المائدة: ٥٦، وانظر شواهد أخرى: المائدة: ٥١، ٨٠، الأعراف: ١٩٦، التوبة: ٢٣، النحل: ١٠٠، النور: ١١، الممتحنة: ٩

(٦) الأعراف: ٩٣، ٧٩

(٧) يوسف: ٨٤، وانظر: النجم: ٢٩

(٨) القصص: ٢٤

(٩) الروم: ٥٢

(١٠) المائدة: ٤٩

(١١) انظر: الكشاف: ٦١٨/١، البحر المحيط: ٥٤/٣

(١٢) البقرة: ٢٠٥

الرسول [١] .

وقوله تعالى: ﴿ولا تَتَولَّوْا مجرمين﴾ [٢] أي: عما أدعوكم إليه [٣] .

وقوله تعالى: ﴿ومَنْ يَتَوَلَّ فإنَ الله هو الغني الحميد﴾ [٤] أي: عن أوامره [٥]

وقوله تعالى: ﴿ولكن كذَّبَ وتَوَلّى﴾ [٦] أي: كذّب بالقرآن وتولى عن الرسول أو عن الإيمان [٧].

وفي التنزيل شواهد أخرى من هذه المسألة: التوبة: ٣ ، ٥٠ [٨]، يونس: ٧٢ [٩]، النحل: ٨٢ [١٠]، الأنبياء: ٥٧ ، ١٠٩ [١١]، النور: ٤٧ ، محمد: ٣٨ [١٢]، الفتح: ١٦ ، ١٧ ، النجم: ٣٣ [١٣]، التغابن: ٦ ، ١٢ [١٤]، العلق: ١٣ [١٥]

أَولى (أفعلَ تفضيل):

وممّا حذف فيه المفضل عليه قوله تعالى: ﴿فاللهُ أَوْلى بهما..﴾ [١٦] أي: أولى بكل واحد منهما من غيره.

وقوله تعالى: ﴿وأولو الأرحام بعضُهم أولي بعضٍ..﴾ [١٧] أي: من

---

(١) انظر: فتح القدير: ٢/٢٠٨ ، الكشاف: ١/٣٥٢

(٢) هود: ٥٢ ، وانظر الآية: ٥٧

(٣) انظر الكشاف: ٢/٢٧٥

(٤) الحديد: ٢٤ ، الممتحنة: ٦

(٥) انظر: حاشية الشهاب: ٨/١٦١ ، الكشاف: ٤/٦٦ ، تفسير القرطبي: ١٧/٢٥٩

(٦) القيامة: ٣٢

(٧) انظر: البحر المحيط: ٨/٣٩٠ ، تفسير القرطبي: ١٩/١١٤

(٨) انظر تفسير القرطبي: ٨/١٥٩

(٩) انظر البحر المحيط: ٥/١٨٠ ، تفسير القرطبي ٨/٣٦٥ ، الكشاف: ٢/٢٤٦ ، التبيان في تفسير القرآن: ٥/٤١٠

(١٠) انظر: البحر المحيط: ٥/٥٢٤

(١١) انظر: البحر المحيط: ٦/٣٢٢ ، حاشية الشهاب: ٦/٢٥٩

(١٢) انظر: البحر المحيط: ٨/٨٦ .

(١٣) انظر حاشية الشهاب: ٨/١١٦ .

(١٤) انظر التبيان في تفسير القرآن: ١٠/٢٠

(١٥) انظر شواهد أخرى في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (ولى)

(١٦) النساء: ١٣٥

(١٧) الأنفال: ٧٥

الأجانب.

وقوله تعالى: ﴿ثم لَنَحنُ أعلمُ بالذين هم أولى بها صِلِياً﴾[1] أي: من غيرهم.

ومما يمكن حمله على هذه المسألة قوله تعالى: ﴿أولى لك فأولى..﴾[2]: للنحويين في قوله (أولى لك) مذاهب:

(١) أنَّ (أولى) فعل ماضٍ دعائي من (الوَلْيُ)، وهو القربُ والدنو، فتكون اللام زائدة في المفعول به أي: أولاك الله ما تكره.

(٢) أنَّ (أولى) فعل ماض دعائي من (الوَلي)، واللام غير مزيدة على أنَّ التقدير: أدْنى الهلاك لك، ولعلَّ ما يعزِّز هذا المذهب قول الأصمعي في معناه: قارَبك ما تكرَه، أي: نزل بك يا أبا جهل ما تكره، وهو أحسَنُ ما قيل في هذه المسألة عند ثعلب.

(٣) أنَّ (أوْلى) اسم على وَزْن (أَفْلَع)، وهو من الويل فيكون قد حدث فيه قلب، فأصله: أوَيْل لك، ثم أَخر حرف العلة (الياء) فصارَ أولى، وحمله على القلب مسألة لا تصح عند الشهاب: «وادّعاء القلب من غير دليلٍ لا يُسمع، وعلمُ الجنس خارج عن القياس، فما ذكر بعيد من وجوه عدة..»[3] وهو مروي عن أبي علي الفارسي.

(٤) أن (أوْلى) أفعل تَفْضيل، وهو خبر لمبتدأ محذوف، وهو الظاهر عند الشهاب لبعده عن التكلف والتمحل: «وقيل: فالأحسَنُ أنه (أفعَلُ) تفْضيل خبر المبتدأ يقدَّر كما يليق بمقامه، فالتقدير هنا: النارُ أولى لك، يعني: أنت أحقُ بها وأهلٌ لها..»[4]. وفي الكلام حذف المفضل عليه، وهو الظاهر عندي.

(٥) أنَّ (أولى) اسم علم وزن (فَعْلى)، والألف للإلحاق، لا للتأنيث،

---

(١) مريم: ٧٠

(٢) القيامة: ٣٤، وانظر الآية: ٣٥

(٣) حاشية الشهاب: ٨/٣٨٥

(٤) حاشية الشهاب: ٨/٣٨٥

ولذلك لم ينوَّن، ولعلَّ ما يعزّز هذا المذهب (أوْلاة) بالتاء من غير صرف، وهي لفظة مروية عن أبي زيد، وعليه فهو مبتدأ خبره شبه الجملة لك.

(٦) أنَّ (أوْلى) اسم فعلٍ مبني، ومعناه: وليَكَ شرٌّ بعد شر.

وقيل إنَّ معنى (أولى لك) هو: العقاب أولى بك على أنَّ اللام بمعنى الباء، أو معناه الزجر، أو الدعاء عليه أو التهديد والوعيد، وهو عند الأصمعي للتحسر على أمر فات[١].

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿فأوْلى لهم طاعةٌ وقولٌ معروف﴾[٢].

وممّا ذُكر فيه المفضل عليه قوله تعالى: ﴿وأولو الأرحام بعضهم اولى ببعضٍ في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين﴾[٣]، ﴿النبيُّ أوْلى بالمؤمنين من أنفسهم..﴾[٤].

وهَن

وَهَن:

يفهم من كلام الجوهري أنّه يتعدى إلى مفعوله بنفسه وبواسطة: «الجوهري: وَهَنْ الإنسانُ ووهَنَهُ غيره، يتعدَّى ولا يتعدى»[٥]. ولعلَّ ما في كتابنا العزيز محمول على حذف مفعول غير صريح يصل إليه ب (عن)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فلا تَهِنوا وَتَدْعَوْا إلى السَّلْم وأنتُمُ الأعلَون..﴾[٦] أي: عن القتال[٧].

---

(١) انظر في هذه المسألة: حاشية الشهاب: ٨/٢٨٥، البحر الميحط: ٨/٨١، مجاز القرآن: ٢/٧٨، التبيان في إعراب القرآن: ٢/١٢٥، البيان في غريب إعراب القرآن: ٢/٤٧٨، تفسير القرطبي: ١٩/١١٦، فتح القدير: ٥/٣٤١، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٩٤، المفردات في غريب القرآن (باب الواو)، لسان العرب، تهذيب اللغة (ولى)، الكشاف: ٤/١٩٣

(٢) محمد: ٢٠، انظر في هذه الآية: البحر المحيط: ٨/٨١، التبيان في إعراب القرآن: ٢/١١٦٣

(٣) الأحزاب: ٦

(٤) الأحزاب: ٦

(٥) لسان العرب (وهن)، وانظر تهذيب اللغة (وهن)

(٦) محمد: ٣٥، وانظر: آل عمران: ١٣٩، النساء: ١٠٤

(٧) انظر تفسير القرطبي: ١٦/٢٥٥

وقوله تعالى: ﴿فَما وَهَنُوا لِما أصابهم في سبيل الله..﴾[1] أي: عن قتال عدوّهم[2]

باب الياء

يئـــس

يئس:

يصل إلى مفعول غير صريح ب (من) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أولئك يئسوا من رحمتي﴾[3]، ولقد ذكر هذا الفعل في التنزيل معدى إلى مفعول صريح على أنه بمعنى العلم، وفيه من ذلك موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿أفلم يَيْأسِ الذين آمنوا أَنْ لو يشاءُ اللهُ لهدى الناسَ جميعاً﴾[4]: المصدر المؤوّل من (أنْ) المخففة وما في حيزها في موضع نصب على المفعول به ل (ييأس) لأنه بمعنى (يتبيّن) أو (يعلم)، وهي لغة النخع أو هوازن، وذهب الزجاج إلى أنَّ ذلك من باب المجاز لأنَّ اليائس من الشيء عالمٌ بأنه لا يكون، ولعلَّ ما يعزز كونه بمعنى (يتبين) قراءة علي وابن عباس وجماعة: «أفلَم يَتبيَّنْ». وذهب قوم إلى أن الفعل على بابه وفي الكلام حذف المفعول به أي: أفلم ييأس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الكفار لعلمهم أنَّ الله لو أراد هدايتهم لهداهم[5].

---

(١) آل عمران: ١٤٦

(٢) انظر فتح القدير: ٣٨٦/١، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٣٠، لسان العرب (وهن)

(٣) العنكبوت: ٢٣، وانظر شواهد أخرى: المائدة: ٣، يوسف: ٨٧، الممتحنة: ١٣، الطلاق: ٤٠

(٤) الرعد: ٣١

(٥) انظر: التبيان في إعراب القرآن: ٧٥٩/٢، فتح القدير: ٨٤/٣. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٢٠٨، لسان العرب، الصحاح، تهذيب اللغة (يئس)، تفسير القرطبي: ٣١٩/٩-٣٢١ معاني القرآن: ٦٣/٢. مجاز القرآن: ٣٣٢/١، البحر المحيط: ٣٩٢/٥: المفردات في غريب القرآن (باب الياء).

استَيْأسَ:

يصل إلى مفعوله ب (من)[1]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فلمَّا استَيْأسوا منهُ..﴾[2]

وممَّا جاء من غيره قوله تعالى: ﴿حتَّى إذا استَيْأسَ الرُسُلُ..﴾[3] أي: من نصرهم، أو: من إيمان قومهم، أو: من قومهم أن يستجيبوا لهم[4].

يَؤُوسُ:

يصل (فعول) إلى مفعوله ب (من) أيضاً، ومما جاء فيه من غيره قوله تعالى: ﴿إنَّه ليَؤوسٌ كفورٌ﴾[5] أي: من أنْ تعود إليه النعمة[6].

وقوله تعالى: ﴿وإنْ مسَّه الشرُّ فيؤوسٌ قَنوطٌ..﴾[7] اي: من رحمة الله[8] أو من إجابة دعائه بسوء الظن بربه[9].

يَقِـــنَ

أيقَنَ:

يصل إلى مفعوله بنفسه أو بالباء: «وأيْقَنَهُ وأيْقَنَ به وتيقنهُ واستيقَنَهُ واستَيْقَنَ به، وتيَقَّنتُ بالأمر واستيقَنْتُ به كله بمعنى واحد»[10]. ولم يرد هذا الفعل في التنزيل إلاَّ معدى بالباء، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وبالآخرة هم يوقنون﴾[11]، ﴿وكانوا بآياتنا يوقنون﴾[12].

---

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٩١/٥

(٢) يوسف: ٨٠

(٣) يوسف: ١١٠

(٤) انظر: الكشاف: ٣٤٧/٢، فتح القدير: ٦٢/٣

(٥) هود: ٩

(٦) انظر الكشاف: ٢٦٠/٢

(٧) فصلت: ٤٩ وانظر الإسراء: ٨٣

(٨) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٥

(٩) انظر فتح القدير: ٥٢٢/٤

(١٠) لسان العرب (يقن)، وانظر: تهذيب اللغة (يقن) المفردات في غريب القرآن (باب الياء)

(١١) البقرة: ٤

(١٢) السجدة: ٢٤، وانظر شواهد أخرى: الرعد: ٢، النمل: ٣، ٨٢، لقمان: ٤

ومما حُذف فيه مفعوله قوله تعالى: ﴿لقومٍ يُوقِنون﴾[1] أي: يوقنون بالله وبحكم القرآن[2].

وقوله تعالى: ﴿تشابهَتْ قلوبُهُم قَدْ بيَّنا الآيات لقومٍ يوقنون﴾[3] أي: بالحق وبآياته[4].

استَيْقَنَ:

يصل إلى مفعوله بنفسه أو بالباء كما مر، ولقد ذكر في التنزيل في موضعين جاء في أحدهما مصحوباً بمفعول صريح وفي الآخر غير مصحوب، والأول قوله تعالى: ﴿واستيقَنَتها أنفُسُهم..﴾[5]، والثاني قوله تعالى: ﴿ليستَقينَ الذين أوتوا الكتاب﴾[6] أي: ليستيقنوا بنبوة محمد لموافقة ما في القرآن لما في كتبهم[7]

مُوقِن:

وممَّا حذف فيه مفعوله قوله تعالى: ﴿وليكونَ مِنَ الموقنين﴾[8] أي: من الموقنين بوحدانية الله وقدرته أو بنبوة محمدٍ ورسالته[9].

وقوله تعالى: ﴿إن كنتم موقنين﴾[10] أي: بأنَّ الله خلقها[11].

مستيقِنٌ:

وفي التنزيل من ذلك موضع واحد ذكر فيه من غير مفعوله: ﴿وما نحن بمستيقنين﴾[12] أي: بقيام الساعة[13]

---

(١) المائدة: ٥٠

(٢) انظر الدر المصون، ورقة ٢٠٠٠

(٣) البقرة: ١١٨، وانظر الروم: ٦٠، لقمان: ٤، الجاثية: ٤، ٢٠، الطور: ٣٦

(٤) انظر فتح القدير: ١/١٣٤

(٥) النمل: ١٤

(٦) المدثر: ٣١

(٧) انظر فتح القدير: ٢/٣٣٠

(٨) الأنعام: ٧٥

(٩) انظر البحر المحيط: ٤/١٦٥

(١٠) الشعراء: ٢٤، وانظر شواهد أخرى: السجدة: ١٢، الدخان: ٧، الذاريات: ٢٠

(١١) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٣٠٧

(١٢) الجاثية: ٣٢

(١٣) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ٤٢٢

الفهـــــرس

الأفعال التي حُذِف مفعولها
غير الصريح
في التنزيل مرتبة ترتيباً هجائياً

باب الذال

باب الراء

باب الزاي

باب القاف

باب الهاء

